عين الهدى

بشرح قطر الندى

عين الهدى

بشرح قطر الندى

لابن هشام الأنصاري

علق عليه وأعد التدريبات

نوفل السيد علي العرفاني

قسم النشر والتوزيع

جامعة الهند الإسلامية

كاليكوت ، كيرالا - الهند

الناشر

قسم النشر والتوزيع

جامعة الهند الإسلامية

كاليكوت، كيرالا - الهند

الطبعة الثالثة

أبريل : 2019

شعبان : 1440

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين الذي أتم علينا نعمته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي بلغ إلينا رسالة ربه، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،،

فيسر جامعة الهند الإسلامية أن تقدم إلى طلبتها وقُرَّاءها هذه الطبعة الثالثة من كتاب «عين الهدى بشرح قطر الندى» الذي صدر عن الجامعة والذي علق عليه وأعد تدريباته وشروح شواهده الأستاذ **نوفل السيد علي العرفاني** بعد أن تعرَّض لبعض التنقيحات في طبعته الثانية.

وكانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قد صدرت إثر إلحاح من إخوتنا المدرسين والطلبة على خدمة هذا الكتاب وشرحه الذَين يعتنيهم أهل العلم في كيرالا أيما اعتناء، حيث وجدوا في الكتب الصادرة عن الجامعة، وخاصة في كتابي النحو والصرف ما كانوا يبغونه منذ زمان. لأن الجامعة لم تزل تحرص على إثراء المهارات اللغوية لدى أبنائها، فما إن صدر هذا الكتاب حتى هرعوا إلى قبوله والاستفادة منه...

ففي هذا الصدد لا يفوتنا أن نعبر عن خالص شكرنا تجاه أولئك المخلصين الذين بذلوا في سبيل إعداده قصارى جهدهم ونفيس أوقاتهم، وخاصة فضيلة الأستاذ الشيخ **محمد مسليار كومبام** الذي قام بمراجعته، وبذل قسطا كبيرا من أوقاته النفيسة لمساعدتنا على تنقيحه، والأستاذ **نوفل السيد علي العرفاني** كودامبوزا، والأستاذ **جعفر عمر السعدي** أتشور، والأستاذ **يوسف المصباحي السعدي** منجيري، والأستاذ **شرف الدين السعدي** بانغ.. وغيرهم ممن وقفوا بجنبنا وشجعونا...

ولا يسعنا إلا أن نتضرع إلى الله العلي القدير أن يجعل أعمالهم وسعيهم في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقليب سليم، ويوفقهم لما فيه خير الأمة وصلاحها.

قسم النشر والتوزيع

جامعة الهند الإسلامية

25/ 4/ 2019

الموافق لـ 19/8/ 1440

مقدّمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على محمد سيد الإنس والجان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، أما بعد،

فها هو ذا في أيديكم كتاب «عين الهدى بشرح قطر الندى» الذي صدر عن جامعة الهند الإسلامية في غمرة جهودها لتعزيز اللغة العربية وعلومها، بعد أن صدرت عنها عدة كتب في سبيل هذا، كلها قد لاقى قبولا حسنا واسع المدى في أوساط طلبة المعاهد الدينية ومدرسيها.

وبعد أن صدر عنها كتاب الصرف، وكتاب النحو (مع الأنشطة التدريبية) كان الطلبة والأساتذة في انتظار فارغي الصبر لهذا الكتاب الذي يصدر عن الجامعة، معلقين آمالهم على عاتق الجامعة، حيث كانت هي التي أنقذتهم من الدرك الذي كانوا فيه منذ زمان، وكانوا يعانون من صعوبة شديدة في تعليم مادة النحو والصرف، فجرَّبوا تلك الكتب الصادرة عن الجامعة في دروسهم، فكانت النتيجة أن سهُل على المدرس تدريس اللغة العربية ومادتي الصرف والنحو ومادة المنطق هي الأخرى، وعلى الدارس تعلمها وهضمها بسهولة أيما سهولة، ومن المجرب الذي شاطرنا بعض إخواننا من المدرسين أن الطلاب الذين درسوا وتدربوا على اللغة العربية ومادة الصرف والنحو باستخدام الكتب الصادرة عن الجامعة كانوا متفوقين أيما تفوق على الطلبة الذين درسوا في نفس المعهد من نفس الأساتذة قبل صدور كتب الجامعة التدريبية، فأصبح الطالب الذي لم يمض على التحاقه بالمعهد إلا أيام أو أشهر قلائل يتمهر بصورة تدريجية في

إنشاء الجمل مع السلامة من الأخطاء الصرفية والنحوية، فطبعا كان الطالب والمدرس ينتظران كتاب قطر الندى على غرار الكتب السالفة.

ولا يخفى على من لديه أدنى وعي عن تاريخ اللغة العربية وحاضرها في الديار المليبارية دور جامعة الهند الإسلامية في سبيل تعزيزها وتطورها، وتنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة، علما بأن اللغة العربية هي الجسر الذي يربط المسلمين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم.

فحرصا من أنسباء الجامعة على النهوض بإرواء ظمإ أبنائها الذين يتعطشون إلى تعلم النحو وترسيخ قواعدها في الأذهان عمدوا إلى خدمة كتاب «عين الهدى بشرح قطر الندى» الذي كان ولا يزال متداولا بين أوساط الطلبة الكيراليين ومدرسيها، حتى تعم الفائدة ولكي ننال من نفحات مصنفه وشارحه رحمهما الله ونفعنا ببركتهم، وذلك بوضع الأنشطة التدريبية فيها.

وانتهجنا في هذا الذي بين أيديكم نهجا جديدا، على عكس «كتاب الصرف» و«كتاب النحو» السابق إصدارهما، حيث أضفنا إليه الاتجاهات الجديدة والنهضة التجديدية بين علماء النحو في العصر الراهن بكلمات قصيرة دون تطويل ولا تفصيل، كما أضفنا إليه تراجم مختصرة لمؤلف الكتاب وشارحه. وإلى ذلك أضفنا ملحقا خاصا بتراجم أئمة النحو والقراء الذين وردت أسمائهم في هذا الكتاب، وملحقا خاصا بإعراب الألفاظ المتداولة كثيرا في اللغة، والغريبة أيضا، وألحقنا معجما للألفاظ الواردة في الكتاب والأنشطة، وشرحا متميزا لشواهد قطر الندى.

ومـن أعمــالنا في هـذا الكتـاب كـما دربنـا عليـه في الكتـب السـابقة أن ضـبطنا بالأشكال الكتابَ بأسره وأضفنا إليـه بعـض العنـاوين الفرعيـة ليسـهل عـلى الطالـب والمدرب تناوله، وبه يستطيع من يتصفح الكتـاب أن يكتشـف مـا يريـد دون عنـاء ولا تعب، كما حاولنا فيه جاهدين أن نضع علامات الترقيم حرصـا منـا عـلى تيسـير تنـاول الكتاب. ووضعنا المتن باللون الأحمر حتى يتميز عن شرحه.

وبعد كل باب أو فصل أو عنوان فرعي عمدنا إلى وضـع أنشـطة تدريبيـة، وهـي المقصود من أعمالنا هذه، والهدف منها ترسيخ القواعد النحوية في الأذهان، لكن تتطلب هذه الأنشطة أن يكون الطالب قد درس «كتاب الصرف» و«كتـاب النحـو» الصـادرين عن الجامعة. ونهجنا فيه أن نضع الفقـرات أو القصـص القصـيرة جـدا، هـدفا منهـا إلى تطبيق الطالب كل ما درسه وحفظه وليكـون عـلى بصـيرة ممـا درسـه. وبهـذه الأنشـطة يتمكن الطالب من أن يفهم قواعد النحـو، مـع أنـه تـدرب عليهـا في الكتـاب السـابق إصداره من قبل الجامعة. إضافة إلى ذلك، يتعرف الطالب على ألفاظ كثيرة جديدة عليه، مما يسهل عليه استعمال اللغة العربية بسهولة فائقة وبتدفق اللسان وسلامة القلم.

ومن ميـزات هذا الكتاب– كمـا هو الحال في كتابنا «**كتـاب الصــرف**» و«**كتـاب النحو**» ألحقنا تحت كل ما يمكن أن يكون صعبا ما يحتـاجون إليـه مـن الشــروح لكـن بصورة غير مطولة.

وفوق كل هذا، ألحقنا بذيل كل بـاب أو فصـل أو عنـوان فرعـي ملخـص ذلـك الباب أو الفصل، الأمر الذي يسهل على الطالب حفظ القواعد إضافة إلى التطبيـق، كـما ألحقنا به جداول خاصة بالقواعـد لتسـاعد الطالـب عـلى الفهـم، وتـبرز عـلى الطالـب

وتحضـره القواعد التي درسها ويسهل عليـه تناولهـا، لكـن تركنـا الجـداول وغيرهـا في المواضع التي سبقت أن ذكرناها في كتاب النحـو، خوفـا مـن التطويـل وتمليـل الطلبـة، فليراجعه الطالب في موضعه في كتاب النحو (تقويم اللسان).

ففي هذا الصدد لا يفوتنا أن نعبر عن خالص شكرنا تجاه تلك الشخصـيات التـي سهرت في سبيل تحضير هذا الكتاب. ونخص منهم بالـذكر الأسـتاذ نوفـل السـيد عـلي العرفاني كودامبوزا، الذي لعب دورا بارزا في إعداد هـذا الكتـاب، كـما نشـكر الأسـتاذ جعفر عمر السعدي أتشور، والأستاذ يوسف الـمصباحي السعدي منجيري، والأستاذ شـرف الدين السعدي بانغ الذين لعبوا دورهم في إعداده..

ولا يسعنا إلا أن نتضرع إلى الله العلي القدير أن يجعل أعمالهـم وسـعيهم في ميـزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقليب سليم، ويـوفقهم لمـا فيـه خـير الأمة وصلاحها.

النهضة التجديدية في «النحو» في العصر الحديث

استمر علم النحو درسا وتدريسا وشرحا وتهذيبا طوال عشر قرون، واشتغل العلماء والمتعلمون به في حلقاتهم المتنوعة من بغداد شرقا حتى غرناطة وقرطبة غربا، حتى بدأت النهضة التجديدية بين العلماء في مطلع القرن التاسع عشر، تهدف إلى إزالة تعقيد العبارات في علم النحو وتقريبه وتسهيله للطلاب وضم جميع القواعد التي يلزم معرفتها في مؤلف واحد بوجه الاختصار وتنقيته من شوائب المنطق والفلسفة التي اعترته على مر العصور؛ لما رأوا أن الناشئة الجديدة في جميع البلاد العربية لا تحسن النحو بل لا تحسن النطق بالعربية نطقا سليما، ورأوا أن مرجع ذلك هو علم النحو المملو بالتعقيدات والشوائب.

قد سار على هذا النهج نحاة كبار وأدباء قدماء من أمثال أبي محمد علي بن حزم الأندلسي (384- 456 هـ)، وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن مضاء القرطبي(513- 592 هـ)، و أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد (520 - 595 هـ) ، و عز الدين أبي الحسن الجزري الموصلي ابن الأثير، (555-630هـ) وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون(732-808هـ) ، حيث ثاروا على التعقيدات والتقديرات والتعليلات والأقيسة وتأثيرات العوامل والظواهر النحوية المملوة في كتب النحو؛ حتى يرى ابن حزم أن التعمق في النحو فضول لا منفعة فيه، بل مشغلة عن الأوكد، ومقطعة عن الأوجب.

قد تتابعت الدعوات المطالبة بتيسير النحو العربي في العصر الحديث من خلال الجلسات العلمية وبحوث المقالات المنشورة والمجلات الرائدة، ويجدر بالذكر محاولة رفاعة الطهطاوي (ت: 1873م) صاحب كتاب «التحفة المكتبية في تقريب اللغة العربية»، وحفني ناصف (ت: 1919 م) «في قواعد اللغة العربية»، ومحاولة علي الجارم (ت: عام 1949م.) مع مصطفى أمين (ت: 1997م) في «النحو الواضح» كما يحسن ذكر أولئك الرجال مثل إبراهيم مصطفى، وحسن الشريف، وأمين الخولي، ويعقوب عبد النبي، وشوقي ضيف، وعبد المتعال الصعيدي، وأحمد برانق في محاولاتهم المتنوعة فضلا عن محاولات وزارة التربية والمعارف وقرارت المجامع اللغوية. ومن أبرز المحاولات منها محاولة د. شوقي ضيف حيث نشر كتاب «الرد على النحاة» لابن مضاء القرطبي، وقدم مقترحات قيمة لتجديد النحو وتيسيره؛ حيث نسّق أبواب النحو تنسيقا جميلا بحيث يميل إليه قلب الدارس، وحذف المصطلحات والعبارات التي تصعب على الطالب وألغى الاستعمالات التي لا تجيد نفعا للطالب، فظهر «علم النحو» إلى الوجود جميلا من حيث التبويب والتيسير.

ترجمة المصنف

هو أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري (708- 761 هـ) عالم نحوي، وصالح ورع، ولد في القاهرة، لزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج ، وتفقه على المذهب الشافعي ثم تحنبل، اشتهر الشيخ بسعة الاطلاع وحسن العبارة وجمال التعليل،.

قال عنه ابن خلدون: «ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه»

ومن مصنفاته القيمة: الإعراب عن قواعد الإعراب، والألغاز، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشذور الذهب في معرفة كلام العرب، وشرح البردة (شرح بانت سعاد)، وقطر الندى وشرح قطر الندى و بل الصدى، وشرح اللمحة لأبي حيان التوحيدي ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

توفي الشيخ في ليلة الجمعة من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة من الهجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

ترجمة الشارح

هو العالم العلامة الشيخ عثمان بن جمال الدين المعبري الفناني(910-991)، وكان من مشاهير العلماء، أخذ العلم عن الشيخ زين الدين المخدوم الكبير، وهو ختنه؛ حيث تزوج بإحدى بنتيه فاطمة، فولدت له ابنه عبد الرحمن الذي كان مشتهرا بالمخدوم الرابع، وكان الشيخ عثمان ماهرا في علم النحو، يشهد بذلك كتابه «عين الهدى شرح قطر الندى» حيث انتشر الكتاب في أنحاء كيرالا على نطاق واسع وتلقاه العلماء بقبول حسن. قد انتهج الشارح في هذا الشرح منهج ابن مالك في الاستشهاد بالقرآن والأحاديث وأشعار العرب،وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ محمد بن أحمد الشيرازي،وللشيخ عبد القادر بن يوسف الفضفري، توفي الشيخ رحمه الله سنة 991 هـ (1583 م)، وقبره يقع بجنوب المسجد الفنان الكبير.

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ للهِ مُوَجِّهِ[1] مَنْ يَشَاءُ نَحْوَ الْهُدَى، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ أَرْفَـعِ مَنْ نُصِبَ لِخَفْضِ الْعِدَى، وَبَعْدُ،

فَهٰذَا مَا احْتَاجَ إِلَيْـهِ الْـمُتَعَلِّمُونَ ذَوُو الِابْتِـدَاءِ، الْـمُتَعَطِّشُونَ إِلَى الـتَّرَوِّي بِقَطْـرِ النَّدَى، لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُـفَ بْـنِ هِشَـامٍ الْأَنْصَارِيِّ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، نَفَعَ اللهُ بِهِ الْجَامِعَ وَالْقَارِئَ وَالسَّامِعَ فِي الدُّنْيَا وَغَدًا[2]، آمِينَ.

الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ

أَنْوَاعُ الْكَلِمَةِ

اَلْكَلِمَةُ فِي اللُّغَةِ تُطْلَقُ عَلَى الْجُمَـلِ الْـمُفِيدَةِ، كَقَوْلِـهِ تَعَـالَى ﴿كَلَّآۚ إِنَّهَـا كَلِمَـةٌ هُـوَ قَآئِلُهَاۖ﴾.[3] وَفِي الِاصْطِلَاحِ: **قَوْلٌ مُفْرَدٌ**. فَالْـمُرَادُ بِالْقَوْلِ هُوَ: اَللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنًى، كَـ «رَجُلٌ»[4] وَ«فَرَسٌ». وَبِالْـمُفْرَدِ: مَا لَا يَدُلُّ جُزْءُهُ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ نَحْوُ: زَيْدٌ، فَإِنَّ أَجْزَاءَهُ لَا تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعْنَاهُ بِخِلَافِ «غُلَامُ زَيْـدٍ» فَـإِنَّ كُـلًّا مِـنْ جُزْئَيْـهِ وَهُمَـا: «الْغُـلَامُ» وَ«زَيْدٌ» دَالٌّ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ، فَهُوَ مُرَكَّبٌ، لَا مُفْرَدٌ. **وَهِيَ** ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: **اِسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ**، لَا رَابِعَ لَهَا،[5] لِأَنَّ عُلَمَـاءَ هَذَا الْفَنِّ تَتَبَّعُوا كَلَامَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَجِدُوا غَيْرَهَا.

---

(1) بدل، أو صفة لـ«لله» على أن إضافة «موجه» معنوية، لأن الصفة إن دلت على الاستمرار كانت الإضافة معنوية.

(2) عطف على الدنيا باعتبار محله وهو النصب أو عطف على لفظه فيقدر الجر على الدال.

(3) أطلقت «الكلمة» فيها على الجملة المفيدة، وهي قوله: ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ﴾.

(4) فـ«رجل» مرفوع لفظا ومجرور محلا؛ لأن المراد به اللفظ.

(5) وذهب أبو جعفر بن صابر إلى أن اسم الفعل قسم رابع وسماه خالفة

نلخص

✍ اَلْكَلِمَةُ تُطْلَقُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْـمُفِيدَةِ لُغَةً، وَالْقَوْلِ الـمُفْرَدِ اصْطِلَاحًا.

✍ الكَلِمَةُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.

التدريبات

☜ **نميز الكلمة اللغوية والاصطلاحية مما تحته خط ونكتشف المركب.**

مثال : ﴿ضَرَبَ الله مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾.

✍ ﴿كَلِمَةً﴾ الكَلِمَةُ هُنا لُغَوِيَّة؛ لأنّ المرَادَ بِهَا قَوْلُ: لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ.

وَالمرَكّبُ مِنها: «أَصْلُها»، وَ«فَرْعُها»، وَ«فِي السّمَاءِ».

1. **كَلِمَتَانِ** خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ الله العظيمِ.
2. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى **كَلِمَةٍ** سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.
3. الكَلَامُ يَتَرَكَّبُ مِنَ الْكَلِمَاتِ **وَالكَلِمَةُ** تَتَرَكَّبُ مِنَ الْحُرُوفِ.

☜ **نأتي بأمثلة للكلمة اللغوية والاصطلاحية.**

الاِسْمُ وَعَلَامَاتُهُ

فَأَمَّا الاِسْمُ وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ: الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ. **فَيُعْرَفُ** بِعَلَامَاتٍ تُمَيِّزُهُ عَنْ قَسِيمَيْهِ، وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْهَا عَلَامَةً مِنْ أَوَّلِه، وَعَلَامَةً مِنْ آخِرِهِ، وَعَلَامَةً مَعْنَوِيَّةً، فَأَشَارَ إِلَى الْأُولَى بِقَوْلِهِ: **بِـ«أَلْ»**[1] أَيِ الْمُعَرِّفَةِ **كَـ«الرَّجُلُ»** وَ«الْفَرَسُ»، وَإِلَى الثَّانِيَةِ بِقَوْلِهِ: **وَبِالتَّنْوِينِ،**[2] وَهُوَ: نُونٌ زَائِدَةٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ الْأَخِيرَ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ **كَـ«رَجُلٌ»**، وَ«زَيْدٌ»، وَ«صَهٍ» و«مَهٍ» وَ«حِينَئِذٍ» وَ«مُسْلِمَاتٍ»، وَإِلَى الثَّالِثَةِ بِقَوْلِهِ: **وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ** أَيِ الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ، وَهُوَ: أَنْ يُضَمَّ إِلَيْهِ مَا تَتِمُّ بِهِ الفَائِدَةُ **كَتَاءِ «ضَرَبْتُ»**؛ فَإِنَّهَا لَا تَقْبَلُ مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ سِوَى الْحَدِيثِ عَنْهَا فَقَطْ. وَهَذِهِ أَنْفَعُ مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ[3].

نلخص

- الِاسْمُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ.
- الاسْمُ يُعْرَفُ بِـ«أَلْ» وَالتَّنْوِينِ وَالإِسْنَادِ إِلَيْه.

---

(1) بجميع أقسامها فدخلت الموصولة والزائدة.

(2) التنوين أربعة: تنوين التمكين، نحو: زيد، وتنوين التنكير ، نحو: سيبويهٍ، وتنوين المقابلة، نحو: مسلماتٍ، وتنوين العوض، نحو: حينئذ.

(3) لأنه يدل على اسمية نحو الضمائر وما الاستفهامية والموصولة.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة التالية ونكتشف الأسماء منها، ونبين علاماتها.**

دَخَلْنَا بُسْتَانًا فِيهِ أَشْجَارٌ وَأَزْهَارٌ. وَالأَزْهَارُ أَنْوَاعهَا كَثِيرَةٌ، وَأَلْوانُهَا مُخْتَلِفَةٌ ، مِنْهَا أَحْمَرُ ، وَمِنْهَا أَصْفَرُ ، وَمِنْهَا أَبْيَضُ، وَرَوَائِحُهَا عَطِرَةٌ ، وَأَشْكَالُهَا بَدِيعَةٌ. وَمَا أَخْرَجَنَا مِنْهَا إِلّا غُرُوبُ الشَّمْسِ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

اختبأ شاب في كومة الحطب خوفا من اللصوص، فأخبرهم الحطاب بأنه اختبأ هنا، فلم يعبؤوا بقوله، وظنوا أنه يسخر منهم، فغضب الشاب على الحطاب سائلا: لماذا أخبرتهم بمخبئي؟ فقال: إنما النجاة في الصدق.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أسماء مختلفة علاماتها.**

الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ

وَهُوَ أَيِ الِاسْمُ بِاعْتِبَارِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ **ضَرْبَانِ،** أَحَدُهُمَا: **مُعْرَبٌ،** وَقَدَّمَهُ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ الْغَالِبُ، وَأَخَّرَ الْـمَبْنِيَّ؛ لِأَنَّهُ الْفَرْعُ، **وَهُوَ: مَا** أَيِ اسْمٌ **يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ عَامِلٍ دَاخِلٍ عَلَيْهِ كَـ«زَيْدٌ»**، تَقُولُ: «جَاءَنِي زَيْدٌ» وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا» وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ».

فَلَوْ كَانَ التَّغَيُّرُ فِي غَيْرِ الْآخِرِ كَـ«لَامِ» «فَلْسٍ» إِذَا صَغَّرْتَهُ أَوْ جَمَعْتَهُ، فَقُلْتَ: «فُلَيْسٌ»، وَ«أَفْلُسٌ»، لَمْ يَكُنْ إِعْرَابًا، وَكَذَا تَغَيُّرُ الْآخِرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِسَبَبِ الْعَامِلِ كَقَوْلِكَ: «اِجْلِسْ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ» فَإِنَّهُ يَجوزُ لَكَ الضَّمُّ وَالْفَتحُ وَالْكَسْرُ فِي الثَّاءِ، لَكِنْ لَا بِسَبَبِ الْعَامِلِ، فَلَيْسَ[1] بِإِعْرَابٍ.

وَالضَّرْبُ الثَّانِي: **مَبْنِيٌّ، وَهُوَ:** مَا يكُونُ **بِخِلَافِهِ،** فَهُوَ مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسببِ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ. ثُمَّ هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا: مَا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ، **كَـ«هَؤُلَاءِ»** وَلَا خِلَافَ **فِي لُزُومِ الْكَسْرِ** فِيهِ، **وَكَذَلِكَ** يَلْزَمُ الْكَسْرُ فِي نَحْوِ **«حَذَامِ»** وَ«قَطَامِ» مِنَ الْأَعْلَامِ الْـمُؤَنَّثَةِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ فَعَالِ. كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

وَفِي أَمْسِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ كَقَوْلِهِ :

الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ ... وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ

---

(1) فليس ذلك التغير بإعراب

وَلَكِنْ هَذَا **فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ**، فَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُونَ نَحْوَ «حَذَامِ» إِعْرَابَ غَيْرِ الْـمُنْصَرِفِ[1] مُطْلَقًا[2] وَأَكْثَرُهُمْ يَبْنُونَ مَا كَانَ آخِرُهُ رَاءً كَـ«وَبَارِ»، وَيُعْرِبُونَ غَيْرَهُ إِعْرَابَ غَيْرِ الْـمُنْصَرِفِ، وَأَمَّا «أَمْسِ» فَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُونَ مُطْلَقًا،[3] وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُونَهُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا وَيَبْنُونَهُ عَلَى الْكَسْرِ جَرًّا وَنَصْبًا.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: مَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، وَذَلِكَ **كَـ«أَحَدَ عَشَرَ» وَأَخَوَاتِهِ** مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ[4] إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ، تَقُولُ: «جَاءَنِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا» وَ«رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا» وَ«مَرَرْتُ بِأَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا» بِفَتْحِ الْكَلِمَتَيْنِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ **فِي لُزُومِ الْفَتْحِ** لِلْكَلِمَتَيْنِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ وَذَلِكَ **كَـ«قَبْلُ» وَ«بَعْدُ»**[5] **وَأَخَوَاتِهِمَا** مِنَ الْجِهَاتِ السِّتِّ، وَهِيَ: الْفَوْقُ، وَالتَّحْتُ، وَالْيَمِينُ، وَالشِّمَالُ، وَالْوَرَاءُ، وَالْأَمَامُ، وَأَوَّلُ، وَدُونُ. فَكُلُّهَا سَوَاءٌ **فِي لُزُومِ الضَّمِّ** لِلْبِنَاءِ، **لَكِنَّهَا** إِنَّمَا تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ **إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ** دُونَ لَفْظِهِ، كَقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ﴾ أَيْ مِنْ قَبْلِ الْغَلَبِ وَمِنْ بَعْدِهِ. فَلَمَّا حُذِفَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْنَاهُ بُنِيَا لِذَلِكَ، أَمَّا إِذَا صُرِّحَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ نَحْوُ: جِئْتُكَ قَبْلَ زَيْدٍ وَبَعْدَهُ، أَوْ حُذِفَ وَنُوِيَ ثُبُوتُ لَفْظِهِ كَقَوْلِهِ:

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً ... فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

---

(1) للعلمية والعدل عن فاعلة عند سيبويه والعلمية والتأنيث عند المبرد.

(2) سواء ختم براء أم لا.

(3) رفعا ونصبا وجرا.

(4) وأما اثنا عشر واثنتا عشرة فلا يبنى الصدر منهما.

(5) إنما يبنيان على الضم إذا كان المضاف إليه معرفة وأما إذا كان نكرة فإنهما يعربان سواء نوي معناه أولا

بِخَفْضِ «قَبْلِ»؛ لِنِيَّةِ لَفْظِ الْـمُضَافِ إِلَيْهِ، أَيْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، أَوْ حُذِفَ وَلَمْ يُنْـوَ شَيْءٌ أَصْلًا كَقَوْلِهِ :

فَسَاغَ لِي الشَّـرَابُ وَكُنْـتُ قَـبْلًا   أَكَـادُ أَغَـصُّ بِالْـمَـاءِ الْفُـرَاتِ

فَهُوَ مُعْرَبٌ[1] فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ الْـمَذْكُورَةِ.

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، وَذَلِكَ **كَـ«مَنْ»** تَقُولُ: جَاءَنِي مَنْ قَامَ، وَرَأَيْتُ مَنْ قَامَ، وَمَرَرْتُ بِمَنْ قَامَ، **وَ**كَذَلِكَ «**كَمْ**» **فِي لُـزُومِ السُّكُونِ** فِي الْأَحْـوَالِ الثَّلَاثَـةِ، **وَهُـوَ** أَيِ السُّكُونُ **أَصْلُ الْبِنَاءِ**؛ لِخِفَّتِهِ وَثِقَلِ الْبِنَاءِ.

جدول الخلاف بين أهل الحجاز و بني تميم في الإعراب والبناء

	أهل الحجاز	بنو تميم
حَذَامِ	مَبْنِيّ عَلَى الْكَسْرِ	غَيْرُ مُنْصَرِفٍ
وَبَارِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وغَيْرُ مُنْصَرِفٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ.
أَمْسِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ	غَيْرُ مُنْصَرِفٍ عِنْدَ بَعْضِهِم، وَعِنْدَ بَعْضِهِم مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ حَالةَ الْجَرّ وَالنَّصْبِ. وَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ حَالةَ الرّفْعِ

(1) نصبا على الظرفية، أو خفضا بـ«من»، لكن بترك التنوين في الحالة الثانية مراعاة للإضافة

نلخص

- الْـمُعْرَبُ: مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ عَامِلٍ دَاخِلٍ عَلَيْهِ.
- الْـمَبْنِيُّ: مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ عَامِلٍ دَاخِلٍ عَلَيْهِ.
- الْـمَبْنِيُّ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

1. مَا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ، كَـ«هَؤُلَاءِ» وَ«أَمْسِ».
2. مَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، كَأَحَدَ عَشَرَ .
3. مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ ،كَـ«قَبْلُ» .
4. مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، كَـ«مَنْ».

- يُبْنَى «قَبلُ» وَأَخَوَاتُهُ عَلى الضَّمِّ إِذَا حُذِفَ المضَافُ إِلَيه وَنُوِيَ مَعْنَاه.
- يُعْرَبُ «قَبْلُ» وَأَخَوَاتُه:

1. إِذَا صُرِّحَ المضَافُ إِلَيه.
2. إِذَا حُذِفَ المضَافُ إِليه وَنُوِيَ ثُبُوتُ لَفْظِهِ.
3. إِذَا حُذِفَ المضَافُ إِلَيْهِ وَلَـمْ يُنْوَ شَيْءٌ.

التدريبات

نكتشف الأقسام الأربعة للمبني من الفقرة الآتية.

قَامَ وَفْدٌ مِنْ طَلَبَةِ عَلِيغَرَا أَمْسِ بِزِيَارَةِ جَامِعَةِ الهِنْدِ الإِسْلَامِيّة، وَكَانَ الْوَفْدُ يَتكَوّنُ مِنْ سَبْعَةَ عَشَرَ طَالِبًا، وَاسْتَقْبَلْنَا أُولَئِكَ الطّلَبَةَ فِي «مَقرّ سَمَسْتَا»، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ زَارَ كَيْرَالَا قَبْلُ، وَكَانَ هَدَفُهُمْ أَنْ يَقِفُوا عَلَى النَّهْضَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ الَّتِي قَامَ بِهَا عُلَمَاءُ كَيْرَالا فِي الْأَمْسِ الْقَرِيبِ.

☜ **نعلل**

1 التَّغَيُّرُ فِي لَامِ «فُلَيْس» وَ«أَفْلُس» غَيْرُ إِعْرَابٍ، وَالتّغَيُّرُ فِي دَالِ «زَيْدٍ» إِعْرَابٌ.

2 «أَمْسِ» مُعْرَبٌ فِي قَوْلِكَ: ذِكْرَيَاتُ الْأَمْسِ تُؤْلِمُنِي.

3 السُّكُونُ أَصْلُ الْبِنَاءِ.

☜ **نستنبط قواعد «قبل» و«بعد» من الآتية.**

1 مَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذِهِ النَّصِيحَةِ مِنْ قَبْلُ.

2 أُحِبُّ الْأَسَاتِذَ وَأَشْكُرُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ.

3 حَافِظْ عَلَى الآدابِ مِنْ قَبْلِ النَّوْمِ وَمِنْ بَعْدِهِ.

4 طَلَبْتُ مَعُونَتكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ حَاجَتِي إِلَيْهَا مِنْ قَبْلِ.

5 مَا كَانَ لِلْمَوْتِ نَظِيرٌ فِي الْإِهْلَاكِ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

يجب علينا أن نهتم بتنظيم أوقاتنا، فلاشك أنه هو أحد أهم عوامل النجاح، وإذا قمنا بتنظيم الوقت على النحو الأفضل نتمكن من استثمار أوقاتنا في ما يفيدنا لمستقبلنا.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على المعرب والمبني**

الْفِعْلُ الْمَاضِي

وَأَمَّا الْفِعْلُ – وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنًا بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ – **فَثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ**[1] **: مَاضٍ،** وَأَمْرٌ، وَمُضَارِعٌ. **وَلِكُلٍّ** وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَامَاتٌ تُمَيِّزُهُ عَنْ قَسِيمَيْهِ، أَمَّا الْمَاضِي فَ**يُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ،** كَـ«قَامَتْ» وَ«قَعَدَتْ». **وَحُكْمُهُ** فِي الْأَصْلِ **بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ** لَفْظًا **كَـ«ضَرَبَ»**، أَوْ تَقْدِيرًا، كَـ«رَمَى» **إِلاَّ** إِذَا كَانَ **مَعَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ، فَيُضَمُّ** آخِرُهُ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ **كَـ «ضَرَبُوا»**، وَ«قَامُوا»، **وَ**كَانَ[2] مَعَ **الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّكِ فَيُسَكَّنُ** آخِرُهُ؛[3] لِكَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، **كَـ«ضَرَبْتُ»** وَ«ضَرَبْنَا» وَ«قُمْتُ» وَ«قُمْنَا».

وَمِنْهُ أَيْ مِنَ الْمَاضِي مَا اخْتُلِفَ فِي فِعْلِيَّتِهِ، وَهُوَ: **نِعْمَ، وَبِئْسَ، وَعَسَى، وَلَيْسَ.** فَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ **فِي الْأَصَحِّ**؛ بِدَلِيلِ اتِّصَالِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ بِهِنَّ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا، وَنِعْمَتْ﴾ أَيْ فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ، وَنِعْمَتْ رُخْصَةً الْوُضُوءُ، وَتَقُولُ: بِئْسَتِ الْمَرْأَةُ الْحَمَّالَةُ وَلَيْسَتْ بِمُفْلِحَةٍ، وَعَسَتْ هِنْدٌ أَنْ تَزُورَنَا، وَقِيلَ: إِنَّ نِعْمَ وَبِئْسَ اسْمَانِ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِهِمْ: مَا هِيَ بِنِعْمَ الْوَلَدُ، وَبِئْسَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ الْعِيرُ، وَأُجِيبَ: بِأَنَّ مَدْخُولَ حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِمَا مَحْذُوفٌ، أَيْ بِوَلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ: نِعْمَ الْوَلَدُ، وَعَلَى عِيرٍ مَقُولٍ فِيهِ : بِئْسَ الْعِيرُ. وَقِيلَ: إِنَّ «عَسَى» وَ«لَيْسَ» حَرْفَانِ.

---

(1) عند جمهور البصريين وقسمان عند الكوفيين والأخفش بإسقاط الأمر، لأنه متفرع عن المضارع

(2) أي وإلا إذا كان مع الضمير المرفوع....

(3) ظاهره أن الماضي مع واو الجماعة مبني على الضم ومع الضمير المرفوع المتحرك مبني على السكون، والأصح كما قال السجاعي: إنه مبني على الفتح مطلقا. والضم والسكون عارضان.

نلخص

- ✍ الْفِعْلُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنًا بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ.
- ✍ الْفِعْلُ الْـمَـاضِي يُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.
- ✍ يُبْنَى الْفِعْلُ الْـمَـاضِي عَلَى الْفَتْحِ .
- ✍ إِذَا كَانَ الْـمَـاضِي مَعَ وَاوِ الْجَمَـاعَةِ يُضَمُّ آخِرُهُ وَإِذَا كَانَ مَعَ الضَّمِيرِ الْـمَرْفُوعِ الْـمُتَحَرِّكِ يُسْكَنُ آخِرُهُ.
- ✍ «نِعْمَ»، وَ«بِئْسَ»،وَ«عَسَى»،وَ«لَيْسَ» أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ فِي الْأَصَحِّ.

التدريبات

☜ **نميز الفعل الماضي وعلامته من الفقرة الآتية مع بيان بنائه.**

خَرَجَـتْ حَفْصَـةُ مِـنَ الْـمَنْزِلِ إِلَى الْـمَدْرَسَةِ، فَلَقِيَتْهَـا فِي الطَّرِيـقِ صَـدِيقَاتُهَا، فَاقْتَرَحَتْ عَلَيْهِنَّ زِيَارَةَ الْـمَكْتَبَةِ الجَدِيدَةِ فِي الْـمَدِينَةِ، فَاسْتَأْذَنَّ أَسَاتِيذَ المدْرَسَـةِ، فَـأَذِنُوا لَـهُنَّ، فَأَتَيْنَ الْـمَكْتَبَةَ، فَأُعْجِبْنَ بِتَصْمِيمِهَا الدَّاخِلِيِّ.

☜ **نبين**

1 مَاهِيَ بِنِعْمَ الْوَلَدُ.

2 بِئْسَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ الْعِيرُ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

وقفت بشرى أمام المرآة، وأعجبت بجمالها، ثم مشطت شعرها المنسدل على جبهتها حتى ردته للخلف، ثم قالت في نفسها: ليتني عدت إلى طفولتي التي جرت فيها على رأسي يدا الأم الحنون.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أفعال ماضية متنوعة**

فِعْلُ الأَمْر

وَالثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ الْفِعْلِ **أَمْرٌ، وَيُعْرَفُ** الأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ: **بِدَلالَتِه عَلَى الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ،** نَحْوُ «قُمْ»، فَإِنَّهُ دَالٌّ عَلَى طَلَبِ الْقِيَامِ، وَيَقْبَلُ يَاءَ الْـمُخَاطَبَةِ، كَـ«قُومِي»، فَإِنْ دَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى الطَّلَبِ وَلَمْ تَقْبَلْ يَاءَ الْـمُخَاطَبَةِ، كَـ«صَهٍ» وَ«مَهٍ»، أَوْ قَبِلَتْ يَاءَ الْـمُخَاطَبَةِ وَلَمْ تَدُلَّ عَلَى الطَّلَبِ، كَـ«تَقُومِينَ» لَمْ تَكُنْ فِعْلَ أَمْرٍ.[1] **وَبِنَاؤُهُ** أَيْ الْأَمْرِ **عَلَى السُّكُونِ، كَـ«اضْرِب»** وَ«اذْهَبْ»، **إِلاَّ** إِذَا كَانَ **الْـمُعْتَلَّ** الآخِرِ[2] **فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ** يَكُونُ بِنَاؤُهُ **كَـ«اغْزُ» وَ«اخْشَ» وَ«ارْمِ»، وَإِلَّا** إِذَا كَانَ مُسْنَدًا لِضَمِيرٍ[3] تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ أَوْ مُخَاطَبَةٍ، كَأَنْ يَكُونَ **نَحْوَ «قُومَا» وَ«قُومُوا» وَ«قُومِي» فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ** يَكُونُ بِنَاؤُهُ، فَبَانَ بِمَا ذُكِرَ أَنَّ لِلْأَمْرِ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، كَمَا أَنَّ الْـمَاضِيَ كَذَلِكَ.

وَمِنْهُ أَيْ مِنَ الْأَمْرِ مَا اخْتُلِفَ فِي فِعْلِيَّتِهِ أَيْضًا، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ، الْأَوَّلُ: **هَلُمَّ،** فَإِنَّهَا فِعْلُ أَمْرٍ **فِي لُغَةِ** بَنِي **تَمِيمٍ؛** لِأَنَّهُمْ يُلْحِقُونَ بِهَا الضَّمَائِرَ بِحَسَبِ مَنْ هِيَ مُسْنَدَةٌ إِلَيْهِ، نَحْوُ«هَلُمَّ يَا زَيْدُ»، وَ«هَلُمِّي يَا هِنْدُ»، وَ«هَلُمُّوا يَا زَيْدُونَ»، وَ«هَلْمُمْنَ يَا هِنْدَاتُ». وَأَمَّا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ فَهِيَ اسْمُ فِعْلٍ؛ لِلُزُومِهَا عِنْدَهُمْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، وَبِلُغَتِهِمْ جَاءَ التَّنْزِيلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ أَيْ أَحْضِرُوهُمْ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ أَيْ ائْتُوا إِلَيْنَا، فَعُلِمَ أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ لَازِمَةً وَمُتَعَدِّيَةً[4].

(1) والأول اسم فعل والثاني فعل مضارع.

(2) ما لم يتصل به نون النسوة، وإلا يبنى على السكون وما لم تباشره نون التوكيد وإلا يبنى على الفتح.

(3) سواء كان صحيح الآخر أو معتله.

(4) فإن كانت بمعنى أحضر كانت متعدية وإن كانت بمعنى أقبل فهي لازمة

وَالثَّانِي، وَالثَّالِثُ: **هَاتِ وتَعَالَ**، فَهُمَا فِعْلَا أَمْرٍ **فِي الأَصَحِّ**؛ لِدَلَالَتِهِمَا عَلَى الطَّلَبِ وَقَبُولِهِمَا يَاءَ الْـمُخَاطَبَةِ، كَـ«هَاتِي» وَ«تَعَالِي» وَهُمَا عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الزَّمَخْشَرِيُّ اسْمَا فِعْلٍ.

نلخص

✍ يُعْرَفُ فِعْلُ الْأَمْرِ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِ يَاءِ الْـمُخَاطَبَةِ.

✍ يُبْنَى فِعْلُ الْأَمْرِ:

1. عَلَى حَذْفِ الْآخِرِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ.
2. عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مُسْنَدًا لِضَمِيرِ تَثْنِيَةٍ أَوْجَمْعٍ أَوْ مُخَاطَبَةٍ.
3. عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتّصَلَ بِنُونِ التَّوْكِيدِ.
4. عَلَى السُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ، أَوْ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

جدول الخلاف في هلم ، وهات، وتعال.

	فعل أمر	اسم فعل
هَلُمَّ	عِنْدَ بَنِي تَـمِيمٍ	عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ
هَاتِ، وَتَعَالَ	عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ	عِنْدَ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ

التدريبات

☜ **نميز فعل الأمر وعلامته من الفقرة الآتية مع بيان بنائه**

عَاشِرِي زَوْجَكِ بِالْمَعْرُوفِ، وَبَالِغِي فِي إِكْرَامِهِ، وَأَصْغِي إِلَى حَدِيثِهِ وَاجْعَلِنَّهُ يَفْرَحُ فِي أَحْزَانِهِ وَاسْتُرِي أَسْرَارَهُ عَنِ النَّاسِ وَاحْفَظِي فِرَاشَهُ عَنِ الْحَرَامِ فِي غَيْبَتِهِ وَقُولِي إِحْسَانَهُ لِصَدِيقَاتِكِ.

☜ **نبين ونعلل**

«هَلُمَّ» اسْمُ فِعْلٍ وَ«هَاتِ» وَ«تَعَالَ» فِعْلَا أَمْرٍ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

وغض عن المكروه طرفك واجتنب أذى الجار واستمسك بحبل المحامد

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أفعال الأمر**

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَيُعْرَفُ بِـ«لَمْ»، أَيْ بِدُخُولِهَا عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ **وَلَا بُدَّ** أَنْ يَكُونَ **افْتِتَاحُهُ بِحَرْفٍ مِنْ** حُرُوفِ الْـمُضَارَعَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: **نَأَيْتُ** أَيْ بَعُدْتُ، فَالنُّونُ لِلْمُتَكَلِّمِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ مُعَظِّمًا لِنَفْسِهِ، **نَحْوُ** قَوْلِكَ: **نَقُومُ**، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ وَنُمِيتُ﴾ **وَالْهَمْزَةُ** لَهُ، إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، نَحْوُ: **أَقُومُ**، **وَالْيَاءُ** لِلْغَائِبِ الْـمُذَكَّرِ مُطْلَقًا وَالْغَائِبَاتِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ **يَقُومُ**» وَ«الزَّيْدَانِ يَقُومَانِ» وَ«الزَّيْدُونَ يَقُومُونَ» وَ«الْهِنْدَاتُ يَقُمْنَ». **وَالتَّاءُ** لِلْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا وَلِلْغَائِبَةِ وَلِلْغَائِبَتَيْنِ، نَحْوُ: «أَنْتَ **تَقُومُ**» وَ«أَنْتُمَا تَقُومَانِ» وَ«أَنْتُمْ تَقُومُونَ» وَ«أَنْتِ تَقُومِينَ» وَ«أَنْتُمَا تَقُومَانِ» وَ«أَنْتُنَّ تَقُمْنَ» وَ«هِنْدٌ تَقُومُ» وَ«الْهِنْدَانِ تَقُومَانِ».

وَحُكْمُ الْـمُضَارِعِ بِاعْتِبَارِ أَوَّلِهِ أَنَّهُ تَارَةً **يُضَمُّ أَوَّلُهُ**، وَذَلِكَ **إِنْ كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا**[1]، بِأَنْ يَكُونَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ كُلُّهَا أُصُولًا **كَـ«يُدَحْرِجُ»**؛ لِأَنَّ مَاضِيَهُ دَحْرَجَ، أَوْ كَانَ بَعْضُهَا زَائِدًا، كَـ«يُفَرِّجُ» وَ«يُقَاتِلُ» **وَ«يُكْرِمُ» وَتَارَةً يُفْتَحُ** أَوَّلُهُ، وَذَلِكَ **فِي غَيْرِهِ** أَيْ غَيْرِ الْـمُضَارِعِ الَّذِي مَاضِيهِ رُبَاعِيٌّ، بِأَنْ يَكُونَ ثُلَاثِيًّا **كَـ«يَضْرِبُ»** وَ«يَذْهَبُ» وَ«يَدْخُلُ» أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ كَـ«يَنْطَلِقُ» **وَ«يَسْتَخْرِجُ»**.

وَحُكْمُهُ بِاعْتِبَارِ آخِرِهِ أَنَّهُ تَارَةً **يُسَكَّنُ آخِرُهُ** عَلَى الْبِنَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ **مَعَ نُونِ النِّسْوَةِ، نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ **وَمِنْهُ** قَوْلُهُ تَعَالَى﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾ فَإِنَّ وَزْنَهُ «يَفْعُلْنَ»، بِخِلَافِهِ فِي قَوْلِكَ: الرِّجَالُ يَعْفُونَ، فَإِنَّ وَزْنَهُ «يَفْعُونَ» بِحَذْفِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ، فَهُوَ مُعْرَبٌ.

(1) الرباعي عند النحاة ما كانت حروفه أربعة سواء كانت كلها أصولا أم لا، وأما عند أهل الصرف فهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة.

وَتَارَةً **يُفْتَحُ** آخِرُهُ عَلَى الْبِنَاءِ أَيْضًا، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ **مَعَ نُونِ التَّوْكِيدِ** الْخَفِيفَةِ أَوِ الثَّقِيلَةِ **الْمُبَاشِرَةِ**[1] لِآخِرِهِ، بِأَنْ يَتَّصِلَ بِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجِزٍ **لَفْظًا وَتَقْدِيرًا**[2]، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴾؛ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِمُبَاشَرَةِ نُونِ التَّوْكِيدِ **بِخِلَافِ** مَا إِذَا لَمْ تُبَاشِرْهُ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا، كَمَا فِي **نَحْوِ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ[3] سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾، **وَقَوْلِهِ** تَعَالَى: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾، **وَقَوْلِهِ** تَعَالَى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ[4] مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ فَالْأَلِفُ فِي الْأُولَى وَالْوَاوُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْيَاءُ فِي الثَّالِثَةِ فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالنُّونِ، فَهُوَ مُعْرَبٌ لَا مَبْنِيٌّ، **وَ**كَذَا لَوْ كَانَ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا مُقَدَّرًا كَانَ الْفِعْلُ مُعْرَبًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ أَصْلُهُ قَبْلَ التَّوْكِيدِ وَالْجَازِمِ «يَصُدُّونَكَ»، فَدَخَلَ الْجَازِمُ فَحُذِفَ نُونُ الرَّفْعِ، ثُمَّ أُكِّدَ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ، فَالْتَقَى السَّاكِنَانِ: الْوَاوُ وَالنُّونُ الْمُدْغَمَةُ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ؛ لِاعْتِلَالِهَا وَلِوُجُودِ الضَّمَّةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهَا، فَالنُّونُ مُنْفَصِلَةٌ عَنْهُ تَقْدِيرًا وَإِنْ كَانَتْ مُبَاشِرَةً لَفْظًا.

وَتَارَةً **يُعْرَبُ** الْمُضَارِعُ، وَذَلِكَ **فِيمَا عَدَا ذَلِكَ**، وَهُوَ مَا إِذَا عَرِيَ عَنِ النُّونَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ **نَحْوُ** «**يَقُومُ زَيْدٌ**» وَ«يَقْعُدُ عَمْرٌو» وَ«لَنْ يَقُومَ» وَ«لَمْ يَقُمْ»، فَتَبَيَّنَ أَنَّ لِآخِرِ الْمُضَارِعِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ كَمَا لِلْمَاضِي وَالْأَمْرِ.

---

(1) ولم تقيد نون النسوة بما قيدت به نون التوكيد؛ لأنها لا تكون إلا مباشرة.

(2) ومعنى مباشرتها تقديرا: أن لا ينوى هناك فاصل.

(3) ولا تتبعان : فيه التقاء الساكنين الألف والنون المدغمة ولم يجز حذف الألف لئلا يلتبس بفعل الواحد ولا النون، فحركت النون بالكسر.

(4) هذه الأمثلة الثلاثة لعدم المباشرة لفظا ومثال "لا يصدنك" لعدم المباشرة تقديرا.

نلخص

✍ يُضَمُّ أَوَّلُ الْـمُضَارِعِ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا، وَيُفْتَحُ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ ثُلَاثِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا.

✍ يُعْرَبُ الْـمُضَارِعُ إِذَا لَـمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونَا النِّسْوَةِ وَالتَّوْكِيدِ.

✍ يُبْنَى الْـمُضَارِعُ عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

✍ يُبْنَى الْـمُضَارِعُ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ.

جدول أحوال البناء والإعراب في المضارع

الفعل	البناء والإعراب	العلة
يَتَرَبَّصْنَ	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ	لاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ
يَعْفُونَ	مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ	لاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ فَإِنَّ وَزْنَهُ يَفْعَلْنَ
لَيُنْبَذَنَّ	مَبْنِيّ عَلَى الْفَتْحِ	لاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ
لَاتَتَّبِعَانِّ	مُعْرَبٌ	لِعَدَمِ اتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ ، أَصْلُهُ لَا تَتَّبِعَانِ.
لَتُبْلَوُنَّ	مُعْرَبٌ	لِعَدَمِ اتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ ، أَصْلُهُ لَتُبْلَوُونَ.
إِمَّا تَرَينَّ	مُعْرَبٌ	لِعَدَمِ اتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ ، أَصْلُهُ إِمَّا تَرَيِينَ.
لَا يَصُدُّنَّكَ	مُعْرَبٌ	لِعَدَمِ اتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ، أَصْلُهُ لَا يَصُدُّونَكَ.

التدريبات

☜ **نميز إعراب المضارع وبناءه من الآتية**

1. أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، لَا تُعَاتِبُنَّ أَزْوَاجَكُمْ؛ فَإِنَّهُنَّ يُرَبِّينَ أَوْلَادَكُمْ وَيَحْفَظْنَ أَمْوَالَكُمْ وَإِنَّكُمْ تَغْدُونَ عَنْ بُيُوتِكُمْ.
2. أَيُّهَا الْوَلَدُ، لَا تَقُولَنَّ لِوَالِدَيْكَ أُفٍّ، وَلَا تَنْهَرَنَّهُمَا، أَيُّهَا الْوَالِدَانِ، لَا تَظُنَّانِّ أَوْلَادَكُمَا بِسُوءٍ؛ فَلَا يُحِبُّنَّكُمَا وَلَيَنْسَوُنَّكُمَا عِنْدَ ابْتِلَاءِكُمَا.

☜ **نبين**

1. «يَعْفُونَ» فِي «النِّسَاءُ يَعْفُونَ» مَبْنِيٌّ وَ«يَعْفُونَ» فِي«الرِّجَالُ يَعْفُونَ» مُعْرَبٌ
2. «لَيُنْبَذَنَّ» مَبْنِيٌّ وَ«لَا يَصُدُّنَّكَ» مُعْرَبٌ

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

يقرأ سليم القرآن كل يوم؛ لكي يتخذ منه منهاجا لحياته، كان يقرؤه عن ظهر القلب ويتدبر معانيه حضرا وسفرا، حتى صار خلقه وسلوكه القرآن.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أفعال مضارعة معربة ومَبْنية.**

الْحَرْفُ

وَأَمَّا الْحَرْفُ – وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهِ فَقَطْ – **فَيُعْرَفُ بِأَنْ لا يَقْبَلَ شَيْئًا مِنْ عَلامَاتِ الاسْمِ** الْمُتَقَدِّمَةِ **وَلا** شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ **الْفِعْلِ**، وَذَلِكَ **نَحْوُ: «هَلْ»، وَ«بَلْ»**. **وَلَمَّا** كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ مَا اخْتُلِفَ فِيهِ هَلْ هُوَ حَرْفٌ أَوِ اسْمٌ، بَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: **لَيْسَ مِنْهُ** أَيْ مِنَ الْحُرُوفِ **«إِذْمَا»** بَلْ هِيَ ظَرْفُ زَمَانٍ بِمَنْزِلَةِ «مَتَى» عِنْدَ الْمُبَرِّدِ وَابْنِ السَّرَّاجِ وَالْفَارِسِي. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّهَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ «إِنِ» الشَّرْطِيَّةِ، **وَكَذَا «مَهْمَا»**، فَإِنَّهَا اسْمٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ؛ بِدَلِيلِ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ وَقِيلَ: هِيَ حَرْفٌ.

بَلْ يَكُونُ مِنَ الْحُرُوفِ **«مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ**، وَهِيَ الَّتِي يُسْبَكُ مِنْهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا مَصْدَرٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾ أَيْ عَنَتَكُمْ، وَقِيلَ: هِيَ اسْمٌ بِمَعْنَى «الَّذِي»، **وَكَذَا** يَكُونُ مِنَ الْحُرُوفِ **«لَمَّا» الرَّابِطَةُ** لِوُجُودِ شَيْءٍ بِوُجُودِ غَيْرِهِ، نَحْوُ «لَمَّا جَاءَنِي زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ»، فَإِنَّهَا رَبَطَتْ وُجُودَ الْإِكْرَامِ بِوُجُودِ الْمَجِيءِ، وَقِيلَ: هِيَ اسْمٌ ظَرْفٌ بِمَعْنَى حِينٍ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ[1] حَرْفَانِ، وَالْأَوَّلَتَانِ اسْمَانِ **فِي الأَصَحِّ** مِنَ الْقَوْلَيْنِ فِيهِنَّ[2]، كَمَا تَقَدَّمَ. **وَجَمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ**، لَا حَظَّ لِشَيْءٍ مِنْهَا فِي الْإِعْرَابِ.

نلخص

- لا يَقْبَلُ الْحَرْفُ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ.
- جَمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَّة.
- «إِذْمَا» وَ«مَهْمَا» اسْمَانِ وَ«مَا» المَصْدَرِيَّةُ وَ«لَمَّا» الرَّابِطَةُ حَرْفَانِ فِي الْأَصَحِّ.

(1) وهما: «ما» المصدرية و«لما» الرابطة، والأولتان: مهما، وإذما.

(2) أي في «إذما» و«مهما» و«ما» المصدرية و«لما» الرابطة

☜ **نقرأ الفقرة ونميز الحرف والاسم منها.**

لَـمَّـا كُنْتُ دَارِسًا فِي الْـمدْرَسَةِ الثَّانَوِيةِ كُنْتُ لَاعِبًـا مُمْتَـازًا فِي كُـرَةِ الْقَـدَمِ، مَهْمَـا خُضْـتُ مُبَـارَاةً نَجَحْـتُ فِيهَـا، وَإِذْمَـا أَفُـوزُ بِهَـدَفٍ فِي الْـمُبَارَاةِ شَـجَّعَنِي أَصْـدِقَائِي بِالتَّصْفِيقِ، لَكِنْ ذَاتَ مَرَّةٍ سَقَطتُ عَلَى الْأَرْضِ وَأُصِبْتُ بِالْجُرُوحِ أَثْنَاءَ الْـمُبَارَاةِ، أَظْهَـرَ بَعْضُ أَعْضَاءِ الْفَرِيقِ الْـمُعَارِضِ ابْتِهَاجَهُمْ، كَأَنَّهُمْ وَدُّوا مَا عَنِتُّ.

☜ **نبين**

1 «إِذْمَا» وَ«مَهْمَـا» اسْمَـانِ

2 «مَا» المَصْدَرِيَّةُ وَ«لَـمَّـا» الرَّابِطَةُ حَرْفَانِ

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

استيقظ صياد في الصباح الباكر، واستعد للصيد، فخرج من البيت نشيطاً متـوكلاً على الله، ألقى شبكته في البحر عدة مرات. وانتظر حتى الـمساء، ولم يحصـل عـلى شيء فرجع إلى بيته راضيا بقضاء الله.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على حروف.**

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

وَالْكَلَامُ فِي الِاصْطِلَاحِ[1] **لَفْظٌ** - وَهُوَ: الصَّوْتُ الْـمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ كَـ«رَجُلٌ» وَ«فَرَسٌ»، أَوْ مَا هُوَ فِي قُوَّةِ ذَلِكَ، كَالضَّمِيرِ الْـمُسْتَتِرِ فِي نَحْوِ: اِضْرِبْ، الْـمُقَدَّرِ بِأَنْتَ - **مُفِيدٌ**، - وَهُوَ مَا يَصِحُّ الِاكْتِفَاءُ بِهِ - فَنَحْوُ «قَامَ زَيْدٌ» كَلَامٌ؛ لِأَنَّهُ لَفْظٌ يَصِحُّ الِاكْتِفَاءُ بِهِ، وَنَحْوُ: «زَيْدٌ» لَيْسَ بِكَلَامٍ؛ لِعَدَمِ الِاكْتِفَاءِ بِهِ، وَكَذَا إِذَا كَتَبْتَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ» أَوْ أَشَرْتَ إِلَى أَحَدٍ بِالْقِيَامِ مَثَلًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِكَلَامٍ؛ لِعَدَمِ اللَّفْظِ.

وَأَقَلُّ ائْتِلَافِهِ أَيْ الْكَلَامِ عِنْدَ النُّحَاةِ **مِنْ اسْمَيْنِ:** مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ **كَـ«زَيْدٌ قَائِمٌ»** أَوْ مُبْتَدَأٍ وَفَاعِلٍ يَسُدُّ مَسَدَّ الْخَبَرِ، نَحْوُ: أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ، أَوْ مُبْتَدَأٍ وَنَائِبٍ عَنْ فَاعِلٍ سَادٍّ مَسَدَّ الْخَبَرِ، نَحْوُ: أَمَضْرُوبٌ الزَّيْدَانِ، أَوِ اسْمِ فِعْلٍ وَفَاعِلِهِ، نَحْوُ: هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ، فَهَذِهِ أَرْبَعُ صُوَرٍ لِائْتِلَافِهِ مِنَ اسْمَيْنِ، **أَوْ** مِنْ **فِعْلٍ وَاسْمٍ** هُوَ فَاعِلٌ **كَـ«قَامَ زَيْدٌ»**[2] أَوْ نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ضُرِبَ زَيْدٌ، فَفِيهِ صُورَتَانِ. وَقَدْ يَأْتَلِفُ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمَيْنِ، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، أَوْ فِعْلٍ وَثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ، نَحْوُ: عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا، أَوْ فِعْلٍ وَأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، نَحْوُ: أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا، وَقَدْ يَأْتَلِفُ مِنْ جُمْلَتَيْنِ كَجُمْلَتَيِ شَرْطٍ وَجَزَاءٍ، نَحْوُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ، أَوْ جُمْلَتَيِ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ، نَحْوُ: أَحْلِفُ بِاللهِ لَزَيْدٌ قَائِمٌ.

نلخص

- الْكَلَامُ لَفْظٌ مُفِيدٌ.
- يَتَأَلَّفُ الْكَلَامُ مِن اسْمَيْنِ أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ أَوِ اسْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَسْمَاء أَوْ أَرْبَعَةِ أَسْمَاء

(1) والكلام في اللغة اسم لما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد.

(2) أظهر المصنف الفاعل، لأن الماضي مع الضمير المستتر لا يسمى كلاما على الأصح.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونبين أنواع الجملة المفيدة**

دَخَلَ مُدَرِّب الرِّيَاضَةِ إِلَى الصَّـفِّ، وَقَـالَ: «نِصْـفُكُمْ مُمْتَـازُونَ». فَصَـفَّقَ الجَمِيـعُ لِكَلَامِهِ، وَشَعَرُوا بِالسَّعَادَةِ، ثُمَّ دخل مُدِيرُ الْـمَدْرَسَةِ فَقَالَ: « نِصْـفُكُمْ لَيْسُـوا مُمْتَـازِينَ» فَغَضِبُوا عَلَيْهِ وَانْتَقَدُوهُ، وَفِعْلًا، أَنَّ كِلَيْهِمَـا تَكَلَّمَـا بِحَقِيقَةٍ وَاحِـدَةٍ، غَـيْرَ أَنَّ الثَّـانِيَ عَـبَّرَ بِجُمْلَةٍ سَلْبِيَّةٍ. فَإِنْ تَرَكَهَا شَعَرُوا بِالسُّرُورِ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

قالت امرأة للجاحظ: أرجوك أن تصاحبني ، فقـال: إلى أيـن ؟ ، قالـت: اتبعنـي دون سؤال. فتبعها الجاحظ، فوصلا إلى دكان صائغ، فقالت المرأة للصائغ: مثله، فسأل الجاحظ الصائغ عن معنى قولها، فرد: لقد طلبت منّي أن أنقش صورة شيطان.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أنواع الجملة المفيدة**

فَصْلٌ فِي بَيَانِ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ وَعَلامَاتِهِ

الْإِعْرَابُ أَثَرٌ[1] ظَاهِرٌ أَوْ مُقَدَّرٌ يَجْلِبُهُ الْعَوَامِلُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، فَالظَّاهِرُ كَالَّذِي فِي آخِرِ زَيْدٍ، وَالْمُقَدَّرُ كَالَّذِي فِي آخِرِ الْفَتَى[2]، **وَأَنْوَاعُ الإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:** الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَرُّ، وَالْجَزْمُ. فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ، وَهُوَ: **رَفْعٌ، وَنَصْبٌ**، فَيَدْخُلَانِ **فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ**، فَالرَّفْعُ فِيهِمَا **نَحْوُ** قَوْلِكَ: «**زَيْدٌ يَقُومُ**»، وَالنَّصْبُ فِيهِمَا نَحْوُ: «**إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ**».

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: مَا يَخْتَصُّ بِهِ الْأَسْمَاءُ، وَهُوَ **جَرٌّ**، فَلَا يُوجَدُ إِلَّا **فِي اسْمٍ**، **نَحْوُ** «مَرَرْتُ **بِزَيْدٍ**». **وَالْقِسْمُ** الثَّالِثُ: مَا يَخْتَصُّ بِهِ الْأَفْعَالُ، وَهُوَ **جَزْمٌ**، فَلَا يُوجَدُ إِلَّا **فِي فِعْلٍ نَحْوُ** «**لَمْ يَقُمْ**»، وَلِهَذِهِ الْأَنْوَاعِ عَلَامَاتٌ أُصُولٌ وَعَلَامَاتٌ فُرُوعٌ، فَإِذَا أَرَدتَّ أَنْ تُعْرِبَ بِالْأُصُولِ **فَتَرْفَعُ** الْمَرْفُوعَ **بِضَمَّةٍ**، نَحْوُ: «جَاءَنِي زَيْدٌ» **وَتَنْصِبُ** الْمَنْصُوبَ **بِفَتْحَةٍ**، نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا» **وَتَجُرُّ** الْمَجْرُورَ **بِكَسْرَةٍ**، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» **وَتَجْزِمُ** الْمَجْزُومَ **بِحَذْفِ حَرَكَةٍ**، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ».

(1) والمراد بالأثر نفس الحركات ونوابها والسكون.

(2) نحو: جاءني الفتى، ورأيت الفتى ، ومررت بالفتى...

نلخص

- أَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَرُّ، وَالْجَزْمُ.
- الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ يَدْخُلَانِ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ.
- الْجَرُّ لَا يَدْخُلُ إِلَّا فِي اسْمٍ، وَالْجَزْمُ لَا يَدْخُلُ إِلَّا فِي فِعْلٍ.
- عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةُ: الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ، وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، وَالْجَزْمُ بِحَذْفِ الْحَرْكَةِ.

التدريبات

نقرأ القصة ونكتشف الإعراب الظاهر والمقدر

بَدَأَ الْعُصْفُورَانِ يَتَشَاجَرَانِ عَلَى شَجَرَةٍ، فَقَالَ وَاحِدٌ: هَذِهِ شَجَرَتِي، أَنَا أَطْرُدُكَ مِنْ هُنَا، فَقَالَ الثَّانِي: لَا أُغَادِرُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ؛ فَقَدْ عَشَشْتُ عَلَيْهَا مُنْذُ زَمَانٍ، وَسَأَعِيشُ فِيهَا مَدَى حَيَاتِي، فَضَاقَتِ الشَّجَرَةُ بِهِمَا، فَهَزَّتْ أَغْصَانَهَا بِقُوَّةٍ، فَطَارَا مَذْعُورَيْنِ مِنْهَا.

نعرب التالية ونضبطها بالأشكال

مات حمار جحا، فحزن عليه، فقال له فتى: ماتت امرأتك ولم تحزن عليها حزنك على حمارك. فأجاب: عندما توفّيت امرأتي حضر جيراني فسلّوني، لكن لم أجدهم يسلّونني عند ما مات الحمار.

نأتي بفقرة تشتمل على الإعراب الظاهر والمقدر.

الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ

وَأَمَّا الْعَلَامَاتُ الْفُرُوعُ فَفِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ، أَشَارَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا بِقَوْلِهِ: **إلاَّ الأَسْمَاءَ السِّتَّةَ** الْـمُعْتَلَّةَ[1] الْـمُضَافَةَ إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ، **وَهِيَ: أَخُوهُ، وَأَبُوهُ، وَحَمُوهَا**، - وَهُوَ أَقَارِبُ زَوْجِ الْـمَرْأَةِ، كَأَبِيهِ وَعَمِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ - **وَهَنُوهُ** - وَهُوَ: اسْمٌ يُكَنَّى بِهِ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ، كَـ«رَجُل» وَ«فَرَسٍ»، وَقِيلَ: عَمَّا يُسْتَقْبَحُ التَّصْرِيحُ بِهِ، وَقِيلَ: عَنِ الْفَرْجِ خَاصَّةً، **وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ، فَتُرْفَعُ** هَذِهِ الْأَسْمَاءُ **بِالْوَاوِ** نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، **وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ** نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، **وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ** نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، تَقُولُ: «جَاءَنِي أَبُوهُ» وَ«رَأَيْتُ أَبَاهُ» وَ«مَرَرْتُ بِأَبِيهِ»، وَكَذَا الْبَاقِي.

وَشَرْطُ إِعْرَابِهَا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً[2] مُكَبَّرَةً مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ، **وَالأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ هَنٍ** حَالَ كَوْنِهِ مُضَافًا **كَـ«غَدٍ»**، فَيَكُونُ مَنْقُوصًا[3] مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ، تَقُولُ: «هَذَا هَنُكَ» وَ«رَأَيْتُ هَنَكَ» وَ«نَظَرْتُ إِلَى هَنِكَ». وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُونَهُ بِالْحُرُوفِ أَيْضًا. وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ أُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ إِجْمَاعًا.

نلخص

- الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ.
- شَرْطُ إِعْرَابِهَا أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً وَمُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ وَغَيْرَ مُصَغَّرَةٍ.
- يُعْرَبُ «هَنٌ» بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ فِي الْأَفْصَحِ.

(1) أي التي أَحْرُفُ إعرابها أَحْرُفُ علةٍ، أو التي لاماتها أحرف علة، هذا على وجه التغليب؛ لأن لام «فوك» هاء لا حرف علة.

(2) مرادهم بـ«المفرد» في باب الإعراب غير المثنى والجمع، وفي باب النداء وباب "لا" غير المضاف والشبيه به وفي باب الخبر غير الجملة. ومرادهم بـ«المكبرة» غير المصغرة.

(3) والمراد بـ«المنقوص» هنا حذفُ لام الكلمة والإعرابُ على العين، لا النقص المتعارف.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونستوعب إعراب الأسماء الستة**

قَدِمَ أَبُو صَدِيقِي وَأَخُوهُ الْأَكْبَرُ مِنَ الحَجِّ، فَذَهَبْنَا إِلَى بَيْتِهِ لِنَلْقَى أَبَاهُ وَأَخَاهُ، فَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأُمَرَاءِ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَمَكَانَةٍ بَيْنَ النَّاسِ، فَصَافَحْنَا بِأَبِيهِ وَأَخِيهِ، ثُمَّ أَضَافَنَا صَدِيقِي بِالتُّمُورِ.

☜ **نبين إعراب الأسماء الستة التالية ونعلل**

1 أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هذِهِ القَرْيَةِ.

2 فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ.

3 أَشْرِكْنَا يَا أُخَيَّ فِي دُعَائِكَ.

4 ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

شاوِرْ أباك في الأمور الـمُهمة، فإنه عاش سنين وجرب الأمور، وإن لم يكن ذا شهادات جامعية، واعطف على أخيك، فإنه نشأ في بطن أمك جنينا طوال أشهر.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على بعض الأسماء الستة**

الْمثنى وجمع الْمذكر السالمُ

وَإِلَّا الْمُثَنَّى، وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَأَغْنَى عَنِ الْـمُتَعَاطِفَيْنِ،(1) **كَالزَّيْدَانِ، فَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ** نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، **وَإِلَّا جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ**، وَهُوَ مَا(2) دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ مَعَ سَلَامَةِ بِنَاءِ مُفْرَدِهِ، **كَالزَّيْدُونَ، فَيُرْفَعُ** هَذَا الْجَمْعُ **بِالْوَاوِ** نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، **وَيُجَرَّانِ** أَيْ الْـمُثَنَّى وَالْجَمْعُ الْـمَذْكُورُ، **وَيُنْصَبَانِ بِالْيَاءِ** نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ، أَوِالزَّيْدُونَ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، أَوِالزَّيْدِينَ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ، أَوِ الزَّيْدِينَ. وَأَشَارَ بِهَذَيْنِ الْـمُسْتَثْنَيَيْنِ إِلَى الْبَابِ الثَّانِي وَالْبَابِ الثَّالِثِ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ.

وَأُلْحِقَ بِالْـمُثَنَّى فِي ذَلِكَ «**كِلَا**» وَ«**كِلْتَا**»؛ فَإِنَّهُمَا **مَعَ** شَرْطِ كَوْنِهِمَا مُضَافَيْنِ إِلَى **الْمُضْمَرِ** يُعْرَبَانِ **كَالْمُثَنَّى**، تَقُولُ: «جَاءَنِي كِلَاهُمَا» وَ«رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا» وَ«مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا»، وَكَذَا «كِلْتَا». فَإِنْ كَانَا مُضَافَيْنِ إِلَى الظَّاهِرِ كَانَا بِالْأَلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.(3) **وَكَذَا** أُلْحِقَ بِهِ «**اثْنَانِ**» وَ«**اثْنَتَانِ**»؛ فَإِنَّهُمَا يُعْرَبَانِ كَالْـمُثَنَّى **مُطْلَقًا**، أَيْ بِغَيْرِ شَرْطٍ. تَقُولُ: «جَاءَنِي اثْنَانِ» وَ«رَأَيْتُ اثْنَيْنِ» وَ«مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ» وَكَذَا «اثْنَتَانِ». **وَكَذَا** تُعْرِبُهُمَا إِعْرَابَهُ **إِنْ** كَانَا مُضَافَيْنِ إِلَى الظَّاهِرِ أَوِ الضَّمِيرِ، أَوْ **رُكِّبَا** مَعَ الْعَشَرَةِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي اثْنَا عَشَرَ» وَ«رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ» وَ«مَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ».

وَأُلْحِقَ بِجَمْعِ الْـمُذَكَّرِ السَّالِمِ أَلْفَاظٌ مِنْهَا: **أُولُو** بِمَعْنَى أَصْحَابٍ، اِسْمُ جَمْعٍ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ

---

(1) فـ«جاء الرجلان» يغني عن ذكر «جاء رجل ورجل».

(2) أي: علم أو صفة

(3) نحو: «جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ» وَ«رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ» وَ«مَرَرْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ»

أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾، وَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾. **وَمِنْهَا: عِشْرُون،** وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ لَا جَمْعُ عَشْرٍ. **وَكَذَا أَخَوَاتُهُ** إِلَى تِسْعِينَ، تَقُولُ: «جَاءَنِي عِشْرُونَ» وَ«رَأَيْتُ عِشْرِينَ» وَ«مَرَرْتُ بِعِشْرِينَ»، وَكَذَا الْبَاقِي. **وَمِنْهَا: عَالَمُونَ** بِفَتْحِ اللَّامِ اسْمُ جَمْعٍ لِعَالَمٍ لَا جَمْعٌ لَهُ؛ لِكَوْنِهِ أَعَمَّ مِنْهُ(1). **وَمِنْهَا: أَهْلُونَ** جَمْعُ أَهْلٍ.(2) قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ وَقَالَ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ وَقَالَ: ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ﴾. **وَمِنْهَا: وَابِلُونَ** جَمْعُ وَابِلٍ، هُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ. **وَمِنْهَا: أَرَضُونَ** بِفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ أَرْضٍ بِسُكُونِهَا، **وَمِنْهَا: سِنُونَ،** بِكَسْرِ السِّينِ جَمْعُ سَنَةٍ بِفَتْحِهَا، **وَبَابُهُ،** وَهُوَ: كُلُّ ثُلَاثِيٍّ حُذِفَتْ لَامُهُ وَعُوِّضَ عَنْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ وَلَمْ يَتَكَسَّرْ، كَـ«عِضَةٍ»(3) وَ«عِضِينَ» وَ«ثُبَةٍ» وَ«ثُبِينَ» وَ«عِزَةٍ» وَ«عِزِينَ». **وَمِنْهَا: بَنُونَ** جَمْعُ ابْنٍ، وَقِيَاسُ هَذَا الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ «اِبْنُونَ». **وَمِنْهَا: عِلِّيُّونَ** اِسْمٌ لِأَعْلَى الْجَنَّةِ **وَشِبْهُهُ،** مِمَّا سُمِّيَ بِهِ، كَـ«زَيْدُونَ» عَلَمًا لِشَخْصٍ. فَكُلُّ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ **كَالْجَمْعِ** الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِهِ بِالْحُرُوفِ.

نلخص

- يُرْفَعُ الْمُثَنَّى بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ.
- «كِلَا» وَ«كِلْتَا» يَعْمَلَانِ عَمَلَ الْمُثَنَّى إِذَا أُضِيفَا إِلَى مُضْمَرٍ.
- «اثْنَانِ» وَ«اثْنَتَانِ» يَعْمَلَانِ عَمَلَ الْمُثَنَّى بِغَيْرِ شَرْطٍ.
- يُرْفَعُ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ بِالْوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ.

---

(1) لأن «العالم» عام، وهو اسم لما سوى الباري تعالى، و«العالمون» خاص بالعقلاء، والجمع لا يكون خاصا من مفرده

(2) لأن الأهل والوابل ليسا علمين ولا صفتين.

(3) أصله: عِضَهٌ، أو عِضَوٌ. حذفت منه «اللام» وعوض عنها «هاء» التأنيث.

ملحقات جمع المذكر السالم

أُولُو	اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ	سِنُونَ	لَيْسَ عَلَمًا وَلَا صِفَةً
عِشْرُونَ	اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ	أَرَضُونَ	لَيْسَ عَلَمًا وَلَا صِفَةً
عَالَـمُونَ	اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ	بَنُونَ	قِيَاسُهُ «ابْنُونَ»
أَهْلُونَ	لَيْسَ عَلَمًا وَلَا صِفَةً	عِلِّيُّونَ	سُمِّيَ بِهِ وَاحِدٌ
وَابِلُونَ	لَيْسَ عَلَمًا وَلَا صِفَةً	زَيْدُونَ	سُمِّيَ بِهِ وَاحِدٌ

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونبين إعراب المثنى منها**

نَوْفَلٌ وَسَهْلٌ شَقِيقَانِ، ذَاتَ يَوْمٍ رَجعَا مِنَ الْـمَدْرَسَةِ مُسْرِعَيْنِ هَارِبَيْنِ، فَرَأَى الْوَالِدُ فِي عَيْنَيْ سَهْلٍ حُمْرَةً، فَسَأَلَ: مَاذَا أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَتْ عيْنَيَّ ضَرْبَةُ عَصًا حِينَ حَرَّكَهَا صَدِيقِي.

☜ **نقرأ الفقرة ونبين إعراب جمع المذكر السالم منها.**

الْـمُهَاجِرُونَ مِنْ أَفْضَلِ الْـمُسْلِمِينَ، كَانُوا حَافِظِي دِينِ الله ، فَضَّلَ اللهُ السَّابِقِينَ مِنَ الْـمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِهِمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْـمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

☜ **نبين ونعلل**

1 كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا.

2 وَاجَهْنَا كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، وَهَزَمْنَا كِلَيْهِمَا.

3 أُلْحِقَ «اثْنَانِ» وَ«اثْنَتَانِ» بِالْـمُثَنَّى.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

قلـوب العـارفين لهـا عيـون   تـري مـا لا يـراه الناظرونـا
وألســـنة بأســـرار تنـــاجي   تغيب عـن الكـرام الكاتبينـا
وأجنحــة تطـير بغـير ريـش   إلى ملكـــوت رب العالمينـــا

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على المثنى**

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على جمع المذكر السالم**

جمع المؤنث السالم

وَإِلَّا أُولاتِ،[1] **وَإِلَّا ما جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ** عَلَى مُفْرَدِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مُسَمَّاهُ مُؤَنَّثًا بِالْـمَعْنَى، كَـ«هِنْدٍ» وَ«هِنْدَاتٍ»، أَوْبِالتَّاءِ كَـ«طَلْحَةَ» وَ«طَلْحَاتٍ»، أَوْ بِهِمَا، كَـ«فَاطِمَةَ» وَ«فَاطِمَاتٍ»، أَوْ بِالْأَلِفِ الْـمَقْصُورَةِ، كَـ«حُبْلَى» وَ«حُبْلَيَاتٍ»، أَوْ بِالْـمَمْدُودَةِ كَـ«صَحْرَاءَ» وَ«صَحْرَاوَاتٍ»، أَوْ مُذَكَّرًا، كَـ«إِصْطَبْلٍ» وَ«إِصْطَبَلَاتٍ». وَهَذَا هُوَ الْبَابُ الرَّابِعُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ؛ **فَيُنْصَبُ** هَذَا الْبَابُ **بِالْكَسْرَةِ** نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، **كَـ**﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وَ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾. وَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فَإِنَّهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «مَزِيدَتَيْنِ» عَمَّا كَانَتِ التَّاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةً، كَـ«أَبْيَاتٍ» وَ«أَمْوَاتٍ»، أَوِ الْأَلِفُ أَصْلِيَّةً كَـ«قُضَاةٍ» وَ«غُزَاةٍ»؛ فَيُنْصَبَانِ[2] بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْأَصْلِ.

نلخص

- يُرْفَعُ جَمْعُ الْـمُؤَنَّثِ السَّالِمُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ.
- أُلْحِقَتْ «أُولَاتُ» بِجَمْعِ الْـمُؤَنَّثِ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ.
- نَحْوُ «أَبْيَاتٌ» وَ«أَمْوَاتٌ» جَمْعُ تَكْسِيرٍ، لَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ.

---

(1) وهو بمعنى ذوات، اسم جمع لا واحد له.

(2) أي فينصب الذي التاء فيه أصلية والذي الألف فيه أصلية

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونميز جمع المؤنث السالم من غيره.**

تَعْقِدُ الجَمْعِيّاتُ النِّسَائِيَّةُ مُخَيَّمَاتٍ طِبِّيَةً لِحُبْلَيَاتِ حُمَاةِ الْبَلَدِ فِي أوْقَاتٍ مَخْصُوصَةٍ، وَتُعْطِيهِنَّ إِرْشَادَاتٍ خَاصَّةً وَخِدْمَاتٍ صِحِّيَّةً، وَالطَّبِيبَاتُ فِي مُسْتَشْفَيَاتِهِنَّ فُضْلَيَاتٌ وَالْـمُمَرِّضَاتُ أُولَاتُ خِبْرَاتٍ.

☜ **نبين**

«الْبَنَاتُ» جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِـم وَ«الْأَمْوَاتُ» جَمْعُ تَكْسِير

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

يا مجيب الدعوات، ويا قاضي الحاجات، ويا من جعل الأنوار والظلمات، يا من لا تشتبه عليه الأصوات، يا من لا تضجره الـمسألات، كفر عني الأوزار والسيئات.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أنواع جمع المؤنث السالم**

غير المنصرف

وإِلَّا ما لا يَنْصَرِفُ، وَهُوَ: مَا فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، كَـ«فَاطِمَـةَ»، أَوْ وَاحِـدَةٌ مِنْهَـا تَقُومُ مَقَامَهُمَا، كَـ«مَسَاجِدَ»، كَمَا سَيَأْتِي. وَهُوَ الْبَابُ الْخَامِسُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْـلِ؛ **فَيُجَر بِالْفَتْحَةِ** نِيَابَـةً عَـنِ الْكَسْـرَةِ، **نَحْوُ** قَوْلِـكَ: «مَـرَرْتُ **بِأَفْضَلَ مِنْهُ**» وَبِفَاطِمَـةَ وَمَسَـاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَصَحْرَاءَ... وَهَذَا الْحُكْمُ مُسْتَمِرٌّ فِيهِ، **إِلاَّ** إِذَا كَانَ **مَعَ** «**أَلْ**» الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ؛ فَيُجَرُّ بِالْكَسْـرَةِ، **نَحْوُ** قَوْلِكَ: «مَرَرْتُ **بِالأَفْضَلِ**»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ **أَوْ مَعَ الإِضَافَةِ، نَحْوُ**: «مَرَرْتُ **بِأَفْضَلِكُمْ**».

نلخص

- يُرْفَعُ غَيْرُ الْـمُنْصَرِفِ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ.
- يُجَرُّ غَيْرُ الْـمُنْصَرِفِ بِالْكَسْرَةِ إِذَا كَانَ مَعَ «أَلْ»، أَوْ مَعَ الْإِضَافَةِ.

التدريبات

☜ **نكتشف غير المنصرف من الآتية ونبين العلة فيها.**

زُرْتُ حَدَائِقَ غَنَّاءَ بِالْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ، كَانَتْ لِأَخِي يَعْقُوبَ فِي حَضْرَمَوْتَ، فَكُنْتُ رَيَّانَ بِمَنْظَرِهَا، وَكَانَتْ أَجْمَلَ مِنْ سَائِرِ الْحَدَائِقِ فِي مِصْرَ وَعُمَان.

☜ **نذكر القواعد ونأتي بأمثلة أخرى**

1. تَسِيرُ الْقَوَافِلُ بِصَحْرَاءِ الْعَرَبِ.
2. عَجِبْتُ مِنَ الْـمَصَانِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِي بِلَادِنَا.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

لـمـا رأى حذيفة أهل الشام يختلفون في القراءة – وكان يقاتل في آذربيجان– شاور عثمان بن عفان، فأمر زيد بن ثابت أن ينسخ القرآن من المصحف المحفوظ عند حفصة، فأعد سبعة مصاحف لسبعة أمصار.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أسماء غير المنصرف**

الأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ

وَإِلَّا الأَمْثِلَةَ الْخَمْسَةَ، وَهِيَ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الاِثْنَيْنِ، نَحْوُ: يَقُومَانِ، وَ**يَفْعَلانِ**، أَوْ وَاوُ الْجَمْعِ، نَحْوُ: يَقُومُونَ، **وَيَفْعَلُونَ بِالْيَاءِ** فِيهِمَا لِلْغَيْبَةِ، **وَبِالتَّاءِ** لِلْمُخَاطَبَةِ **فِيهِمَا**، أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْـمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: تَقُومِينَ، **وَتَفْعَلِينَ** بِالتَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ. وَهِيَ الْبَابُ السَّادِسُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ، **فَتُرْفَعُ** هَذِهِ الْأَمْثِلَةُ **بِثُبُوتِ النُّونِ** نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، **وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا**، أَيِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ وَالْفَتْحَةِ، **نَحْوُ** قَوْلِكَ: لَمْ تَقُومُوا، وَلَنْ تَقُومُوا؛ جَزَمْتَ الْأَوَّلَ بِـ«لَمْ»، وَنَصَبْتَ الثَّانِيَ بِـ«لَنْ»، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ حَذْفَ النُّونِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾، فَالْأَوَّلُ جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ، وَالثَّانِي نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ الْجَزْمِ وَالنَّصْبِ حَذْفُ النُّونِ.

نلخص

✍ تُرْفَعُ الْأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

التدريبات

☜ **نقرأ الآيات ونكتشف إعراب الأمثلة الخمسة منها**

1 ﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ﴾.

2 ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾

3 ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ﴾

4 ﴿يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾

5 ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

الوالدان يقومان بأمور الأولاد منذ الصغر، فعلى الآباء أن يربوهم تربية دينية، ويعلموهم تعاليم الإسلام القيمة، وعلى الأمهات أن يرشدنهم إلى الخير والصلاح، وأن لا يشددن عليهم بالإكراه والزجر.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على بعض الأمثلة الخمسة**

الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ

وَإِلَّا الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمُعْتَلَّ الآخِرِ وَهُوَ مَا كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ أَلِفًا أَوْ يَاءً، نَحْوُ: يَغْزُو، وَيَخْشَى، وَيَرْمِي. وَهُوَ الْبَابُ السَّابِعُ مِمَّا خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ، **فَيُجْزَمُ** هَـذَا الْفِعْـلُ **بِحَذْفِهِ**[1] أَيِ الْآخِرِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ الَّذِي هُوَ حَذْفُ الْحَرْكَةِ، **نَحْوُ**: **لَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرْمِ**.

نلخص

✍ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ الْـمُضَارِعُ الْـمُعْتَلُّ الْآخِرِ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ الْآخِرِ.

(1) وقد يحذف حرف العلة لغير جازم، نحو قوله تعالى: ويمح الله الباطل وسندع الزبانية.

التدريبات

☜ **نكتشف الأفعال المعتلة وإعرابها في الفقرة الآتية**

إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي بِالْبَاقِينَ كَما جَرَي بِالْـمَـاضِينَ، لَم يَأْتِ وَلَنْ يَأْتِيَ بِما تَـوَلَّى مِنْـهُ، وَلَا يَبْقَى سَرْمَدًا مَا فِيهِ. وَيْحُ امْرَئٍ أَصْغَى إِلَى النَّصِيحَةِ فَلَمْ يَعِهَا، وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ، فَلَمْ يَـدْنُ مِنْهُ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

أرجو أن شبابنا يبقى على الثقافة الإسلامية التي مضى عليها أوائلنا، وأن أمتنا تجري على القيم الإسلامية التي ترقت بها الأمة الإسلامية السابقة رضي الله عنهم.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أنواع الفعل المعتل**

فَصْلٌ فِي الإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ

وَهُوَ جَارٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَهُوَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِسْمَانِ، الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا **يُقَدَّرُ** فِيهِ **جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ**، وَذَلِكَ فِي شَيْئَيْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ، أَحَدُهُمَا: مَا يُضَافُ إِلَى يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ،[1] كَمَا **فِي نَحْوِ** «**غُلَامِي**» وَأَخِي، وَأَبِي، وَإِنَّمَا قُدِّرَ فِيهِ؛ لِأَنَّ يَاءَ الْـمُتَكَلِّمِ تَسْتَدْعِي انْكِسَارَ مَا قَبْلَهَا لِأَجْلِ الْـمُنَاسَبَةِ، فَمُنِعَ آخِرُ الْاِسْمِ مِنْ ظُهُورِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ فِيهِ؛ لِاشْتِغَالِهِ بِكَسْرَةِ الْـمُنَاسَبَةِ. **وَالثَّانِي**: الِاسْمُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ، نَحْوُ: **الْفَتَى**، وَالْعَصَا، تَقُولُ: جَاءَنِي الْفَتَى، وَرَأَيْتُ الْفَتَى، وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى، وَإِنَّمَا قُدِّرَ فِي هَذِهِ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَقْبَلُ الْحَرْكَةَ، **وَيُسَمَّى** هَذَا **الثَّانِي** اسْمًا **مَقْصُورًا**؛ لِامْتِنَاعِ مَدِّهِ، أَوْ لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَنْ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ أَيْ مَمْنُوعٌ مِنْهَا.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ بَعْضُ حَرَكَاتِهِ، وَهُوَ: **الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ**، فَيُقَدَّرَانِ؛ لِلاسْتِثْقَالِ، **فِي نَحْوِ الْقَاضِي** مِمَّا آخِرُهُ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، **وَيُسَمَّى** هَذَا **مَنْقُوصًا**؛ لِأَنَّهُ نَقَصَ مِنْهُ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ. **وَأَمَّا** فِي الْأَفْعَالِ فَيُقَدَّرُ جَمِيعُ حَرَكَاتِهَا، وَهُوَ: **الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ يَخْشَى**، وَيَرْضَى، مِمَّا يُعْتَلُّ بِالْأَلِفِ؛ لِلتَّعَذُّرِ. وَيُقَدَّرُ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ، **وَهُوَ الضَّمَّةُ** فَقَطْ، **فِي نَحْوِ** «**يَدْعُو**» **وَ**«**يَقْضِي**» مِمَّا يُعْتَلُّ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ؛ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَيْهِمَا، **وَتَظْهَرُ**[2] **الْفَتْحَةُ**؛ لِخِفَّتِهَا عَلَى الْيَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَعَلَى الْوَاوِ فِي الْأَفْعَالِ، كَمَا **فِي نَحْوِ** قَوْلِكَ

---

(1) أي وليس مثنى ولا جمع سلامة لمذكر ولا منقوصا ومقصورا، وأما هذه فلا تغير عن إعرابها المتأصل لها.

(2) يستثنى منه المركب المزجي إذا أعرب إعراب المتضايفين وكان آخر الجزء الأول ياء كمعديكرب، فلا يظهر في آخر الأول الفتحة بلا خلاف استصحابا لحكمها حالتي البناء ومنع الصرف.

«**إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ**» وَ«**لَنْ يَدْعُوَ**» قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ ﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًاۗ﴾ ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ﴾.

نلخص

- يُقَدَّرُ جَمِيعُ الْإِعْرَابِ فِي الِاسْمِ الْـمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ، وَالِاسْمِ الْـمَقْصُورِ.
- تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الْاسْمِ الْـمَنْقُوصِ.
- تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي الْفِعْلِ الْـمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ.
- تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ فِي الْفِعْلِ الْـمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونبين الإعراب التقديري**

الْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ حَضَارَةٌ عُظْمَى، تَهْدِي النَّاسَ مِنَ الْعَمَى إِلَى الْهُدَى. رَضِيَ بِهَا الْقَاصِي وَالدَّانِي، وَلَمْ يَرْمِ بِهَا إِلَّا الْعَاصِي وَالْعَاتِي، وَلَا يُصْغِي إِلَيْهَا الْمُسْتَعْلِي، وَلَنْ تَفْنَى أَبَدًا، بَلْ تَبْقَى إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ. أَفْتَخِرُ بِهَا حَتَّى مَمَاتِي.

☜ **نبين ونعلل**

1 يُقَدَّرُ جَمِيعُ الْإِعْرَابِ فِي «مُوسَى»، وَفِي «عَصَايَ» وَ«غَنَمِي» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾.

2 لَمْ يُقَدَّرِ الْإِعْرَابُ فِي «نَدْعُو» وَ«هَادِي» فِي قَوْلِهِ: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ ﴾ و﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ ﴾

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

سليمان فتى صالح، يبث شكواه لياليه إلى مولاه، ويعيش بمواشيه أيامه، كان يأتي بها إلى المرعى والربى، فيزيل عنها الأذى، ثم يحلبها فيبيع ألبانها في الأسواق مساء. فلله دره متوكلا.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على المقصور والمنقوص والأفعال المعتلة الآخر.**

فَصْلٌ فِي إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

رافع المضارع

يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ إِذَا كَانَ **خَالِيًا مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ**، وَذَلِكَ بِإِجْمَاعِ النُّحَاةِ، وَإِنَّمَا اخْتِلَافُهُمْ فِي أَنَّ الرَّافِعَ لَهُ مَا هُوَ؟ فَقَالَ الْفَرَّاءُ وَأَصْحَابُهُ: الرَّافِعُ لَهُ تَجَرُّدُهُ مِنْهُمَا، وَقَالَ الْكِسَائِي: حَرْفُ الْـمُضَارَعَةِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مُضَارَعَتُهُ لِلاِسْمِ الْـمُتَمَكِّنِ، وَقَالَ الْبَصرِيُّونَ: حُلُولُهُ مَحَلَّ الْاِسْمِ، وَأَصَحُّهَا الْأَوَّلُ، وَهُوَ الْجَارِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْـمُعْرِبِينَ، وَيُفْسِدُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ أَنَّ جُزْءَ الشَّيْءِ لَا يَعْمَلُ فِيهِ، وَقَوْلَ ثَعْلَبٍ أَنَّ الْـمُضَارَعَةَ إِنَّمَا اقْتَضَتْ إِعْرَابَهُ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ.[1] وَعَلَى الْقَوْلَيْنِ يَلْزَمُ رَفْعُهُ دَائِمًا، وَلَا قَائِلَ بِهِ، وَيَرُدُّ قَوْلَ الْبَصرِيِّينَ ارْتِفَاعُهُ فِي نَحْوِ: «هَلَّا يَقُومُ» إِذِ الاِسْمُ لَا يَقَعُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّحْضِيضِ. **نَحْوُ** قَوْلِكَ: «**يَقُومُ زَيْدٌ**»، وَيَقْعُدُ عَمْرٌو.

نلخص

✍ رَافِعُ الْـمُضَارِعِ هُوَ خُلُوُّهُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ فِي أَصَحِّ الْأَقْوَالِ.

☜ **نبين الأقوال ونميز الأصح منها، ونبين فساد غيره.**

1 قَالَ الْفَرَّاءُ وَأَصْحَابُهُ: رَافِعُ الْـمُضَارِعِ تَجَرُّدُهُ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.

2 قَالَ الْكِسَائِيُّ: رَافِعُ الْـمُضَارِعِ حَرْفُ الْـمُضَارَعَةِ.

3 قَالَ ثَعْلَبٌ: رَافِعُ الْـمُضَارِعِ مُضَارَعَتُهُ لِلْاِسْمِ الْـمُتَمَكِّنِ.

4 قَالَ الْبَصرِيُّونَ: رَافِعُ الْـمُضَارِعِ حُلُولُهُ مَحَلَّ الِاسْمِ.

---

(1) بقطع النظر عن كونه مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما

نواصب المضارع

وَيُنْصَبُ الـمُضَارِعُ بِوَاحِدٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي هِيَ: لَـنْ، وَكَـيْ، وَإِذَنْ، وَأَنْ. وَبَدَأَ **بـ«لَنْ»**؛ لِأَنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّصْبِ بِخِلَافِ الْبَوَاقِي، وَخَتَمَ بِـأَنْ؛ لِطُـولِ الْكَـلَامِ عَلَيْهَـا، **نَحْوُ: «لَنْ نَبْـرَحَ»** فَـ«لَنْ» حَرْفُ نَفْيٍ وَاسْتِقْبَالٍ، وَلَا تَقْتَضِي تَأْبِيدًا، خِلَافًـا لِلزَّمَخْشَـرِي فِي أُنْمُوذَجِهِ، وَلَا تَأْكِيدًا خِلَافًا لَهُ فِي كَشَّافِهِ. بَلْ قَوْلُكَ: «لَنْ أَقُومَ» يَحْتَمِلُ نَفْيَ الْقِيَـامِ أَبَـدًا، أَوْ فِي بَعْضِ أَزْمِنَةِ الـمُسْتَقْبِلِ.

وَيُنْصَبُ أَيْضًا **بـ«كَيْ» الْمَصْدَرِيَّةِ**، وَعَلَامَةُ «كَيْ» الـمَصْدَرِيَّةِ تَقَدُّمُ اللَّامِ عَلَيْهَـا لَفْظًـا، **نَحْوُ:** ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾ ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾، أَوْ تَقْـدِيرًا، نَحْـوُ: جِئْتُـكَ كَيْ تُكْرِمَنِي، إِذَا قَدَّرْتَ اللَّامَ قَبْلَهَا، فَإِنْ لَمْ تُقَـدِّرْهَا كَانَـتْ «كَـيْ» حَـرْفَ جَـرٍّ بِمَنْزِلَـةِ لَامِ التَّعْلِيلِ، وَكَانَتْ أَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَهَا. **وَيُنْصَبُ بـ«إِذَنْ»**، وَهِيَ حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ، فَإِذَا قُلْتَ لِـمَنْ قَالَ: أَزُورُكَ غَدًا «إِذَنْ أُكْرِمَكَ»، فَقَدْ أَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ إِكْرَامَكَ جَزَاءَ زِيَارَتِهِ.

وَشَرْطُ نَصْبِهَا ثَلَاثَةٌ، الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ **مُصَدَّرَةً** أَيْ وَاقِعَـةً فِي صَـدْرِ الْكَـلَامِ. وَالثَّـانِي، وَالثَّالِثُ: أَنْ يَقَعَ الـمُضَارِعُ بَعْدَهَا، **وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ** بِـ«إِذَنْ»، **أَوْ مُنْفَصِلٌ** عَنْهَـا **بِقَسَمٍ**، فَمِثَالُ الـمُتَّصِلِ **نَحْوُ** قَوْلِكَ: **إِذَنْ أُكْرِمَكَ. وَ**مِثَالُ الـمُنْفَصِلِ بِقَسَمٍ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَنْ وَاللَّـهِ نَـرْمِيَهُمْ بِحَـرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الـمَشِيبِ

فَإِنْ وَقَعَتْ «إِذَنْ» فِي حَشْوِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ أَوْ كَانَ الـمُضَارِعُ حَالًا، كَمَا لَـوْ حَدَّثَكَ شَخْصٌ بِحَدِيثٍ، فَقُلْـتَ: إِذَنْ تَصْـدُقُ، أَوْ فُصِـلَ بَيْـنَهُمَا بِفَاصِـلٍ غَـيْرِ الْقَسَـمِ، كَقَوْلِكَ: إِذَنْ يَا زَيْدُ أُكْرِمُكَ وَإِذَنْ فِي الدَّارِ أُكْرِمُكَ، رَفَعْتَهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ.

وَيُنْصَبُ أَيْضًا **بِـ«أَنِ» الْمَصْدَرِيَّةِ**، وَهِيَ أُمُّ الْبَابِ؛ لِعَمَلِهَا **ظَاهِرَةً، نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى﴾، وَمُضْمَرَةً، كَمَا سَيَأْتِي. وَخَرَجَ بِـ«أَنْ» الْـمَصْدَرِيَّةِ «أَنْ» الْـمُفَسِّرَةُ، وَهِيَ الْـمَسْبُوقَةُ بِجُمْلَةٍ فِيهَا مَعْنَى الْقَوْلِ دُونَ حُرُوفِهِ، نَحْوُ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلُ كَذَا، بِمَعْنَى أَيْ يَفْعَلُ، وَالزَّائِدَةُ، نَحْوُ: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ وَإِنَّمَا تَنْصِبُ «أَنْ» الْـمَصْدَرِيَّةُ **مَا لَمْ تُسْبَقْ بِـ«عِلْمٍ»** وَنَحْوِهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنْ سُبِقَتْ بِهِ أُهْمِلَتْ، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ﴾. وَتُسَمَّى هَذِهِ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ. **فَإِنْ سُبِقَتْ بِـ«ظَنٍّ»** وَنَحْوِهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الظَّنِّ، **فَوَجْهَانِ**، أَيْ الرَّفْعُ عَلَى كَوْنِهَا مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَالنَّصْبُ عَلَى كَوْنِهَا مَصْدَرِيَّةً، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ قُرِئَ بِهِمَا فِي السَّبْعَةِ، لَكِنْ النَّصْبُ أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ فِي ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾.

نلخص

- يُنْصَبُ الْـمُضَارِعُ بِـ«لَنْ» وَ«كَيْ» الْـمَصْدَرِيَّةِ وَ«إِذَنْ» وَ«أَنْ» الْـمَصْدَرِيَّةِ.
- «كَيْ» الْـمَصْدَرِيَّةُ: مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا اللَّامُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.
- يُشْتَرَطُ لِنَصْبِ «إِذَنْ» ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ: أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ، وَأَنْ يَكُونَ الْـمُضَارِعُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبِلًا، وَأَنْ يَكُونَ الْـمُضَارِعُ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْفَصِلًا بِقَسَمٍ.
- تُهْمَلُ «أَنْ» إِذَا سُبِقَتْ بِـ«عَلِمَ»، وَتُهْمَلُ وَتَعْمَلُ «أَنْ» إِذَا سُبِقَتْ بِـ«ظَنَّ».

جدول رفع المضارع بعد إذن

أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ	الْمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ	وَقَعَتْ «إِذَنْ» فِي حَشْوِ الْكَلَامِ
إِذَنْ تَصْدُقُ"حَالَمَا حَدَّثَكَ وَاحِدٌ	الْمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ	كَانَ الْمُضَارِعُ حَالًا
إِذَنْ يَا زَيْدُ أُكْرِمُكَ	الْمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ	فُصِلَ بِغَيْرِ قَسَمٍ

التدريبات

نقرأ الفقرة ونكتشف النواصب منها

نَصَحَ الْأُسْتَاذُ وَلَدَهُ، فَقَالَ: لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ كَيْ تُعَلِّمَ النَّاسَ الْخَيْرَ وَالْإِحْسَانَ، وَلَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ حَتَّى تُغَادِرَ وَطَنَكَ، فَقَالَ الْوَلَدُ: إِذَنْ أَذْهَبَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ.

نجيب ونعلل

1 ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ هَلْ تُفِيدُ ﴿لَنْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَأْبِيدًا وَتَأْكِيدًا؟

2 ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾هَلْ ﴿ كَيْ﴾ هَذِهِ حَرْفُ جَرٍّ أَوْ مَصْدَرِيَّة؟

3 «كَثُرَتْ حَادِثَاتُ الْـمُرُورِ فِي الشَّوَارِعِ، إِذَنْ أَسُوق السَّيَّارَةَ بِحَذَرٍ» هَلْ «إِذَنْ» نَاصِبَةٌ أَوْ رَافِعَةٌ فِي الْـمِثَالِ.

4 «أَشَرْتُ إِلَى الْـمُدِيرِ أَنْ يَتَنَبَّه إِلَى الْحَقِيقَةِ» هَلْ «أَنْ» هُنَا مَصْدَرِيَّة أَوْ مُفَسِّرَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ؟

5 ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ ﴾ هَلْ ﴿ أَنْ ﴾ هُنَا عَامِلَةٌ أَوْ مُهْمَلَةٌ

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

يحرص سمير على أن يحضر كل درس، فلن يفوت له درس، يراجعُ دروسه كل يوم، كيلا تصعب عليه في نهاية السنة، يجتهد ليحصل على أعلى الدرجاتِ، فيثني عليه الأساتذة والطلبة.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على نواصب المضارع.**

نصب المضارع بعد «أَنْ» مُضْمَرَةً

وَتَعْمَلُ «أَنْ» **مُضْمَرَةً** إِضْمَارًا **جوازًا** فِي مَوْضِعَيْنِ، أَحَدُهُمَا: **بَعْدَ** حَرْفٍ **عَاطِفٍ**(1) **مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ** مِنْ تَقْدِيرِهِ بِالْفِعْلِ، **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

تَقْدِيرُهُ لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي، أَيْ وَقُرَّةُ عَيْنِي، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ﴾ فِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ عَطْفًا عَلَى ﴿وَحْيًا﴾،(2) فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْاِسْمُ خَالِصًا لَمْ يُنْصَبِ الْفِعْلُ الْـمَعْطُوفُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: الطَّائِرُ(3) فَيُغْضِبُ زَيْدًا الذُّبَابُ؛ لِأَنَّ الطَّائِرَ مُؤَوَّلٌ بِالْفِعْلِ؛ لِوُقُوعِهِ صِلَةً لِـ«أَلْ»؛ إِذِ التَّقْدِيرُ: الَّذِي يَطِيرُ.

وَالثَّانِي بَعْدَ «اللَّامِ» الْجَارَّةِ، كَمَا فِي **نَحْوِ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾، فَلَوْ أَظْهَرْتَ «أَنْ» فِي هَذَيْنِ الْـمَوْضِعَيْنِ لَجَازَ، **إِلاَّ** إِذَا كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَقْرُونًا بِـ«لَا»، سَوَاءٌ كَانَتْ زَائِدَةً، كَمَا **فِي نَحْوِ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾، أَوْ نَافِيَةً، نَحْوُ: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ﴾. **فَتُظْهِرُ**«أَنْ» وُجُوبًا، **لا غَيْرُ**؛ لِئَلَّا يَجْتَمِعَ لَامَانِ. **وَإِلَّا** إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَسْبُوقًا بِـ«كَوْنٍ» مَنْفِيٍّ مَاضٍ لَفْظًا، كَمَا فِي **نَحْوِ** قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ أَوْ مَعْنًى، نَحْوُ: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ . وَيُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ

---

(1) وهو هنا الواو أو الفاء أو ثم أو أو.

(2) ولا يصح عطفه على «أن يكلمه» لأنه يلزم منه نفي الرسل أو نفي المرسل إليهم.

(3) "أل" في "الطائر" اسم موصول مبتدأ نقل إعرابها إلى ما بعدها لكونها بصورة الحرف و" يغضب زيدا" جملة معطوفة على صلة "أل" والذباب خبر المبتدأ.

الْجُحُودِ، **فَتُضْمرُ** «أَنْ» هُنَا وُجُوبًا، **لا غَيْرُ، كَإِضْمَارِهَا**، أَيْ كَمَا يَجِبُ إِضْمَارُهَا أَيْضًا، فِي مَوَاضِعَ أَرْبَعَةٍ، أَحَدُهَا: **بَعْدَ** «**حَتَّى**» الْجَارَّةِ؛ لِأَنَّ «حَتَّى» قَدْ عَمِلَتْ فِي الْأَسْمَاءِ الْجَرَّ، فَلَوْ عَمِلَتْ فِي الْأَفْعَالِ النَّصْبَ لَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ[1] عَامِلًا تَارَةً فِي الْأَسْمَاءِ وَتَارَةً فِي الْأَفْعَالِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ. لَكِنْ إِنَّمَا تُضْمَرُ «أَنْ» بَعدَهَا **إِنْ كَانَ** الْـمُضَارِعُ بَعْدَهَا **مُسْتَقْبلاً** بِالنَّظْرِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، سَوَاءٌ كَانَ مُسْتَقْبِلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْلَا، فَالْأَوَّلُ **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾؛ فَإِنَّ رُجُوعَ مُوسَى عليه السلام مُسْتَقْبِلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا. وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾، لِأَنَّ قَوْلَ الرَّسُولِ وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَمَنِ الْإِخْبَارِ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَقْبِلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى زِلْزَالِهِمْ. وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: «مُسْتَقْبِلًا» كَوْنُ الْـمُضَارِعِ حَالًا، فَيُرْفَعُ، كَقَوْلِكَ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا، إِذَا قُلْتَ وَأَنْتَ فِي حَالِ الدُّخُولِ أَوْأَرَدتَّ حِكَايَةَ الْحَالِ،[2] وَلِهَذَا جَاءَ الرَّفْعُ فِي «حَتَّى» يَقُولَ الرَّسُولُ؛ لِأَنَّ الزِّلْزَالَ وَالْقَوْلَ قَدْ مَضَيَا.

وَالْـمَوْضِعُ الثَّانِي: بَعْدَ «**أَوْ**» الَّتِي **بِمَعْنَى إِلَى أَنْ، أَوْ إِلاَّ أَنْ**، فَالْأَوَّلُ **نَحْوُ** قَوْلِكَ: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي أَيْ إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي. قَالَ الشَّاعِرُ :

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ **أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى** فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

أَيْ إِلَى أَنْ أُدْرِكَ. **وَالثَّانِي نَحْوُ** قَوْلِكَ: لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ، أَيْ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

(1) لعل الصواب التأنيث، في «يكون»، وضميرِ «له» في قوله: وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

(2) ومعنى حكاية الحال: أن يفرض الفعل الواقع في الماضي واقعا زمن الإخبار فيخبر عنه بالفعل الحالي.

أَيْ إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ. **وَالْـمَوْضِعُ** الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: **بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ**[1] الَّتِي قُصِدَ بِهَا الْجَزَاءُ، **أَوْ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ** أَيِ الَّتِي بِمَعْنَى «مَعَ» حَالَ كَوْنِهَا **مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ** أَيْ خَالِصٍ مِنْ مَعْنَى الْإِثْبَاتِ، **أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ**، لَا بِالْـمَصْدَرِ، وَاسْمِ الْفِعْلِ. فَمِثَالُ النَّفْيِ بَعْدَ الْفَاءِ **نَحْوُ** قَوْلِكَ: مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ وَمِثَالُهُ بَعْدَ الْوَاوِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ أَيْ مَعَ أَنْ يَعْلَمَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ النَّفْيُ مَحْضًا وَجَبَ الرَّفْعُ، نَحْوُ: مَا تَزَالُ تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا، أَوْ مَا تَأْتِينَا إِلَّا فَتُحَدِّثُنَا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا الْإِثْبَاتُ. وَمِثَالُ الطَّلَبِ بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ وَمِثَالُهُ بَعْدَ الْوَاوِ نَحْوُ قَوْلِكَ: **لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ**. وَشَمِلَ الطَّلَبُ النَّهْيَ[2] وَالْأَمْرَ وَالتَّحْضِيضَ وَالتَّمَنِّيَ وَالتَّرَجِّيَ وَالدُّعَاءَ وَالِاسْتِفْهَامَ وَالْعَرَضَ[3]. وَمِثَالُ النَّهْيِ مَا ذَكَرَهُ فِي الْـمَتْنِ، وَمِثَالُ الْأَمْرِ بَعْدَ الْفَاءِ قَوْلُهُ:

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا ... إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

وَالتَّحْضِيضِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ وَالتَّمَنِّي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ وَالتَّرَجِّي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ وَالدُّعَاءِ قَوْلُهُ:

(1) التي قصد بها سببية ما قبلها لما بعدها

(2) شرط النهي عدم النقض بإلا فلو نقض النهي بإلا قبل الفاء لم ينصب

(3) الأمرُ طلب الأعلى الفعلَ من الأدنى، والنهيُ طلبُ الأعلى الكفَّ من الأدنى، والتحضيضُ طلبٌ بِحَثٍّ وإزعاج، والتمني طلبُ ما لا طمع فيه، والترجي طلبُ ما يُطمع حصوله، والدعاء طلب الأدنى من الأعلى، والاستفهام طلب الفهم، والعرض طلب بلين ورفق.

رَبِّ وَفِّقْنِــي فَــلَا أَعْــدِلَ عَــنْ　　　سَــنَنِ السَّــاعِينَ فِي خَــيْرِ سَــنَنْ

وَالْاِسْتِفْهَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَلْ تَعْرِفُـونَ لُبَانَـاتِي فَـأَرْجُوَ أَنْ　　　تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بَعْـضُ الـرُّوحِ لِلْجَسَـدِ

وَالْعَرَضِ قَوْلُهُ:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِــرَ مَـا　　　قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَـا رَاءٍ كَمَـنْ سَـمِعَا

وَلَمْ يُسْـمَعِ النَّصْــبُ بَعْـدَ الْـوَاوِ فِي هَـذِهِ الْـمَوَاضِعِ إِلَّا فِي الْأَمْـرِ وَالنَّهْـيِ وَالتَّمَنِّــي وَالاِسْتِفْهَامِ، وَقَاسَهُ النَّحْوِيُّونَ فِي الْبَوَاقِي.

جدول نواصب المضارع بأن مضمرة

تعمل أن مضمرة جوازا	المثال
بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ	وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي
بَعْدَ اللَّامِ الْجَارَّةِ	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ

تعمل أن مضمرة وجوبا	المثال
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَسْبُوقًا بِكَوْنٍ مَنْفِي مَاضٍ	مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بَعْدَ حَتَّى الْجَارَّةِ الَّتِي فِعْلُهَا مُسْتَقْبِلٌ	وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ
بَعْدَ أَوْ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَوْ إِلَّا أَنْ	لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي
بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ	لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا
بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ	لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ

تعمل أن مظهرة وجوبا	المثال
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَ اللَّامِ مَقْرُونًا بِلَا	لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ

التدريبات

☜ **نكتشف المواضع التي نصبت فيها أن مضمرة ونبين القواعد**

مَا كَانَ الصَّدِيقُ لِيَخُونَ صَدِيقَهُ، بَلْ يَجِدُّ لِيُعِينَهُ فِي حَضرِهِ وَسَفَرِهِ، وَيُصَاحِبُهُ وَيُمَرِّضُهُ إِذَا مَرِضَ أَوْ يَشْفِيَ اللهُ مِنْ مَرَضِهِ، وَيَلْزَمُهُ حَالَ هُمُومِهِ حَتَّى يُفَرَّجَ عَنْهُ، وَلَا يُسِيءُ إِلَيْهِ فيُبعَدَ عَنْهُ، وَلَا يُصَاحِبُهُ وَيُفْشِيَ سِرَّهُ.

☜ **نبين قواعد «أن» في الأمثلة الآتية**

1 ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾.

2 الـمَقْرُوءُ فَيُسِرُّ الْقَارِئَ الْقُرْآن.

3 وَطَلَبُ الْعِلْمِ وَأَنْ تَسْهَرَ اللَّيَالِيَ وَسِيلَةٌ لِلْوُصُولِ إِلَى الـمَعَالِي.

4 ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ﴾.

5 ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾

6 لَا تَزَالُ تَزُورُنَا فَتُحَرِّضُنَا

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

خرجنا إلى كشمير لنتمتع بمناظرها الطبيعية، ولم نكن لنذهب إليها قبل، تجولنا في حدائقها ومتنزهاتها أو نقتنع بها، والتقطنا صورها حتى نريها أقاربنا، لم نلبث هناك كثيرا فنشاهد سقوط الثلج.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على نواصب المضارع بأن مضمرة**

جزم الْمضارع

فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ مِنَ الْـمُضَارِعِ الْوَاقِعِ **بَعْدَ الطَّلَبِ** الْـمَذْكُورِ **وَقُصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ**، بِـأَنْ يُقَدَّرَ مُسَبَّبًا عَنْهُ **جُزِمَ** ذَلِكَ الْـمُضَارِعُ بِذَلِكَ الطَّلَبِ؛ لِـمَـا فِيهِ مِـنْ مَعْنَـى الشَّـرْطِ، كَـمَا جَزَمَ بِهِ الْـمُصَنِّفُ هُنَا. وَقَالَ فِي الْـمُغْنِي: بِالْأَدَاةِ الْـمُقَدَّرَةِ، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَـالَوْا أَتْلُ﴾ إِذِ الْـمَعْنَى تَعَالَوْا فَإِنْ تَأْتُونِي أَتْلُ،[1] فَالتِّلَاوَةُ عَلَيْهِمْ مُسَبَّبَةٌ عَنْ مَجِيئِهِمْ، وَمِثْلُهُ «أَيْـنَ بَيْتُكَ أَزُرْكَ». وَقِسْ عَلَى هَذَا أَنْوَاعَ الطَّلَبِ. **وَلَكِنْ شَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ حُلُولِ «إِنْ»** الشَّـرْطِيَّةِ **مَعَ «لَا»** النَّافِيَةِ **مَحَلَّه** أَيْ مَحَلَّ النَّهْيِ مَعَ صِحَّةِ الْـمَعْنَى، **نَحْوُ «لَا تَـدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلَمْ»** وَ«لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ» فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ فِي مَوْضِعِهِمَـا: إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْـلَمْ. وَإِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ، صَحَّ الْـمَعْنَى **بِخِلَافِ** «لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ **يَأْكُلُكَ**»، فَـإِنَّ الْجَـزْمَ فِيهِ مُمْتَنِعٌ؛ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ. وَلِذَا اجْتَمَعَتِ السَّـبْعَةُ عَـلَى الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾؛[2] لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنْ لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ، فَهُوَ لَيْسَ بِجَوَابٍ، بَلْ هُوَ فِي مَوْضِعِ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي ﴿ تَمْنُن ﴾ .

وَيُجْزَمُ الْـمُضَارِعُ **أَيْضًا بِـ«لَمْ»**. وَهِيَ حَرْفٌ لِنَفْيِ الْـمُضَارِعِ وَقَلْبِـهِ مَاضِـيًا، **نَحْوُ:** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ **وَ«لَمَّا»** أُخْتُ «لَمْ» **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَـرَهُۥ﴾. وَيَشْـتَرِكُ «لَمْ» وَ«لَـمَّـا» فِي أَرْبَعَـةِ أُمُـورٍ، فِي الْحَرْفِيَّـةِ، وَالِاخْتِصَـاصِ بِالْـمُضَارِعِ وَجَزْمِـهِ وَقَلْبِـهِ مَاضِيًا، وَتَفْتَرِقَانِ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ، أَحَدُهَا: مُصَاحَبَةُ أَدَاةِ الشَّـرْطِ؛ إِذْ هِـيَ خَاصَّـةٌ بِـ«لَمْ»

(1) ولا يجوز أن يقدر «فإن تعالوا» لأن «تعال» فعل جامد ليس له ماض ولا مضارع.

(2) أي: ولا تعط عطية وأنت تلتمس أن يأتيك أكثر منها

نَحْوُ: إِنْ لَمْ، وَلَوْ لَمْ. وَالثَّانِي: اسْتِمْرَارُ النَّفْيِ إِلَى زَمَنِ الْحَالِ، فَهُوَ خَاصٌّ بِـ«لَـمَّـا»، بِخِلَافِ «لَمْ»؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ مُسْتَمِرًّا نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ وَقَدْ يَكُونُ مُنْقَطِعًا نَحْوُ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١﴾ وَمِنْ ثَمَّ[1] جَازَ أَنْ يُقَالَ: لَمْ يَكُنْ ثُمَّ كَانَ، وَامْتَنَعَ: لَـمَّـا يَكُنْ ثُمَّ كَانَ. الثَّالِثُ: حَذْفُ الْفِعْلِ الْـمَجْزُومِ؛ فَإِنَّهُ خَاصٌّ بِـ«لَـمَّـا»، نَحْوُ: قَارَبْتُ الْبَلَدَ وَلَـمَّـا، أَيْ أَدْخُلْهَا، الرَّابِعُ: تَوَقُّعُ ثُبُوتِ الْـمَنْفِيِّ، فَهُوَ خَاصٌّ بِـ«لَـمَّـا»، نَحْوُ: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أَيْ إِلَى الْآنَ لَمْ يَدْخُلْ وَسَوْفَ يَدْخُلُ.

وَيُجْزَمُ أَيْضًا **بِاللَّامِ وَ«لَا» الطَّلَبِيَّتَيْنِ**، أَيْ الدَّالَّتَيْنِ عَلَى الطَّلَبِ، وَهُوَ يَشْمَلُ لَامَ الْأَمْرِ، **نَحْوُ**: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ ، وَلَامَ الدُّعَاءِ، نَحْوُ: ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾، وَ«لَا» النَّاهِيَةَ، نَحْوُ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ وَ«لَا» الدُّعَاءِ، نَحْوُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾. وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الْأَرْبَعَةُ وَمَا قَبْلَهَا تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، كَمَا مَثَّلْنَا.

نلخص

- ✍ يُجْزَمُ الْـمُضَارِعُ بَعْدَ الطَّلَبِ إِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ مِنْهُ وَقُصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ.
- ✍ يُجْزَمُ الْـمُضَارِعُ الَّذِي فِي جَوَابِ النَّهْيِ إِنْ حَلَّ «إِنْ» مَعَ «لَا» مَحَلَّ النَّهْيِ.
- ✍ يُجْزَمُ الْـمُضَارِعُ بِـ«لَمْ» وَ«لَـمَّـا» وَلَامِ الْأَمْرِ وَ«لَا» لِلنَّهْيِ
- ✍ يَشْتَرِكُ «لَمْ» وَ«لَـمَّـا» فِي الْحَرْفِيَّةِ وَالِاخْتِصَاصِ بِالْـمُضَارِعِ وَجَزْمِهِ وَقَلْبِهِ مَاضِيًا.

(1) ومن أجل انفراد "لم" بما ذكر.

يفترق «لم» و«لَـمَّا» في أربعة أمور

«لم»	«لَـمَّا»
قَدْ يَكُونُ النَّفْيُ مُسْتَمِرًّا أَوْ مُنْقَطِعًا.	يَسْتَمِرُّ النَّفْيُ إِلَى زَمَنِ الْحَالِ.
لَا يُحْذَفُ الْفِعْلُ الْـمَجْزُومُ.	يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ الْـمَجْزُومِ.
تُصَاحِبُ أَدَاةَ الشَّـرْطِ.	لَا تُصَاحِبُ أَدَاةَ الشَّـرْطِ.
لَا يُتَوَقَّعُ ثُبُوتُ الْـمَنْفِيِّ.	يُتَوَقَّعُ ثُبُوتُ الْـمَنْفِيِّ.

التدريبات

☜ نقرأ الفقرة ونكتشف الجوازم منها

قَالَ وَالِدِي حِينَمَا دَنَا مِنْ بَوَّابَةِ تَاجْ مَحَلْ: لَـمَّـا أُشَاهِدْ تَاجْ مَحَلْ، وَلَمْ أَقْرَأْ عَنْ قِصَّتِهِ، فَقَالَ الْـمُدِيرُ: لِيَحْفَظْ كُلٌّ حَقِيبَتَهُ وَمَالَهُ وَلَا يَفْتَرِقْ أَحَدٌ عَنْ جَمَاعَتِنَا.

☜ نعلل

1 «تَصِحُّوا» مَجْزُومٌ فِي «صُومُوا تَصِحُّوا».

2 يُجْزَمُ الْجَوَابُ فِي «لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمْ» وَيُرْفَعُ الْجَوَابُ فِي «وَلَا تَـدْنُ مِـنَ الْأَسَـدِ يَأْكُلُكَ».

3 لَا يَجُوزُ «لَـمَّـا يَكُنْ ثُمَّ كَانَ».

4 «قَارَبْتُ الْبَلَدَ وَلَـمَّـا». لَا يَجُوزُ هُنَا «لَمْ» بَدَلَ «لَـمَّـا» .

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

لم أضيع وقتاً في اللعبِ واللهو، ولـم أرسب في الامتحان، فلا تتركوا يـا إخـواني، أوقاتكم سدى، فليجتهد كلكم يومكم وليلكم، وليجدَّ كلَّ الجد لنيل علاه.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على جوازم الفعل المضارع**

جوازم الفعلين

وَتَجْزِمُ أَدَوَاتُ الشَّـرْطِ **فِعْلَيْنِ**، وَهِـيَ إِحْـدَى عَشْــرَةَ أَدَاةً: **إِنْ، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَأَيْـنَ، وَأَنَّـى، وَأَيَّـانَ، وَمَتَـى، وَمَهْمَا، وَمَا، وَمَنْ،وَحَيْثُمَا** وَأَمْثِلَتُهَـا، **نَحْوُ** قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ وقَوْلِهِ:

وَإِنَّكَ إِذْمَـا تَـأْتِ مَـا أَنْـتَ آمِـرٌ   بِـهِ تُلْـفِ مَـنْ إِيَّـاهُ تَـأْمُرُ آتِيًـا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ وَقَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿أَيْنَمَـا تَكُونُـواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ وَقَوْلِهِ:

خَلِــيلَيَّ أَنَّــى تَأْتِيَــانِيَ تَأْتِيَــا   أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَـا لَا يُحَـاوِلُ

وَقَوْلِهِ:

فَإِنَّكَ لَمْ تَقْرِرْ عَنِ الْبَحْرِ فَـانْزِلِ   فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهَـا الـرِّيحُ تَنْـزِلِ

وَقَوْلِهِ:

أَنَـا ابْـنُ جَـلَا وَطَـلَّاعِ الثَّنَايَـا   مَتَـى أَضَـعِ الْعِمَــامَةَ تَعْرِفُـونِي

وَقَوْلِهِ:

أَغَــرَّكِ مِنِّــى أَنَّ حُبَّــكِ قَــاتِلِي   وَأَنَّكِ مَهْمَـا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ وَقَوْلِهِ تعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِـنْ ءَايَـةٍ أَوْ نُنسِـهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ وَقَوْلِهِ:

حَيْثُمَـا تَسْتَقِمْ يُقَـدِّرْ لَـكَ اللَّــ   ــهُ نَجَاحًـا فِي غَـابِرِ الْأَزْمَـانِ

وَيُسَمَّى الأَوَّلُ مِنْهُمَا **شَرْطًا وَيُسَمَّى الثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً. وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ** الْجَوَابُ **لِمُبَاشَرَةِ الأَدَاةِ** أَيْ لِأَنْ يَقَعَ بَعْدَ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، كَأَنْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا طَلَبِيٌّ، أَوْ جَامِدٌ، أَوْ مَنْفِيٌّ بِـ«لَنْ» أَوْ «مَا»، أَوْ مَقْرُونٌ بِـ«قَدْ»، أَوْ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ **قُرِنَ بِالْفَاءِ** وُجُوبًا، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ﴾، ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾، ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾، ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾، ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾﴾. وَلَكِنْ لَا يَتَعَيَّنُ الرَّبْطُ بِالْفَاءِ فِي الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ، بَلْ إِمَّا بِهَا **أَوْ بِـ«إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ**؛[1] لِشَبَهِهَا بِالْفَاءِ[2] **نَحْوُ**: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

نلخص

- تَجْزِمُ إِنْ وَإِذْمَا وَأَيٌّ وَأَيْنَ وَأَنَّى وَأَيَّانَ وَمَتَى وَمَهْمَا وَمَا وَمَنْ وَحَيْثُمَا فِعْلَيْنِ
- إِذَا كَانَ الْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ كَانَ فِعْلُهُ طَلَبِيًّا أَوْ جَامِدًا أَوْ مَنْفِيًّا بِلَنْ أَوْ مَا أَوْ مَقْرُونًا بِقَدْ أَوْ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ؛ قُرِنَ الْجَوَابُ بِالْفَاءِ أَوْ إِذَا الْفُجَائِيَّة.

---

(1) بثلاثة شروط: أن تكون غير طلبية وأن لا يدخل عليها أداة نفي وأن لا يدخل عليها إن.

(2) في كونها لا يبتدأ بها

مواضع لا يصلح فيها الجواب لمباشرة الأداة

الجواب	المثال
جُمْلَة اسْمِيَّة	﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
فِعْلُه طَلَبِيّ	﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾
فِعْلُهُ جَامِدٌ	﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ ﴾
فِعْلُهُ مَنْفِيٌّ بِلَنْ	﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾
فِعْلُهُ مَنْفِيٌّ بِمَا	﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾
فِعْلُهُ مَقْرُونٌ بِقَدْ	﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾
فِعْلُهُ مَقْرُونٌ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ	﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾﴾

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف جوازم الفعلين منها**

قَالَ الْأُسْتَاذُ: إِنْ تَغْفُلُوا فِي الدَّرْسِ تَرْسَبُوا فِي الْامْتِحَانِ، وَمَنْ يَجْتَهِدْ مِنْكُمْ يَحْصُلْ عَلَى الدَّرَجَةِ الْأُولَى، وَأَيُّ مَوْضُوعٍ يَصْعُبْ عَلَيْكُمْ أُسَاعِدْكُمْ فِيهِ، وَأَيْنَ تَذْهَبُوا تَذْهَبُوا بِكُتُبِكُمْ وَتَدْرُسُوهَا، وَمَتَى تَدْرُسُوهَا تَكْتُبُوا النِّقَاطَ الْمُهِمَّةَ مِنْهَا،

وَحَيْثُمَا تَجِدُوا الْإِشْكَالَ تَتَّصِلُوا بِي، وَمَهْمَا يَنَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ الدَّرَجَةَ الْأُولَى فِي الامْتِحَانِ أَمْنَحْهُ جَائِزَةً ثَمِينَةً .

☜ **نعلل**

تجب الفاء في كل من الآيات الآتية

1 ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ﴾

2 ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾

3 ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍۖ﴾

4 إِنْ تَنْصُرُوا الله فاللهُ ناصرُكُم.

5 ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ﴾

☜ **نعرب التالية ونبين جوازم الفعلين منها**

﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ﴾

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على جوازم الفعلين**

فَصْلٌ فِي النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

الاِسْمُ ضَرْبَانِ، أَحَدُهُمَا: **نَكِرَةٌ،** قَدَّمَهَا؛ لِكَوْنِهَا الْأَصْلَ. **وَهُوَ** أَيِ الاِسْمُ النَّكِرَةُ **مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ كَـ«رَجُلٌ»** فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لِـمَا كَانَ حَيَوَانًا نَاطِقًا ذَكَرًا بَالِغًا شَائِعٌ فِي هَذَا الْجِنْسِ، فَكُلَّمَا وُجِدَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ وَاحِدٌ فَهَذَا الاِسْمُ صَادِقٌ عَلَيْهِ، **أَوْ فِي** جِنْسٍ **مُقَدَّرٍ كَـ«شَمْسٌ»**؛ فَإِنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لِـمَا كَانَ كَوْكَبًا نَهَارِيًّا يَنْسَخُ ظُهُورُهُ وُجُودَ اللَّيْلِ، فَحَقُّهَا أَنْ تَصْدُقَ عَلَى مُتَعَدِّدٍ، كَـ«الرَّجُل» فَالْـمُعْتَبَرُ فِي النَّكِرَةِ صَلَاحِيَّتُهَا لِلتَّعَدُّدِ، لَا وُجُودُ الْـمُتَعَدِّدِ. **وَالثَّانِي: مَعْرِفَةٌ،** وَأَخَّرَهَا؛ لِكَوْنِهَا الْفَرْعَ، **وَهِيَ سِتَّةُ** أَقْسَامٍ: الضَّمِيرُ، وَالْعَلَمُ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ، وَالْـمَوْصُولُ، وَالْـمُحَلَّى بِـ«أَلْ»، وَالْـمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا.

نلخص

- النَّكِرَةُ: مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ أَوْ مُقَدَّرٍ.
- الْـمَعْرِفَةُ سِتَّةُ أَقْسَامٍ: الضَّمِيرُ، وَالْعَلَمُ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ، وَالْـمَوْصُولُ، وَالْـمُحَلَّى بِـ«أَلْ»، وَالْـمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا.

التدريبات

☜ **نكتشف النكرة والمعرفة من الفقرة الآتية ونبينها.**

جَاءَ الْـمُمَثِّلُ الْكُومِيدِيُّ فَرْحَانُ إِلَى الصَّـفِّ، فَقَـامَ طَالِـبٌ وَسَـأَلَ: أَيِ السَّـيِّدُ، لِمَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ نَهَارًا وَالْقَمَرُ لَيْلًا ؟ فَأَجَابَ: هَذِهِ الشَّمْسُ الَّتِي تَطْلُعُ فِي النَّهَارِ تَبْـدُو قَمَـرًا فِي اللَّيْلِ، فَنَرَاهُ ضَئِيلَ الضَّوْءِ وَصَغِيرَ الْحَجْمِ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ سَوَادٌ وَظَلَامٌ!.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

اتباع النبي محمد ﷺ فرض على الأمم، وهو الذي أرسل إلى كافة العرب والعجم، جاء بخبر السماء، لينور هذه الـدنيا ويزيـل ظلامهـا، وليهـدي النـاس مـن الشـرك إلى التوحيد.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على النكرة والمعرفة**

الضَّمِيرُ

اَلْقِسْمُ الْأَوَّلُ: **الضَّمِيرُ**، قَدَّمَهُ؛ لِأَنَّهُ أَعْرَفُ السِّتَّةِ، وَيَلِيهِ الْعَلَمُ، ثُمَّ الَّذِي بَعْدَهُ، كَمَا يُعْرَفُ ذَلِكَ مِنْ عَطْفِهِ بِـ«ثُمَّ» بَقِيَّةَ الْـمَعَارِفِ، **وَهُوَ: مَا دَلَّ** وَضْعًا **عَلَى مُتَكَلِّمٍ**، كَـ«أَنَا» وَ«نَحْنُ» **أَوْ مُخَاطَبٍ**، كَـ«أَنْتَ» **أَوْ غَائِبٍ**، كَـ«هُوَ». **وَهُوَ** قِسْمَانِ؛ لِأَنَّهُ **إِمَّا مُسْتَتِرٌ**، وَهُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَرْفُوعًا، وَيَكُونُ اسْتِتَارُهُ إِمَّا **وُجُوبًا**، بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ قِيَامُ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ، وَذَلِكَ **كَـ**الضَّمِيرِ الْـمَرْفُوعِ **الْمُقَدَّرِ** فِي الْفِعْلِ الْـمُضَارِعِ الْـمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ، أَوِ النُّونِ، أَوْ تَاءِ الْـمُخَاطَبِ، كَمَا **فِي نَحْوِ: أَقُومُ، وَنَقُومُ، وَتَقُومُ**، فَلَا يُقَالُ: أَقُومُ زَيْدٌ، وَلَا نَقُومُ عَمْرٌو، **أَوْ جَوَازًا**، بِحَيْثُ يُمْكِنُ قِيَامُ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ، كَالضَّمِيرِ الْـمَرْفُوعِ بِفِعْلِ الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ،[1] كَمَا **فِي نَحْوِ: زَيْدٌ يَقُومُ**، وَهِنْدٌ تَقُومُ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: زَيْدٌ يَقُومُ غُلَامُهُ.

أَوْ بَارِزٌ ـ عَطْفٌ عَلَى مُسْتَتِرٍ ـ **وَهُوَ** أَيْضًا قِسْمَانِ؛ لِأَنَّهُ **إِمَّا مُتَّصِلٌ**، وَهُوَ: مَا لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي الْاِخْتِيَارِ، وَهُوَ بِاعْتِبَارِ الْـمَحَلِّ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ. فَالْـمَرْفُوعُ: **كَـ«تَاءِ» قُمْتُ؛** فَإِنَّهُ فَاعِلٌ بِـ«قَامَ». **وَالْـ**مَنْصُوبُ نَحْوُ: «**كَافِ» أَكْرَمَكَ؛** فَإِنَّهُ مَفْعُولٌ بِـ«أَكْرَمَ». **وَالْـ**مَجْرُورُ نَحْوُ: «**هَاءِ» غُلَامِهِ؛** فَإِنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، **أَوْ مُنْفَصِلٌ**، وَهُوَ: مَا يُبْتَدَأُ بِهِ وَيَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي الاِخْتِيَارِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَلَا يُوجَدُ فِيهِ مَخْفُوضٌ. فَالْـمَرْفُوعُ: **كَـأَنَا**، وَنَحْنُ، **وَأَنْتَ**، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، **وَهُوَ**، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ؛ فَالْجُمْلَةُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً. **وَالْـ**مَنْصُوبُ كَذَلِكَ، نَحْوُ

(1) أو بالصفة المحضة، أو باسم الفعل الماضي

إيَّـايَ،[1] وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّـاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

وَلاَ فَصْلَ أَيْ لَا يَجُوزُ إِتْيَانُ الضَّمِيرِ الْـمُنْفَصِلِ **مَعَ إِمْكَانِ** الْإِتْيَانِ بِالضَّـمِيرِ **الْمُتَّصِلِ،** فَلَا يُقَالُ فِي نَحْوِ: قُمْتُ، وَأَكْرَمْتُكَ: «قَامَ أَنَا»، وَلَا «أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ»، **إلاَّ فِي** صُورَتَيْنِ، يَجُوزُ فِيهِمَـا الْفَصْلُ مَعَ إِمْكَانِ الْوَصْلِ، اَلْأُولَى: أَنْ يَكُـونَ الضَّـمِيرُ الثَّـانِيَ مِـنْ مَفْعُـولَيِ بَـابِ «أَعْطَى»، وَكَانَ أَوَّلُهُمَا أَعْرَفَ، وَلَيْسَ مَرْفُوعًا، كَـ«**الْهَاءِ**» **مِنْ نَحْوِ: سَلْنِيهِ،** فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: سَلْنِي إِيَّاهُ، **بِمَرْجُوحِيَّةٍ** أَيْ مَعَ كَوْنِ الْفَصْلِ مَرْجُوحًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ: ﴿إِنَّ اللهَ مَلَّكَكُمْ إِيَّاهُمْ﴾، وَلَكِنِ الِاتِّصَالُ أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، وَلِذَا لَمْ يَـأْتِ التَّنْزِيـلُ إِلَّا بِـهِ، قَـالَ اللهُ تَعَـالَى: ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا﴾، ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَـا﴾، ﴿فَسَـيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾، **وَ**الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ الثَّانِيَ مِنْ مَفْعُولَيْ بَابِ «ظَنَّ» أَوْ خَبَرِ «كَانَ»، نَحْوُ «الْهَـاءِ» مِـنْ قَوْلِـكَ: الصَّدِيقُ **ظَنَنْتُكَهُ، وَ**الصَّـدِيقُ **كُنْتُـهُ،** فَيَجُـوزُ الْفَصْـلُ فِيهِمَـا **بِرُجْحَانٍ،**[2] أَيْ مَـعَ كَوْنِـهِ رَاجِحًا عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَخِي حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَـدْ مُلِئَـتْ أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالإِحَنِ

وَقَوْلُهُ:

لَئِنْ كَانَ إِيَّـاهُ لَقَـدْ حَـالَ بَعْـدَنَا عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَـانُ قَـدْ يَتَغَـيَّرُ

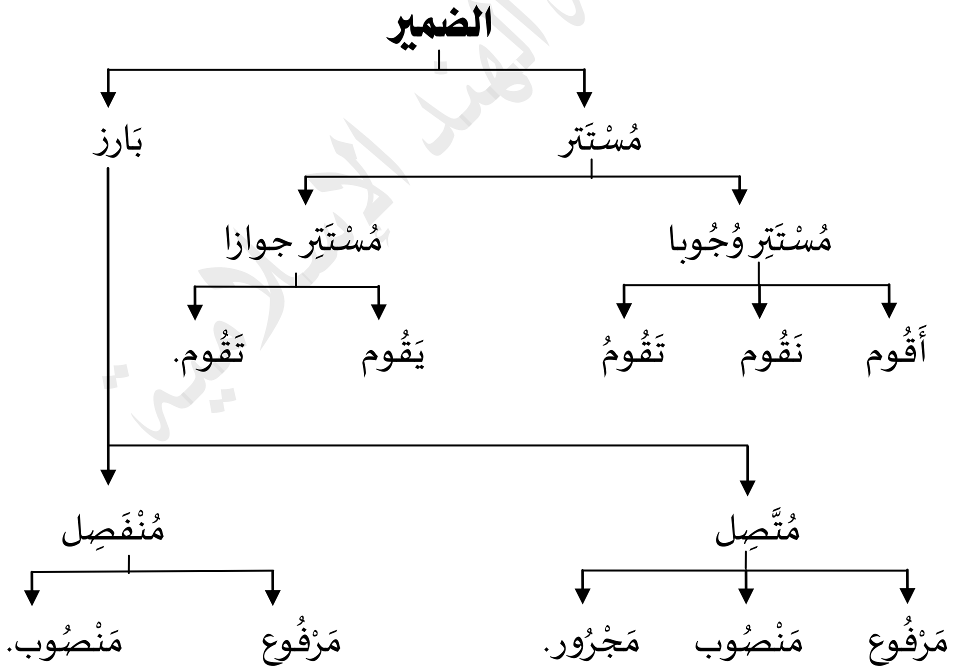
---

(1) والصحيح أن "إيا" هو الضمير واللواحق حروف تبين المراد.

(2) نحو: ظننتك إياه، وكنت إياه.

نلخص

- الضَّمِيرُ: مَا دَلَّ وَضْعًا عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ.
- لَا يَجُوزُ فَصْلُ الضَّمِيرِ مَعَ إِمْكَانِ وَصْلِهِ.
- يَجُوزُ فَصْلُ الضَّمِيرِ الثَّانِي مِنْ مَفْعُولَيْ بَابِ «أَعْطَى» وَكَانَ أَوَّلُهُمَا أَعْرَفَ، بِمَرْجُوحِيَّةٍ.
- يَجُوزُ فَصْلُ الضَّمِيرِ الثَّانِي مِنْ مَفْعُولَيْ بَابِ «ظَنَّ» أَوْ خَبَرِ «كَانَ»، بِرُجْحَانٍ.



التدريبات

☜ **نكتشف الضمائر المستترة والمتصلة والمنفصلة، ونبين أنواعها.**

حِينَمَا زُرْتُ أَنَا وَبعْضُ أَصْدِقَائِي مَعْرَضَ السَّيَّارَاتِ، أَحَدُ الْبَائِعِينَ جَائَنَا بِنَشْرَةٍ عَنِ الْـمَعْرَضِ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالنَّوْعَ الْقَدِيمَ مِنْهَا، ثُمَّ أَرَانَا فِيهَا أَنْوَاعًا مِنَ السَّيَّارَاتِ، وَقَدْ أَعْجَبَنِي تَنَوُّعُ نَمَاذِجِهَا، ثُمَّ غَادَرْنَا الْـمَعْرَضَ، وَنَحْنُ نَحْلُمُ بِالنَّوْعِ الْجَدِيدِ مِنْهَا.

☜ **نبين ونعلل**

1 لَا يَجُوزُ «أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ» وَيَجُوزُ «ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ».

2 يُرَجَّحُ «حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ» وَلَا يُرَجَّحُ «سَلْنِي إِيَّاهُ».

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

الشّبابُ هم ثروةُ البلادِ، وعماد مستقبلها ووسيلة تنميتها، إن صلحوا صلحت البلاد، وإن فسدوا فسدت البلاد، لا تترقى أمة ولا دولة إلا بترقي شبابها، ؛ لأن حاضر كل دولة ومستقبلها هما مرتهنان بصلاح الشباب، فالشباب هم العنصر الأساسي في أي تحول تنموي للبلاد والعباد.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على الضمائر المتنوعة**

الْعَلَمُ

ثُمَّ النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْـمَعَارِفِ: **الْعَلَمُ، وَهُوَ:** مَا عُلِّقَ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ غَيْرَ مُتَنَاوِلٍ لِـمَا أَشْبَهَهُ وَهُوَ بِاعْتِبَارِ تَشَخُّصِهِ وَعَدَمِهِ قِسْمَانِ؛ لِأَنَّهُ **إِمَّا شَخْصِيٌّ كَـ«زَيْدٌ»** وَ«عَمْرٌو»، **أَوْ جِنْسِيٌّ كَـ«أُسَامَةَ»؛** فَإِنَّهُ عَلَمٌ لِجِنْسِ الْأَسَدِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِكُلِّ أَسَدٍ رَأَيْتَهُ: هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا. فَهُوَ فِي اللَّفْظِ مَعْرِفَةٌ وَفِي الْـمَعْنَى نَكِرَةٌ، **وَهُوَ** بِاعْتِبَارِ ذَاتِهِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ؛ لِأَنَّهُ **إِمَّا اسْمٌ كَمَا مَثَّلْنَا** مِنْ «زَيْد»، وَ«أُسَامَة»، **أَوْ لَقَبٌ**، وَهُوَ: مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةِ الْـمُسَمَّى أَوْ ضَعَتِهِ، **كَـ«زَيْنِ الْعَابِدِينَ» وَ«قُفَّةٍ»، أَوْ كُنْيَةٌ**، وَهُوَ: مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ،[1] **كَـ«أَبِي عَمْرٍو» وَ«أُمِّ عَمْرٍو»**.

وَإِذَا اجْتَمَعَ اللَّقَبُ مَعَ الِاسْمِ فَالْغَالِبُ أَنَّهُ **يُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الِاسْمِ**، وَيُجْعَلُ اللَّقَبُ **تَابِعًا لَهُ** فِي إِعْرَابِهِ، بَدَلًا أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ، **مُطْلَقًا** أَيْ سَوَاءٌ كَانَا مُفْرَدَيْنِ، كَـ«سَعِيدٌ كُرْزٌ» أَوْ مُرَكَّبَيْنِ، كَـ«عَبْدُ اللهِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ» أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ كَـ«زَيْدٌ زَيْنُ الْعَابِدِينَ» وَ«عَبْدُ اللهِ كُرْزٌ». وَيَجُوزُ أَيْضًا الْقَطْعُ عَنِ التَّبَعِيَّةِ، إِمَّا بِرَفْعِهِ خَبَرًا لِـمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ بِنَصْبِهِ مَفْعُولًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، **أَوْ يُجْعَلُ** اللَّقَبُ **مَخْفُوضًا بِإِضَافَتِهِ**، أَيِ الِاسْمِ إِلَى اللَّقَبِ، لَكِنْ لَا مُطْلَقًا، بَلْ **إِنْ أُفْرِدَ، كَـ«سَعِيدُ كُرْزٍ»**، فَهَذِهِ الْإِضَافَةُ وَاجِبَةٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ وَالزَّجَّاجُ فَيُجِيزُونَ الإِتْبَاعَ أَيْضًا، كَمَا لَوْ كَانَا غَيْرَ مُفْرَدَيْنِ، وَهُوَ الْأَقْيَسُ[2]، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ أَصَحَّ.

---

(1) تشمل الكنيةُ ما صُدِّرَ بابن وبنت وأخ وأخت وخال وخالة وعم وعمة

(2) أي الإتباع أقيس من الإضافة، والإضافة أكثر.

نلخص

- ✍ الْعَلَمُ اسْمٌ أَوْ لَقَبٌ أَوْ كُنْيَةٌ.
- ✍ يُجْعَلُ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلاِسْمِ إِذَا اجْتَمَعَ اللَّقَبُ والْاسْمُ مُرَكَّبًا أَوْ مُفْرَدًا.
- ✍ يُضَافُ الْاسْمُ إِلَى اللَّقَبِ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا.

التدريبات

☜ **نقرأ ونبين العلم الشخصي والجنسي منها وأقسامهما.**

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه أَوَّلُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وُلِدَ بِمَكَّةَ بَعْدَ وِلَادَةِ رَسُولِ الله ﷺ، اشْتَهَرَ بِـ«الصِّدِّيقِ» وَ«الْعَتِيقِ» بَيْنَ النَّاسِ، اسْمُهُ عَبْدُ الله وَأَبُوهُ أَبُو قُحَافَةَ وَأُمُّهُ أُمُّ الْخَيْرِ سَلْمَى، وَكَانَ شُجَاعًا أُسَامَةَ قَوْمِهِ، قَاتَلَ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُتَنَبِّئِينَ بِصِدْقِ عَزِيمَتِهِ.

☜ **نبين القواعد في اجتماع الاسم واللقب في الأمثلة الآتية**

1. أَبُو الْحَسَنِ عَلِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ مُؤَسِّسُ إِمَارَةِ حَلَب.
2. فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَـمِينَ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

قصد عبد الله بن المبارك دمشق فسأل «موفقا» عن عمله: فقال: إنه تصدق بها أعد لحجه على جارته الأرملة وأيتامها، ففهم عبد الله سر قبول حج الجميع.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أنواع العلم**

الإِشَارَةُ

ثُمَّ النَّوْعُ الثَّالِثُ مِنَ الْـمَعَارِفِ: **الإِشَارَةُ**، أَيْ اِسْمُهَا وَهُوَ: مَا وُضِعَ لِـمُسمًّى وَإِشَارَةً إِلَيْهِ، **وَهِيَ** ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَا يُشَارُ بِهِ لِلْمُفْرَدِ، وَمَا يُشَارُ بِهِ لِلْمُثَنَّى، وَمَا يُشَارُ بِهِ لِلْجَمَاعَةِ. وَكُلٌّ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِمَّا لِـمُذَكَّرٍ، أَوْ لِـمُؤَنَّثٍ. فَمِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ: **ذَا، لِلْمُذَكَّرِ** الْـمُفْرَدِ **وَذِي، وَذِهْ، وَتِي، وَتَا، وَتِهْ، لِلْمُؤَنَّثِ** الْـمُفْرَدَةِ. **وَمِنَ** الْقِسْمِ الثَّانِي: **ذَانِ**، لِلْمُثَنَّى الْـمُذَكَّرِ، **وَتَانِ، لِلْمُثَنَّى** الْـمُؤَنَّثِ، وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ يُعْرَبَانِ كَالْـمُثَنَّى خَاصَّةً، دُونَ سَائِرِ أَلْفَاظِ الْإِشَارَةِ، **بِالأَلِفِ رَفْعًا**، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ﴾. **وَبِالْيَاءِ جَرًّا**، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ﴾، **وَنَصْبًا**، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَـٰذَيْنِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾[1].

وَمِنَ الْقِسْمِ الثَّالِثِ: **أُولاءِ**، مَـمْدُودًا عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، أَوْ مَقْصُورًا عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ **لِجَمْعِهِمَا** أَيْ الْـمُذَكَّرِ وَالْـمُؤَنَّثِ، نَحْوُ: ﴿أُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى﴾. هَذَا كُلُّهُ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الْقَرِيبِ. **وَأَمَّا الْبَعِيدُ** فَيُشَارُ إِلَيْهِ بِمَا ذُكِرَ مُلْحَقًا **بِالْكَافِ** الْحَرْفِيَّةِ فِي الْآخِرِ سَوَاءٌ كَانَتْ **مُجَرَّدَةً مِنَ اللامِ**، نَحْوُ: «ذَاكَ» وَ«ذِيكَ». وَيَجْرِي لَحَاقُ الْكَافِ الْـمُجَرَّدَةِ **مُطْلَقًا** أَيْ فِي جَمِيعِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ. **أَوْ مَقْرُونَةً بِهَا** أَيْ بِاللَّامِ، نَحْوُ: «ذٰلِكَ». **إِلاَّ فِي** ثَلَاثِ مَسَائِلَ، إِحْدٰيهَا: **الْمُثَنَّى**، فَلَا يُقَالُ: «ذَانِلَكَ» وَلَا «تَانِلَكَ»، بَلْ يُقَالُ: «ذَانِكَ»، وَ«تَانِكَ» بِدُونِ اللَّامِ **مُطْلَقًا** أَيْ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ. **وَالثَّانِيَةُ فِي الْجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ**، فَلَا يُقَالُ: «أُولَاءِلَكَ» بَلْ يُقَالُ: «أُولٰئِكَ». وَأَمَّا فِي لُغَةِ مَنْ قَصَرَهُ فَيُقَالُ: «أُولَالَكَ». **وَالثَّالِثَةُ فِيمَا تَقَدَّمَتْهُ «هَا» التَّنْبِيهِ**. فَلَا يُقَالُ «هٰذَالِكَ» بَلْ يُقَالُ: «هٰذَاكَ».

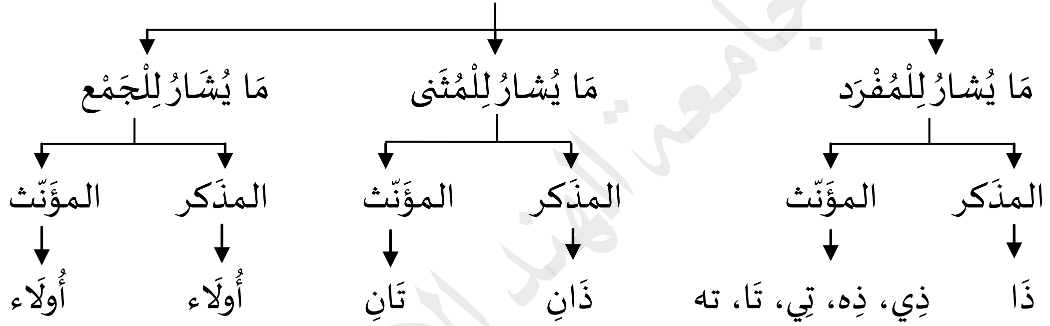
---

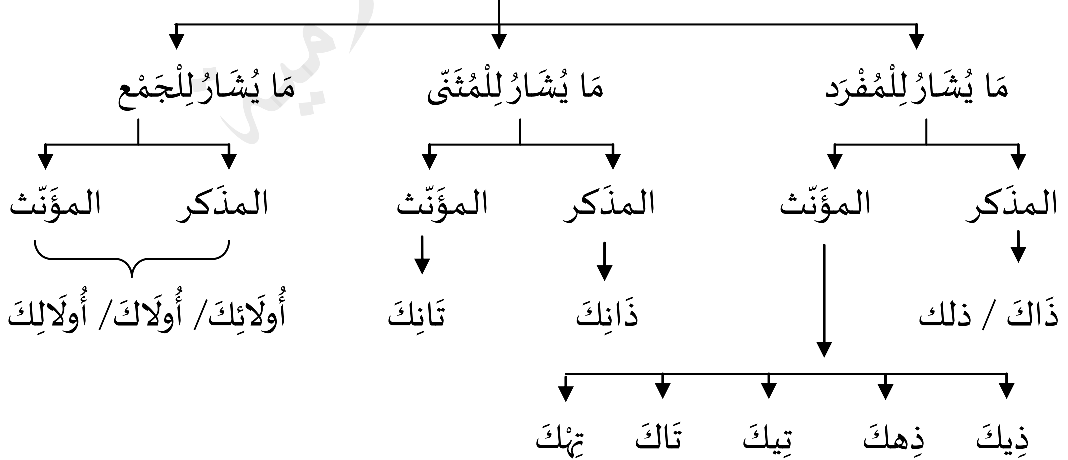
(1) على قرائة أبي عمرو وعيسى بن عمر

نلخص

✍ يَكُونُ «ذَانِ» وَ«تَانِ» بِالْأَلِفِ حَالَةَ الرَّفْعِ، وَ«ذَيْنِ» وَ«تَيْنِ» بِالْيَاءِ حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ.

✍ لَا تُقْرَنُ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ بِاللَّامِ فِي الْـمُثَنَّى وَالْجَمْعِ، وَمَا تَقَدَّمَتْهُ «هَا» التَّنْبِيهِ.





التدريبات

☜ **نقرأ الآيات ونستوعب أسماء الإشارة منها**

1 ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

2 ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾

3 ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْۚ ﴾

4 ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْۖ ﴾

☜ **نضع أسماء الإشارة مع المشار إليه القريب والبعيد في الجمل الآتية، كما في المثال.**

❑ فَاقُوا الْأَقْرَانَ

الْبَعِيدُ : أُولَئِكَ الطَّلَبَةُ فَاقُوا الْأَقْرَانَ

الْقَرِيبُ : هَؤُلَاءِ الطَّلَبَةُ فَاقُوا الْأَقْرَانَ

1 هَذَّبْنَ أَوْلَادَهُنَّ

2 تَسْبَحُ فِي الْـمَـاءِ

3 أَذَاعَتَا سُمْعَةَ الْـمَدْرَسَةِ

4 دَرْدَشَا فِي الْـمَوَاقِعِ الْاجْتِمَـاعِيَّةِ

5 جَالَ فِي الْبِلَادِ

☜ **نميز الصحيح من الخطأ في الآتية**

1 شَاهَدتُّ ذَيْنِكَ الطَّالِبَتَيْنِ فِي الْحَدِيقَةِ.

2 ذَانِلِكَ الْكِتَابَانِ هَدِيَّةُ خَالِي.

3 هَذَالِكَ الـْمَجْلِسُ يَجْمعُ جَمًّا غَفِيرًا مِنَ النَّاسِ.

4 أُولَالِكَ الـْمُهَنْدِسَاتُ عَرَضْنَ عَلَيَّ خُطَّةً بَدِيعَةً.

☜ **نعرب التالية ونبين أسماء الإشارة فيها**

1. ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾﴾

2. هذا الذي سب النبي ﷺ، وهؤلاء الذين يحرضونه بالدعم المالي، أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى،ذلك بما عموا عن الحق ورضوا بالكفر.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على بعض أسماء الإشارة**

الْمَوْصُولُ

ثُمَّ النَّوْعُ الرَّابِعُ مِنَ الْـمَعَارِفِ **الْمَوْصُولُ** الاِسْمِيُّ، **وَهُوَ**: مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ أَبَدًا، وَهُوَ قِسْمَانِ: نَصٌّ وَمُشْتَرَكٌ[1]. فَمِنَ النَّصِّ **الَّذِي**: لِلْمُفْرَدِ الْـمُذَكَّرِ، **وَالَّتِي**: لِلْمُفْرَدِ الْـمُؤَنَّثِ، **واللَّذَانِ**: لِلْمُثَنَّى الْـمُذَكَّرِ، **وَاللَّتَانِ**: لِلْمُثَنَّى الْـمُؤَنَّثِ، وَيُعْرَبُ هَذَانِ اللَّفْظَانِ خَاصَّةً **بِالأَلِفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، وَلِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ** لَفْظَانِ، أَحَدُهُمَا: **اَلَّذِينَ** وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا **بِالْيَاءِ مُطْلَقًا** أَيْ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا. وَهُذَيْلٌ وَعُقَيْلٌ يَقُولُونَ: اَلَّذُونَ، بِالْوَاوِ رَفْعًا،[2] كَقَوْلِهِ:

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا   يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحًا

وَالثَّانِي: **اَلأُلَى** بِالْقَصْرِ وَالْـمَدِّ، **وَلِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ** لَفْظَانِ أَيْضًا: **اَللاَّئِي، وَاللاَّتِي**. وَلَكَ فِيهِمَا إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَتَرْكُهَا.

وَأَمَّا الْـمُشْتَرَكُ فَهُوَ مَا يَأْتِي **بِمَعْنَى الْجَمِيعِ** أَيْ الْـمُفْرَدِ وَالْـمُثَنَّى وَالْـمَجْمُوعِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، وَذَلِكَ سِتَّةُ أَلْفَاظٍ، أَحَدُهَا: «**مَنْ**»، نَحْوُ: عَرَفْتُ مَنْ قَامَ، وَمَنْ قَامَتْ، وَمَنْ قَامَا، وَمَنْ قَامَتَا، وَمَنْ قَامُوا، وَمَنْ قُمْنَ. **وَثَانِيهِمَا**: «**مَا**» كَمَا تَقُولُ لِمَنْ قَالَ: اِشْتَرَيْتُ حِمَارًا أَوْ أَتَانًا أَوْ حِمَارَيْنِ أَوْ أَتَانَيْنِ أَوْ حُمُرًا أَوْ أُتُنًا: أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ، وَ مَا اشْتَرَيْتَهَا، وَ مَا اشْتَرَيْتَهُمَا، وَ مَا اشْتَرَيْتَهُمْ، وَ مَا اشْتَرَيْتَهُنَّ. وَكَذَا تَقُولُ فِي الْبَوَاقِي.

وَثَالِثُهَا: «**أَيٌّ**»[3] نَحْوُ: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ أَيِ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ.

---

(1) النص: ما وضع لمعنى واحد، والمشترك: ما وضع لمعان متعددة بلفظ واحد.

(2) والذين بالياء جرا ونصبا.

(3) و«من» يكون للعاقل، و«ما» لغير العاقل غالبا، و«أي» للعاقل وغيره.

وَرَابِعُهَا «أَلْ»[1] وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ مَوْصُولَةً إِذَا دَخَلَتْ **فِي وَصْفٍ صَرِيحٍ** أَيْ خَالِصٍ لِلْوَصْفِيَّةِ **لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ**، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ: اِسْمُ الْفَاعِلِ، **كَ«الضَّارِب»**، **وَ**اسْمُ الْـمَفْعُولِ، نَحْوُ «**الـمَضْرُوب**» وَالصِّفَةُ الْـمُشَبَّهَة، كَـ«اَلْحَسَن» فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى اسْمٍ جَامِدٍ كَـ«الرَّجُل» أَوْ عَلَى وَصْفٍ يُشْبِهُهُ كَـ«الصَّاحِب»، أَوْ عَلَى وَصْفِ التَّفْضِيلِ كَـ«الْأَفْضَل» وَ«اَلْأَعْلَم» فَهِيَ حَرْفُ تَعْرِيفٍ.

وَخَامِسُهَا: «**ذُو**»، وَإِنَّمَا تَكُونُ مَوْصُولَةً **فِي لُغَةِ طَيِّءٍ** خَاصَّةً، دُونَ غَيْرِهِمْ كَقَوْلِهِ:

فَإِنَّ الْـمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي   وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

أَيْ الَّتِي حَفَرْتُهَا وَالَّتِي طَوَيْتُهَا.

وَسَادِسُهَا: «**ذَا**»، وَإِنَّمَا تَكُونُ مَوْصُولَةً بِشَرْطِ كَوْنِهَا **بَعْدَ** «**مَا**» **أَوْ** «**مَنْ**» **الاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ**، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾. وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْـمُلُوكَ غَرِيبَةٍ   قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ: مَنْ ذَا قَالَهَا؟

أَيْ مَا الَّذِي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ، وَمَنِ الَّذِي قَالَهَا. وَلَا يُلْزِمُ الْكُوفِيُّونَ هَذَا الشَّرْطَ اِحْتِجَاجًا بِقَوْلِهِ:

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ   نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

أَيْ وَالَّذِي تَحْمِلِينَهُ طَلِيقٌ؛ وَلَا حُجَّةَ فِيهِ؛ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ «ذَا» لِلْإِشَارَةِ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ طَلِيقٌ، وَتَحْمِلِينَ جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ.

(1) للعاقل وغيره.

وَأَمَّا الصِّلَةُ فَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ لِأَنَّهَا **إِمَّا جُمْلَةٌ** أَوْ شِبْهُهَا. وَشَرْطُ الْجُمْلَةِ أَمْرَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا **خَبَرِيَّةٌ**، وَهِيَ الْـمُحْتَمِلَةُ لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ، فَلَا يَجُوزُ: جَاءَ الَّذِي اِضْرِبْهُ، بِخِلَافِ «جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ» أَوِ «الَّذِي ضَرَبْتُهُ». وَالثَّانِي: أَنَّهَا **ذَاتُ ضَمِيرٍ طِبْقٍ لِلْمَوْصُولِ** أَيْ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لَهُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا، نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي أَكْرَمْتُهُ، وَالَّتِي أَكْرَمْتُهَا، وَاللَّذَانِ أَكْرَمْتُهُمَا، وَالَّذِينَ أَكْرَمْتُهُمْ، وَاللَّائِي أَكْرَمْتُهُنَّ. وَهَذَا الضَّمِيرُ **يُسَمَّى عَائِدًا**؛ لِعَوْدِهِ إِلَى الْـمَوْصُولِ. **وَقَدْ يُحْذَفُ** هَذَا الْعَائِدُ مَرْفُوعًا كَانَ، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ أَيِ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، أَوْ مَنْصُوبًا، كقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أَيْ مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ. وَبِهِ قَرَأَ غَيْرُ حَمْزَةَ وَالْكِسَائِيِّ وَشُعْبَةَ، أَوْ مَجْرُورًا، إِمَّا بِالْإِضَافَةِ أَيْ وَصْفٍ عَامِلٍ إِلَيْهِ، كقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ أَيْ مَا أَنْتَ قَاضِيهِ، أَوْ بِالْحَرْفِ الْجَارِّ لِلْمَوْصُولِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ أَيْ مِنْهُ، وَكَقَوْلِهِ:

نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ ... وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ

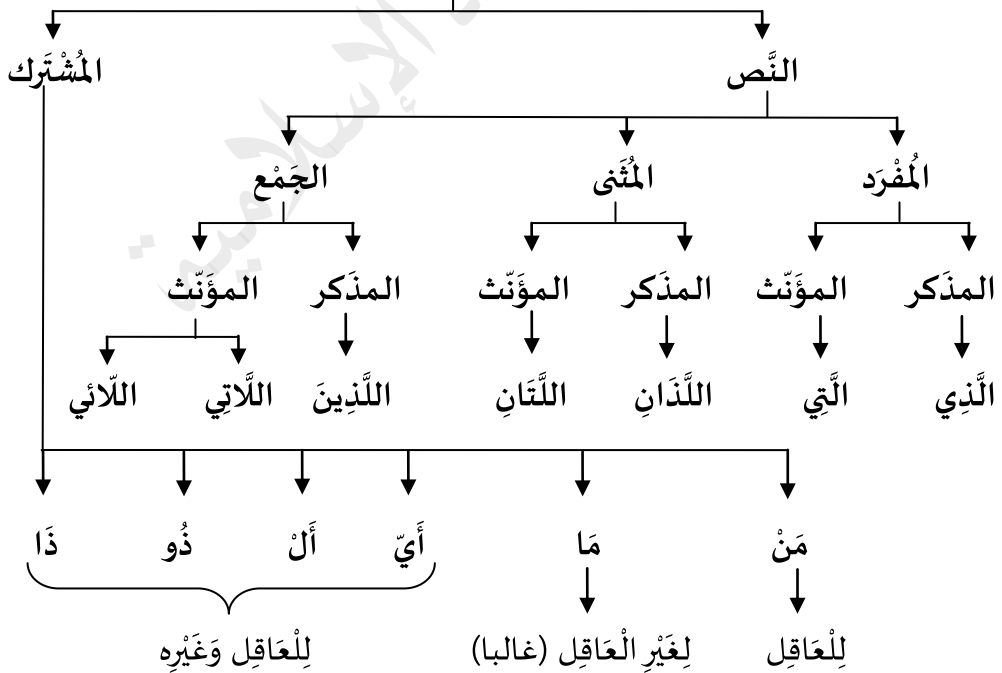
أَيْ صَلَّتْ لَهُ قُرَيْشٌ.

وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **أَوْ وَصْفٌ**، وَذَلِكَ فِي صِلَةِ «أَلْ» خَاصَّةً، كَمَا تَقَدَّمَ، **أَوْ ظَرْفٌ**، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ»، **أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ**، نَحْوُ «جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ». وَشَرْطُ الظَّرْفِ وَالْـمَجْرُورِ أَنَّهُمَا **تَامَّانِ**، أَيْ تَتِمُّ بِهِمَا الْفَائِدَةُ؛ فَلَا يَجُوزُ «جَاءَ الَّذِي بِكَ»، أَوِ «الَّذِي أَمْسِ»؛ لِنُقْصَانِهِمَا وَحَيْثُ وَقَعَا صِلَتَيْنِ فَهُمَا **مُتَعَلِّقَانِ بِـ«اسْتَقَرَّ»** أَوْ شِبْهِهِ(1) حَالَ كَوْنِهِ **مَحْذُوفًا** وُجُوبًا، وَالضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ مُسْتَتِرًا فِي الْفِعْلِ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَيْهِمَا.

(1) مما هو فعل كـ«حصل» و«ثبت» ونحوهما.

نلخص

- ✍ يَكُونُ «اللَّذَانِ» وَ«اللَّتَانِ» بِالْأَلِفِ حَالَةَ الرَّفْعِ وَ«الَّذَيْنِ» وَ«اللَّتَيْنِ» بِالْيَاءِ حَالَتَي النَّصْبِ وَالْجَرِّ.
- ✍ «أَلْ» الْـمَوْصُولَةُ تَدْخُلُ فِي الْوَصْفِ الصَّرِيحِ.
- ✍ «ذَا» يَكُونُ مَوْصُولًا بَعْدَ «مَا» وَ«مَنْ» الِاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ.
- ✍ الصِّلَةُ تَكُونُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً أَوْ وَصْفًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا.
- ✍ يَعُودُ ضَمِيرٌ مِنَ الصِّلَةِ عَلَى الْـمَوْصُولِ فِي الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ.
- ✍ يُحْذَفُ الْعَائِدُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا.



التدريبات

☜ **نكتشف النص والمشترك من الموصول والصلة والعائد**

إِنَّ الَّذِي يُحِبُّ مِلَّتَهُ هُوَ مَنْ يَبْذُلُ جُهْدَهُ فِيمَا يَرْفَعُ شَأْنَ مِلَّتِهِ الَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا، نُكْرِمُ مِنَ النَّاسِ أَيُّهُمْ مُخْلِصٌ فِيهَا، فَالرِّجَالُ الَّذِينَ يَسْهَرُونَ لِإِعْلَاءِ شَأْنِهَا وَالنِّسَاءُ اللَّاتِي هُنَّ أَسَاسُ تَطَوُّرِ الْـمُجْتَمَعِ هُمُ الْـمُخْلِصُونَ.

☜ **نبين ونعلل**

يَجُوزُ «مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ»، وَلَا يَجُوزُ «وَهَذَا تَحْمَلِينَ طَلِيقٌ».

يَجُوزُ «جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ»، وَلَا يَجُوزُ « جَاءَ الَّذِي بِكَ»

«أَلْ» فِي جَاءَ الرَّجُلُ الْفَاضِلُ مَوْصُولٌ، وَ«أَلْ» فِي جَاءَ الرَّجُلُ الْأَفْضَلُ حَرْفُ تَعْرِيفٍ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

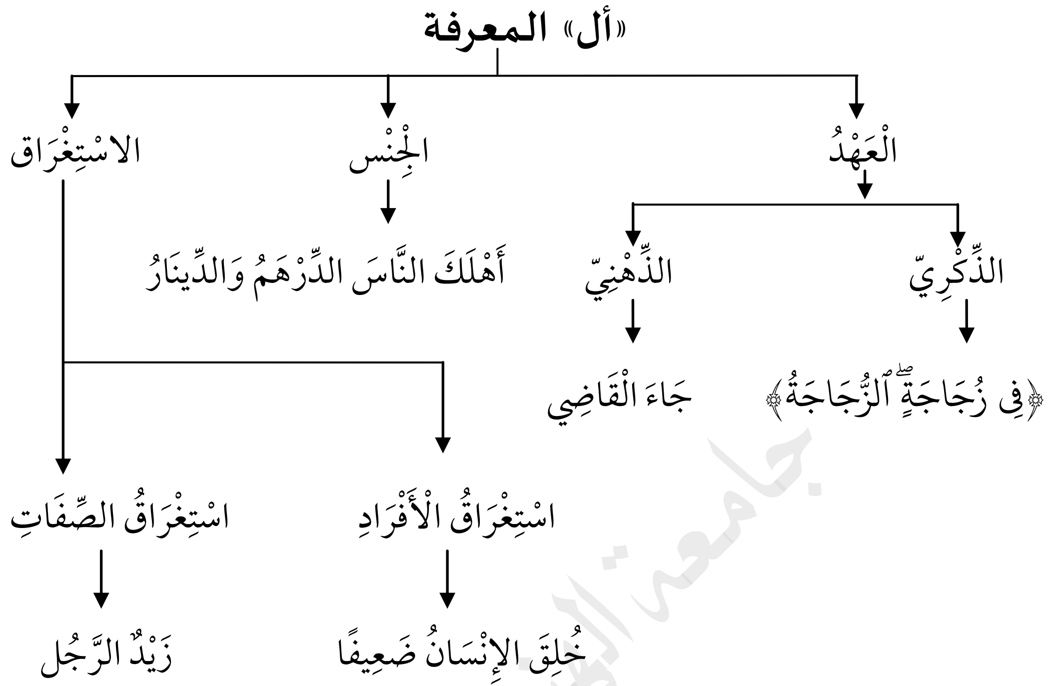
النساء اللاتي يصرخن، والأطفال الذين يبكون، والمساجد التي تنهدم، مناظر مؤسفة من بلاد الشام، يحزن عليها الذي له رأفة في قلبه، ولا يفرح بها إلا من له قسوة قلبية.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على بعض أسماء الموصول وصلتها**

«أل» للتعريف

ثُمَّ النَّوْعُ الْخَامِسُ مِنَ الْـمَعَارِفِ: **ذُو الأَدَاةِ**، نَحْـوُ «اَلْفَـرَسُ» وَ«الْغُـلَامُ». **وَهِيَ** أَيْ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ «**أَلْ**» **بِجُمْلَتِهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ**، لَكِنْ هَمْزَتُهَا أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْخَلِيـلِ وزَائِـدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، **لَا اللَّامُ وَحْدَهَا خِلَافًا لِلأَخْفَشِ**، فَعِنْدَهُ أَنَّ اللَّامَ وَحْدَهَا دُونَ الْأَلِفِ وُضِـعَتْ سَاكِنَةً لِلتَّعْرِيفِ؛ فَاجْتُلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْـلِ لِلـتَّمَكُّنِ مِـنَ الِابْتِـدَاءِ بِالسَّـاكِنِ، **وَتَكُونُ** «أَلْ» الْـمُعَرِّفَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛ لِأَنَّهَا إِمَّا **لِعَهْدٍ** ذِكْـرِيٍّ أَوْ ذِهْنِـيٍّ، فَـالْأَوَّلُ: **نَحْوُ** قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ﴾، ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾. وَالثَّانِي: نَحْوُ قَوْلِكَ: «**جَاءَ الْقَاضِي**» إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُخَاطَبِكَ عَهْدٌ فِي قَاضٍ خَاصٍّ، **أَوْ لِـ**تَعْرِيفِ **جِنْسٍ كَـ«أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّرْهَمُ وَالدِّينَارُ**» أَيْ جِنْسُهُمَـا، وَكَقَوْلِكَ «اَلرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْـمَرْأَةِ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَجَعَلْنَا مِـنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۚ﴾ أَيْ مِنْ حَقِيقَةِ الْـمَـاءِ الْـمَعْرُوفِ، وَقِيلَ: الْـمَنِيِّ. وَيُعَبَّرُ عَـنْ هَـذِهِ بِـ«أَلِ» الْجِنْسِيَّةِ، وَبِالَّتِي لِلْمَـاهِيَةِ وَبِالَّتِي لِبَيَانِ الْحَقِيقَـةِ، **أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ** الْجِـنْسِ، وَهِـيَ إِمَّـا لِاسْتِغْرَاقِ **أَفْرَادٍ** لَهُ، وَهِيَ الَّتِي يَخْلُفُهَا «كُلُّ» حَقِيقَةً، **نَحْوُ**: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾ أَيْ خُلِقَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا، **أَوْ** لِاسْتِغْرَاقِ **صِفَاتٍ** لَـهُ، وَهِـيَ الَّتِـي يَخْلُفُهَـا «كُلٌّ» مَجَازًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: «**زَيْدٌ الرَّجُلُ**» أَيْ الْجَامِعُ لِصِفَاتِ الرِّجَـالِ الْـمَحْمُودَةِ، **وَإِبْدَالُ اللَّامِ** فِي «أَلْ» الْـمُعَرِّفَةِ **مِيمًا لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ**،[1] وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُغَتِهِمْ، إِذْ قَالُوا: أَمِـنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ؟ قَالَ ﷺ: ﴿لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ﴾. (رواه أحمد في مسنده)

(1) منسوبة إلى حِمْيَر: قبيلة باليمن.


«أل» المعرفة
العَهْدُ
الجِنْس
الاسْتِغْرَاق
الذِّكْرِيّ
الذِّهْنِيّ
﴿فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾
جَاءَ الْقَاضِي
أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّرْهَمُ وَالدِّينَارُ
اسْتِغْرَاقُ الْأَفْرَادِ
اسْتِغْرَاقُ الصِّفَاتِ
خُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا
زَيْدٌ الرَّجُل

التدريبات

☜ **نكتشف من الفقرة أنواع «أل» المعرفة ونبينها.**

قَرُبَ وَقْتُ افْتِتَاحِ مَحَلِّ الْأَقْمِشَةِ، يَنْتَظِرُ النَّاسُ الْـوَزِيرَ، فَجَـاءَتْ سَـيَّارَةٌ، فَـاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهَا يُرَحِّبُونَ بِالْوَزِيرِ، فَقَامَ الْوَزِيرُ بِافْتِتَاحِ الْـمَحَلِّ وَقَالَ: الْأَقْمِشَةُ أَنْوَاعٌ، تَتَـوَفَّرُ تِلْكَ الْأَقْمِشَةُ كُلُّهَا فِي هَذَا الْـمَحَلِّ، نِعْمَتِ الْأَقْمِشَةُ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْـمَحَلِّ.

☜ **نستبدل الألف واللام بالميم في الآتية**

1 أَمِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرْ.

2 لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرْ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

ضل بعض الشبان الطريق، فوجدوا بيتا فطرقوا الباب فقالوا: هل تسمحون بالمبيت هنا، نحن مسافرون، فقال صاحب الدار: لا؛ لأن هنا ثلاث بنات، ثم طرقوا بيتا آخر فسألوا: هل في الدار بنات؟، نريد الـمبيت هنا، فلطمهم صاحبها.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أنواع «أل» المعرفة**

الْمُضَافُ إلى المعرفة

ثُمَّ النَّوْعُ السَّادِسُ مِنَ الْـمَعَارِفِ **الْمُضَافُ**[1] **إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ** مِنَ الْخَمْسَةِ الْـمُتَقَدِّمَةِ ،كَـ«غُلَامِي» وَ«غُلَامُ زَيْدٍ» وَ«غُلَامُ هَذَا» وَ«غُلَامُ الَّذِي فِي الدَّارِ» وَ«غُلَامُ الْقَاضِي»، **وَهُوَ** فِي رُتْبَةِ التَّعْرِيفِ **بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ**، فَالْـمُضَافُ لِلْعَلَمِ فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ، وَالْـمُضَافُ لِلْإِشَارَةِ فِي رُتْبَةِ الْإِشَارَةِ... وَكَذَا الْبَاقِي، **إِلاَّ الْمُضَافَ إِلَى الْمُضْمَرِ؛ فَإِنَّهُ** لَيْسَ فِي رُتْبَةِ الْـمُضْمَرِ، بَلْ هُوَ **كَالْعَلَمِ** أَيْ فِي رُتْبَتِهِ؛ بِدَلِيلِ صِحَّةِ قَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ صَاحِبِكَ»، وَلَوْ كَانَ فِي رُتْبَةِ الضَّمِيرِ كَانَتِ الصِّفَةُ أَعْرَفَ مِنَ الْـمَوْصُوفِ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَصَحِّ.

نلخص

- الْـمُضَافُ إِلَى الْـمُضْمَرِ وَالْعَلَمِ فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ.
- الْـمُضَافُ إِلَى الْإِشَارَةِ فِي رُتْبَةِ الْإِشَارَةِ.
- الْـمُضَافُ إِلَى الْـمَوْصُولِ فِي رُتْبَةِ الْـمَوْصُولِ.
- الْـمُضَافُ إِلَى ذِي الْأَدَاةِ فِي رُتْبَةِ ذِي الْأَدَاةِ.

(1) إضافة محضة ولو بواسطة، ما لم يكن متوغلا في الإبهام كغير ومثل ولا واقعا موقع نكرة كجاء وحده.

التدريبات

☜ **نكتشف المضاف إلى المعرفة ورتبته من الفقرة الآتية ونبينها**

«إِبْرَاهِيمُ» أُسْتَاذِي، يَعْمَلُ فِي جَامِعَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَنَائِبِ رَئِيسِ تِلْكَ الْجَامِعَةِ، وَهُوَ أُسْتَاذُ مَنِ اشْتَهَرَ فِي أَنْحَاءِ الْبِلَادِ مِنْ عُلَمَاءِهَا وَوُزَرَائِهَا.

☜ **نبين ونعلل**

«ابْنِي» فِي قَوْلِكَ «أَحْمَدُ ابْنِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ» فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ.

☜ **نعرب العبارة التالية ونضبطها بالأشكال**

أول من أذن لتجريد الكعبة معاوية رضي الله عنه حين تكسى بكسوتها الجديدة، وهو أول من طيّبها بالخلوق والمجمر، وأجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على المضاف إلى المعرفة مع رتبه المتنوعة**

باب في أحكام الْمبتدأ والخبر

الْمُبْتَدَأُ هُوَ الاِسْمُ الْـمُجَرَّدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ لِلْإِسْنَادِ. **وَالْخَبَرُ** هُوَ الْـمُسْنَدُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ مَعَ الْـمُبْتَدَأِ فَائِدَةٌ، وَكِلَاهُمَا **مَرْفُوعَانِ**. **كَـ«زَيْدٌ قَائِمٌ»** وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ بَدَلَ هَذَا كَـ«اَللهُ رَبُّنَا» وَ«مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا». وَالْأَصَحُّ أَنَّ عَامِلَ الْـمُبْتَدَأِ الاِبْتِدَاءُ، وَعَامِلَ الْخَبَرِ الْـمُبْتَدَأُ، وَالْأَصْلُ فِي الْـمُبْتَدَأِ كَوْنُهُ مَعْرِفَةً؛ لِأَنَّ النَّكِرَةَ مَجْهُولَةٌ غَالِبًا وَالْحُكْمَ عَلَى الْـمَجْهُولِ لَا يُفِيدُ.

وَقَدْ يَقَعُ الْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً بِمُسَوِّغَاتٍ أَنْهَاهَا بَعْضُ الْـمُتَأَخِّرِينَ إِلَى نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ، وَلَكِنْ لَـمَّا كَانَ مَرْجِعُهَا إِلَى الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ اقْتَصَرَ الْـمُصَنِّفُ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: **إِنْ عَمَّ** كُلَّ فَرْدٍ مِنْ جِنْسِهِ **أَوْ خَصَّ** فَرْدًا مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ، فَالْعَامُّ نَحْوُ قَوْلِكَ: «**مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ**» وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾. فَالْـمُبْتَدَأُ فِيهِمَا عَامٌّ؛ لِوُقُوعِهِ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ فِي الْأَوَّلِ، وَالاِسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي. وَالْخَاصُّ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ» فَالْـمُبْتَدَأُ فِيهِمَا خَاصٌّ؛ لِكَوْنِهِ مَوْصُوفًا فِي الْآيَةِ وَمُضَافًا فِي الْحَدِيثِ.

نلخص

- عَامِلُ الْـمُبْتَدَأِ الْاِبْتِدَاءُ، وَعَامِلُ الْخَبَرِ الْـمُبْتَدَأُ.
- يَقَعُ الْـمُبْتَدَأُ نَكِرَةً:

1. إِذَا سُبِقَ بِنَفْيٍ أَواسْتِفْهَام.
2. إِذَا أُضِيفَ لِنَكِرَةٍ.
3. إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا.
4. إِذَا تَقَدَّمَهُ ظَرْفٌ، أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ.

روابط الجملة

وَكَمَا يَقَعُ **الْخَبَرُ** مُفْرَدًا مُشْتَقًّا أَوْ جَامِدًا يَقَعُ **جُمْلَةً** اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً، فَحِينَئِذٍ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ **لَهَا** أَيْ فِيهَا **رَابِطٌ** يَرْبُطُهَا مَعَ الْـمُبْتَدَأِ. وَذَكَرَ هُنَا مِنَ الرَّوَابِطِ أَرْبَعَةً، أَحَدُهَا: اَلضَّمِيرُ. وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمِنْ ثَمَّ يَرْبُطُ مَذْكُورًا أَوْ مَحْذُوفًا، فَالْـمَذْكُورُ **كَـ«زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ»** فَـ«أَبُوهُ قَائِمٌ» جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْ زَيْدٍ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا اَلضَّمِيرُ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ الْـمَذْكُورُ. وَالْـمَحْذُوفُ نَحْوُ: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[1] أَيْ وَعَدَهُ.

وَالثَّانِي: اَلْإِشَارَةُ، نَحْوُ: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ فَـ﴿لِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ مُبْتَدَأٌ وَ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْهُ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْإِشَارَةُ، وَهَذَا إِنْ قُدِّرَ ﴿ذَٰلِكَ﴾ مُبْتَدَأً ثَانِيًا، وَإِنْ قُدِّرَ بَدَلًا أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ فَالْخَبَرُ مُفْرَدٌ.

وَالثَّالِثُ: إِعَادَةُ الْـمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ، نَحْوُ ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ فَـ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ مُبْتَدَأٌ وَ﴿مَا﴾ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا إِعَادَةُ الْـمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ.

وَالرَّابِعُ: اَلْعُمُومُ،[2] نَحْوُ: **زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ**. فَـ«زَيْدٌ» مُبْتَدَأٌ وَ«نِعْمَ الرَّجُلُ» جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ وَخَبَرُهُ. وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا اَلْعُمُومُ؛ لِأَنَّ «أَلْ» فِي الرَّجُلِ لِلْعُمُومِ؛ وَزَيْدٌ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِهِ، فَدَخَلَ فِي الْعُمُومِ، فَحَصَلَ الرَّبْطُ، وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْجُمْلَةُ نَفْسَ الْـمُبْتَدَأِ فِي الْـمَعْنَى، **وَإِلَّا** بِأَنْ كَانَتْ نَفْسَ الْـمُبْتَدَأِ فِي الْـمَعْنَى لَمْ تَحْتَجْ إِلَى رَابِطٍ، كَمَا **فِي نَحْوِ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَـ﴿هُوَ﴾ضَمِيرُ الشَّأْنِ مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَبَرُهُ، وَلَمْ

(1) في قراءة ابن عامر

(2) بأن يكون جملة الخبر مشتملة على اسم أعم من المبتدأ فيكون المبتدأ داخلا تحته

تَحْتَجْ إِلَى الرَّابِطِ؛ لِكَوْنِهَا نَفْسَ الْـمُبْتَدَأِ فِي الْـمَعْنَى، وَكَذَا قَوْلُهُ ﷺ: ﴿أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ﴾.

نلخص

- خَبَرُ الْـمُبْتَدَإِ يَكُونُ مُفْرَدًا، أَوْجُمْلَةً فِعْلِيَّةً أَوِ اسْمِيَّةً،أَوْ ظَرْفًا، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا.
- يَجِبُ أَنْ تَشْتَمِلَ جُمْلَةُ الْخَبَرِ عَلَى إِحْدَى الرَّوَابِطِ الَّتِي يَرْبُطُهَا بِالْـمُبْتَدَأِ.
- الرَّوَابِطُ أَرْبَعَةٌ: الضَّمِيرُ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ، وَإِعَادَةُ الْمبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ، وَالْعُمُومُ.
- لَا تَحْتَاجُ الْجُمْلَةُ إِلَى رَابِطٍ إِذَا كَانَتْ نَفْسَ الْـمُبْتَدَأِ فِي الْـمَعْنَى.

أحوال الخبر

وَيَقَعُ الْخَبَرُ أَيْضًا **ظَرْفًا** زَمَانِيًّا أَوْ مَكَانِيًّا **مَنْصُوبًا** بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ، **نَحْوُ** ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ وَ«اَلرَّحِيلُ غَدًا». **وَيَقَعُ** أَيْضًا **جَارًّا وَمَجْرُورًا**،[1] **نَحْوُ** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، **وَتَعَلَّقُهُمَا** أَيِ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْـمَجْرُورِ حِينَئِذٍ إِمَّا **بِـ«مُسْتَقِرٍّ»** وَنَحْوِهِ مِمَّا هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ، **أَوِ«اسْتَقَرَّ»** وَنَحْوِهِ مِمَّا هُوَ فِعْلٌ، حَالَ كَوْنِهِمَا **مَحْذُوفَيْنِ** وُجُوبًا، وَالْأَوَّلُ اخْتِيَارُ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ، وَحُجَّتُهُمْ: أَنَّ الْـمَحْذُوفَ هُوَ الْخَبَرُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ اَلْإِفْرَادُ، وَالثَّانِي اخْتِيَارُ الْأَخْفَشِ وَالْفَارِسِيِّ وَالزَّمَخْشَرِيِّ، وَحُجَّتُهُمْ: أَنَّ الْـمَحْذُوفَ عَامِلٌ فِي الظَّرْفِ وَالْـمَجْرُورِ، وَالْأَصْلُ فِي الْعَامِلِ الْفِعْلُ.

(1) وشرطهما أن يكونا تامين بالمعنى المتقدم في الموصول، فلا يجوز زيد أمس.

وَلَا يُخْبَرُ بِاسْمِ **الزَّمَانِ عَنِ** الْـمُبْتَدَأِ **الْجَوْهَرِ** أَيِ اسْمِ الذَّاتِ، فَلَا يُقَالُ: «زَيْدٌ الْيَـوْمَ»؛ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ،[1] فَإِنْ كَانَ الْـمُبْتَدَأُ اسْمَ الْـمَعْنَى جَازَ الْإِخْبَارُ بِهِ، نَحْـوُ: «اَلصَّـوْمُ الْيَـوْمَ» وَأَمَّا الْـمَكَانُ فَيُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ وَغَيْرِهِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ أَمَامَـكَ» وَ«الْخَيْرُ عِنْـدَكَ». **وَأَمَّـا** نَحْوُ قَوْلِهِمْ: «**اللَّيْلَةَ الْهِلَالُ**» مِمَّا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ أُخْبِرَ فِيهِ بِالزَّمَانِ عَنِ الْجَوْهَرِ فَهُوَ **مُتَـأَوَّلٌ** بِحَذْفِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ «اَللَّيْلَةَ طُلُـوعُ الْهِـلَالِ». **وَيُغْنِـي عَـنِ الْخَبَـرِ** فِي حُصُـولِ الْفَائِـدَةِ **مَرْفُوعُ وَصْفٍ**[2] وَقَعَ مُبْتَدَأً **مُعْتَمِدًا** ذَلِكَ الْوَصْفُ **عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ**، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْـمَرْفُوعُ فَاعِلًا، **نَحْوُ**: «**أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ؟**». وَقَوْلِهِ:

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَـلْمَى أَمْ نَـوَوْا ظَعَنًـا؟ ... إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَـنْ قَطَنَـا

وَقَوْلِهِ:

خَلِـيلَيَّ مَــا وَافٍ بِعَهْـدِيَ أَنْتُمَــا ... إِذَا لَمْ تَكُونَـا لِي عَـلَى مَــنْ أُقَـاطِعُ

أَوْ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: **وَمَا مَضْرُوبٌ الْعَمْرَانِ**. وَإِنَّمَـا اسْـتَغْنَى الْكَـلَامُ عَـنِ الْخَـبَرِ؛ لِأَنَّ الْوَصْفَ هُنَا فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ؛ إِذْ مَعْنَى أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ؟ أَيَقُومُ الزَّيْدَانِ؟ وَالْفِعْـلُ لَا يَصِـحُّ الْإِخْبَارُ عَنْهُ، فَكَذَلِكَ مَا كَانَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ الْإِفْرَادُ كَمَـا مَرَّ، **وَقَـدْ يَتَعَـدَّدُ الْخَبَـرُ** جَـوَازًا عَـلَى الْأَصَـحِّ، نَحْـوُ ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ وَمَنْ لَا يُجَوِّزُ تَعَدُّدَهُ يُقَدِّرُ لِغَـيْرِ الْأَوَّلِ مُبْتَـدَآتٍ أَيْ وَهُـوَ الْـوَدُودُ وَهُوَ ذُو الْعَرْشِ. وَأَجْمَعُوا عَلَى عَدَمِ التَّعَدُّدِ فِي مِثْلِ «زَيْدٌ شَاعِرٌ وَكَاتِبٌ» وَ«الزَّيْدَانِ شَـاعِرٌ

---

(1) فإن حصلت جاز كأن يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا، نحو: نحن في شهر كذا، وفي زمان كذا.

(2) والمراد بالوصف: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب

وَكَاتِبٌ». وَ«هَذَا حُلْوٌ حَامِضٌ» لِعَدَمِ التَّعَدُّدِ فِيهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِذِ الْأَوَّلُ فِي الْـمِثَالِ الْأَوَّلِ خَبَرٌ وَالثَّانِي مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ، وَفِي الثَّانِي كُلٌّ مِنْهُمَا خَبَرٌ لِوَاحِدٍ، وَفِي الثَّالِثِ كِلَا الْخَبَرَيْنِ كَالْوَاحِدِ؛ إِذْ مَعْنَاهُمَا مُزٌّ.(1)

وَأَصْلُ الْخَبَرِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْـمُبْتَدَإِ؛ لِأَنَّهُ وَصْفٌ لَهُ فِي الْـمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ جَوَازًا فِي نَحْوِ «فِي الدَّارِ زَيْدٌ» ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾ ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ﴾ **وَوُجُوبًا فِي نَحْوِ: فِي الدَّارِ رَجُلٌ**، وَأَيْنَ زَيْدٌ، وَعَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زَبَدًا؛ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالْوَصْفِ فِي الْـمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَلِئَلَّا يَخْرُجَ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ عَنْ صَدْرِيَّتِهِ فِي الثَّانِي، وَلِئَلَّا يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً فِي الثَّالِثِ.

نلخص

✍ لَا يَكُونُ اسْمُ الزَّمَانِ خَبَرًا عَنِ الْجَوْهَرِ.

✍ يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ مَرْفُوعُ وَصْفٍ مُعْتَمِدٍ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ.

✍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ وَاحِدًا فَأَكْثَرَ.

✍ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ.

✍ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْـمُبْتَدَأِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

1. إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ.
2. إِذَا كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا وَالْـمُبْتَدَأُ نَكِرَةٌ غَيْرَ مُخَصَّصَةٍ.
3. إِذَا عَادَ عَلَى بَعْضِ الْخَبَرِ ضَمِيرٌ فِي الْـمُبْتَدَأِ.

(1) بضم الميم وهو المتوسط بين الحلاوة والحموضة

مواضع حذف الْمبتدإ والخبر

وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِدَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ، فَالْأَوَّلُ **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا﴾ أَيْ هَذِهِ سُورَةٌ. وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾ أَيْ دَائِمٌ. وَقَدِ اجْتَمَعَ حَذْفُهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَلَـٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ فَـ«سَلَامٌ»: مُبْتَدَأٌ؛ لِكَوْنِهِ دُعَاءً، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ **أَيْ عَلَيْكُمْ**، وَ«قَوْمٌ»: خَبَرٌ لِـمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: «**أَنْتُمْ** قَوْمٌ».

وَيَجِبُ الْحَذْفُ **فِي الْخَبَرِ** فِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ، الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ: حَذْفُهُ **قَبْلَ جَوَابَيْ «لَوْلَا»**[1] **وَالْقَسَمِ الصَّرِيحِ**، **وَ**الثَّالِثَةُ: حَذْفُهُ قَبْلَ **الْحَالِ الْمُمْتَنِعِ كَوْنُهَا خَبَرًا** عَنِ الْـمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ.[2] **وَ**الرَّابِعَةُ: حَذْفُهُ **بَعْدَ وَاوِ الْمُصَاحَبَةِ الصَّرِيحَةِ**، فَمِثَالُ «لَوْلَا» **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ فَـ﴿أَنتُمْ﴾ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ، أَيْ «لَوْلَا أَنْتُمْ صَدَدْتُمُونَا»؛ بِدَلِيلِ أَنَّ مَا بَعْدَهُ ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَـٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ﴾، وَمِثَالُ الْقَسَمِ نَحْوُ: «**لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ** كَذَا» وَ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ أَيْ لَعَمْرُكَ يَمِينِي أَوْ قَسَمِي، **وَ**مِثَالُ الْحَالِ نَحْوُ «**ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا**» أَيْ ضَرْبِي زَيْدًا حَاصِلٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا. فَـ«حَاصِلٌ» هُوَ الْخَبَرُ وَ«إِذَا» ظَرْفٌ لَهُ مُضَافٌ إِلَى «كَانَ» تَامَّةً، وَفَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهَا عَائِدٌ عَلَى «زَيْدٌ» وَ«قَائِمًا» حَالٌ مِنْهُ وَهَذِهِ الْحَالُ لَا يَصِحُّ كَوْنُهَا خَبَرًا عَنْ هَذَا الْـمُبْتَدَأِ؛ إِذْ لَا يُقَالُ: «ضَرْبِي قَائِمٌ» لِأَنَّ الضَّرْبَ لَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ قَائِمٌ، وَكَذَا «أَكْثَرُ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتُوتًا» وَ«أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا» وَالتَّقْدِيرُ حَاصِلٌ إِذَا كَانَ مَلْتُوتًا، أَوْ قَائِمًا، وَقِسْ عَلَى

---

(1) يعني «لولا» الامتناعية الدالة على امتناع الثاني لوجود الأول

(2) بأن يكون المبتدأ مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال أو مضافا إلى المصدر المذكور

ذَلِكَ... **وَمِثَالُ** الْـوَاوِ نَحْـوُ: «**كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتَهُ**» أَيْ كُـلُّ رَجُـلٍ مَـعَ ضَـيْعَتِهِ أَيْ حِرْفَتِـهِ مَقْرُونَانِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ مَا فِي الْوَاوِ مِنْ مَعْنَى الْـمَعِيَّةِ.

نلخص

- يُحْذَفُ الْـمُبْتَدَأُ أَوِ الْخَبَرُ إِذَا كَانَ دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ.
- يُحْذَفُ الْخَبَرُ وُجُوبًا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

1. إِذَا كَانَ الْـمُبْتَدَأُ صَرِيحًا فِي الْقَسَمِ.
2. إِذَا كَانَ الْـمُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلَا، والخَبَرُ كونًا عامًّا.
3. إِذَا كَانَ الْـمُبْتَدَأُ بَعْدَ وَاوِ الْـمُصَاحَبَةِ الصَّـرِيحَةِ.
4. إِذَا أَغْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ حالٌ لَا تَصْلَحُ أن تَكُـونَ خَـبَرًا، وَالْـمُبْتَدَأُ مَصْـدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَعْمُولِهِ، أَوِ اسْمُ تَفْضِيلٍ مُضَـافٌ إِلَى مَصْـدَرٍ صَرِيـحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام المبتدأ والخبر.**

الْقُرْآنُ هُوَ الْكِتَابُ النُّورُ الْـمُبِينُ، يُرْوِي ظَمَأَ الْعَقْلِ وَيَشْفِي سَقَمَ الْقَلْبِ، فِيهِ حِكَـمٌ، وَلَهُ نُورٌ وَهُدًى، نُورُهُ بَاقٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُدَاهُ، لَـوْلَا الْقُـرْآنُ لَضَـلَلْنَا، لَعَمْـرِي إِنَّـهُ هُـوَ الْهَادِي، هَادٍ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ بَيْنَ أَيْدِينَا مُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا، فَـأَيْنَ فَصَـاحَةُ الْعَـرَبِ مِنْـهُ، فَصَاحَةُ الْقُرْآنِ تِلْكَ الْفَصَاحَةُ الْبَلِيغَة، مَا قَارِئٌ يَمَلُّ بِهِ. فَأَنْ تَأْخُذَ مَوَاعِظَهُ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْفَعُ.

☜ **نعلل الآتية**

1 وَالْأَصْلُ فِي الْـمُبْتَدَأِ كَوْنُهُ مَعْرِفَةً.

2 لَا يَجُوزُ «زَيْدٌ الْيَوْمَ» وَيَجُوزُ «الصَّوْمُ الْيَوْمَ».

3 لَا يَجُوزُ «رَجُلٌ فِي الدَّارِ» وَيَجُوزُ «زَيْدٌ فِي الدَّارِ».

4 يَجِبُ تَأْخِيرُ الْـمُبْتَدَأِ فِي «وَفِي الْبَحْرِ زَبَدُهُ».

☜ **نجيب عن الآتية**

1 مُسَوِّغُ كَوْنِ الْـمُبْتَدَأِ نَكِرَةً الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ. مَا الْـمُرَادُ بِهِمَا؟

2 مَا الرَّابِطُ فِي «زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ»؟.

3 مَا الرَّابِطُ فِي «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لله»؟

4 كَيْفَ يُقَدَّرُ مُتَعَلَّقُ الْخَبَرِ الظَّرْفِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ؟

☜ **نستنبط قواعد المبتدإ والخبر من الآتية**

1 ﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾

2 ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾

3 أَحْسَنُ مَا يُرَى الْبُسْتَانُ نَاضِرًا

4 كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُهُ

5 ﴿ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾

☜ **نعرب العبارة التالية ونضبطها بالأشكال**

الأم هي التي تبذل ولا تنتظر الجزاء، وهي التي لا تستطيع أن ترد جميلها عليك ولو بقدر ذرة؛ فهي سبب وجودك، وسبب نجاحك، الأم تُعطيك من دمها وصحّتها، وهي عونك في الدّنيا، وهي التي تُدخلك الجنّة.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أنواع المبتدأ والخبر**

بَابٌ في ذكر النواسخ

اَلنَّوَاسِخُ جَمْعُ نَاسِخٍ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْـمُزِيلُ، وَفِي الِاصْطِلَاحِ الرَّافِعُ **لِحُكْمِ الْـمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ**، وَهِيَ **ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ، أَحَدُهَا**: مَا يَرْفَعُ الْـمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا، ثَمَانِيَةٌ مِنْهَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ، وَهِيَ: **كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ**. وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ دُعَاءٍ، وَهِيَ: **مَا زَالَ،**[1] **وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ**. فَالنَّفْيُ نَحْوُ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ وَالنَّهْيُ كَقَوْلِهِ:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْـمَوْ ... تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

وَالدُّعَاءُ كَقَوْلِهِ:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى الْبِلَا ... وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكَ الْقَطْرُ

وَوَاحِدَةٌ مِنْهَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ «مَا» الْـمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ: **مَا دَامَ**، كَقَوْلِكَ: «مَا دَامَ زَيْدٌ غَنِيًّا» وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ أَيْ مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا. **فَيَرْفَعْنَ** أَيْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا **الْمُبْتَدَأَ** تَشْبِيهًا بِالْفَاعِلِ وَيُسَمَّى **اسْمًا لَهُنَّ، وَيَنْصِبْنَ خَبَرَهُ** تَشْبِيهًا بِالْـمَفْعُولِ، وَيُسَمَّى **خَبَرًا لَهُنَّ، نَحْوُ**: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ .

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يَتَأَخَّرَ الْخَبَرُ عَنِ الِاسْمِ كَمَا فِي بَابِ الْـمُبْتَدَأِ، **وَلَكِنْ قَدْ يَتَوَسَّطُ الْخَبَرُ** بَيْنَ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ، **نَحْوُ**: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وَقَوْلِهِ:

---

(1) الذي مضارعه «يزال» وأما «زال» الذي مضارعه يزيل أو يزول فإنه تام. فالأول متعد بمعنى نحَّى وأبْعَدَ والثاني لازم بمعنى تحول وانتقل.

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ... **فَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالِمٌ وَجَهُولُ**

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الْفِعْلِ وَاسْمِهِ عَلَى الْأَصَحِّ؛ بِدَلِيلِ ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ﴾ فَـ﴿إِيَّاكُمْ﴾ مَفْعُولُ ﴿يَعْبُدُونَ﴾. وَتَقَدُّمُ الْمَعْمُولِ يُؤْذِنُ بِجَوَازِ تَقَدُّمِ الْعَامِلِ، **إِلَّا خَبَرَ «لَيْسَ» وَ«دَامَ»**، فَلَا يَجُوزُ تَقَدُّمُهُ عَلَى «مَا دَامَ» بِاتِّفَاقٍ؛ لِامْتِنَاعِ تَقَدُّمِ مَعْمُولِ صِلَةِ الْحَرْفِ الْمَصْدَرِيِّ عَلَيْهِ، وَلَا عَلَى «دَامَ» وَحْدَهَا؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْحَرْفِ الْمَصْدَرِيِّ وَصِلَتِهِ، وَلَا عَلَى «لَيْسَ» عَلَى الْأَصَحِّ، قِيَاسًا عَلَى «عَسَى» وَ«نِعْمَ»، وَأَجَازَهُ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ خَيْرَةَ مُحْتَجَّيْنِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾، وَأُجِيبَ: بِأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ فِيهِ ظَرْفٌ، وَالظَّرْفُ يُتَوَسَّعُ فِيهِ مَا لَا يُتَوَسَّعُ فِي غَيْرِهِ.

نلخص

- «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ خَبَرًا لَهَا.
- هِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهَا تَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ.

  أَرْبَعَةٌ مِنْهَا تَعْمَلُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ دُعَاءٍ، وَهِيَ: مَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ.
- وَاحِدٌ مِنْهَا يَعْمَلُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ: مَا دَامَ.
- يَتَوَسَّطُ خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا بَيْنَ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ.
- يَتَقَدَّمُ خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا عَلَى الْفِعْلِ وَاسْمِهِ.
- لَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ «لَيْسَ» وَ«دَامَ» عَلَيْهِمَا.

اختصاص النواسخ

وَيَخْتَصُّ الْخَمْسَةُ الأُولُ، وَهِيَ: كَانَ وَظَلَّ وَمَا بَيْنَهُمَا **بِجَوَازِ مُرَادَفَةِ «صَارَ»** كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾.وَقَوْلِهِ:

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ... أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

وَقَوْلِهِ:

أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي ... أَبَعْدَ شَيْبِي يَبْغِي مِنِّيَ الْأَدَبَا

وَيَخْتَصُّ غَيْرُ «لَيْسَ» وَ«فَتِئَ» وَ«زَالَ» مِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ **بِجَوَازِ التَّمَامِ**، وَلَمَّا كَانَ فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى التَّمَامِ مَذْهَبَانِ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الصَّحِيحَ مِنْهُمَا عِنْدَهُ مَا فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: **أَيِ الاسْتِغْنَاءِ** بِالْمَرْفُوعِ **عَنِ الْخَبَرِ**، وَالْمَذْهَبُ الْآخَرُ: أَنَّ مَعْنَى تَمَامِهَا دَلَالَتُهَا عَلَى الْحَدَثِ وَالزَّمَانِ، فَعَلَى الْأَوَّلِ مَعْنَى نُقْصَانِهَا عَدَمُ اكْتِفَائِهَا بِالْمَرْفُوعِ، وَعَلَى الثَّانِي دَلَالَتُهَا عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ، وَعَلَى الْمَذْهَبَيْنِ تَرِدُ «كَانَ» تَامَّةً بِمَعْنَى حَصَلَ. **نَحْوُ:** ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾.

وَتَرِدُ «أَمْسَى» وَ«أَصْبَحَ» بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، نَحْوُ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾. وَتَرِدُ «دَامَ» بِمَعْنَى بَقِيَ وَاسْتَمَرَّ، نَحْوُ: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾.

وَيَخْتَصُّ «كَانَ» بِجَوازِ زِيادَتِهَا بِشَرْطَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ بِلَفْظِ الْـمَاضِي، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ **مُتَوَسِّطَةً** بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْـمُتَلَازِمَيْنِ،[1] **نَحْوُ: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا**، فَزِيدَتْ «كَانَ» بَيْنَ «مَا» وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ؛ لِأَنَّهَا لَمْ يُؤْتَ بِهَا لِلْإِسْنَادِ.

وَيَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ **حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ** بِالسُّكُونِ نَحْوُ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝٢٠﴾ أَصْلُهُ «أَكُونُ» فَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ بِالْجَازِمِ وَالْوَاوُ لِلسَّاكِنَيْنِ وَالنُّونُ لِلتَّخْفِيفِ، وَهَذَا الْحَذْفُ جَائِزٌ وَالْأَوَّلَانِ وَاجِبَانِ، وَإِنَّمَا تُحْذَفُ هَذِهِ النُّونُ **وَصْلاً** أَيْ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، فَلَا تُحْذَفُ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ حَرْفَيْنِ وَجَبَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِهَاءِ السَّكْتِ ،كَـ«عِهْ» وَ«لَمْ يَعِهْ»، وَالْوَقْفُ هُنَا بِإِعَادَةِ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَوْلَى مِنِ اجْتِلَابِ هَاءِ السَّكْتِ، وَإِنَّمَا تُحْذَفُ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ **إِنْ لَمْ يَلِهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ**، فَلَا تُحْذَفُ فِي نَحْوِ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾؛ لِاتِّصَالِ السَّاكِنِ بِهَا. وَلَا فِي نَحْوِ ﴿إِنْ يَكُنْهُ[2] فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ﴾؛ لِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ الْـمَنْصُوبِ بِهَا.

وَتَخْتَصُّ «كَانَ» أَيْضًا بِجَوَازِ **حَذْفِهَا وَحْدَهَا** دُونَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا **مُعَوَّضًا عَنْهَا «مَا»** الزَّائِدَةُ، وَذَلِكَ بَعْدَ «أَنْ» الْـمَصْدَرِيَّةِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أُرِيدَ فِيهِ تَعْلِيلُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ كَمَا **فِي مِثْلِ** قَوْلِكَ: «أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ» أَصْلُهُ: انْطَلَقْتُ لِأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا، فَتَقَدَّمَتِ اللَّامُ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى الْفِعْلِ؛ لِلِاهْتِمَامِ بِهِ، ثُمَّ حُذِفَ الْجَارُّ وَ«كَانَ» اِخْتِصَارًا، فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ الْـمُتَّصِلُ بِهَا فَصَارَ «أَنْ أَنْتَ»، ثُمَّ زِيدَتْ «مَا» عِوَضًا عَنْ «كَانَ» فَصَارَ: أَنْ مَا أَنْتَ. فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي الْـمِيمِ، فَصَارَ: أَمَّا أَنْتَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

أَبَا خُرَاشَةَ **أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ** فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

(1) الذين ليسا جارا ومجرورا، كالمبتدأ وخبره والفعل ومرفوعه والموصول وصلته والموصوف وصفته.

(2) أي إن يكن ابنُ الصياد الدجالَ فلن تسلَّطَ عليه . قاله ﷺ لعمر رضي الله عنه لما هم أن يقتل ابن صياد.

أَصْلُهُ: اِفْتَخَرْتُ لِأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ.

وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِهَا **مَعَ اسْمِهَا** دُونَ خَبَرِهَا، وَلَا يُعَوَّضُ عَنْهَا شَيْءٌ، وَذَلِكَ مُطَّرِدٌ بَعْدَ «إِنْ» وَ«لَوِ» الشَّرْطِيَّتَيْنِ، كَمَا **فِي مِثْلِ** قَوْلِهِمْ: اَلنَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ **إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ** وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ. أَيْ إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرًّا فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ. وَقَوْلِهِ:

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ ... إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

أَيْ إِنْ كُنْتَ ظَالِمًا وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا. **وَقَوْلِهِ** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿**اِلْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا** مِنْ حَدِيدٍ﴾. أَيْ وَلَوْ كَانَ مَا تَلْتَمِسُهُ خَاتَمًا. وَقَوْلِهِ:

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا ... جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

أَيْ وَلَوْ كَانَ الْبَاغِي مَلِكًا.

نلخص

- تَخْتَصُّ كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، بِمُرَادَفَةِ «صَارَ».
- لَا تَكُونُ لَيْسَ، وَفَتِئَ، وَزَالَ، تَامَّةً وَأَمَّا غَيْرُهَا فَقَدْ تَكُونُ تَامَّةً وَنَاقِصَةً.
- تَكُونُ «كَانَ» زَائِدَةً بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَلَازِمَيْنِ إِذَا كَانَتْ بِلَفْظِ الْمَاضِي.
- يَجُوزُ حَذْفُ نُونِ مُضَارِعِ «كَانَ» الْمَجْزُومِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ إِنْ لَمْ يَلِهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ.
- يُعَوَّضُ «مَا» الزَّائِدَةُ عَنْ «كَانَ» بَعْدَ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةِ.
- يَجُوزُ حَذْفُ «كَانَ» مَعَ اسْمِهَا بَعْدَ «إِنْ» وَ«لَوْ» الشَّرْطِيَّتَيْنِ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام كان وأخواتها**

لَا يَبْرَحُ عُلَمَاؤُنَا الْكِرَامُ يَبْذُلُونَ أَقْصَى جُهْدِهِمْ لِنَشْرِ الْعِلْمِ، وَمَا فَتِؤُوا يَتَحَمَّلُونَ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ الـْمَشَقَّاتِ وَالـْمَصَاعِبَ، فَلَمْ يَكُ سَعْيُهُمْ ذَهَبَ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ، وَكُنَّا وَلَا نَزَالُ نَجْنِي مِنْ ثِمَارِ جُهُودِهِمْ الـْمُضْنِيَةِ، فَصَارَتْ مَفْتُوحَةً بَيْنَنَا أَبْوَابُ الْعُلُومِ وَالـْمَعْرِفَةِ، فَلِزَامٌ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَزَالَ مُجْتَهِدِينَ فِي طَلَبِهَا وَلَوْ فِي الصِّينِ.

☜ **نبين الأقوال الآتية ونبين الأحكام**

1 النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

2 أَمَّا أَنْتَ مُحْتَاجًا فَأَحْسَنْتُ إِلَيْكَ.

3 إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ.

4 مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا.

☜ **نبين الآتية**

1. لَا تُحْذَفُ النُّونُ فِي مُضَارِعِ «كَانَ» فِي حَالَةِ الْوَقْفِ.

2. مَذْهَبَا «التَّمَامِ» والنُّقْصَانِ.

3. لَا يَجُوزُ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ عَلَى «دَامَ» وَعَلَى «مَا دَامَ».

☜ **نجيب ونعلل.**

1. هَلْ يَجُوزُ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ عَلَى الْفِعْلِ النَّاقِصِ وَاسْمِهِ ؟
2. هَلْ يُسْتَدَلُّ بِـ«أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا» لِجَوَازِ تَقَدُّمِ خَبَرِ «لَيْسَ» عَلَيْهِ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

أصبحنا اليوم نعاني من تلوث خطير للبيئة، وكنا قبل نتمتع بالهواء النقي، وكانت التلوثات نتيجة تعدي الإنسان على البيئة التي يعيشها، وليس لدينا تخلص من هذه التلوثات إلا بالوعي الذاتي.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام «كان» وأخواتها.**

المشبهات بـ«ليس»

وَأُجْرِيَ مُجْرَى «لَيْسَ» فِي رَفْعِ الاِسْمِ وَنَصْبِ الْخَبَرِ ثَلَاثَةٌ مِنْ حُرُوفِ النَّفْيِ، وَهِيَ: مَا، وَلَا، وَلَاتَ. أَمَّا **«مَا» النَّافِيَةُ**، فَإِنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ»[1] **عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ** وَبِلُغَتِهِمْ جَاءَ التَّنْزِيلُ، كَمَا يَأْتِي، وَلَكِنْ لِإِعْمَالِهَا **كَـ«لَيْسَ»** عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ. أَشَارَ إِلَى الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ: **إِنْ تَقَدَّمَ الاِسْمُ** عَلَى الْخَبَرِ، فَلَوْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ أُهْمِلَتْ، كَقَوْلِهِمْ: مَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ. وَإِلَى الثَّانِي بِقَوْلِهِ: **وَلَمْ يُسْبَقِ** الاِسْمُ **بِـ«إِنْ»** الزَّائِدَةِ، فَإِنْ سُبِقَ بِهَا أُهْمِلَتْ، كَقَوْلِهِ:

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

وَإِلَى الثَّالِثِ بِقَوْلِهِ: **وَلَا** يُسْبَقُ **بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ**،[2] فَلَوْ سُبِقَ بِهِ كَقَوْلِهِ:

قَالُوا: تَعَرَّفْهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنًى وَمَا كُلَّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ

بَطَلَ عَمَلُهَا، **إِلَّا** إِذَا كَانَ مَعْمُولُهُ **ظَرْفًا، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا**، فَلَا يَبْطُلُ عَمَلُهَا بِتَقَدُّمِهِمَا؛ لِتَوَسُّعِهِمْ فِيهِمَا، نَحْوُ: «مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا» وَ«مَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا». وَإِلَى الرَّابِعِ بِقَوْلِهِ: **وَلَا اقْتَرَنَ الْخَبَرُ بِـ«إِلَّا»**، فَلَوِ اقْتَرَنَ بِهَا أُهْمِلَتْ، نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ وَ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾. وَمِثَالُ مَا اسْتَوْفَى الشُّرُوطَ عِنْدَهُمْ، **نَحْوُ**: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾. وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَلَا يُعْمِلُونَ «مَا» شَيْئًا، وَيَقْرَؤُونَ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرٌ﴾.

---

(1) لشبهها في نفي الحال والدخول على المعارف والنكرات وفي دخول الباء في الخبر

(2) وكذا يمتنع تقديم معمول الخبر عليه ومعمول الاسم عليه لئلا يفصل بينها وبين معمولها بأجنبي، فلا يقال: ما زيد طعامك آكل، ولا ما زيدا ضارب قائما.

وَكَذَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ «**لَا**» **النَّافِيَةُ** لِلْوَحْدَةِ أَوْ لِلْجِنْسِ، لَكِنْ لَمْ يَرِدْ عَمَلُهَا إِلَّا **فِي الشِّعْرِ**، كَمَا سَيَأْتِي، وَإِنَّمَا تَعْمَلُ «لَا» بِالشُّرُوطِ الْأَرْبَعَةِ الْـمَذْكُورَةِ فِي «مَا» مَا عَدَا الثَّانِيَ[1] **وَبِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْهَا**، **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا

فَلَا تَعْمَلُ «لَا» فِي مَعْرِفَةٍ، وَلِهَذَا غُلِّطَ الْـمُتَنَبِّئ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْـمَالُ بَاقِيَا

وَكَذَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ «**لَاتَ**»، وَهِيَ «لَا» النَّافِيَةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا التَّاءُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظِ أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ، **لَكِنْ** لِعَمَلِهَا شَرْطَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْمُولَاهَا **فِي** لَفْظِ «**الْحِينِ**»، **وَ**الثَّانِي: أَنَّهَا **لَا يُجْمَعُ بَيْنَ جُزْئَيْهَا** - وَهُمَا الِاسْمُ وَالْخَبَرُ- بَلْ يُحْذَفُ أَحَدُهُمَا وُجُوبًا. **وَالْغَالِبُ** فِي كَلَامِهِمْ **حَذْفُ الْمَرْفُوعِ** وَإِبْقَاءُ الْـمَنْصُوبِ، **نَحْوُ**: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ أَيْ لَيْسَ الْحِينُ حِينَ مَنَاصٍ، أَيْ فِرَارٍ، وَقَدْ يَجِيءُ الْعَكْسُ،[2] كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ ﴿وَّلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾ بِالرَّفْعِ.

---

(1) وهو قوله "لم يسبق الاسم بـ«إن» الزائدة"

(2) وهو حذف المنصوب وإبقاء المرفوع

نلخص

✍ تَعْمَلُ «مَا» عَمَلَ «لَيْسَ» بِأَرْبَعَةِ شُـرُوطٍ.

1. أَنْ يَتَقَدَّمَ الاسْمُ عَلَى الْخَبَرِ.

2. أَنْ لَا يُسْبَقَ الاسْمُ بِـ«إِنْ» الزَّائِدَةِ.

3. أَنْ لَا يُسْبَقَ الاسْمُ بِمَعْمُولٍ غَيْرِ ظَرْفٍ وَجَارٍّ وَمَجْرُورٍ.

4. أَنْ لَا يَقْتَرِنَ الْخَبَرُ بِـ«إِلَّا»

✍ تَعْمَلُ «لَا» فِي الشِّعْرِ بِشَرْطِ:

1. أَنْ يَتَقَدَّمَ الْاسْمُ عَلَى الْخَبَرِ.

2. كَوْنُ مَعْمُولَيْهَا نَكِرَتَيْنِ.

3. أَنْ لَا يُسْبَقَ الْاسْمُ بِمَعْمُولٍ غَيْرِ ظَرْفٍ وَجَارٍّ وَمَجْرُورٍ.

4. أَنْ لَا يَقْتَرِنَ الْخَبَرُ بِـ«إِلَّا»

✍ تَعْمَلُ «لَاتَ» فِي لَفْظِ الْحِينِ، وَيَجِبُ حَذْفُ أَحَدِ مَعْمُولَيْهَا ، وَالْغَالِبُ حَذْفُ الْـمَرْفُوعِ.

التدريبات

☜ **نكتشف الأدوات العاملة والمهملة من الآتية، ونبين أحكامها**

مَا مُفْلِحٌ مَنْ كَذَبَ، وَمَا مُصْلِحٌ مَنْ غَضِبَ، مَا إِنْ هُـمْ مُخْلِصُـونَ، بَـلِ الْـمُخْلِصُ مَنْ صَدَقَ فِي الْـمُعَامَلَةِ مَعَ الْخَالِقِ وَالْخَلْقِ، مَـا الْـمُخْلِصُ عِنْـدَنَا كَاذِبًـا، وَلَا الْـمُنَافِقُ صَادِقًا، فَمَا الْـمُؤْمِنُ إِلَّا مُخْلِصٌ صَادِقٌ، وَمَا الْـمُنَافِقُ إِلَّا كَاذِبٌ مُفْسِدٌ.

☜ **هل الأدوات الآتية عاملة أم مهملة، نجيب ونعلل**

1 نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ.

2 لَا صَدَاقَة دَائِمَة بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ.

3 فَلَا الْحَمْد مَكْسُوبًا وَلَا الْـمَال بَاقِيًا.

4 وَمَا كُلّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفٌ.

5 مَا عَلَيَّ هِيَ غَاضِبَة.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

اقترب الامتحان، فما شيئ أنفع للطالب من المذاكرة، وما طالب ناجحا بغير جده، وما غافل راسبا إلا بتساهله، والطالب المجد هو الذي يستغل أوقاته فيما ينفع.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على الحروف المشبهات بـ"ليس"**

إن وأخواتها

اَلثَّانِي مِنْ أَنْوَاعِ نَوَاسِخِ الِابْتِدَاءِ مَا يَنْصِبُ الِاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: «**إِنَّ**» **وَ**«**أَنَّ**»- وَهُمَا مَوْضُوعَانِ **لِلتَّأْكِيدِ**- أَيْ لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ الْـمُقْتَرِنِ بِأَحَدِهِمَا، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ «إِنَّ» الْـمَكْسُورةَ لَا تُغَيِّرُ الْجُمْلَةَ بِدُخُولِهَا عَلَيْهَا، وَ«أَنَّ» الْـمَفْتُوحَةَ تُصَيِّرُهَا فِي حُكْمِ الْـمُفْرَدِ، وَلِذَا تَقَعُ جُمْلَتُهَا فَاعِلًا وَمَفْعُولًا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ أَيْ إِنْزَالُنَا، :﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ﴾، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾، **وَ**«**لَكِنَّ**» الْـمُشَدَّدَةُ - وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ **لِلِاسْتِدْرَاكِ**- وَهُوَ: رَفْعُ ثُبُوتِ تَوَهُّمٍ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ، أَوْ نَفْيِهِ، يُقَالُ: زَيْدٌ عَالِمٌ، فَيُوهَمُ بِذَلِكَ أَنَّهُ صَالِحٌ، فَتَقُولُ: لَكِنَّهُ فَاسِقٌ، وَيُقَالُ: مَا زَيْدٌ شُجَاعٌ، فَيُوهَمُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَرِيمٍ، فَتَقُولُ، لَكِنَّهُ كَرِيمٌ. **وَ**«**كَأَنَّ**» - **لِلتَّشْبِيهِ** الْـمُؤَكَّدِ-؛ لِتَرَكُّبِهَا مِنْ «كَافِ» التَّشْبِيهِ وَ«أَنَّ» الْـمُؤَكِّدَةِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، **أَوْ لِلظَّنِّ** عِنْدَ بَعْضِهِمْ،[1] كَقَوْلِكَ: كَأَنَّ زَيْدًا كَاذِبٌ، **وَ**«**لَيْتَ**»- وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ **لِلتَّمَنِّي**- وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ، كَقَوْلِ الشَّيْخِ:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْـمَشِيبُ

وَقَوْلِ الْـمُعْدِمِ: لَيْتَ لِي قِنْطَارًا[2] مِنَ الذَّهَبِ، **وَ**«**لَعَلَّ**» - وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ **لِلتَّرَجِّي**-، وَهُوَ طَلَبُ الْـمَحْبُوبِ الْـمُسْتَقْرَبِ حُصُولُهُ، كَقَوْلِكَ: لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنِي. **أَوِ الْإِشْفَاقِ**،[3] وَهُوَ

(1) إن كان الخبر وصفا نحو كأن زيدا ضارب أي في ظني.

(2) والقنطار: ألف أوقية، والأوقية أربعون درهما. والدرهم 2.975 غراما.

(3) وهو لغة: الخوف إذا عدي بـ«من» فإن عدي بـ«على» كان بمعنى العطف.

تَوَقُّعُ الْـمَكْرُوهِ، نَحْوُ: لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ، **أَوْ لِلتَّعْلِيلِ** عَلَى رَأْيِ الْكِسَائِيِّ وَالْأَخْفَشِ، كَقَوْلِـهِ تَعَالَى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾ أَيْ لِكَيْ يَتَذَكَّرَ، **فَيَنْصِبْنَ** أَيْ هَـذِهِ الْأَحْـرُفُ **الْـمُبْتَدَأَ** فَيُسَمَّى **اِسْمًـا** لَهُـنَّ، **وَيَـرْفَعْنَ الْخَبَـرَ** فَيُسَـمَّى **خَبَـرًا لَهُنَّ، إِنْ لَـمْ تَقْتَـرِنْ بِهِـنَّ «مَـا» الْحَرْفِيَّـةُ** الزَّائِدَةُ، فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بِهِنَّ بَطَلَ عَمَلُهُـنَّ، وَصَـحَّ دُخُـولُهُنَّ عَـلَى الْجُمْلَـةِ الْفِعْلِيَّـةِ وَالِاسْمِيَّةِ، وَلِذَا سُمِّيَتْ «مَا» هَذِهِ كَافَّةً، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ﴾، ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ﴾، ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ وَقَوْلِهِ:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... وَقَدْ يُدْرِكُ الْـمَجْدَ الْـمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

وَقَوْلِهِ:

أَعِدْ نَظْرَةً يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا ... أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْـمُقَيَّدَا

وَلَا يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ **إِلَّا «لَيْتَ»**، فَإِنَّهَا تَكُونُ بَاقِيَةً عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ؛ **فَلِذَلِكَ يَجُوزُ** فِيهَا **الْأَمْرَانِ** أَيِ الْإِعْمَالُ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ، إِبْقَاءً لَهَا عَلَى اخْتِصَاصِهَا، وَالْإِهْمَالُ، حَمْلًا لَهَا عَلَى أَخَوَاتِهَا، وَقَدْ رُوِيَ بِهِمَا قَوْلُ النَّابِغَةِ:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِي

وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ «مَا» الْحَرْفِيَّةِ الِاسْمِيَّةُ، فَلَا تَكُفُّ عَنِ الْعَمَلِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ فَـ«مَا» هُنَا اسْمُ «إِنَّ» بِمَعْنَى «الَّذِي» وَ﴿صَنَعُواْ﴾ صِلَتُهُ، و ﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ خَبَرُهَا، **كَـمَـا** يَجُوزُ الْأَمْرَانِ فِي «**إِنَّ» الْمَكْسُورَةِ** إِذَا كَانَتْ **مُخَفَّفَةً** مِنَ الثَّقِيلَةِ، لَكِنِ

الْإِهْمَالُ[1] هُنَا كَثِيرٌ، قَالَ اللهُ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤﴾، ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ۝٣٢﴾، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا[2] لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾[3]، **فَأَمَّا «لَكِنَّ»** إِذَا كَانَتْ **مُخَفَّفَةً فَتُهْمَلُ** وُجُوبًا؛ لِزَوَالِ اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ نَحْوُ: ﴿وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧٦﴾، ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾ فَدَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ.

وَأَمَّا «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةُ إِذَا خُفِّفَتْ **فَتَعْمَلُ** وُجُوبًا، **وَلَكِنْ يَجِبُ** حِينَئِذٍ **فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ حَذْفُ اسْمِهَا**، وَأَمَّا فِي الضَّرُورَةِ فَلَا يَجِبُ: كَقَوْلِهِ:

بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ ... وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالَا

وَيَجِبُ أَيْضًا كَوْنُهُ **ضَمِيرَ الشَّأْنِ وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً** اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً، فَالِاسْمِيَّةُ نَحْوُ: ﴿أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾ أَيْ أَنِ الْأَمْرُ أَوِ الشَّأْنُ، فَأَمَّا الْفِعْلِيَّةُ فَيَجِبُ كَوْنُهَا **مَفْصُولَةً مِنْ «أَنْ» إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ دُعَاءٍ**، وَيَكُونُ فَصْلُهَا إِمَّا **بِـ«قَدْ»**، نَحْوُ: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾، **أَوْ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ**، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ **أَوْ** حَرْفِ **نَفْيٍ**، نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ﴾[4]، ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ **أَوْ «لَوْ»** نَحْوُ: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾. وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ بِلَا فَصْلٍ كَقَوْلِهِ:

عَلِمُوا أَن يُؤَمَّلُوا فَجَادُوا ... قَبْلَ أَنْ يُسْئَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

---

(1) وإذا أهملت لزمت اللام فارقة بينها وبين إن النافية.

(2) «اللام» فارقة و«ما» زائدة.

(3) على قراءة أهل الحرمين ونافع وابن كثير بالإعمال، وروي عن الأعمش ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ بالإهمال.

(4) قرأ به أبو عمرو وحمزة والكسائي.

وَإِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ جَامِدٍ أَوْ مُتَصَـرِّفٍ وَهُوَ دُعَاءٌ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى الْفَاصِلِ، مِثَالُ الْجَامِـدِ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝٣٩﴾ : ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ أَيْ أَنَّـهُ لَيْسَ، وَأَنَّهُ عَسَى، وَمِثَالُ الـدُّعَاءِ: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهَآ﴾ فِي قِـرَاءَةِ مَـنْ خَفَّفَ «أَنَّ» وَكَسَـرَ الضَّـادَ،[1] **وَأَمَّا «كَأَنَّ»** إِذَا خُفِّفَـتْ **فَتَعْمَـلُ** وُجُوبًـا، حَمْـلًا عَـلَى «أَنَّ» الْـمَفْتُوحَةِ، **وَلَكِنْ** تُخَالِفُهَا فِي أَنَّ خَبَرَهَا لَا يَلْزَمُ كَوْنُهُ جُمْلَةً وَلَا كَوْنُ اسْمِهَا ضَـمِيرَ الشَّـأْنِ مَحْذُوفًا، بَلْ **يَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا** ظَاهِرًا فِي اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ:

وَيَوْمًـا تُوَافِينَـا بِوَجْـهٍ مُقَسَّـمٍ ... كَأَنْ ظَبْيَـةً تَعْطُـو إِلَى وَارِقِ السَّـلَمِ

فِي رِوَايَةِ نَصْبِ ظَبْيَةٍ[2] عَلَى الْإِعْمَالِ، وَيُـرْوَى بِرَفْعِهَـا عَـلَى الْإِلْغَـاءِ أَوْ عَـلَى كَوْنِهَـا خَـبَرًا وَالِاسْمُ مَحْذُوفٌ أَيْ كَأَنَّهَا ظَبْيَـةٌ، وَبِـالْجَرِّ عَـلَى زِيَـادَةِ «أَنْ»، **وَيُفْصَلُ الْفِعْلُ** الْـمُتَصَـرِّفُ الْوَاقِعُ خَبَرًا لَهَا **مِنْهَا** إِمَّا **بِـ«لَمْ»** نَحْوُ: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ **أَوْ «قَدْ»** كَقَوْلِهِ:

لَا يَهُولَنْكَ اصْـطِلَاءُ لَظَـى الْحَـرْ ... بِ فَمَحْـذُورُهَا كَـأَنْ قَـدْ أَلَـمَّـا

وَإِنْ كَانَ خَبَرُهَا مُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى فَاصِلٍ كَقَوْلِهِ:

وَصَــدْرٍ مُشْــرِقِ النَّحْــرِ ... كَــأَنْ ثَــدْيَاهُ حُقَّــانِ

وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ **لَا يَتَوَسَّطُ خَبَرُهَا** بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَائِهِنَّ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَـا؛ لِضُـعْفِهِنَّ فِي الْعَمَلِ؛ لِعَدَمِ تَصَـرُّفِهِنَّ فِي مَعْمُولِهِنَّ، بِخِلَافِ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ، فَيَجُوزُ تَقَـدُّمُ مَعْمُولِهَـا؛ لِكَوْنِهَا أَمْكَنَ فِي الْعَمَلِ مِنَ الْحُرُوفِ، **إِلاَّ** إِذَا كَانَ **ظَرْفًا، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا**، فَيَجُـوزُ تَوَسُّـطُهُ؛

(1) وهو قراءة نافع.

(2) على أنها الاسم، والجملة بعدها صفة والخبر محذوف، أي كأن ظبيةً تعطو إلى وارق السلم هذه المرأة.

لِتَوَسُّعِهِمْ فِيهِمَـا، فَمِثَالُ الْـمَجْرُورِ **نَحْوُ**: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ۝٢٦﴾ وَمِثَـالُ الظَّرْفِ نَحْوُ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢﴾

وَتُكْسَـرُ «**إِنَّ**» إِذَا وَقَعَـتْ **فِـي الابْتِـدَاءِ** أَيْ فِي ابْتِـدَاءِ الْكَـلَامِ حَقِيقَـةً، نَحْـوُ: ﴿إِنَّـآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾ أَوْ حُكْمًا، نَحْوُ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، **وَ**كَـذَا إِذَا وَقَعَـتْ **بَعْدَ الْقَسَمِ** جَوَابًا لَهُ، نَحْوُ: ﴿ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾، ﴿ وَٱلْقُـرْءَانِ ٱلْحَكِـيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣﴾ **وَ**كَذَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ **الْقَوْلِ** مَحْكِيَّةً بِهِ، **نَحْوُ**﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ **وَ**كَذَا إِذَا وَقَعَتْ **قَبْلَ اللَّامِ** الابْتِدَائِيَّةِ الْـمُعَلِّقَةِ لِلْعَامِلِ عَـنِ الْعَمَـلِ، نَحْـوُ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَـمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَكَـٰذِبُونَ ۝١﴾ فَكُسِّـرَتْ بَعْدَ «عَلِـمَ» وَ«شَـهِدَ» لِوُجُودِ اللَّامِ، بِخِلَافِ ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ﴾، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ فَفُتِحَتْ؛ لِعَدَمِهَا.

وَيَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ الابْتِدَائِيَّةِ[1] لِلتَّأْكِيدِ **عَلَى** وَاحِـدٍ مِـنْ أَرْبَعَـةِ أَشْـيَاءَ، اِثْنَـانِ مِنْهَـا مُتَأَخِّرَانِ، وَاثْنَانِ مُتَوَسِّطَانِ. أَشَـارَ إِلَى الْأَوَّلَـيْنِ بِقَوْلِـهِ: **مَا تَـأَخَّرَ مِنْ خَبَرِ** «**إِنَّ**» **الْمَكْسُورَةِ** نَحْـوُ: ﴿وَإِنَّ رَبَّـكَ لَذُو مَغْفِـرَةٍ﴾ **أَوِ اسْمِهَا**، نَحْـوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِـكَ لَعِـبْرَةً﴾ وَأَشَـارَ إِلَى الْأَخِيرَيْنِ بِقَوْلِهِ: **أَوْ مَا تَوَسَّطَ** بَيْنَ الِاسْمِ وَالْخَبَرِ **مِنْ مَعْمُولِ الْخَبَرِ**، نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَـكَ

(1) أي تصحب الخبرَ لام الابتداء بشروط أربعة: تأخره عن الاسم وكونه مثبتا وغير ماض متصرف وغير جملة شرطية. وهذه اللام هي الداخلة على المبتدأ وإنما أخرت مع الخبر كراهة اجتماع حرفي توكيد

آكِلٌ. **أَوْ** ضَمِيرِ **الْفَصْلِ**[1] الْـمُسَمَّى عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ «عِمَادًا» نَحْوُ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ١٦٥ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾.

وَيَجِبُ دُخُولُهَا **مَعَ** «إِنَّ» الْـمَكْسُورَةِ **الْمُخَفَّفَةِ**، نَحْوُ: إِنْ زَيْدٌ لَـمُنْطَلِقٌ، فَرْقًا بَيْنَ الْـمُخَفَّفَةِ وَالنَّافِيَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنِۭ بِهَٰذَآ﴾ وَلِذَا تُسَمَّى «اللَّامَ الْفَارِقَةَ»، لَكِنْ إِنَّمَا يَجِبُ دُخُولُهَا **إِنْ أُهْمِلَتْ** عَنِ الْعَمَلِ **وَلَمْ يَظْهَرِ الْمَعْنَى**، فَإِنْ أُعْمِلَتْ، نَحْوُ: إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ، أَوْ ظَهَرَ الْـمَعْنَى لِوُجُودِ قَرِينَةٍ كَقَوْلِهِ:

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ... وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْـمَعَادِنِ

لَمْ يَجِبْ دُخُولُهَا، بَلْ هُوَ جَائِزٌ حِينَئِذٍ؛ لِعَدَمِ الِالْتِبَاسِ.

(1) وإنما سمي ضميرا مع أنه حرف، لأنه بصورته

نلخص

- تَنْصِبُ «إنَّ» وَأَخَواتُهَا الـمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهُنَّ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ خَبَرًا لَهُنَّ.
- تَقْتَرِنُ «مَا» الزَّائِدَةُ بـ«إنَّ» وَأَخَواتِهَا فَتُهْمَلُ عَنِ الْعَمَلِ، إلَّا «لَيْتَ».
- يَتَرَجَّحُ إِعْمالُ «لَيْتَ» عَلَى إِهْمَالِهَا إِذَا اقْتَرَنَتْ بـ «مَا» الزَّائِدَةِ.
- إِهْمَالُ «إِن» الـمُخَفَّفَةِ أَكْثَرُ مِنَ الإِعْمالِ.
- «أَن» الـمُخَفَّفَةُ تَعْمَلُ، وَ«لَكِن» الـمُخَفَّفَةُ تُهْمَلُ.
- يَكُونُ اسْمُ «أَن» الـمُخَفَّفَةِ ضَمِيرَ شَأْنٍ مَحْذُوفًا، وَيَجِبُ كَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً.
- تُفْصَلُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ بـ«قَدْ» أَوْ حَرْفِ تَنْفِيسٍ أَوْ حَرْفِ نَفْيٍ أَوْ «لَوْ»، إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ دُعَاءٍ.
- لَا تَحْتَاجُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ إِلَى فَاصِلٍ إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ جَامِدٍ أَوْ مُتَصَرِّفٍ دُعَاءٍ.
- «كَأَن» الـمُخَفَّفَةُ تَعْمَلُ، لَكِنْ لَا يُذْكَرُ اسْمُهَا فِي اللَّفْظِ إِلَّا قَلِيلًا.
- يُفْصَلُ خَبَرُهَا بـ«لَـمْ» أَوْ «قَدْ» إِنْ كَانَ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا.
- لَا يَحْتَاجُ إِلَى فَاصِلٍ إِنْ كَانَ خَبَرُهَا مُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً.
- لَا يَتَوَسَّطُ خَبَرُ «إِنَّ» وَأَخَواتِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَائِهِنَّ إِلّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا.
- تُكْسَرُ «إِنَّ» إِذَا وَقَعَتْ فِي الْابْتِدَاءِ أَوْ بَعْدَ الْقَسَمِ أَوِ الْقَوْلِ أَوْ قَبْلَ اللَّامِ الْابْتِدَائِيَّةِ.
- يَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ الْابْتِدَائِيَّةِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ.
  1. فِي خَبَرِ «إِنَّ» الـمُتَأَخِّرِ.
  2. فِي ضَمِيرِ الْفَصْلِ
  3. فِي مَعْمُولِ الْخَبَرِ الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ الْاسْمِ وَالْخَبَرِ.
  4. فِي اسْمِ «إِنَّ» الـمُتَأَخِّرِ.
  5. فِي خَبَرِ «إِنَّ» المخَفَّفَةِ الْعَامِلَةِ
- يَجِبُ دُخُولُ اللَّامِ الْابْتِدَائِيَّةِ فِي خَبَرِ «إِن» الـمُخَفَّفَةِ الـمُهْمَلَةِ.

جدول معاني «إن» وأخواتها

المثال	معاني الحروف	الحروف
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	التَّأْكِيد	إِنَّ
﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ﴾	التَّأْكِيد	أَنَّ
أَخُو زَيْدٍ عَالِمٌ لَكِنَّ أَبَاهُ فَاسِقٌ	الاسْتِدْرَاك	لَكِنَّ
كَأَنَّ الـمِصْبَاحَ قَمَرٌ، كَأَنَّ زَيْدًا كَاذِبٌ.	التَّشْبِيهُ المُؤَكّد أَوِ الظَّن	كَأَنَّ
لَيْتَ هَذِهِ الْحَيَاةَ خَالِدَةٌ.	التَّمَنّي	لَيْتَ
لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنِي، لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ، لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ.	التَّرَجّي أَوِ الإشْفَاق أَوِ التَّعْلِيل	لَعَلَّ

التدريبات

☜ **نبين معاني أخوات «إن» في الأمثلة الآتية**

1 شَبَّتِ النَّارُ، لَكِنَّ الْخَسَائِرَ قَلِيلَةٌ.

2 لَيْتَمَا السُّرُورَ دَائِمٌ.

3 ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾

4 ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ ﴾

5 ﴿ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾.

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام إن وأخواتها منها**

إِنَّ الْـمَدِينَةَ الْـمُنَوَّرَةَ مَدِينَةٌ مُقَدَّسَةٌ، إِنَّمَا فَضْلُهَا أَنَّهَا مُهَاجَرُ رَسُولِ الله ﷺ وَمَثْوَاهُ الْأَخِيرُ، وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ: إِنَّهَا لَأَوَّلُ عاصِمَةٍ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا زُرْتَهَا رَأَيْتَ إِنَّهَا لَتَضُمُّ الْكَثِيرَ مِنْ الْـمَعَالِمِ وَالْآثَارِ ، وَعَلِمْتَ أَنَّ الْـمَدِينَةَ الْـمُنَوَّرَةَ هِيَ ثَانِي أَقْدَسِ الْأَمَاكِنِ لَدَى الْـمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَكَّةَ حَيْثُ الْكَعْبَةُ الْـمُشَرَّفَةُ الَّتِي إِنَّهَا أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ.

☜ **نبين القواعد في الأمثلة الآتية.**

1 ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

2 ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾

3 ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهَآ﴾

4 ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾

5 إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ آكِلٌ.

6 ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾

☜ **نعرب الآتية**

1 ﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾

2 ﴿:﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾﴾

☜ **نبين ونعلل**

1 يَجُوزُ فِي «لَيْتَمَا» الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ.

2 «لَكِنِ» الـْمُخَفَّفَةُ تُهْمَلُ وُجُوبًا.

3 «كَأَن» الـْمُخَفَّفَةُ تَعْمَلُ وُجُوبًا.

4 هَذِهِ الْأَحْرُفُ لَا يَتَوَسَّطُ خَبَرُهَا وَلَا يَتَقَدَّمُ.

5 تَجِبُ اللَّامُ فِي «إِنْ زَيْدٌ لَـمُنْطَلِقٌ» وَتَجُوزُ فِي «وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الـْمَعَادِنِ».

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

هل تعلم أن الطفل يبدأ تركيز عينيه على الأشياء المتحركـة في الأسـبوع السـادس، وأنه يستجيب للأصوات المفاجئة في الفترة ذاتها. فكأنه يريد أن يقهر العالم.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام إن وأخواتها**

لاَ النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ

وَمِثْلُ «**إِنَّ**» الْـمُشَدَّدَةِ «**لاَ**» **النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ**، فَتَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **لَكِنْ** بِثَلَاثَـةِ شُـرُوطٍ، أَحَدُهَا: كَوْنُهَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ. وَالثَّانِي: كَوْنُ مَعْمُولَيْهَا نَكِرَتَيْنِ. وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **عَمَلُهَا خَاصٌّ بِالنَّكِرَاتِ**. وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ النَّكِرَاتُ **مَوْصُولَةً بِهَا** بِأَن لَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَـا عَـلَى اسْمِهَا[1]، فَإِنْ فُقِدَ الشَّـرْطُ الْأَوَّلُ، بِأَنْ كَانَتْ نَاهِيَـةً اِخْتَصَّـتْ بِالْـمُضَارِعِ، أَوْ زَائِـدَةً لَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا، نَحْوُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ أَوْ نَافِيَةً لِلْوَحْدَةِ عَمِلَتْ عَمَلَ «لَيْسَ»، كَمَـا تَقَدَّمَ، وَإِنْ فُقِدَ الشَّـرْطَانِ الْأَخِيرَانِ لَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا، وَوَجَبَ تَكْرَارُهَا، نَحْوُ قَوْلِكَ: لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾، ثُمَّ إِنْ كَـانَ اسْمُهَا مُضَافًا أَوْ شِبْهَهُ ظَهَرَ نَصْبُهُ، فَالْـمُضَافُ **نَحْوُ: لاَ صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ**، وَلَا صَـاحِبَ جُودٍ مَذْمُومٌ. وَشِبْهُ الْـمُضَافِ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِـنْ تَمَـامِ مَعْنَـاهُ. إِمَّـا مَرْفُـوعٌ، نَحْـوُ: لَا حَسَنًا وَجْهُهُ فِي الدَّارِ، **وَإِمَّا** مَنْصُوبٌ، نَحْوُ: **لاَ عِشْرِينَ دِرْهَمًا عِنْدِي**. وَإِمَّا مَجْرُورٌ، نَحْوُ: لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا.

وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا غَيْرَ مُضَافٍ وَلاَ شِبْهَهُ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، كَـمَا **فِي نَحْوِ** قَوْلِكَ: **لاَ رَجُلَ وَلاَ رِجَالَ، وَإِنْ** كَانَ جَمْعًا بِأَلْفٍ وَتَاءٍ بُنِيَ **عَلَيْهِ**، أَيْ عَلَى الْفَتْحِ **أَوْ عَلَى الْكَسْرِ**، كَمَـا **فِي** قَوْلِكَ: **لاَ مُسْلِمَاتِ**. وَقَدْ رُوِيَ بِهِمَـا قَوْلُهُ:

إِنَّ الشَّـبَابَ الَّـذِي مَجْـدٌ عَوَاقِبُـهُ ... فِيــهِ نَلَــذُّ وَلَا لَــذَّاتِ لِلشِّــيبِ

(1) وبقي رابع وهو: أن لا يدخل عليه جار، فإن دخل جرّ النكرة، نحو: غضبت من لا شيء.

فَالْكَسْـرُ اِسْتِصْحَابًا لِلْأَصْلِ، وَالْفَتْحُ نَظَرًا لِبِنَاءِ الْـمُرَكَّبَاتِ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ، **أَوْ بُنِيَ عَلَى الْيَاءِ** إِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا عَـلَى حَـدِّهِ، كَـمَا **فِي نَحْوِ** قَوْلِـكَ: **لاَ رَجُلَيْنِ وَلاَ مُسْلِمِينَ** عِنْدَكَ. **وَيَجُوزُ لَكَ** فِيمَـا تَكَرَّرَتْ فِيهِ «لَا» -وَاسْمُهَا مُفْرَدٌ- كَمَـا **فِي نَحْوِ «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ** إِلَّا بِاللهِ» **فَتْحُ الأَوَّلِ** مِنِ اسْمَيْنِ، **فَـيَجُوزُ** لَكَ حِينَئِذٍ **فِي الثَّـانِي** ثَلَاثَـةُ أَوْجُـهٍ: **اَلْفَـتْحُ**، عَـلَى إِعْمَالِ «لَا» الثَّانِيَةِ. **وَالنَّصْبُ**، عَلَى جَعْلِهَا زَائِدَةً وَعَطْفِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَحَلِّ اسْمِ «لَا» الْأُولَى فَإِنَّ مَحَلَّهَا نَصْبٌ. **وَالرَّفْعُ**، عَلَى إِعْمَالِهَا عَمَلَ «لَيْسَ»، أَوْ زِيَادَتِهَا، وَالْعَطْفِ عَلَى مَحَـلِّ الْأُولَى مَعَ اسْمِهَا، فَإِنَّ مَوْضِعَهُمَا رَفْعٌ بِالاِبْتِدَاءِ. **كَالصِّفَةِ**، أَيْ كَمَا يَجُوزُ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَـةُ فِي الصِّـفَةِ الْـمُفْرَدَةِ الْـمُتَّصِلَةِ بِاسْمِ «لَا» الْـمَبْنِيِّ، كَمَا **فِي نَحْوِ «لاَ رَجُلَ ظَرِيفٌ»** فَيَجُـوزُ فِيهَـا الْفَـتْحُ عَلَى كَوْنِهَا مُرَكَّبَةً مَعَ الْـمَوْصُوفِ، وَالنَّصْبُ عَلَى إِتْبَاعِهَا لِـمَحَلِّ اسْمِ «لَا»، وَالرَّفْـعُ عَـلَى إِتْبَاعِهَا لِـمَحَلِّ «لَا» مَعَ اسْمِهَا.

وَ يَجُوزُ لَكَ أَيْضًا فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَـا **رَفْعُـهُ** عَـلَى الاِبْتِـدَاءِ، أَوْ عَـلَى إِعْـمَالِ «لَا» عَمَـلَ «لَيْسَ»، **فَيَمْتَنِعُ** حِينَئِذٍ فِي الثَّانِي **النَّصْبُ**؛ لِعَدَمِ نَصْبِ الْـمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لَفْظًا وَمَحَلًّا، وَيَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ. فَالْحَاصِلُ مِنْ مَجْمُوعِ التَّرْكِيبِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَجْهَـانِ فِي الِاسْـمِ الْأَوَّلِ، وَثَلَاثَةٌ فِي الثَّانِي.

وَإِنْ لَـمْ يَتَكَـرَّرْ «لاَ» مَـعَ الْــمَعْطُوفِ، نَحْـوُ «لَا حَـوْلَ وَقُـوَّةٌ» **أَوْ فُصِلَتِ الصِّفَةُ** الْـمَذْكُورَةُ مِنْ مَوْصُوفِهَا نَحْوُ «لَا حَوْلَ فِيهَا كَرِيمٌ» **أَوْ كَانَتِ** الصِّفَةُ **غَيْرَ مُفْرَدَةٍ**، بِأَنْ كَانَتْ مُضَافَةً أَوْ شَبِيهَةً بِهَا، نَحْوُ «لَا رَجُلَ صَاحِبُ بِرٍّ عِنْـدَنَا» **امْتَنَـعَ** فِي هَـذِهِ الصُّـوَرِ **الْفَتْحُ** فِي

الْـمَعْطُوفِ وَالصِّفَةِ؛ لِعَدَمِ «لَا» فِي الْأَوَّلِ وَامْتِنَاعِ التَّرْكِيبِ فِي الْبَوَاقِي، وَجَازَ فِيهَا الرَّفْـعُ وَالنَّصْبُ، كَمَا رُوِيَ بِهِمَـا فِي قَوْلِهِ:

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْـلُ مَـرْوَانَ وَابْنِـهِ   إِذَا هُـوَ بِالْـمَجْدِ ارْتَـدَى وَتَـأَزَّرَ

رُوِيَ بِرَفْعِ «ابْنٍ» وَنَصْبِهِ.

نلخص

- تَنْصِبُ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ اسْمًا نَكِرَةً وَتَرْفَعُ خَبَرًا نَكِرَةً، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا.
- يُبْنَى اسْمُ «لَا» عَلَى الْفَتْحِ، إِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ.
- يُبْنَى اسْمُ «لَا» عَلَى الْفَتْحِ أَوِ الْكَسْرِ، إِنْ كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ.
- يُبْنَى اسْمُ «لَا» عَلَى الْيَاءِ، إِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ.
- يُنْصَبُ اسْمُ «لَا»، إِنْ كَانَ مُضَافًا أَوْ شِبْهَهُ.
- يَجُوزُ فِي الْـمَعْطُوفِ الَّذِي تَكَرَّرَتْ فِيهِ «لَا» الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.
- يَمْتَنِعُ نَصْبُ الثَّانِي إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مَرْفُوعًا، لَكِنْ يَجُوزُ الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ.
- يَمْتَنِعُ فَتْحُ الثَّانِي إِنْ لَـمْ يَتَكَرَّرْ «لَا» مَعَ الْـمَعْطُوفِ. لَكِنْ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ.
- يَمْتَنِعُ فَتْحُ الثَّانِي إِنْ فُصِّلَتِ الصِّفَةُ مِنْ مَوْصُوفِهَا أَوْ كَانَتِ الصِّفَةُ مُضَافَةً أَوْ شَبِيهَةً بِهِ ، لَكِنْ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ.
- يَجُوزُ فِي صِفَةِ اسْمِ «لَا» الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام "لا" منها**

النُّقَّادُ الْقُدَمَاءُ قَالُوا: إِنَّ اللَّفْظَ وَالْـمَعْنَى جِسْمَانِ مُنْفَصِلَانِ لَا رَابِطَ بَيْنَهُمَا وَلَا اتِّحَادَ، لَا ابْنُ رَشِيقٍ وَلَا الْجُرْجَانِي عَلَى هَذَا الرَّأْيِ. يَرَى ابْنُ رَشِيقٍ: لَا فَصْلَ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْـمَعْنَى كَمَا لَا بَيْنَ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ فَصْلٌ، وَيَرَى الْجُرْجَانِي: لَا كَلِمَاتَ لُغَةً بِدُونِ أَفْكَارٍ، وَلَا وُجُودَ فِكْرٍ بِدُونِ كَلِمَاتٍ.

☜ **نبين أوجه الإعراب في الأمثلة الآتية**

1 لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ

2 لَا رَاحَةَ رُوحِيَّةً مُصْطَنَعَةٌ

3 لَا نُبُوَّاتِ مُكْتَسَبَةٌ

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

لا عاق الوالدين ناج في هذه الدنيا والآخرة، ولا مطيعاً والديه محروم من رحمة الله، فلا والدين إلا محترمان، ولا أولاد إلا معظمون والديهم؛ لأنه لا رضى الله إلا في رضى الوالدين.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام "لا"**

ظن وأخواتها

اَلثَّالِثُ مِنْ أَنْوَاعِ النَّوَاسِخِ مَا يَنْصِبُ الْـمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَعًا، وَهِيَ ثَمَـانِيَةُ أَفْعَـالٍ عَـلَى مَا ذَكَرَ هُنَا، وَهِيَ: **ظَنَّ**، نَحْوُ : ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ١٠٢﴾ **ورأى**، نَحْوُ: ﴿إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ٧﴾ **وحسِب**، نَحْوُ: ﴿لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ﴾ **ودرى**، كَقَوْلِهِ:

دُرِيتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ ... فَـإِنَّ اغْتِبَاطًـا بِالْوَفَـاءِ حَمِيـدُ

وخال، كَقَوْلِهِ:

وَحَلَّـتْ بُيُوتًـا فِي يَفَـاعٍ مُمَنَّـعٍ ... يُخَـالُ بِـهِ رَاعِـي الْحَمُولَـةِ طَـائِرًا

وزعم ، كَقَوْلِهِ:

زَعَمَتْنِـي شَـيْخًا وَلَسْـتُ بِشَـيْخٍ ... إِنَّمَـا الشَّـيْخُ مَـنْ يَـدِبُّ دَبِيبًـا

ووجد، نَحْوُ : ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا﴾ **وعلم**، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ﴾ . وَوُصِفَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِأَنَّهَا **الْقَلْبِيَّاتُ**؛ لِكَوْنِ مَعَانِيهَا قَائِمَةً بِالْقَلْبِ، فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تَدْخُلُ عَلَى الْـمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، **فتنصبها مفعولين** لَهَا، **نحو** الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، وَكَقَوْلِهِ:

رَأَيْتُ الله أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ ... مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

وَمِنْ أَحْكَامِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنَّهُنَّ **يُلْغَيْنَ**؛ لِضُعْفِهَا بِالتَّأَخُّرِ أَوِ التَّوَسُّطِ. وَالْإِلْغَاءُ إِبْطَالُ عَمَلِهَا فِي اللَّفْظِ وَالْـمَحَلِّ، وَلَكِنْ يَكُونُ إِلْغَاؤُهَا **برجحانٍ** مَعَ جَوَازِ إِعْمَالِهَا بِمَرْجُوحِيَّةٍ **إِنْ تَأَخَّرْنَ** عَنِ الْـمَفْعُولَيْنِ، **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

الْقَوْمُ فِي إِثْرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ ... مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا

فَـ«الْقَوْمُ» مُبْتَدَأٌ وَ«فِي إِثْرِي» خَبَرُهُ، وَأُهْمِلَتْ «ظَنَنْتُ» لِتَأَخُّرِهَا عَنْهُمَا. **وَيُلْغَيْنَ بِمُسَاوَاةٍ لِإِعْمَالِهَا إِنْ تَوَسَّطْنَ** بَيْنَهُمَا، **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

أَبِالْأَرَاجِيزِ يَا بْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي ... **وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالخَوَرَ**

فَـ«اللُّؤْمُ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَ«فِي الْأَرَاجِيزِ» خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. وَأُلْغِيَتْ «خِلْتُ»؛ لِتَوَسُّطِهَا بَيْنَهُمَا. **وَمِنْ** أَحْكَامِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنَّهَا **إِنْ وَلِيَهُنَّ** مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ، وَهُوَ «**مَا**»[1] **وَ«لَا» وَ«إِنْ»**[2] **النَّافِيَاتُ**، نَحْوُ: عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَعَلِمْتُ وَاللهِ لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو، وَعَلِمْتُ وَاللهِ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، **أَوْ لَامُ الابْتِدَاءِ** نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ[3] ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ﴾ **أَوْ** لَامُ **الْقَسَمِ**، نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي ... إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

أَوِ الاسْتِفْهَامُ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ١٠٩﴾ **بَطَلَ عَمَلُهُنَّ فِي اللَّفْظِ** دُونَ الْمَحَلِّ **وُجُوبًا**؛ لِوُجُودِ الْمَانِعِ مِنَ الْعَمَلِ، **وَيُسَمَّى ذَلِكَ** الْبُطْلَانُ **تَعْلِيقًا**؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ فِي ذَلِكَ عَامِلٌ فِي الْمَحَلِّ، وَغَيْرُ عَامِلٍ فِي اللَّفْظِ، فَهُوَ كَالْمَرْأَةِ الْمُعَلَّقَةِ الَّتِي لَا هِيَ مُزَوَّجَةٌ وَلَا مُطَلَّقَةٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِهِ عَامِلًا فِي الْمَحَلِّ أَنَّهُ يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى مَحَلِّ الْجُمْلَةِ بِالنَّصْبِ كَقَوْلِهِ:

---

(1) سواء كانت في جواب قسم أم لا

(2) في جواب قسم ملفوظ به أو مقدر إذ ليس لها صدر الكلام إلا حينئذ.

(3) اللام الأولى لام القسم، ولا شاهد فيه واللام الثانية لام الابتداء وفيها الشاهد

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَا وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

فَعَطَفَ «مُوجِعَاتٍ» بِالنَّصْبِ عَلَى مَحَلِّ قَوْلِهِ «مَا الْبُكَا»، وَلَا فَرْقَ فِي الِاسْتِفْهَامِ الْـمَذْكُورِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ بِحَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ -كَمَا تَقَدَّمَ- وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ أَحَدَ جُزْئَيِ الْجُمْلَةِ، **نَحْوُ** ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾ أَوْ فَضْلَةً نَحْوُ: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ فَـ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ﴾ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِـ﴿يَنقَلِبُونَ﴾ لَا بِـ﴿وَسَيَعْلَمُ﴾؛ لِأَنَّ الِاسْتِفْهَامَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ، فَهُوَ مُعَلَّقٌ عَنِ الْجُمْلَةِ.

نلخص

- تَنْصِبُ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتُهَا الْـمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَفْعُولَيْنِ لَهُنَّ.
- يَتَرَجَّحُ إِلْغَاءُ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتِهَا إِنْ تَأَخَّرْنَ.
- يَجُوزُ إِعْمَالُ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتِهَا وَإِلْغَاؤُهَا إِنْ تَوَسَّطْنَ .
- يَبْطُلُ عَمَلُ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتِهَا فِي اللَّفْظِ دُونَ الْـمَحَلِّ إِنْ وَلِيَهُنَّ «مَا»وَ«لَا» النَّافِيَتَانِ أَوْ لَامُ الِابْتِدَاءِ أَوْ لَامُ الْقَسَمِ أَوِ الِاسْتِفْهَامُ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أخوات ظن وأحكامها**

عَلِمْتُ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ مَتِينَةً، ثُمَّ وَجدتُّ أَنَّ تِلْكَ الْعَلَاقَةَ الْـمَتِينَةَ تَضْعُفُ شَـيْئًا فَشَيْئًا، فَلَا أَحْسِبُ الْآنَ أَهُمَا تَعُودَانِ إِلَى الْعَلَاقَةِ الْقَوِيَّةِ أَمْ لَا، لَا أَدْرِي أَمِ الْحَـرْبَ رَأَوْا أَوِ السِّلْمَ بَيْنَهُمَا، كَأَنَّهُمَا زَعَمَا الآخَرَ عَدُوًّا لَهُ، وَلَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ بَعْدُ، وَلَا الآفَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا.

☜ **نبين الأقوال ونبين الأحكام**

1 الْحَقّ فِي قَوْلِي حَسِبْتُ.

2 الصَّدِيق ظَنَنْتُ عَدُوًّا.

3 ظَنَنْتُ لَوْ أَنِّي زُرْتُكَ لَأَزْعَجْتُكَ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

خال التلميذ اللعب أفضل من الدراسة، وزعـم أن مـن أغنـى الأغنيـاء اللعـاب، فوجد نفسه راسبا في الامتحان في آخر الحول، فعلم أن لا لعب إلا بعد الدراسة.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أخوات ظن.**

باب في أحكام الفاعل

اَلْفَاعِلُ إِمَّا اسْمٌ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ بِالْأَصَالَةِ. فَالِاسْمُ نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ. وَالْـمُؤَوَّلُ بِهِ نَحْوُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ أَيْ خُشُوعُهَا، وَالْفِعْلُ كَمَا مَثَّلْنَا، وَالْـمُؤَوَّلُ بِهِ نَحْوُ: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ فَـ﴿أَلْوَٰنُهُۥ﴾ فَاعِلٌ أُسْنِدَ إِلَيْهِ ﴿مُّخْتَلِفٌ﴾؛ لِكَوْنِهِ فِي تَأْوِيلِ «يَخْتَلِفُ».

وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: مُقَدَّمٌ، نَحْوُ «زَيْدٌ قَامَ» فَلَيْسَ بِفَاعِلٍ، بَلْ هُوَ مُبْتَدَأٌ، وَبِقَوْلِهِ: بِالْأَصَالَةِ، «زَيْدٌ» فِي نَحْوِ «قَائِمٌ زَيْدٌ»، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِفَاعِلٍ؛ لِكَوْنِ مُسْنَدِهِ فِي نِيَّةِ التَّأْخِيرِ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ.

وَمِنْ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ أَنَّهُ **مَرْفُوعٌ**[1] سَوَاءٌ كَانَ الْفِعْلُ وَاقِعًا مِنْهُ أَوْ قَائِمًا بِهِ، فَالْأَوَّلُ كَـ«**قَامَ زَيْدٌ**» فَـ«زَيْدٌ» اسْمٌ أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ وَاقِعٌ مِنْهُ وَهُوَ «قَامَ». **وَ**الثَّانِي «**مَاتَ عَمْرٌو**» فَـ«عَمْرٌو» اسْمٌ أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ قَائِمٌ بِهِ، وَهُوَ «مَاتَ».

وَمِنْ أَحْكَامِهِ أَنَّهُ **لَا يَتَأَخَّرُ عَامِلُهُ عَنْهُ**؛ لِكَوْنِهِمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الظَّاهِرِ كَانَ مُبْتَدَأً، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، كَمَا فِي نَحْوِ «زَيْدٌ قَامَ»، أَوْ فَاعِلًا بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، كَمَا فِي نَحْوِ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾.

وَمِنْ أَحْكَامِهِ أَنَّ عَامِلَهُ **لَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ** إِنْ كَانَ مُسْنَدًا لِلْمُثَنَّى الظَّاهِرِ **وَلَا** عَلَامَةُ **جَمْعٍ** إِذَا كَانَ مُسْنَدًا لِلْجَمْعِ الظَّاهِرِ، فَلَا يُقَالُ: «قَامَا أَخَوَاكَ» وَلَا «قَامُوا إِخْوَتُكَ» وَلَا «قُمْنَ نِسْوَتُكَ»، **بَلْ يُقَالُ** فِي الْـمُثَنَّى «**قَامَ رَجُلَانِ**» **وَ**فِي الْجَمْعِ «قَامَ **رِجَالٌ**» **وَ**«قَامَتْ

(1) حقيقة أو حكما كالمجرور بمن أو بالباء، نحو: كفى بالله، أو إضافة إليه

نِسَاءٌ»، **كمَا يُقَالُ** فِي الْـمُفْرَدِ «**قَامَ رَجُلٌ**». هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ مِـنْ كَـلَامِ الْعَـرَبِ، **وَشَذَّ** إِلْحَـاقُ الْعَلَامَاتِ بِالْعَامِلِ الْـمَذْكُورِ فِعْلًا كَانَ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّـلَامُ: ﴿**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَئِكَةٌ** بِاللَّيْلِ وَمَلَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ﴾. أَوْ وَصْفًا، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِوَرَقَةَ بْـنِ نَوْفَـلٍ حِينَ قَـالَ لَـهُ «لَيْتَنِـي أَكُـونُ مَعَـكَ إِذْ يُخْرِجُـكَ قَوْمُـكَ» : **أَوَ مُخْرِجِيَّهُمْ**؟. أَصْـلُهُ[1] «أَوَ مُخْرِجُويَ» فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَكُسِـرَ مَا قَبْلَهَا. وَهَذِهِ اللُّغَـةُ يُسَـمِّيهَا النَّحْوِيُّونَ لُغَةَ «أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ». وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَـالَ: يَتَعَاقَـبُ فِـيكُمْ. أَوَ مُخْرِجِـي هُـمْ، بِالتَّخْفِيفِ.

وَمِنْ أَحْكَامِهِ أَنَّ عَامِلَهُ **تَلْحَقُهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ**، وَهِـيَ: التَّـاءُ السَّـاكِنَةُ فِي الْـمَـاضِي كَـ«قَامَتْ» وَالْـمُتَحَرِّكَةُ فِي الْوَصْفِ وَالْـمُضَارِعِ كَـ«قَائِمَةٌ» وَ«تَقُومُ» **إِنْ كَانَ** الْفَاعِلُ **مُؤَنَّثًا** حَقِيقِيًّا كَانَ ـ وَهُوَ مَالَهُ فَرْجٌ ـ **كَـ«قَامَتْ هِنْدٌ**» أَوْ مَجَازِيًّا ـ وَهُوَ مَا لَا فَرْجَ لَهُ ـ نَحْـوُ «**طَلَعَتِ الشَّمْسُ**».

ثُمَّ إِنَّ لَحَاقَهَا يَكُـونُ وَاجِبًـا فِي مَسْـئَلَتَيْنِ، إِحْدٰيهُمَــا: إِذَا أُسْـنِدَ إِلَى ظَـاهِرٍ حَقِيقِـيِّ التَّأْنِيثِ[2] كَـ«قَامَتْ هِنْدٌ»، وَالثَّانِيَةُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ عَائِدٍ إِلَى مُؤَنَّثٍ وَلَوْ مَجَازِيًّا، نَحْوُ «اَلشَّمْسُ طَلَعَتْ». **وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ** أَيْ لَحَاقُهَا وَعَدَمُهُ مَعَ كَـوْنِ اللَّحَـاقِ أَرْجَـحَ **فِي** أَرْبَعِ مَسَائِلَ، إِحْدٰيهَا: فِيمَا أُسْـنِدَ إِلَى **مَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ الظَّاهِرِ** الْـمُتَّصِلِ، نَحْـوُ: «طَلَعَـتِ الشَّمْسُ» وَ«طَلَعَ الشَّـمْسُ»، أَوِ الْـمُنْفَصِلِ **نَحْوُ** ﴿قَـدْ جَـآءَتْكُم مَّوْعِظَـةٌ﴾ وَ﴿فَقَـدْ

(1) أصله الأصيل أو مخرجوني: حذفت نون الجمع للإضافة

(2) يستثنى منه "كفى" المجرور فاعله بالباء، نحو: كفى بهند.

جَآءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ **وَالثَّانِيَةُ: فِي** مَا أُسْنِدَ إِلَى **الْحَقِيقِيِّ** التَّأْنِيثِ **الْمُنْفَصِلِ** مِنَ الْعَامِلِ بِغَيْرِ «إِلَّا» **نَحْوُ «حَضَرَتِ الْقَاضِيَ امْرَأَةٌ»** وَيَجُوزُ «حَضَرَ الْقَاضِيَ امْرَأَةٌ»، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ. وَالثَّالِثَةُ أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ **أَوِ الْمُتَّصِلِ** أَيْ فِيمَا أُسْنِدَ إِلَى الظَّاهِرِ الْحَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ الْمُتَّصِلِ بِالْعَامِلِ **فِي بَابِ «نِعْمَ» وَ«بِئْسَ»**، نَحْوُ **«نِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ»**، وَيَجُوزُ «نِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ» فَالتَّأْنِيثُ عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ، وَالتَّذْكِيرُ عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ؛ إِذِ الْمُرَادُ: نِعْمَ جِنْسُ الْمَرْأَةِ. **وَالرَّابِعَةُ فِي** مَا أُسْنِدَ إِلَى **الْجَمْعِ** الْمُكَسَّرِ[1] لِمُذَكَّرٍ كَانَ، **نَحْوُ** ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾ وَيَجُوزُ «قَالَ الْأَعْرَابُ»، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ، كَـ«قَامَتِ الْهُنُودُ»، وَيَجُوزُ «قَامَ الْهُنُودُ»، وَمِثْلُهُ اسْمُ جَمْعٍ كَـ«قَامَتِ النِّسَاءُ»، وَاسْمُ جِنْسٍ، كَـ«أَوْرَقَتِ الشَّجَرُ». فَمَنْ أَنَّثَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَعَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ ذَكَّرَ فَعَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ **إِلاَّ جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ** أَيْ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ **فَكَمُفْرَدَيْهِمَا** أَيْ فَحُكْمُهُمَا حُكْمُ مُفْرَدَيْهِمَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. فَيُقَالُ **نَحْوُ «قَامَ الزَّيْدُونَ»** بِتَرْكِ التَّاءِ، لَا غَيْرُ، كَمَا يُقَالُ فِي «قَامَ زَيْدٌ»، **وَيُقَالُ** نَحْوُ **«قَامَتِ الْهِنْدَاتُ»** بِالتَّاءِ، لَا غَيْرُ، كَمَا يُقَالُ فِي «قَامَتْ هِنْدٌ». **وَإِنَّمَا امْتَنَعَ** لَحَاقُهَا فِيمَا فُصِّلَ بِـ«إِلَّا» فَلَا يُقَالُ **فِي النَّثْرِ «مَا قَامَتْ إِلاَّ هِنْدٌ»** بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ، كَمَا فِي «جَاءَ الْقَاضِيَ امْرَأَةٌ»؛ **لأَنَّ الْفَاعِلَ** فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ مَا بَعْدَ «إِلَّا»، وَإِنَّمَا هُوَ **مُذَكَّرٌ مَحْذُوفٌ**، وَمَا بَعْدَ «إِلَّا» بَدَلٌ مِنْهُ، وَالتَّقْدِيرُ «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا هِنْدٌ».

وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ فِي النَّثْرِ النَّظْمُ، فَيَجُوزُ لَحَاقُ التَّاءِ فِيهِ كَقَوْلِهِ:

مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمٍّ ... فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ

---

(1) والمراد بالجمع ما يدل على جماعة ليدخل فيه اسم جمع واسم جنس.

وَحَذْفُ الْفَاعِلِ هُنَا جَائِزٌ مُطَّرِدٌ، **كَحَذْفِهِ** مُطَّرِدًا فِي مَوَاطِنَ ثَلَاثَةٍ أُخَرَ، أَحَدُهَا: فَاعِلُ الْمَصْدَرِ، كَمَا **فِي نَحْوِ** قَوْلِهِ ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ﴾ فَـ ﴿إِطْعَٰمٌ﴾ مَصْدَرٌ فَاعِلُهُ مَحْذُوفٌ وَ﴿يَتِيمًا﴾ مَفْعُولُهُ، تَقْدِيرُهُ «أَوْ إِطْعَامُهُ». **وَثَانِيهَا**: فِي بَابِ النِّيَابَةِ نَحْوُ ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ أَصْلُهُ ـ وَاللهُ أَعْلَمُ ـ قَضَى اللهُ الْأَمْرَ. **وَثَالِثُهَا**: فَاعِلُ «أَفْعِلْ» فِي التَّعَجُّبِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مُقَدَّمٌ مِثْلُهُ، نَحْوُ ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ أَيْ وَأَبْصِرْ بِهِمْ. فَحُذِفَ «بِهِمْ»؛ لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ، وَهُوَ هُنَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ.

وَيَمْتَنِعُ حَذْفُ الْفَاعِلِ **فِي غَيْرِهِنَّ** أَيِ الْمَوَاطِنِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، بَلْ إِنْ ظَهَرَ فَذَاكَ وَاضِحٌ، وَإِلَّا فَضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ. **وَالْأَصْلُ** فِي الْفَاعِلِ **أَنْ يَلِيَ عَامِلَهُ** وَيَجِيءَ الْمَفْعُولُ بَعْدَهُمَا؛ لِكَوْنِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، نَحْوُ ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾. **وَقَدْ يَتَأَخَّرُ** الْفَاعِلُ عَنِ الْمَفْعُولِ، وَذَلِكَ عَلَى قِسْمَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَتَأَخَّرَ **جَوَازًا** وَذَلِكَ **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ۝٤١﴾. **وَقَوْلِ** الشَّاعِرِ:

جَاءَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا ... **كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ**

وَلَا يَضُرُّ فِي نَحْوِ هَذَا اتِّصَالُ الْمَفْعُولِ بِضَمِيرِ الْفَاعِلِ الْمُتَأَخِّرِ؛ لِتَقَدُّمِهِ فِي الرُّتْبَةِ، فَلَوْ قِيلَ فِي الْكَلَامِ «جَاءَ النُّذُرُ آلَ فِرْعَوْنَ» لَكَانَ جَائِزًا، وَكَذَا يَجُوزُ لَوْ قِيلَ «كَمَا أَتَى مُوسَى رَبَّهُ» بَلْ هُوَ الْأَصْلُ.

وَالثَّانِي أَنْ يَتَأَخَّرَ **وُجُوبًا**، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ بِالْفَاعِلِ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾؛ لِأَنَّهُ لَوْ قُدِّمَ الْفَاعِلُ هُنَا لَلَزِمَ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ، **وَكَذَا** إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: «**ضَرَبَنِي**

زَيْدٌ»؛ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ «ضَـرَبَ زَيْدٌ إِيَّايَ» لَلَزِمَ فَصْلُ الضَّمِيرِ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنِ اتِّصَالِهِ وَذَلِـكَ أَيْضًا لَا يَجُوزُ. **وَقَدْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ** إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِالْفِعْـلِ، **كَـ«ضَرَبْتُ زَيْدًا**»؛ فَإِنَّهُ إِذَا قُدِّمَ عَلَى الْفَاعِلِ أَفْضَـى إِلَى أَنْ يُقَالَ «ضَـرَبَ زَيْـدًا أَنَـا»وَذَلِـكَ لَا يَجُـوزُ؛ لِإِمْكَانِ الِاتِّصَالِ. **وَ**كَذَا يَجِبُ تَأْخِيرُهُ إِذَا الْتَبَسَ الْفَاعِلُ بِالْـمَفْعُولِ لِعَدَمِ ظُهُورِ الْإِعْـرَابِ فِيهِمَا مَعَ انْتِفَاءِ الْقَرِينَةِ، نَحْوُ «**ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى**» وَ«ضَـرَبَ هَذَا ذَاكَ» فَتَعَيَّنَ فِي مِثْلِ هَذَا كَوْنُ الْأَوَّلِ فَاعِلًا وَالثَّانِي مَفْعُولًا؛ لِانْتِفَاءِ الدَّلَالَةِ عَلَى فَاعِلِيَّةِ أَحَدِهِمَا أَوْ مَفْعُولِيَّةِ الْآخَـرِ، **بِخِلَافِ** مَا إِذَا وُجِدَتْ فِيهِ قَرِينَةٌ تَـدُلُّ عَـلَى فَاعِلِيَّـةِ أَحَـدِهِمَا، سَـوَاءٌ كَانَـتْ مَعْنَوِيَّـةً، نَحْـوُ «**أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى**» أَكَلَ الْكُمَّثْـرَى مُوسَـى؛ أَوْ لَفْظِيَّـةً، كَقَوْلِـكَ: ضَرَبَـتْ مُوسَـى سَلْمَى، وَضَرَبَ مُوسَى الْعَاقِلَ عِيسَى؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ حِينَئِذٍ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ وَتَأْخِيرُهُ؛ لِانْتِفَـاءِ اللَّبْسِ فِيهِ.

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْـمَفْعُولُ **عَلَى الْعَامِلِ** وَالْفَاعِلِ، إِمَّا **جَوَازًا**؛ لِعَـدَمِ الْـمَـانِعِ مِـنْ ذَلِـكَ، **نَحْوُ** ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾. **وَإِمَّا وُجُوبًا**، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ لِلْمَفْعُـولِ صَدْرُ الْكَلَامِ، نَحْوُ ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ فَـ﴿أَيًّا﴾ مَفْعُولٌ لِـ﴿تَدْعُواْ﴾ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وُجُوبًا؛ لِأَنَّهُ شَـرْطٌ وَالشَّـرْطُ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ وَ﴿تَدْعُواْ﴾ مَجْزُومٌ بِهِ.

نلخص

- لَا يَتَقَدَّمُ الْفَاعِلُ عَنِ الْفِعْلِ.
- لَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ إِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا ظَاهِرَيْنِ.
- تَلْحَقُهُ «تَاءُ» التَّأْنِيثِ وُجُوبًا إِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا، أَوْ ضَمِيرًا عَائِدًا إِلَى الـْمُؤَنَّثِ.
- تَتَرَجَّحُ تَاءُ التَّأْنِيثِ:
  1. إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا مَجَازِيًّا، مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا.
  2. إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا مُنْفَصِلًا.
  3. إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا فِي بَابِ «نِعْمَ» وَ«بِئْسَ».
  4. إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ أَوْ اسْمَ جَمْعٍ.
- يَطَّرِدُ حَذْفُ الْفَاعِلِ فِي الْفِعْلِ الَّذِي فُصِّلَ بِـ«إِلَّا»، وَفِي الـْمَصْدَرِ، وَفِي بَابِ النِّيَابَةِ، وَفِي «أَفْعِلْ بِهِ» لِلتَّعَجُّبِ، إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مِثْلُهُ.
- الْأَصْلُ أَنْ يَلِيَ الْفَاعِلُ عَامِلَهُ، وَيَجُوزُ تَأَخُّرُهُ عَنِ الـْمَفْعُولِ.
- يَجِبُ تَأَخُّرُ الْفَاعِلِ إِذَا اتَّصَلَ بِالْفَاعِلِ ضَمِيرُ الـْمَفْعُولِ، أَوْ إِذَا كَانَ الـْمَفْعُولُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ.
- يَجِبُ تَأَخُّرُ الـْمَفْعُولِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ.
- يَجِبُ تَأَخُّرُ الـْمَفْعُولِ إِذَا الْتَبَسَ الْفَاعِلُ بِالـْمَفْعُولِ.
- يَجُوزُ تَقَدُّمُ الـْمَفْعُولِ عَلَى الْفِعْلِ إِنْ لَـمْ يَكُنْ مَانِعٌ.
- يَجِبُ تَقَدُّمُ الـْمَفْعُولِ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا كَانَ لِلْمَفْعُولِ صَدْرُ الْكَلَامِ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام الفاعل**

جاهَدَ اللَّبَنَانِيُّونَ ضِدَّ الصِّهْيُونِيَّةِ بِصَبْرٍ، وَلَـمْ يَبْـقَ ذُو فِكْـرَةٍ حُـرَّةٍ إِلَّا وَشَـارَكَ فِي ذَلِـكَ، حَتَّى هَزَمَ الْهُدَى الْعِدَى وَعلَتْهُمُ الـْمَهَانَةُ، وَوَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَنَصَـرَ أَهْلَ لَبْنَان إِلـَهُهُمْ فَانْتَصَرُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَاسْتَرَدُّوا أَرَاضِـيهِمْ، فَسَـهُلَ لَهُـمْ أَنْ يَسْـكُنُوهَا مُطْمَئِنَّـةً قُلُوبُهُمْ، فَرَجَعَتْ شُيُوخُهُمْ وَكُهُولُـهُمْ إِلَيْهَا، فَعَادَتْ دِيَارُهُمْ عَامِرَةً بَعْـدَ أَنْ خَلَـتْ مُنْـذُ أَشْهُرٍ، مَا سَكَنَتْ فِيهَا امْرَأَةٌ وَلَا رَجُلٌ، وَمَا سَكَنَ فِيهَـا إِلَّا الْحَيَّـاتُ وَالْهَـوَامُّ. فَصِـهْيُونِيَّةً تَرَاهَا ذَلِيلَةً وَالْإِسْلَامَ تَرَاهُ عَالِيًا.

☜ **نبين ونعلل**

1 «أَوَ مُخْرِجِيَّ» مِنْ لُغَةِ «أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ».

2 لَا يُقَالُ «مَا قَامَتْ إِلَّا هِنْدٌ».

3 يَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي «نِعْمَ الـْمَرْأَةُ هِنْدٌ» وَ«أَوْرَقَ الشَّجَرُ».

4 حُذِفَ الْفَاعِلُ فِي «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ».

5 يَجِبُ تَأْخِيرُ الْفَاعِلِ فِي «هَدَمَ الْبِنَاءَ بَانِيهِ» وَ«أَحَبَّنِي النَّاسُ»

6 يَجِبُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ فِي«جِئْتُ الْأُسْتَاذَ» وَفِي«ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى».

7 يَجُوزُ تَقْدِيمُ الـْمَفْعُولِ فِي «أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى» وَ«ضَرَبَتْ مُوسَى سَلْمَى»

8 يَتَقَدَّمُ الـْمَفْعُولُ عَلَى الْعَامِلِ فِي «أَيًّامَّا تَدْعُو».

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

صعد جحا على المنبر فقال: هل تعلمون ما أقول؟ قالوا: لا، قال: فلا فائـدة في وعظ الجهال، ثم صعد يوما آخر: فقال: هل تعلمون ما أقول؟ قالوا: نعم. فقـال: فلا حاجة أن أقول، ثم صعد يوما، فقال بعضهم: نعم. والبعض الآخر: لا، فقال: على العالم أن يعلم الجاهل.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام الفاعل.**

بابُ «نِعْمَ» وَ«بِئْسَ»

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ «نِعْمَ» وَ«بِئْسَ» فَالْفَاعِلُ إِذَا كَانَ ظَاهِرًا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ **إِمَّا مُعَرَّفًا بِـ«أَلِ» الْجِنْسِيَّةِ، نَحْوُ** ﴿نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾ وَ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾. **أَوْ** يَكُونَ **مُضَافًا لِمَا هِيَ** أَيْ «أَلْ» الْجِنْسِيَّةُ **فِيهِ، نَحْوُ** ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[1] ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾﴾ **أَوْ** إِنْ كَانَ فَاعِلُهُ **مُضْمَرًا** يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا **مُسْتَتِرًا مُفَسَّرًا** -لِكَوْنِهِ مُبْهَمًا- **بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ** بِالْـمَدْحِ وَالذَّمِّ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا، **نَحْوُ** ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾﴾ أَيْ بِئْسَ هُوَ، أَيْ بِئْسَ الْبَدَلُ بَدَلًا، وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ «نِعْمَ رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ» وَفِي الْجَمْعِ «نِعْمَ رِجَالًا الزَّيْدُونَ».

وَيُعْرَبُ الْـمَخْصُوصُ إِمَّا مُبْتَدَأً وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْعُمُومُ، أَوْ خَبَرًا لِـمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ «هُوَ».

نلخص

✍ يَكُونُ فَاعِلُ «نِعْمَ» وَ«بِئْسَ» مُعَرَّفًا بِـ«أل» أَوْ مُضَافًا إِلَى الاسْمِ الَّذِي فِيهِ «أَلْ» أَوْ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا مُفَسَّرًا بِتَمْيِيزٍ يُطَابِقُ الْـمَخْصُوصَ.

---

(1) إن قلت: المتقين جمع متق والمتكبرين جمع متكبر واللام في اسم الفاعل موصولة، قلت: فذلك إذا كان بمعنى الحدوث، أما ما هو بمعنى الثبوت فكالصفة المشبهة، فأل فيه للتعريف.

نبين الأحكام في الجمل التالية ونعربها.

1 ﴿ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾

2 ﴿ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ﴾.

3 ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾

4 ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ ﴾

باب في ذكر النائب عن الفاعل

يُحْذَفُ الْفَاعِلُ إِمَّا لِلْجَهْلِ بِهِ، كَـ«سُرِقَ الْـمَتَاعُ» أَوْ لِغَرَضٍ لَفْظِيٍّ، كَقَوْلِهِ:

مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ

فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ «حَمَدَ النَّاسُ سِيرَتَهُ» لَاخْتَلَفَ السَّجْعَةُ. أَوْ مَعْنَوِيٍّ، كَعَدَمِ تَعَلُّقِ غَرَضٍ بِذِكْرِهِ فِي نَحْوِ ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ﴾ الآية... **فَيَنُوبُ عَنْهُ** أَيِ الْفَاعِلِ **فِي أَحْكَامِهِ كُلِّهَا** مِنْ وُجُوبِ الرَّفْعِ وَالتَّأْخِيرِ عَنِ الْعَامِلِ وَتَأْنِيثِ الْعَامِلِ لِتَأْنِيثِهِ وَامْتِنَاعِ حَذْفِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ **مَفْعُولٌ بِهِ** نَحْوُ ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ **فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ** مَفْعُولٌ بِهِ فِي اللَّفْظِ **فَـ**الَّذِي يَنُوبُ عَنْهُ **مَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ** زَمَانِيٍّ أَوْ مَكَانِيٍّ، نَحْوُ «صِيمَ رَمَضَانُ» وَ«جُلِسَ أَمَامُ الْأَمِيرِ». وَمَعْنَى كَوْنِهِ مُتَصَرِّفًا أَنْ يُسْتَعْمَلَ ظَرْفًا وَغَيْرَهُ، وَكَوْنِهِ مُخْتَصًّا أَنْ يَكُونَ عَلَمًا أَوْ مَوْصُوفًا أَوْ مُضَافًا، فَلَا يُقَالُ: «صِيمَ زَمَنٌ» وَ«اُعْتُكِفَ مَكَانٌ»؛ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهِمَا، فَلَا يُقَالُ: «يُجَاءُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ» عَلَى كَوْنِ «إِذَا» نَائِبَةً عَنِ الْفَاعِلِ؛ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهَا، **أَوْ** مِنْ **مَجْرُورٍ** بِحَرْفٍ نَحْوُ ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾، فَلَا يَنُوبُ الْـمَجْرُورُ بِـ«مُذْ» وَ«رُبَّ» لِعَدَمِ التَّصَرُّفِ. **أَوْ** مِنْ **مَصْدَرٍ** نَحْوُ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾، فَلَا يُقَالُ: ضُرِبَ ضَرْبٌ؛ لِعَدَمِ الِاخْتِصَاصِ، وَلَا يُسَبَّحُ سُبْحَانُ اللهِ بِالرَّفْعِ؛ لِعَدَمِ التَّصَرُّفِ. **وَإِذَا** حُذِفَ الْفَاعِلُ وَأُقِيمَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُقَامَهُ وَجَبَ تَغَيُّرُ الْفِعْلِ؛ وَمِنْ ثَمَّ **يُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا** أَيْ مَاضِيًا كَانَ أَوْ مُضَارِعًا، **وَيُشَارِكُهُ** فِي الضَّمِّ **ثَانِي** الْـمَاضِي **الْـمَبْدُوءِ بِتَاءٍ، نَحْوُ: «تُعُلِّمَ»** وَ«تُضُورِبَ». **وَ**كَذَا يُشَارِكُهُ **ثَالِثُ** الْـمَاضِي **الْمَبْدُوءِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوُ: «اُنْطُلِقَ»** وَ«اُسْتُخْرِجَ» **وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ** إِنْ كَانَ **مُضَارِعًا**،

وَيُكْسَرُ ذَلِكَ إِنْ كَانَ **مَاضِيًا**، مِثَالُ الْمَاضِي **كَـ**«**ضُرِبَ** زَيْدٌ» وَ«تُعُلِّمَتِ الْمَسْأَلَةُ» وَ«انْطُلِقَ بِزَيْدٍ» **وَمِثَالُ الْمُضَارِعِ** نَحْوُ: «**يُضْرَبُ** عَمْرٌو» وَ«يُسْتَخْرَجُ الْمَالُ».

وَيَجُوزُ لَكَ فِي الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الْوَسَطِ **نَحْوِ** «**قَالَ**»، **وَ**«**بَاعَ**» إِذَا بَنَيْتَهُ لِلنَّائِبِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، إِحْدٰيهَا: ـ وَهِيَ الْفُصْحَى - **الْكَسْرُ** لِلْأَوَّلِ **مُخْلَصًا** فَتُقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً، فَيُقَالُ «قِيلَ» وَ«بِيعَ». **وَالثَّانِيَةُ**: ـ وَهِيَ فَصِيحَةٌ ـ اَلْكَسْرُ لَهُ **مُشَمَّمًا**، تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ الضَّمَّ هُوَ الْأَصْلُ، وَمَعْنَى الْإِشْمَامِ شَوْبُ الْكَسْرَةِ شَيْئًا مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ. **وَالثَّالِثَةُ**: ـ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ ـ **اَلضَّمُّ** لَهُ **مُخْلَصًا** فَتُقْلَبُ الْأَلِفُ وَاوًا، فَيُقَالُ «قُولَ» وَ«بُوعَ». وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ ... لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

نلخص

- يُحْذَفُ الْفَاعِلُ لِغَرَضٍ لَفْظِيٍّ أَوْ مَعْنَوِيٍّ، فَيَنُوبُ عَنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ.
- يَنُوبُ عَنِ الْفَاعِلِ ظَرْفٌ، وَمَجْرُورٌ، وَمَصْدَرٌ بِشَرْطِ كَوْنِهَا مُخْتَصَّةً مُتَصَرِّفَةً إِنْ لَمْ يُوجَدْ مَفْعُولٌ بِهِ فِي اللَّفْظِ.
- يُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ.
- يُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَاضِي فِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ.
- يَجُوزُ فِي الْفِعْلِ الْأَجْوَفِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ الْكَسْرُ الْمُخْلَصُ وَالْإِشْمَامُ وَالضَّمُّ الْمُخْلَصُ.

التدريبات

☜ **نكتشف أحكام نائب الفاعل ونحول الماضي إلى المضارع.**

قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقِهَا فَأُغِيرَ عَلَى الْأَمَاكِنِ، ونُهِبَتِ الْأَمْوَالُ، وَأُلْقِيَ عَلَى النَّاسِ الرُّعْبُ، وَأُبِيدَتِ الرِّجَالُ، فَاسْتُحْيِيَتِ النِّسَاءُ، وَاسْتُبْعِدَتِ الْوِلْدَانُ. وَحُرِّقَتِ الدِّيَارُ، وَتُلُوعِبَ بِالْجُثَثِ بَيْنَ الْغِرْبَانِ.

☜ **نبين ونعلل**

1 لَا يُقَالُ: «صِيمَ زَمَنٌ»، وَ«اعْتُكِفَ مَكَانٌ».

2 لَا يُقَالُ: «يُجَاءُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ».

3 لَا يُقَالُ: «يُرَى مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»

4 لَا يُقَالُ: «لَا يُسَبَّحُ سُبْحَانُ اللهِ»

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

سيأتي يوم تبدل فيه الأرض غير الأرض، وتكور الشمس تكويرا، و تسير الجبال تسييرا، و تسجر البحار تسجيرا، وفي ذلك اليوم الرهيب يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام نائب الفاعل**

باب الاشتغال

وَضَابِطُ الِاشْتِغَالِ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مَشْغُولٌ عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِهِ أَوْ مُلَابِسِهِ[1] لَوْلَا ذَلِكَ لَعَمِلَ هُوَ،[2] أَوْ مُنَاسِبُهُ فِيهِ. وَحُكْمُهُ أَنَّهُ **يَجُوزُ** لَكَ فِي الِاسْمِ الْمُشْتَغَلِ عَنْهُ الْفِعْلُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ سَوَاءٌ اشْتَغَلَ بِضَمِيرِهِ الْمَنْصُوبِ، كَمَا **فِي نَحْوِ: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، أَوِ** الْمَجْرُورِ، كَمَا فِي نَحْوِ: زَيْدٌ **مَرَرْتُ بِهِ، أَوِ** اشْتَغَلَ بِمُلَابِسِهِ، كَمَا فِي نَحْوِ: زَيْدٌ **ضَرَبْتُ أَخَاهُ**، أَوْ رَجُلًا يُحِبُّهُ. فَيَجُوزُ **رَفْعُ** «**زَيْدٍ**» فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ **بِالِابْتِدَاءِ** ـ وَهُوَ الرَّاجِحُ ـ ؛ لِعَدَمِ احْتِيَاجِهِ إِلَى تَقْدِيرٍ. وَحِينَئِذٍ **فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ** فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا **خَبَرُهُ**، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الضَّمِيرُ. **وَيَجُوزُ** أَيْضًا **نَصْبُهُ، بِإِضْمَارِ** عَامِلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا مُفَسَّرٍ بِالْمَذْكُورِ مُوَافِقٍ لَهُ إِمَّا لَفْظًا، كَمَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، فَيُقَدَّرُ فِيهِ «**ضَرَبْتُ** زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»، **وَإِمَّا** مَعْنًى، كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ، فَيُقَدَّرُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي «**جَاوَزْتُ** زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ» وَلَا يُقَدَّرُ «مَرَرْتُ»؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى الِاسْمِ بِنَفْسِهِ. **وَفِي** الثَّالِثِ **أَهَنْتُ** زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ أَوْ رَجُلًا يُحِبُّهُ. وَلَا يُقَدَّرُ ضَرَبْتُ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَضْرِبْ زَيْدًا، لَكِنْ يَلْزَمُ مِنْ ضَرْبِ أَخِيهِ إِهَانَتُهُ.

وَشَرْطُ هَذِهِ الْعَوَامِلِ الْمُضْمَرَةِ أَنْ تَكُونَ **وَاجِبَةَ الْحَذْفِ**؛ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ عِوَضٌ عَنِ الْمُقَدَّرِ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا.[3] وَإِذَا نُصِبَ الِاسْمُ السَّابِقُ **فَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ** الْوَاقِعَةِ **بَعْدَهُ** مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِكَوْنِهَا مُفَسِّرَةً.

---

(1) أي ملابس ضميره. نحو: زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ.

(2) يعني: لولا ذلك الضمير لعمل العامل.

(3) يعني: بين العوض والمعوض

وَاعْلَمْ: أَنَّ الاِسْمَ السَّابِقَ بِحَسَبِ الْإِعْرَابِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ، أَحَدُهَا: مَا **يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ** فِيهِ مَعَ جَوَازِ الرَّفْعِ، وَذَلِكَ فِي مَسَائِلَ، مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمَشْغُولُ ذَا طَلَبٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالدُّعَاءُ، كَمَا **فِي نَحْوِ زَيْدًا اضْرِبْهُ**، أَوْ لَا تَضْرِبْهُ، أَوْ اَللَّهُمَّ عَبْدَكَ ارْحَمْهُ. وَإِنَّمَا يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ هُنَا **لِلطَّلَبِ**؛ إِذِ الْإِخْبَارُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلَبِيَّةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ خِلَافُ الْقِيَاسِ؛ **وَيُشْكِلُ** عَلَى هَذَا[1] **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ وَ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ فَالرَّاجِحُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ النَّصْبُ؛ لِكَوْنِهِ نَظِيرَ «زَيْدًا اضْرِبْهُ». وَاجْتَمَعَتِ الْقُرَّاءُ السَّبْعَةُ عَلَى الرَّفْعِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ. وَأُجِيبَ: بِأَنَّهُ **مُتَأَوَّلٌ** عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ، تَقْدِيرُهُ: فِيمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ حُكْمُ «السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ»، وَجُمْلَةُ ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ﴾ مُسْتَأْنَفَةٌ؛ هَذَا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ لَا تَدْخُلُ عِنْدَهُ عَلَى الْخَبَرِ فِي نَحْوِ هَذَا،[2] وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: «أَلْ» فِي الْآيَةِ مَوْصُولَةٌ، وَالْفَاءُ جِيءَ بِهَا لِتَدُلَّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ كَمَا فِي قَوْلِكَ: اَلَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ. فَعِنْدَهُ جُمْلَةُ ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ﴾ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ.

وَمِنْهَا: أَنْ يَقْتَرِنَ الاِسْمُ السَّابِقُ بِعَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ كَمَا فِي **نَحْوِ** قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ وَإِنَّمَا يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ هُنَا **لِلتَّنَاسُبِ** بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِعَطْفِ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ عَلَى مِثْلِهَا، وَإِذَا رَفَعْتَهُ كَانَتِ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً، فَيَقَعُ التَّخَالُفُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَوْلَى.

(1) كون النصب راجحا للطلب

(2) أي في المبتدأ الذي فيه «أل» للموصول

وَمِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الِاسْمِ أَدَاةٌ يَغْلِبُ دُخُولُهَا عَلَى الْأَفْعَالِ، كَالْهَمْزَةِ **فِي نَحْوِ** ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُۥ﴾ **وَ**«مَا» النَّافِيَةِ فِي نَحْوِ: **مَا زَيْدًا رَأَيْتُه**، وَإِنَّمَا يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ هُنَا، **لِغَلَبَةِ** وُقُوعِ **الْفِعْلِ** بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ وَ«مَا» النَّافِيَةِ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: مَا **يَجِبُ** فِيهِ النَّصْبُ، وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الِاسْمِ السَّابِقِ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ، كَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ **فِي نَحْوِ** قَوْلِكَ: **إِنْ زَيْدًا لَقِيتَهُ فَأَكْرِمْه**، وَمَتَى عَمْرًا تَلْقَهُ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ. **وَ**كَأَدَوَاتِ التَّحْضِيضِ فِي نَحْوِ: **هَلَّا زَيْدًا أَكْرَمْتَه**، وَأَلَّا عَمْرًا أَهَنْتَهُ. وَإِنَّمَا وَجَبَ النَّصْبُ فِي ذَلِكَ، **لِوُجُوبِهِ** أَيْ لِوُجُوبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ بَعْدَ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: مَا **يَجِبُ** فِيهِ **الرَّفْعُ**، وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الِاسْمِ مَا يَخْتَصُّ بِالِابْتِدَاءِ كَـ«إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ **فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو**، وَلَا يَجُوزُ هُنَا نَصْبُهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ؛ **لِامْتِنَاعِهِ** أَيْ وُقُوعِ الْفِعْلِ بَعْدَ «إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ؛ إِذْ لَا يَلِيهَا إِلَّا مُبْتَدَأٌ.

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: مَا **يَسْتَوِيَانِ** فِيهِ أَيِ النَّصْبُ وَالرَّفْعِ، وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الِاسْمِ عَاطِفٌ مَسْبُوقٌ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مُخْبَرٍ بِهَا عَنِ الِاسْمِ قَبْلَهَا كَمَا **فِي نَحْوِ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ**، فَيَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي عَمْرٍو؛ **لِلتَّكَافُؤِ** أَيِ الْمُنَاسَبَةِ الْحَاصِلَةِ عَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ السَّابِقَةَ ذَاتُ وَجْهَيْنِ: اسْمِيَّةُ الصَّدْرِ، وَفِعْلِيَّةُ الْعَجْزِ، فَإِذَا رَاعَيْتَ صَدْرَهَا رَفَعْتَ عَمْرًا، أَوْ عَجْزَهَا نَصَبْتَهُ، فَاسْتَوَى الْوَجْهَانِ.

وَالْقِسْمُ الْخَامِسُ: مَا يَتَرَجَّحُ الرَّفْعُ فِيهِ، وَهُوَ مَاعَدَا ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾ اِجْتَمَعَتِ السَّبْعَةُ عَلَى رَفْعِهِ، وَقُرِئَ شَاذًّا بِالنَّصْبِ، وَإِنَّمَا يَتَرَجَّحُ الرَّفْعُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ لَهُ وَلَا مُرَجِّحَ لِغَيْرِهِ.

وَلَيْسَ مِنْهُ أَيْ مِنْ بَابِ الِاشْتِغَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ﴾؛ إِذْ لَوْ سُلِّطَ الْعَامِلُ هُنَا عَلَى مَا قَبْلَهُ لَكَانَ تَقْدِيرُهُ: فَعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ، وَهُوَ بَاطِلٌ،

بَلِ الرَّفْعُ فِي كُلٍّ وَاجِبٌ، وَجُمْلَةُ ﴿فَعَلُوهُ﴾ صِفَةٌ لِـ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿فِي ٱلزُّبُرِ﴾ خَبَرُ ﴿وَكُلُّ﴾، وَالْـمَعْنَى: كُلُّ شَيْءٍ مَفْعُولٍ لَهُمْ ثَابِتٌ فِي الزُّبُرِ، أَيِ الْكُتُبِ. **و**كَذَا لَيْسَ مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُكَ: **أَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ**؛ لِعَدَمِ النَّصْبِ الَّذِي هُوَ مِنْ ضَابِطِ الْبَابِ؛ إِذْ لَوْ سُلِّطَ الْعَامِلُ هُنَا عَلَى مَا قَبْلَهُ لَمْ يَنْصِبْهُ[1] فَوَجَبَ رَفْعُهُ عَلَى الِابْتِدَاءِ أَوْ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ تَقْدِيرُهُ: أَأُذْهِبَ زَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ.

نلخص

- الِاشْتِغَالُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مَشْغُولٌ عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِهِ أَوْ مُلَابِسِهِ.
- يَجُوزُ فِي الْاسْمِ الْـمُشْتَغَلِ عَنْهُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ.
- يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْـمَشْغُولُ طَلَبِيًّا أَوِ اقْتَرَنَ الْاسْمُ السَّابِقُ بِعَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ أَوْ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ أَدَاةٌ يَغْلِبُ دُخُولُهَا عَلَى الْأَفْعَالِ.
- يَجِبُ النَّصْبُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ السَّابِقِ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ.
- يَجِبُ الرَّفْعُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ مَا يَخْتَصُّ بِالْإِبْتِدَاءِ.
- يَسْتَوِي الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ عَاطِفٌ مَسْبُوقٌ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ أُخْبِرَ بِهَا عَنِ الْاسْمِ قَبْلَهَا.
- يَتَرَجَّحُ الرَّفْعُ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ.

(1) لأن الجار والمجرور في موضع رفع بذهب، إذ "ذهب" لا يعمل النصب وكذا مناسبه من نحو "أُذْهِبَ"

التدريبات

نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام الاسم المشتغل عنه منها

دَخَلَ الْعَزِيزُ الدَّارَ، فَإِذَا زَلِيخَا رَآهَا تَأْخُذُ بِيُوسُفَ، وَالثَّوْبَ قَدَّتْهُ مِنْ دُبُرٍ، فَإِنِ الْقَمِيصَ رَآه قُدَّ مِنْ قُبُلٍ لَحُسِبَ يُوسُفُ مُذْنِبًا، لَكِنَّهُ رَآه قَدْ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ، وَاللهَ اسْتَغْفِرِي، اللهِ يَعْلَمُكِ وَالله لَا تَحْسَبِينَهُ عَاجِزًا.

نبين ونعلل

1 يَخْتَلِفُ الْعَامِلُ الـمُقَدَّرُ فِي«زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ» وَفِي«زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ».

2 يَجِبُ حَذْفُ عَامِلِ الْاسْمِ الـمُشْتَغَلِ عَنْهُ.

3 تَرَجَّحَ النَّصْبُ فِي «زَيْدًا اضْرِبْهُ».

4 ارْتَفَعَ «السَّارِقُ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَعَ كَوْنِهِ فِي مَوْضِعٍ يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِيهِ.

5 لَيْسَ مِنْ بَابِ الْاشْتِغَالِ ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾ وَ«أَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ»

نبين القواعد

1 ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝٤ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾

2 ﴿ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾

3 «إِنْ مُحَمَّدًا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ»

4 «الْكَذِب مَا قُلْتُهُ ، وَالشَّر مَا فَعَلْتُهُ»

5 ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ﴾

6 ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

أقرأ القصص والقرآن لا أقرأه، والليل لا أحييه بالعبادة، وهل مربيا يزكيني أجده، فأجلي أقترب منه يوما فيوما، وليس رجائي إلا حسن الظن بالله، والله أحسبه يحاسبني حسابا يسيرا.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام الاشتغال**

باب التنازع في العمل

وَهُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ أَوْ أَكْثَرُ، وَيَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْعَامِلَيْنِ أَوِ الْعَوَامِلِ طَالِبًا لِذَلِكَ الْـمُتَأَخِّرِ. مِثَالُ تَنَازُعِ الْعَامِلَيْنِ قَوْلُـهُ تَعَـالَى ﴿ءَاتُـونِيٓ أُفۡـرِغۡ عَلَيۡـهِ قِطۡرٗا ٩٦﴾ فَكُلٌّ مِنْ ﴿ءَاتُونِيٓ﴾ و﴿أُفۡرِغۡ﴾ يَطْلُبُ أَنْ يَكُونَ ﴿قِطۡرٗا﴾ مَفْعُولًا لَـهُ. وَمِثَـالُ تَنَازُعِ الْأَكْثَرِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّـلَامُ: ﴿تُسَـبِّحُونَ وَتَحْمَـدُونَ وَتُكَـبِّرُونَ دُبُـرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ﴾. فَـ«دُبُرَ» مَنْصُوبٌ عَـلَى الظَّـرْفِ، وَ«ثَلَاثًـا» مَنْصُـوبٌ عَـلَى أَنَّـهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَقَدْ تَنَازَعَهُمَا كُلٌّ مِنَ الْعَوَامِلِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ عَلَيْهِمَا.

إِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ **يَجُوزُ** لَكَ إِذَا تَنَازَعَ عَامِلَانِ اتَّفَقَا فِي الْعَمَلِ، كَـ«قَامَ وَقَعَـدَ أَخَوَاكَ» وَ«ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْـتُ زَيْـدًا»، أَمِ اخْتَلَفَـا، كَمَــا **فِي نَحْوِ «ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا»** وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: **إِعْمَالُ** الْعَامِـلِ **الأَوَّلِ** فِي الِاسْـمِ الظَّـاهِرِ وَإِهْمَـالُ الثَّـانِي، **وَهَـذَا** الْوَجْـهُ **اخْتَارَهُ الْكُوفِيُّونَ**؛ لِسَبْقِهِ، **فَيُضْمَرُ فِي الثَّانِي** الْـمُهْمَلِ **كُلُّ مَا يَحْتَاجُهُ** مِنْ مَرْفُوعٍ وَمَنْصُـوبٍ وَمَجْرُورٍ، نَحْوُ: قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ، وَقَامَ وَضَرَبْتُهُمَا أَخَوَاكَ، وَقَـامَ وَمَـرَرْتُ بِهِـمَا أَخَـوَاكَ. وَلَا مَحْذُورَ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا؛ إِذْ هُوَ مُقَدَّمٌ رُتْبَةً؛ لِكَوْنِهِ فَاعِلًا لِلْأَوَّلِ.

وَأَشَارَ إِلَى الْوَجْهِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: **أَوِ الثَّـانِي** أَيْ يَجُوزُ إِعْمَالُ الْعَامِلِ الثَّـانِي فِيـهِ وَإِهْمَـالُ الْأَوَّلِ، **وَهَذَا** الْوَجْهُ **اخْتَارَهُ الْبَصْرِيُّونَ**؛ لِقُرْبِهِ **فَيُضْمَرُ فِي الْأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ** إِنِ احْتَاجَ إِلَيْهِ **فَقَطْ**، **نَحْوُ** قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

جَفَـوْنِي وَلَمْ أَجْـفُ الأَخِـلَّاءَ إِنَّنِـي لِغَـيْرِ جَمِيـلٍ مِـنْ خَلِـيلَيَّ مُهْمِـلُ

وَأَمَّا غَيْرُ الْـمَرْفُوعِ فَيُحْـذَفُ إِذَا اسْـتَغْنَى[1] عَنْـهُ، نَحْـوُ: ضَرَبْـتُ وَضَرَبَنِـي زَيْـدٌ، وَمَرَرْتُ وَمَرَّ بِي زَيْدٌ، وَلَا يَجُوزُ إِضْمَارُهُ؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ الْإِضْمَـارُ قَبْلَ الذِّكْرِ بِلَا ضَرُورَةٍ، وَإِنَّمَا اغْتُفِرَ ذَلِكَ فِي الْـمَرْفُوعِ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ صَالِحٍ لِلسُّقُوطِ. **وَلَيْسَ مِنْهُ** أَيْ مِنْ بَابِ التَّنَـازُعِ قَـوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَلَـوْ أَنَّمَـا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَـةٍ ... **كَفَـانِي وَلَـمْ أَطْلُـبْ قَلِيـلٌ مِـنَ الْـمَـالِ**

لِفَسَادِ الْمَعْنَى لَوْ كَانَ مِنْهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ شَرْطَ التَّنَـازُعِ أَنْ يَتَوَجَّـهَ الْعَـامِلَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَلَوْ وُجِّهَ هُنَا «كَفَى» وَ«لَمْ أَطْلُبْ» إِلَى «قَلِيلٍ» لَلَزِمَ اجْتِمَاعُ النَّقِيضَيْنِ؛ لِأَنَّ «لَوْ» تَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ فَيَلْزَمُ كَوْنُ الْـمُثْبَتِ بَعْدَهَا مَنْفِيًّا وَالْـمَنْفِيِّ مُثْبَتًـا، فَيَكُـونُ السَّعْيُ لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ مَنْفِيًّا؛ لِكَوْنِهِ مُثْبَتًا فِي سِيَاقِ «لَوْ». وَقَوْلُـهُ «لَمْ أَطْلُـبْ» مُثْبَتًـا؛ لِكَوْنِـهِ مَنْفِيًّا بِـ«لَمْ» وَدَخَلَ فِي سِيَاقِ «لَوْ»، فَلَوْ وُجِّهَ إِلَى «قَلِيلٍ» وَجَبَ إِثْبَاتُ طَلَبِ الْقَلِيلِ، وَهُـوَ عَيْنُ مَا نَفَاهُ أَوَّلًا، فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُ «لَمْ أَطْلُبْ» مَحْذُوفًا، تَقْدِيرُهُ: وَلَمْ أَطْلُبِ الْـمُلْكَ وَالْـمَجْدَ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:

وَلَكِنَّمَـا أَسْـعَى لِـمَجْدٍ مُؤَثَّـلٍ ... وَقَدْ يُدْرِكُ الْـمَجْدَ الْـمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

نلخص

✍ يَجُوزُ إِعْمَالُ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ أَوِ الثَّانِي فِي بَابِ التَّنَازُعِ، وَإِعْمَالُ الْأَوَّلِ اخْتِيَارُ الْكُوفِيِّينَ وَإِعْمَالُ الثَّانِي اخْتِيَارُ الْبَصرِيِّينَ.

(1) أي اذا استغنى العامل الأول عن غير المرفوع. فإن لم يستغنى عنه بأن أوقع حذفه في لبس كرغبت ورغب في الزيدان عنهما أو كان عمدة في الأصل بأن كان العامل من باب كان أو ظن نحو كنت وكان زيدا صديقا إياه وظنني وظننت زيدا قائما إياه وجب إضماره مؤخرا عن المتنازع فيه لخوف اللبس في الأولى، ولكون المنصوب في الأصل عمدة في الثاني.

التدريبات

☜ **نكتشف من الفقرة العواملَ المتنازعةَ في العمل.**

حسَّنَ الطَّالِبُ بِمُخْتَلَفِ الْخُطُوطِ وَضَبَطَ بِالشَّكْلِ وَلَوَّنَ بِأَجْمَلِ اللَّوْنِ الْكِتَابَةَ أَمَلًا فِي نَيْلِ الرُّتْبَةِ الْأُولَى فِي الْـمُسَابَقَةِ، فَلَمَّا عَرَضَ عَلَى الْحَاكِمِ أَثْنَى عَلَى كِتَابَتِهِ وَشَكَرَ سَعْيَهُ.

☜ **نبين ونعلل**

1. الْكُوفِيُّونَ يُعْمِلُونَ الْعَامِلَ الْأَوَّلَ وَالْبَصْرِيُّونَ يُعْمِلُونَ الْعَامِلَ الثَّانِيَ.
2. لَيْسَ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ «كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْـمَالِ»

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

أيقن المشركون كما أيقن الملحدون أن لا بعث ولا حساب، فيزينون ويحببون دنياهم كما يستعد المؤمن ويخاف آخرته. والله أرجى وأحسن مآبا.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام باب التنازع**

باب في ذكر المنصوبات من المفاعيل وغيرها

المَفْعُولُ مَنْصُوبٌ أَبَدًا، كَمَا أَنَّ الْفَاعِلَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا؛ وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا، وَالرَّفْعُ ثَقِيلٌ، وَالْـمَفْعُولُ يَكُونُ وَاحِدًا فَأَكْثَرَ، وَالنَّصْبُ خَفِيفٌ، فَجَعَلُوا الثَّقِيلَ لِلْقَلِيلِ وَالْخَفِيفَ لِلْكَثِيرِ؛ قَصْدًا لِلتَّعَادُلِ، **وَهُوَ** أَيِ الْـمَفْعُولُ أَقْسَامُهُ **خَمْسَةٌ** عَلَى الصَّحِيحِ: اَلْـمَفْعُولُ بِهِ، وَالْـمَفْعُولُ الْـمُطْلَقُ، وَالْـمَفْعُولُ فِيهِ، وَالْـمَفْعُولُ لَهُ، وَالْـمَفْعُولُ مَعَهُ. وَنَقَصَ الزَّجَّاجُ مِنْهَا الْـمَفْعُولَ مَعَهُ بِجَعْلِهِ مَفْعُولًا بِهِ، وَالْكُوفِيُّونَ الْـمَفْعُولَ لَهُ بِجَعْلِهِ مِنَ الْـمَفْعُولِ الْـمُطْلَقِ، وَزَادَ السِّيرَافِيُّ سَادِسًا وَهُوَ «الْـمَفْعُولُ مِنْهُ»؛ نَحْوُ ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ﴾ أَيْ مِنْ قَوْمِهِ، وَسَمَّى الْحَرِيرِيُّ الْـمُسْتَثْنَى «مَفْعُولًا دُونَهُ».

الْمفعول به

فَالْأَوَّلُ مِنْهَا **الْمَفْعُولُ بِهِ**، وَبَدَأَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ أَحْوَجُ إِلَى الْإِعْرَابِ؛ لِإِزَالَةِ الِالْتِبَاسِ بِالْفَاعِلِ. **وَهُوَ** عَلَى مَا حَدَّهُ ابْنُ الْحَاجِبِ «**مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ**» **كَـ«ضَرَبْتُ زَيْدًا»** فَـ«زَيْدٌ» مَفْعُولٌ بِهِ؛ لِوُقُوعِ فِعْلِ الْفَاعِلِ عَلَيْهِ وَهُوَ الضَّرْبُ، وَلَا يُشْكِلُ عَلَى هَذَا الْحَدِّ نَحْوُ: مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَلَا تَضْرِبْ عَمْرًا؛ لِأَنَّ الْـمُرَادَ بِالْوُقُوعِ تَعَلُّقُهُ بِمَا لَا يُعْقَلُ إِلَّا بِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا فِي الْـمِثَالَيْنِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«ضَرْبٍ»، وَأَنَّ فَهْمَ «ضَرْبٍ» مُتَوَقِّفٌ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى مَا قَامَ مَقَامَهُ مِنَ الْـمُتَعَلِّقَاتِ.

جدول المفاعيل

الـمَفَاعِيلُ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

المفاعيل	المثال
1. الْمَفْعُولُ بِهِ	أَتَمَّ الْحُجَّاجُ مَنَاسِكَهُمْ.
2. الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ	اسْتَعْمَرَ الْفَرَنْسِيُّونَ الْجَزَائِرَ اسْتِعْمَـارًا طَوِيلًا .
3. الْمَفْعُولُ لَهُ	أُذَاكِرُ دُرُوسِي خَشْيَةَ الرُّسُوبِ.
4. الْمَفْعُولُ فِيهِ	يَصُومُ الْـمُسْلِمُونَ نَهَارَ رَمَضَانَ.
5. الْمَفْعُولُ مَعَهُ	مَشَيْتُ وَالرَّصِيفَ.

المنادى

وَمِنْهُ أَيْ مِنَ الْـمَفْعُولِ بِهِ **الْمُنَـادَى** بِجَمِيعِ أَقْسَامِهِ؛ إِذْ أَصْلُ قَوْلِـكَ «يَـا عَبْـدَ الله»: أَدْعُو عَبْدَ الله، فَحُذِفَ الْفِعْلُ وَأُنِيبَ «يَا» عَنْهُ. **وَلَكِنَّـهُ إِنَّمَـا يُنْصَبُ** لَفْظًـا إِذَا كَـانَ **مُضَافًا** سَوَاءٌ كَانَتِ الْإِضَافَةُ مَحْضَةً،[1] **كَـ«يَا عَبْدَ اللهِ»** وَ«يَـا رَسُـولَ الله» أَوْ غَـيْرَ مَحْضَـةٍ، كَـ«يَـا حَسَنَ الْوَجْهِ»، **أَوْ** كَانَ **شِبْهَهُ** أَيِ الْـمُضَافِ، وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِـهِ شَيْءٌ مِـنْ تَمَـامِ مَعْنَـاهُ، إِمَّـا مَرْفُوعٌ، **كَـ«يَا حَسَنًا وَجْهُـهُ»** وَ«يَا مَحْمُودًا فِعْلُهُ»، أَوْ مَنْصُـوبٌ، كَـ«يَـا ضَـارِبًا زَيْـدًا» **وَ«يَا طَالِعًا جبلاً»** أَوْ مَجْرُورٌ بِجَارٍّ مُتَعَلِّقٍ بِهِ، كَـ«يَا رَفِيقًا بِالْعِبَـادِ»، **وَ«يَـا خَيْـرًا مِـنْ زَيْـدٍ»**، **أَوْ** كَـانَ الْـمُنَادَى **نَكِرَةً غَيْر مَقْصُودَةٍ، كَقَوْلِ الأَعْمَى** أَوِ الْغَرِيقِ **«يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي»** وَقَوْلِهِ:

أَيَـا رَاكِبًـا إِمَّـا عَرَضْـتَ فَـبَلِّغَنْ ... نَـدَامَايَ مِـنْ نَجْـرَانَ أَلَّا تَلَاقِيَـا

وَأَمَّا الْـمُنَادَى **الْـمُفْرَدُ** أَيْ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِهِ **الْمَعْرِفَةُ** أَيِ الْـمُعَيَّنُ، سَـوَاءٌ كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ النِّدَاءِ، كَـ«زَيْدٌ» وَ«عَمْـرٌو»، أَوْ بَعْـدَهُ بِسَبَبِ الْإِقْبَـالِ عَلَيْـهِ كَـ«رَجُـلٌ» وَ«إِنْسَانٌ» فَحُكْمُهُ أَنْ يُنْصَبَ مَحَلًّا **وَيُبْنَـى** لَفْظًـا **عَلَى مَا يُرْفَعُ بِـهِ** مِـنْ حَرَكَـةٍ أَوْ حَـرْفٍ؛ لِـمُشَابَهَتِهِ «كَافَ» الْخِطَابِ **كَـ«يَا زَيْدُ»** بِالضَّمِّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَنُوحُ قَدْ جَـدَلْتَنَا﴾ **وَ«يَا زَيْدَانِ»** بِالْأَلِفِ **وَ«يَا زَيْدُونَ»** بِالْوَاوِ، **وَإِنَّمَـا** كَانَ مِنَ الْـمَبْنِيِّ **«يَا رَجُلُ»**؛ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ لِكَوْنِ النِّدَاءِ **لِمُعَيَّنٍ**. قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ يَجِبَالُ أَوِّبِي﴾.

نلخص

- يُنْصَبُ الْـمُنَادَى إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ شِبْهَهُ، أَوْ كَانَ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ.
- يُبْنَى الْـمُنَادَى الْـمُفْرَدُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، مَعْرِفَةً كَانَتْ أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً.

(1) وهي أن لا يكون المضاف وصفا والمضاف إليه معمولا له.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام المنادى منها**

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُنْتَهَى الْغَايَاتِ، يَا جَالِيًا لِلْكُرُبَاتِ، يَـا رَفِيقًـا بِالْعُصَـاةِ، مَـنْ لِي سِوَاكَ، يَا أَحْمَدُ النَّبي، كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ. وَيَا مُسْـلِمُونَ وَيَـا مُسْـلِمَاتُ ، وَيَـا عَاصِيًا وَيَا غَافِلًا، اسْتَشْفِعُوا بِنَبِيِّكُمْ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

يـا حبيبـي يـا محمـد يا عروس الخافقين يـا مؤيـد يـا ممجـد يا إمـام القبلتـين

من رأى وجهك يسعد يـا كـريم الوالـدين حوضك الصافي المبرد وردنا يوم النشور

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام المنادى**

فصل في بيان المنادى[1] المضاف إلى ياء المتكلم والمضاف إليها

وَتَقُولُ فِي الْـمُنَادَى الْـمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ، كَمَا فِي نَحْوِ «**يَا غُلَامُ**» بِسِتِّ لُغَاتٍ،[2] مِنْهَا: أَنْ تَقُولَ **بِالثَّلَاثِ** أَيْ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى «الْـمِيمِ» مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، فَالْكَسْرَةُ لِدَلَالَتِهَا عَلَى الْيَاءِ الْـمَحْذُوفَةِ، نَحْوُ: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾، وَالْفَتْحَةُ لِدَلَالَتِهَا عَلَى الْأَلِفِ الْـمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ كَقَوْلِهِ:

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي   بِـ«لَهْفَ» وَلَا بِـ«لَيْتَ» وَلَا «لَوْ أَنِّي»

أَيْ بِقَوْلِي «يَا لَهْفَ»، وَالضَّمَّةُ لِلِاكْتِفَاءِ بِنِيَّةِ الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِمْ: «يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي» بِالضَّمِّ حَكَاهُ يُونُسُ. وَقُرِئَ ﴿قُلْ رَبُّ ٱحْكُم﴾. بِالضَّمِّ.[3]

وَالرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ: أَنْ يُقَالَ **بِالْيَاءِ**، أَيْ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ **فَتْحًا**، نَحْوُ ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ **وَإِسْكَانًا**، نَحْوُ: ﴿يَٰعِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾.[4] **وَ**السَّادِسَةُ أَنْ يُقَالَ **بِالْأَلِفِ** الْـمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ، بِقَلْبِ الْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فَتْحَةً، نَحْوُ: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾.

وَتَقُولُ فِيمَا إِذَا كَانَ الْـمُنَادَى الْـمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ «أَبًا» وَ«أُمًّا» زِيَادَةً عَلَى اللُّغَاتِ السِّتِّ الْـمَذْكُورَةِ: «**يَا أَبَتِ**» وَ«**يَا أُمَّتِ**» بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ لِلتَّاءِ الْـمُبْدَلَةِ عَنِ الْيَاءِ، **وَ**تَقُولُ فِيمَا إِذَا كَانَ الْـمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ وَكَانَ لَفْظَ «أُمٍّ» أَوْ «عَمٍّ»: «**يَا ابْنَ أُمِّ**» وَ«**يَا**

---

(1) أي الصحيح الأخر، وأما المعتل فكغير المنادى.

(2) بشرط أن لا يكون المضاف وصفا مفردا عاملا، كياء «مكرمي»، وإلا فتعين إثبات يائه مفتوحة أو ساكنة.

(3) على قراءة أبي جعفر.

(4) قرأ الجمهور بإثبات الياء في ﴿يَٰعِبَادِي﴾، وأما حفص والكسائي وابن عطية بحذف ياء المتكلم تخفيفا.

ابْنَ عَمِّ» وَ«يَا ابْنَةَ أُمَّ» وَ«يَا ابْنَةَ عَمَّ» **بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ** لِآخِرِهِمَا، فَالْفَتْحُ عَلَى جَعْلِهِمَـا مُـرَكَّبَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْكَسْـرُ عَلَى الِاكْتِفَاءِ بِهِ عَنِ الْيَاءِ. **وَلَحَاقُ** الْأَلِـفِ أَوِ الْيَـاءِ لِلْأَوَّلَـيْنِ – وَهُمَا: يَا أَبَتِ وَيَا أُمَّتِ– بِأَنْ يُقَالَ: يَا أَبَتِي، وَيَا أَبَتَا ، وَيَا أُمَّتِـي وَيَـا أُمَّتَـا **قَبِـيحٌ**؛ لِأَنَّ التَّـاءَ فِيهِمَا مُبْدَلَةٌ عَنِ الْيَاءِ أَوْ الْأَلِفِ، كَمَـا تَقَدَّمَ، فَلَا يُجْمَـعُ بَـيْنَ الْعِـوَضِ وَالْــمُعَوَّضِ عَنْـهُ، وَيَنْبَغِي أَن لَّا يَجُوزَ ذَلِكَ إِلَّا فِي ضَـرُورَةِ الشِّعْرِ، كَقَوْلِهِ:

يَـــا أَبَتَـــا أَبْصَـــرَنِيَ رَاكِـــبٌ ... يَسِـــيرُ فِي مُسْـــحَنْفَرٍ لَاحِـــبِ

وَلَحَاقُهُمَا لِلآخَرَيْنِ ـ وَهُمَا: يَـا ابْـنَ أُمَّ وَيَـا ابْـنَ عَـمَّ ـ **ضَعِيفٌ** لَا يَكَـادُ يُوجَـدُ إِلَّا فِي الضَّـرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

يَا ابْنَـةَ عَمَّـا لَا تَلُـومِي وَاهْجَعِـي ... فَلَـيْسَ يَخْلُـو مِنْـكِ يَوْمًـا مَضْـجَعِي

وَكَقَوْلِهِ:

يَـا ابْـنَ أُمِّـي وَيَـا شُـقَيْقَ نَفْسِـي ... أَنْـــتَ خَلَّيْتَنِـــي لِـــدَهْرٍ شَـــدِيدٍ

جدول أحوال المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

أحوال المنادى	المثال
حَذْفُ الْيَاءِ وَكَسْرُ الآخِرِ	﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾
حَذْفُ الْيَاءِ وَفَتْحُ الآخِرِ	يَا لَـهْفَ
حَذْفُ الْيَاءِ وَضَمُّ الآخِرِ	يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي
إِثْبَاتُ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِهَا	﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾
إِثْبَاتُ الْيَاءِ مَعَ سُكُونِهَا	﴿يَٰعِبَادِى لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾
قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا	﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾
إِبْدَالُ التَّاءِ فِي «أَبٍ» وَ«أُمٍّ» وَفَتْحُهَا	يَا أَبَتَ، يَا أُمَّتَ
إِبْدَالُ التَّاءِ فِي «أَبٍ» وَ«أُمٍّ» وَكَسْرُهَا	يَا أَبَتِ، يَا أُمَّتِ
فَتْحُ آخِرِ «أُمّ» أَوْ«عَمّ» إِذَا كَانَا مُضَافَيْنِ إِلَى الْيَاءِ	يَا ابْنَ أُمَّ، يَا ابْنَةَ عَمَّ
كَسْرُ آخِرِ «أُمّ» أَوْ«عَمّ» إِذَا كَانَا مُضَافَيْنِ إِلَى الْيَاءِ	يَا ابْنَ أُمِّ، يَا ابْنَةَ عَمِّ

التدريبات

☜ **نبين ونعلل**

قَوْلُكَ: «يَا أَبَتِي» وَ«يَا أَبَتَا» وَ«يَا أُمَّتِي» وَ«يَا أُمَّتَا» قَبِيحٌ.

قَوْلُكَ: «يَا ابْنَةَ عَمَّا»، «يَا ابْنَ أُمِّي» ضَعِيفٌ.

فصل في أحكام توابع المنادى

وَيَجْرِي مَا أَيْ تَابِعٌ **أُفْرِدَ أَوْ أُضِيفَ** إِذَا كَانَ مَقْرُونًا **بِـ«أَلْ» مِنْ نَعْتِ** الْـمُنَادَى **الْمَبْنِيِّ وَتَأْكِيدِهِ وَعَطْفِ بَيَانِهِ**[1] **وَعَطْفِ نَسَقِهِ الْمَقْرُونِ بِـ«أَلْ» عَلَى لَفْظِهِ** فَيَكُونُ مَرْفُوعًا، **أَوْ عَلَى مَحَلِّهِ**، فَيَكُونُ مَنْصُوبًا، فَتَقُولُ فِي النَّعْتِ: يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ، وَكَذَا: يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ، وَفِي التَّأْكِيدِ: يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ، وَفِي الْبَيَانِ: يَا سَعِيدُ كُرْزٌ وَكُرْزًا، وَفِي النَّسَقِ: يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ، وَقُرِئَ بِهِمَا ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ .

وَيَجْرِي مَا أُضِيفَ مِنَ التَّوَابِعِ الْـمَذْكُورَاتِ إِذَا كَانَ **مُجَرَّدًا** مِنْ«أَلْ» **عَلَى مَحَلِّهِ** أَيِ الْـمَبْنِيِّ دُونَ لَفْظِهِ، فَيَكُونُ مَنْصُوبًا لَا غَيْرُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فِي النَّعْتِ، وَ«يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللهِ» فِي الْبَيَانِ وَ«يَا تَمِيمُ كُلَّكُمْ، وَكُلَّهُمْ» فِي التَّأْكِيدِ، وَ«يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللهِ» فِي النَّسَقِ، **وَيَجْرِي نَعْتُ** أَيٍّ أَوْ أَيَّةٍ إِذَا نُودِيَ **عَلَى لَفْظِهِ** فَيَكُونُ مَرْفُوعًا لَا غَيْرُ؛ لِكَوْنِهِ الْـمَقْصُودَ بِالنِّدَاءِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾.

وَأَمَّا الْبَدَلُ وَالنَّسَقُ الْـمُجَرَّدُ مِنْ «أَلْ» فَحُكْمُهُمَا أَنْ يَكُونَا **كَالْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ**، فَيُبْنَيَانِ حَيْثُ يُبْنَى الْـمُنَادَى وَيُنْصَبَانِ حَيْثُ يُنْصَبُ **مُطْلَقًا** أَيْ مَبْنِيًّا كَانَ الْـمَتْبُوعُ أَوْ مُعْرَبًا، تَقُولُ فِي الْبَدَلِ: يَا سَعِيدُ كُرْزُ، وَيَا عَبْدَ اللهِ كُرْزُ، بِضَمِّ «كُرْزٍ» بِلَا تَنْوِينٍ كَمَا تَقُولُ: يَا كُرْزُ، وَيَا زَيْدُ عَبْدَ اللهِ، بِالنَّصْبِ، كَمَا تَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ. وَفِي النَّسَقِ: يَا زَيْدُ وَبَكْرُ، وَيَا

(1) لا يدخل «أل» في عطف البيان والتأكيد.

عَبْدَ اللهِ وَبَكْرُ، بِالضَّمِّ. وَيَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللهِ، بِالنَّصْبِ. وَذَلِكَ[1] لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي نِيَّةِ تَكْـرَارِ الْعَامِلِ وَالْعَاطِفُ كَالنَّائِبِ عَنِ الْعَامِلِ.

وَيَجُوزُ لَكَ فِيمَا إِذَا كُرِّرَ الْـمُنَادَى الْـمُفْرَدُ مُضَافًا، كَمَا **فِي نَحْوِ** قَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

وَجْهَانِ، اَلْأَوَّلُ: **فَتْحُهُمَا** عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ «يَا زَيْدَ الْـيَعْمَلَاتِ زَيْدَ الْـيَعْمَلَاتِ» فَحُـذِفَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ فِي الْأَوَّلِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ لِـمَا بَعْدَ الثَّانِي، وَالثَّانِي مُقْحَمٌ بَيْنَهُمَـا.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي ضَمُّ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ مُنَادًى مُفْرَدٌ، وَنَصْبُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ مُنَادًى مُضَافٌ، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ لِلْأَوَّلِ أَوْ مَفْعُولٌ بِتَقْدِيرِ «أَعْنِي».

(1) أي كونهما كالمنادى المستقل

جدول إعراب توابع المنادى

توابع المنادى	إعرابها	المثال
نَعْتُ الْمُنَادَى الْمَبْنِيِّ	يَجْرِي عَلَى لَفْظِهِ وَمَحَلِّهِ	يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ، الظريفَ
تَأْكِيدُ الْمُنَادَى	يَجْرِي عَلَى لَفْظِهِ وَمَحَلِّهِ	يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ، أَجْمَعِينَ
عَطْفُ بَيَانِ الْمُنَادَى	يَجْرِي عَلَى لَفْظِهِ وَمَحَلِّهِ	يَا سَعِيدُ كرزٌ، كرزًا
عَطْفُ نَسْقِ الْمُنَادَى الْمَقْرُونِ بِـ«أَلْ»	يَجْرِي عَلَى لَفْظِهِ وَمَحَلِّهِ	يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ، وَالضَّحَّاكَ
نَعْتُ الْمُنَادَى الْمُضَافُ الْمَقْرُونُ بِـ«أَلْ»	يَجْرِي عَلَى لَفْظِهِ وَمَحَلِّهِ	يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الوَجْهِ
نَعْتُ الْمُنَادَى الْمُضَافُ الْمُجَرَّدُ مِنْ «أَلْ»	يَجْرِي عَلَى مَحَلِّهِ	اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
عَطْفُ بَيَانِهِ الْمُضَافُ الْمُجَرَّد مِنْ «أَلْ»	يَجْرِي عَلَى مَحَلِّهِ	يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ الله
تَأْكِيدُهُ المضَافُ المجَرَّدُ مِنْ «أل»	يَجْرِي عَلَى مَحَلِّهِ	يَا تَمِيمُ كُلَّكُمْ
عَطْفُ نَسْقِهِ المضَافُ المجَرَّد مِنْ «أل»	يَجْرِي عَلَى مَحَلِّهِ	يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ الله
نَعْتُ أَيّ وَأَيّة	يَجْرِي عَلَى لَفْظِهِ	يَا أَيُّهَا النَّاسُ
الْبَدَلُ الْمُجَرَّدُ مِنْ «أل»	يُبْنَى حَيْثُ يُبْنَى الْمُنَادَى وَيُنْصَبُ حَيْثُ يُنْصَبُ	يَا سَعِيدُ كُرْزُ، يَا عَبْدَ الله كُرْزُ، يَا زَيْدُ عَبْدَ الله
عَطْفُ نَسْقِهِ المجَرَّدُ مِنْ «أل»	يُبْنَى حَيْثُ يُبْنَى الْمُنَادَى وَيُنْصَبُ حَيْثُ يُنْصَبُ	يَا زَيْدُ وَبَكْرُ، وَيَا عَبْدَ الله وَبَكْرُ، وَيَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ الله
المُنَادَى المفْرَدُ المكَرَّرُ مُضَافًا	يُفْتَحُ أَوْ يُضَمُّ الْمُنَادَى وَيُنْصَبُ الْمُكَرَّرُ	يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ

التدريبات

☜ **نقرأ ونكتشف أحكام توابع المنادى من الجملة الآتية**

يَا اللهُ بَدِيعَ الخَلْقِ، الغَفُورُ الرَّحِيمُ، الـمَلَاذ وَالـمَلْجَأ لَنَا، أَنْقِذْنَا مِنَ النِّيَران.

☜ **نبين ونعلل**

1 يَجُوزُ فِي «يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ» وَجْهَانِ.

2 الْبَدَلُ وَالنَّسْقُ الـمُجَرَّدُ مِنْ «أَلْ» كَالـمُنَادَى الـمُسْتَقِلِّ

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

يا رسولنا المراد، يا حبيبنا الملاذ، يا محمد البشير النذير، كن لنا عونا معينا.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على توابع المنادى**

فصل في الترخيم

وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُنَادَى الْمَعْرِفَةِ، لَا النَّكِرَةِ وَالْمُسْتَغَاثِ، وَالْمَنْدُوبِ، وَلَا الْمُضَافِ، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ. **وَهُوَ** أَيِ التَّرْخِيمُ لُغَةً: تَرْقِيقُ الصَّوْتِ، وَاصْطِلَاحًا: **حَذْفُ آخِرِهِ** أَيِ الْمُنَادَى **تَخْفِيفًا** أَيْ لِلتَّخْفِيفِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ.

ثُمَّ الْمُنَادَى ضَرْبَانِ: مَخْتُومٌ بِـ«تَاءِ» التَّأْنِيثِ وَمُجَرَّدٌ عَنْهَا، **فَذُو التَّاءِ** يُرَخَّمُ **مُطْلَقًا**، وَلَا يُشْتَرَطُ فِيهِ عَلَمِيَّتُهُ وَلَا زِيَادَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ، كَـ«**يَا طَلْحَ**» فِي طَلْحَةَ، وَ«**يَا ثُبُ**» فِي ثُبَةٍ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ. **وَغَيْرُهُ** أَيْ غَيْرُ ذِي التَّاءِ يُرَخَّمُ، **بِشَرْطِ** ثَلَاثَةِ أُمُورٍ: **ضَمِّهِ** أَيْ كَوْنِهِ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ، فَلَا يُرَخَّمُ نَحْوُ «عَبْدُ اللهِ» وَ«شَابَ قَرْنَاهَا». **وَعَلَمِيَّتِهِ**، فَلَا يُرَخَّمُ النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ كَـ«يَا إِنْسَانُ» وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ، **وَمُجَاوَزَتِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ**، فَلَا يُرَخَّمُ نَحْوُ «زَيْدٌ» وَ«عَمْرٌو»، وَأَجَازَ الْفَرَّاءُ تَرْخِيمَ مُتَحَرِّكِ الْوَسَطِ قِيَاسًا عَلَى إِجْرَائِهِمْ نَحْوَ «سَقَرَ» مُجْرَى «زَيْنَبَ» فِي مَنْعِ الصَّرْفِ.

وَإِذَا رُخِّمَ الْمُنَادَى الْمُسْتَوْفِي الشُّرُوطِ الثَّلَاثَةِ كَـ«**يَا جَعْفُ**» فِي جَعْفَرٍ جَازَ فِيهِ لُغَتَانِ، أَحَدُهُمَا: قَطْعُ النَّظْرِ عَنِ الْمَحْذُوفِ، فَيُجْعَلُ الْبَاقِي اِسْمًا بِرَأْسِهِ، فَعَلَى هَذِهِ تَقُولُ: يَا جَعْفُ، **ضَمًّا** أَيْ بِضَمِّ آخِرِهِ، وَفِي ثَمُودَ: يَا ثَمِي، بِقَلْبِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً وَالْوَاوِ يَاءً، وَيُسَمَّى هَذِهِ اللُّغَةُ «لُغَةَ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ» **وَالثَّانِيَةُ** أَنْ يُنْوَى الْمَحْذُوفُ فَيُبْقَى الْبَاقِي عَلَى حَالَتِهِ، وَعَلَى هَذِهِ تَقُولُ: يَا جَعْفَ، **فَتْحًا** أَيْ بِالْفَتْحِ، وَفِي ثَمُودَ: يَا ثَمُو، بِالْوَاوِ إِبْقَاءً لِصُورَتِهِمَا وَتُسَمَّى هَذِهِ اللُّغَةُ «لُغَةَ مَنْ يَنْتَظِرُ».

وَاعْلَمْ: أَنَّ الْـمَحْذُوفَ لِلتَّرْخِيمِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، أَحَـدُهَا: أَنْ يَكُـونَ حَرْفًـا وَاحِـدًا – وَهُوَ الْغَالِبُ كَمَا مَرَّ–. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ حَرْفَيْنِ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ مَا قَبْـلَ آخِـرِهِ حَـرْفَ لِينٍ سَاكِنًا زَائِدًا مُكَمِّلًا أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا قَبْلَهُ حَرْكَةٌ مِنْ جِنْسِهِ، وَإِلَيْهِ أَشَـارَ بِقَوْلِـهِ: **وَيُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ سَلْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَمِسْكِينٍ، حَرْفَانِ**، فَتَقُولُ فِيهَا: يَا سَلْمَ، وَيَـا مَـنْصُ، وَيَـا مِسْـكِ، بِخِلَافِ نَحْوِ سَفَرْجَلٍ وَهَبَيَّخٍ وَمُخْتَارٍ وَسَعِيدٍ وَفِرْعَـوْنَ وَغُرْنَيْـقٍ.[1] **وَالثَّالِـثُ**: أَنْ يَكُـونَ الْـمَحْذُوفُ كَلِمَةً بِرَأْسِهَا، وَذَلِكَ فِي الْـمُرَكَّبِ الْـمَزْجِيِّ، فَيُحْـذَفُ **مِنْ نَحْوِ مَعْدِي كَرِبَ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ**، فَتَقُولُ فِيهِ: يَا مَعْدِي، وَفِي حَضَـرَمَوْتَ: يَا حَضَـرَ.

نلخص

- يُرَخَّمُ آخِرُ الْـمُنَادَى الْـمَعْرِفَةِ، لَا النَّكِرَةِ.
- يُرَخَّمُ الْـمُنَادَى الَّذِي فِيهِ «التَّاءُ» بِلَا شَـرْطٍ.
- يُرَخَّمُ الْـمُنَادَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ «التَّاءُ»، بِشَـرْطِ كَوْنِهِ مُنَادًى مُفْرَدًا، وَعَلَمًـا وَزَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ.
- يَجُوزُ فِي الْـمُرَخَّمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ «التَّاءُ» قَطْعُ النَّظْرِ عَنِ الْـمَحْذُوفِ وَإِبْقَاءُ الْـمَحْذُوفِ عَلَى حَالَتِهِ.
- يُرَخَّمُ حَرْفَانِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ أَوِ الْخُمَـاسِيِّ أَوِ السُّدَاسِيِّ الَّذِي مَا قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ لِينٍ.
- تُرَخَّمُ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْـمُرَكَّبِ الْـمَزْجِيِّ.

(1) امتنع الترخيم في «سفرجل»؛ لأن ما قبل آخره ليس حرف لين، وفي «هبيخ» ؛ لأن ما قبل آخره ليس ساكنا، وفي «مختار»؛ لأن ما قبل آخره ليس زائدا، وفي «سعيد» ؛ لأن ما قبل آخره ليس مكملا أربعة، وفي فرعون وغرنيق؛ لأن حركة ما قبل حرف اللين فيه ليس من جنسه.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام الاسم المرخم منها**

نَادَتِ الـمُعَلِّمَةُ: أَيُّهَا الطَّلَبَةُ، الْيَوْم يَوْمُ الْحَفْلَةِ الْأَدَبِيَّةِ، يَا جَعْفُ، عَلَيْكَ بِنَشِيدَةِ الْوَطَنِ، وَيَا حَمْزُ، أَظُنُّكَ تَفْتَتِحُ الْحَفْلَةَ، وَيَا عِمْرَا، أَنْتَ الْيَوْمَ رَئِيسُ الْحَفْلَةِ.

☜ **نبين ونعلل**

لَا يُرَخَّمُ «يَا شَابَ قَرْنَاهَا» وَ«يَا إِنْسَانُ» وَ«يَا عُمَرُ».

يَجُوزُ فِي «يَا جَعْف» لُغَتَانِ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

عن عائشة: قال رسول الله ﷺ يا عائش، هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام الاسم المرخم**

فصل في المستغاث والمندوب

فَالْـمُسْتَغَاثُ: كُلُّ اسْمٍ نُودِيَ لِيُخَلِّصَ مِنْ شِدَّةٍ، أَوْ يُعِينَ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ إِلَّا «يَا» خَاصَّةً، وَالْغَالِبُ اسْتِعْمَالُهُ مَجْرُورًا بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ، وَذِكْرُ الْـمُسْتَغَاثِ لَـهُ بَعْدَهُ مَجْرُورًا بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ،[1] وَعَلَى هَذَا **يَقُولُ الْمُسْتَغِيثُ** إِذَا اسْتَغَاثَ - كَمَا قَالَ عُمَرُ ﵁: **يَا لَلّهِ**[2] **لِلْمُسْلِمِينَ، بِفَتْحِ لَامِ الْمُسْتَغَاثِ** وَكَسْرِ لَامِ الْـمُسْتَغَاثِ لَهُ، وَيَجِبُ فَتْحُ لَامِ الْـمُسْتَغَاثِ **إِلاَّ فِي** الْـمُسْتَغَاثِ **الْمَعْطُوفِ الَّذِي لَمْ يَتَكَرَّرْ مَعَهُ «يَا»**، فَتُكْسَرُ اللَّامُ فِيهِ، كَقَوْلِهِ:

يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ ... يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ مَعَهُ «يَا» فُتِحَتْ، كَقَوْلِهِ:

يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالَ قَوْمِي ... لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ

وَلِلْمُسْتَغَاثِ اسْتِعْمَالَانِ آخَرَانِ أَيْضًا. أَحَدُهُمَا: أَنْ تُلْحِقَ آخِرَهُ أَلِفًا، عِوَضًا عَنِ اللَّامِ فِي أَوَّلِهِ، فَعَلَى هَذَا تَقُولُ: **يَا زَيْدَا لِعَمْرٍو**، وَكَقَوْلِهِ:

يَا يَزِيدَا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ ... وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ

وَثَانِيهِمَا: أَنْ يُجَرَّدَ مِنَ اللَّامِ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَلِفِ فِي آخِرِهِ وَيُجْعَلَ كَالْـمُنَادَى الْـمُطْلَقِ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ: يَا زَيْدُ لِعَمْرٍو، بِضَمِّ زَيْدٍ، وَيَا عَبْدَ اللهِ لِزَيْدٍ، بِالنَّصْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ ... وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

---

(1) للأسماء الظاهرة، وأما المضمر فتفتح معه إلا مع الياء. نحو: يا لزيد لك.

(2) هو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها استعمال المحل بحركة حرف الجر الزائد

وَأَمَّا الْـمَنْدُوبُ فَهُوَ الْـمُنَادَى الْـمُتَفَجَّعُ عَلَيْهِ؛ لِفَقْدِهِ أَوِ الْـمُتَوَجَّعُ مِنْهُ؛ لِكَوْنِهِ مَحَلَّ أَلَمٍ، فَفِي الْأَوَّلِ يَقُولُ **النَّادِبُ: وَا زَيْدَا، وَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا**، وَفِي الثَّانِي يَقُولُ: **وَا رَأْسَا**،[1] وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ إِلَّا «وَا» -وَهِيَ الْغَالِبُ- أَوْ «يَا»، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَلْتَبِسْ بِالْـمُنَادَى الْـمَحْضِ، وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ الْـمُنَادَى، فَيُضَمُّ الْـمُفْرَدُ وَيُنْصَبُ الْـمُضَافُ.

وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تُلْحِقَ آخِرَهُ الْأَلِفَ، كَمَا ذَكَرَ، **وَيَجُوزُ لَكَ إِلْحَاقُ الْهَاءِ وَقْفًا** أَيْ حَالَةَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، فَتَقُولُ: وَازَيْدَاهْ، وَاعَمْرَاهْ، فَإِنْ وَصَلْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا كَقَوْلِ الْـمُتَنَبِّئِ:

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ ... وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

نلخص

- يُسْتَعْمَلُ فِي الْـمُسْتَغَاثِ حَرْفُ «يَا» مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ، لَا غَيْرُ.
- تُفْتَحُ لَامُ الْـمُسْتَغَاثِ وَتُكْسَرُ لَامُ الْـمُسْتَغَاثِ لَهُ.
- تُفْتَحُ لَامُ الْـمُسْتَغَاثِ فِي الْـمَعْطُوفِ الَّذِي مَعَهُ يَاءٌ.
- تُكْسَرُ لَامُ الْـمُسْتَغَاثِ فِي الْـمَعْطُوفِ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ يَاءٌ.
- قَدْ تُعَوَّضُ الْأَلِفُ عَنِ اللَّامِ فِي آخِرِ الْـمُسْتَغَاثِ .
- قَدْ يُجَرَّدُ الْـمُسْتَغَاثُ مِنَ اللَّامِ فِي أَوَّلِهِ وَمِنَ الْأَلِفِ فِي آخِرِهِ.
- تُسْتَعْمَلُ فِي النُّدْبَةِ الْوَاوُ غَالِبًا، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ «يَا» إِذَا لَمْ يَلْتَبِسْ بِالمُنَادَى المَحْضِ.
- يُضَمُّ الْـمَنْدُوبُ الْمُفْرَدُ وَيُنْصَبُ الْـمَنْدُوبُ الْـمُضَافُ.
- تَلْحَقُ الهَاءُ فِي آخِرِ الْـمَنْدُوبِ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَتُحْذَفُ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ.

(1) الأصل وارأسي، قلبت الياء ألفا فهو منصوب بفتحة مقدرة

التدريبات

☜ **نقرأ ونستوعب أحكام الاسم المستغاث والمندوب.**

1. يَا لَأُمَّةِ الْـمُسْلِمِينَ لِأُسَارَى سُورِيَا، وَيَا لَلْعُلَمَـاءِ وَلِلْأُمَرَاءِ لِـمُعَانَاةِ الْـمُسْلِمِينَ فِي فِلَسْطِين، وَيَا لَذِي الْقَلْبِ وَيَا لَذِي الرَّحْمَةِ لِأُمَّةِ الْإِسْلَامِ فِي بُورْمَا، لِـمَ لَا تَشْتَكِي لِهَذَا الْخَطْبِ الْعَظِيم.
2. وَاحُزْنَ قَلْبَا، وَيَا أَسَفَا عَلَى عُتُوِّ الْوُزَرَاءِ وَتَكَبُّرِهِمْ، وَيَا فُقَرَاءَ الْبَلَـدَا، قَـدْ غَـرَّكُمْ أُمَرَاؤُكُمْ، يَا فُقَرَاءُ وَمَسَاكِينَاهْ، يَا فُقَرَاءُ وَيَا مَسَاكِينَاه.

☜ **نبين**

1. اِسْتِعْمَالَ الْـمُسْتَغَاثِ فِي «يَا زَيْدَا لِعَمْرٍو» وَ«يَا زَيْدُ لِعَمْرٍو».
2. يَجُوزُ «وَا زَيْدَاه» وَلَا يَجُوزُ «وَا حَرَّ قَلْبَاه».

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

يـا لله لشـبابنا، ينهمكـون في اللـذات والمخـدرات، ويـا للأسـاتيذ وللوالـدين يتساهلون في تربيتهم، ويغفلون عن مسؤولياتهم.

وا أسفاه على أمة محمد، وا أسفا على ناس يحسبون أن الدنيا دار قرار، وا أسفا على شباب لا يخافون جهنم التي هي دار البوار.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام المستغاث والمندوب.**

الْمفعول الْمطلق

وَالثَّانِي مِنَ الْـمَفَاعِيلِ **الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ** سُمِّيَ بِهِ؛ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مُقَيَّدٍ بِحَرْفٍ بِخِلَافِ بَقِيَّةِ الْـمَفَاعِيلِ، **وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ** أَيِ الْـمُسْتَغْنَى عَنْهُ **الْمُسَلَّطُ** عَلَيْهِ **عَامِلٌ** يَنْصِبُهُ إِمَّا **مِنْ لَفْظِهِ** وَذَلِكَ **كَـ«ضَرَبْتُ ضَرْبًا»** وَ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ **أَوْ** عَامِلٌ **مِنْ مَعْنَاهُ** دُونَ لَفْظِهِ **كَـ«قَعَدتُّ جُلُوسًا»** وَ«تَأَلَّيْتُ حِلْفَةً»؛ فَإِنَّ الْقُعُودَ هُوَ الْجُلُوسُ وَالْأَلِيَّةَ هُوَ الْحَلْفُ.

وَاحْتَرَزَ بِالْفَضْلَةِ عَنِ الْعُمْدَةِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: كَلَامُكَ كَلَامٌ حَسَنٌ، وَقَوْلِهِمْ: جَدَّ جِدُّهُ، فَـ«كَلَامٌ» وَ«جِدُّهُ» لَيْسَا مِنْ بَابِ الْـمَفْعُولِ الْـمُطْلَقِ، وَإِنْ سُلِّطَ عَلَيْهِمَا عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِمَا؛ لِكَوْنِ الْأَوَّلِ خَبَرًا وَالثَّانِي فَاعِلًا، وَهُمَا عُمْدَتَانِ، لَا فَضْلَتَانِ.

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: اَلْـمُسَلَّطِ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِهِ... مِنْ نَحْوِ «سَمِعْتُ حَدِيثَكَ» وَ«قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ»؛ فَإِنَّ «حَدِيثَكَ» وَ«إِجْلَالًا لَكَ» لَيْسَا مِنْ بَابِ الْـمَفْعُولِ الْـمُطْلَقِ؛ لِكَوْنِ عَامِلِهِمَا لَا مِنْ لَفْظِهِمَا وَلَا مِنْ مَعْنَاهُمَا.

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ أَيْ عَنِ الْـمَصْدَرِ **غَيْرُهُ**، فَيُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ اسْمِ الْآلَةِ،[1] **كَـ«ضَرَبْتُهُ سَوْطًا** وَعَصًى وَمِقْرَعَةً»، وَالتَّقْدِيرُ: ضَرْبًا بِسَوْطٍ، فَحُذِفَ الْـمَصْدَرُ وَأُقِيمَ مَا بَعْدَهُ مُقَامَهُ. وَكَاسْمِ الْعَدَدِ فِي نَحْوِ ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ فَـ﴿ثَمَٰنِينَ﴾ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَ﴿جَلْدَةً﴾ تَمْيِيزٌ. وَكَـ«كُلٍّ» وَ«بَعْضٍ»[2] مُضَافَيْنِ إِلَى الْـمَصْدَرِ فِي نَحْوِ ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾.

---

(1) يشترط في نيابة الآلة أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز «ضربته خشبة»

(2) أي كلمات تدل على الكلية والبعضية فيشمل «الجميع» ونحوه

وَلَيْسَ مِنْهُ أَيْ مِمَّا يَنُوبُ عَنِ الْـمَصْدَرِ صِفَتُهُ، كَـ﴿رَغَدًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ بَلْ هُوَ حَالٌ مِنْ مَصْدَرِ[1] الْـمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَكُلَا حَالَ كَوْنِ الْأَكْلِ رَغَدًا. وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ خِلَافًا لِلْمُعْرِبِينَ،[2] فَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ صِفَةُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ نُصِبَتْ نِيَابَةً عَنْهُ.

نلخص

✍ يَنْصِبُ الْـمَفْعُولَ الْـمُطْلَقَ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ.

✍ يَنُوبُ عَنِ الْـمَصْدَرِ اسْمُ الآلَةِ وَالْعَدَدِ وَ«كُلٌّ» وَ«بَعْضٌ».

(1) من مصدر المفهوم: لعل الصواب من المصدر.

(2) المعربون: النحويون الذين يتكلمون عن الإعراب.

التدريبات

☜ **نكتشف أحكام المعفول المطلق من الفقرة الآتية**

عَاشَ عَامِرٌ فِي قَرْيَتِهِ حَيَاةً هَادِئَةً وَتَرَبَّى تَرْبِيَةً صَالِحَةً. وَقَدْ أَحَبَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ أَعْظَمَ الْحُبِّ وَاجْتَهَدَ فِيهَا كُلَّ الاجْتِهَادِ، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْلِسَ تَرَبُّعًا فِي زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ غَارِقًا فِيهَا أَيَّ غَرَقٍ، وَكَانَ يَخْتِمُ ثَلَاثًا فِي كُلِّ شَهْرٍ.

☜ **نبين ونعلل**

1. «كَلَامُكَ كَلَامٌ حَسَنٌ»، وَ«جَدَّ جِدُّهُ»، وَ«قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ» لَيْسَتْ مِنَ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ
2. لَيْسَ مِمَّا يَنُوبُ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

سافرت رحلة مع أصدقائي.. فكنا نتعاون تعاونًا صادقًا في أداء الواجبات، فتوضأنا وضوء مسبغ، وصلينا صلاة مخلص، حينما نفد الطعام أكلنا أكلة المسافرين، وشربنا جرعة أو جرعتين فقط ليوم واحد.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام المفعول المطلق**

اَلْمَفْعُولُ لَهُ

وَالثَّالِثُ مِنَ الْـمَفَاعِيلِ **الْمَفْعُولُ لَهُ**، وَيُسَمَّى «الْـمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ» وَ«مِنْ أَجْلِهِ». **وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْمُعَلِّلُ** أَيِ الْوَاقِعُ عِلَّةً **لِحَدَثٍ شَارَكَهُ** أَيِ الْـمُعَلَّلَ **وَقْتًا وَفَاعِلاً** سَوَاءٌ كَانَ بَاعِثًا غَائِيًّا، كَـ«**قُمْتُ إِجْلَالاً لَكَ**» أَوْ غَيْرَ غَائِيٍّ كَـ«قَعَدتُ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ فَـ«الْحَذَرُ» مَصْدَرٌ ذُكِرَ عِلَّةً لِجَعْلِ الْأَصَابِعِ فِي الْآذَانِ وَزَمَنُهُ وَزَمَنُ الْجَعْلِ وَاحِدٌ وَفَاعِلُهُمَا أَيْضًا وَاحِدٌ، وَهُمُ الْكَافِرُونَ، **فَإِنْ فَقَدَ** الْـمَصْدَرُ **الْمُعَلِّلُ** لِحَدَثِ عَامِلِهِ **شَرْطًا** مِنَ الشُّرُوطِ الْـمَذْكُورَةِ فِيهِ **جُرَّ** وُجُوبًا **بِحَرْفِ** التَّعْلِيلِ مِنَ اللَّامِ وَنَحْوِهَا، فَمِثَالُ مَا فَقَدَ الْـمَصْدَرِيَّةَ **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ فَالْـمُخَاطَبُونَ هُمُ الْعِلَّةُ فِي الْخَلْقِ، وَخُفِضَ ضَمِيرُهُمْ بِاللَّامِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَصْدَرًا. وَمِثَالُ مَا فَقَدَ اتِّحَادَ الزَّمَانِ قَوْلُهُ:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْـمُتَفَضِّلِ

فَالنَّوْمُ عِلَّةٌ لِخَلْعِ الثِّيَابِ وَلَكِنْ زَمَنُ الْخَلْعِ سَابِقٌ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ جُرَّ بِاللَّامِ. وَمِثَالُ مَا فَقَدَ اتِّحَادَ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

فَإِنَّ الذِّكْرَ عِلَّةٌ لِعَرْوِ الْهَزَّةِ وَزَمَنُهُمَا وَاحِدٌ وَلَكِنِ اخْتَلَفَ فَاعِلُهُمَا، فَفَاعِلُ الْعَرْوِ الْهَزَّةُ وَفَاعِلُ الذِّكْرَى هُوَ الْـمُتَكَلِّمُ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: لِذِكْرِي إِيَّاكِ؛ فَلِذَلِكَ جُرَّ بِاللَّامِ.

نلخص

- يُوَافِقُ الـمَفْعُولُ لَهُ عَامِلَهُ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ.
- إِنْ لَـمْ يُوَافِقْ عَامِلَهُ فِي الْوَقْتِ أَوِ الْفَاعِلِ يَجِبُ جَرُّهُ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ.

التدريبات

نقرأ الفقرة ونكتشف المفعول له منها

يَتَدَفَّقُ إِلَيْنَا السُّيَّاحُ تَرْوِيحًا لِنُفُوسِهِمْ، فَيَزُورُونَ الْقُصُورَ وَالْـمَعَابِدَ الَّتِي بَنَاهَا أَسْلَافُنَا مُشَاهَدَةً لِآثَارِنَا وَيَبْحَثُونَ عَنْهَا رَغْبَةً فِي الْعُلُومِ، فَيُثْنُونَ عَلَيْهَا اعْتِرَافًا وَإِعْجَابًا بِأَجْدَادِنَا.

نبين ونعلل

1. لَا يَكُونُ «لِنَوْمٍ» مَفْعُولًا لَهُ فِي قَوْلِهِ «فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا».
2. لَا يَكُونُ «لِذِكْرَاكِ» مَفْعُولًا لَهُ فِي قَوْلِهِ «وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ».

نعرب التالية ونضبطها بالأشكال

أكتب في مذكّراتي ما يعجبني في حياتي حرصًا على استحضار الحياة الـماضية، ورجاءَ إحياءِ الـمستقبل الجديد. ألقي إلى الطلبة منها بعض ما يفيدهم تحسينا لحياتهم الـمستقبلة.

نأتي بفقرة تشتمل على المفعول له

الْمفعول فيه

وَالرَّابِعُ مِنَ الْـمَفَاعِلِ **الْمَفْعُولُ فِيه** وَيُسَمَّى «ظَرْفًا» **وَهُوَ مَا** أَي اسْمُ زَمَانٍ أَوْ مَكَـانٍ **سُلِّطَ عَلَيْه عَامِلٌ** يَنْصِبُهُ **عَلى مَعْنَى «فِي»**. وَاحْتَرَزَ بِهَذَا الْقَيْدِ عَنْ نَحْوِ ﴿يَوْمًا﴾ وَ﴿حَيْـثُ﴾ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ٱللَّهُ أَعْلَـمُ حَيْـثُ يَجْعَـلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ فَإِنَّهُمَـا مَفْعُولٌ بِهِ، لَا مَفْعُولٌ فِيهِ؛ لِكَوْنِهِمَا لَيْسَا عَلَى مَعْنَى «فِي».

ثُمَّ الْـمَنْصُوبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ **مِن اسْمِ زَمَان** إِمَّا مُخْتَصٌّ، وَهُوَ مَا يَقَعُ جَوَابًـا لِـ«مَتَـى» كَـ«يَوْمِ الْخَمِيسِ»، وَإِمَّا مَعْدُودٌ، وَهُوَ مَا يَقَعُ جَوَابًا لِـ«كَمْ»، كَالْأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ وَالْحَـوْلِ، وَإِمَّا مُبْهَمٌ، وَهُوَ مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَـيْءٍ مِنْهُمَـا، كَـالْحِينِ وَالْوَقْـتِ، وَكُـلُّ ذَلِـكَ يَقْبَـلُ النَّصْبَ عَلَى كَوْنِهِ مَفْعُولًا فِيهِ **كَـ«صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيس» أَوْ «حِينًا» أَوْ «أُسْبُوعًا»**.

وَأَمَّا اسْمُ الْـمَكَانِ فَلَا يُنْصَبُ مِنْهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مُبْهَمًا، وَإِلَيْهِ أَشَـارَ بِقَوْلِـهِ **أَو اسْمِ مَكَانٍ مُبْهَمٍ وَهُوَ** ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، أَحَدُهَا: **الْجِهَاتُ السِّتُّ كَالأَمَامِ وَالْفَوْقِ وَالْيَمِينِ وَعَكْسِهِنَّ** أَيِ الْوَرَاءِ وَالتَّحْتِ وَالشِّمَـالِ. وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ **«وَنَحْوِهِنَّ»** إِلَى أَنَّ لِلْجِهَـاتِ السِّـتِّ أَلْفَاظًـا أُخَرَ كَالْأَسْفَلِ وَذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَـالِ، وَيَلْتَحِـقُ بِالْجِهَـاتِ مَـا أَشْـبَهَهَا فِي الْإِبْهَـامِ **كَـ«عِنْدَ» وَ«لَدَى»** وَ«لَدُنْ» وَ«نَاحِيَةٍ» وَ«مَكَانٍ».

وَثَانِيهَا: الْمَقَادِير أَيِ الدَّالَّـةُ عَـلَى مَسَـافَةٍ مَعْلُومَـةٍ **كَالْفَرْسَخ**[1] وَالْـمِيلِ وَالْبَرِيـدِ.
وَثَالِثُهَا: مَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِه الَّذِي سُلِّطَ عَلَيْـهِ **كَـ**مَقْعَـدٍ فِي قَوْلِـكَ: **قَعَدتُّ مَقْعَدَ زَيْدٍ،** فَـ«الْـمَقْعَدُ» مَصُوغٌ مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ لِعَامِلِهِ وَهُـوَ «قَعَـدتُّ» قَـالَ اللهُ تَعَـالَى:

(1) البريد أربعة فراسخ، الفرسخ ثلاثة أميال، والميل =1.680كم

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ فَإِنْ صِيغَ مِنْ غَيْرِ مَصْدَرِ عَامِلِهِ تَعَيَّنَ جَـرُّهُ بِـ«فِي» كَقَعَدتُّ فِي مَرْمَى زَيْدٍ، كَمَـا يَتَعَيَّنُ الْجَرُّ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ مِـنْ أَسْـمَاءِ الْـمَكَانِ كَـ«صَلَّيْتُ فِي الْـمَسْجِدِ»، وَ«أَقَمْتُ فِي الدَّارِ».

نلخص

- الْـمَفْعُولُ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفُ مَكَانٍ، وَالزَّمَانُ الَّذِي يَقَعُ مَفْعُولًا فِيهِ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ«مَتَى» أَوْ مَا يَقَعُ جَوَابًا لِـ«كَمْ» أَوْ اسْمٌ مُبْهَمٌ.
- وَالْـمَكَانُ الَّذِي يَقَعُ مَفْعُولًا فِيهِ: اسْمٌ مُبْهَمٌ يَشْمَلُ الْجِهَاتِ السِّتَّ وَ«عِنْدَ» وَ«لَدَى» وَالْـمَقَادِيرَ وَمَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ.

التدريبات

☜ نكتشف أحكام المفعول فيه من الآتية

سِرْنَا مَسَاءً لِزِيَارَةِ الْحَدِيقَةِ، فَأَقَمْنَا هُنَاكَ سَاعَتَيْنِ، وَتَجَوَّلْنَا خِلَالَ أَشْجَارِهَا وَأَزْهَارِهَا كِيلُومِتْرَيْنِ، وَلَعِبْنَا مَلْعَبَهَا ثُمَّ اسْتَرَحْنَا فِي مَقَاعِدِهَا، فَرَأَيْنَا الْعَصَافِيرَ تُغَرِّدُ فَوْقَ الْأَشْجَارِ، وَالْفَرَاشَةَ تُرَفْرِفُ بَيْنَ الْأَزْهَارِ، فَجَلَسْنَا نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِيهَا سَاعَةً نَتَمَتَّعُ بِمَنْظَرِهَا الْجَمِيلِ.

☜ نبين ونعلل

1- «حَيْثُ» فِي قَوْلِهِ ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ.

2- «مَرْمَى» فِي قَوْلِهِ «قَعَدتُّ مَرْمَى زَيْدٍ» لَيْسَ مَفْعُولًا فِيهِ.

☜ نعرب الآتية ونضبطها بالأشكال.

نغدو صباحًا إلى المدرسة، فنستريح في مقعد المدرسة حيث الريح تدخل، ونجتمع أحيانا تحت أشجارها ونقضي أوقاتنا متبادلين الأحاديث. ثم نرجع ظهرا إلى بيوتنا بعد تناول الطعام.

☜ نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام المفعول فيه

المفعول معه

وَالْخَامِسُ مِنَ الْـمَفَاعِيلِ **الْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَهُوَ اسْمٌ فَضْلَةٌ يَقَعُ بَعْدَ «وَاوٍ» أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ** بِشَرْطِ كَوْنِهَا **مَسْبُوقَةً بِفِعْلٍ أَوْ مَا** أَيْ بِاسْمٍ **فِيهِ حُرُوفُه** أَيِ الْفِعْلِ **وَمَعْنَاه**، فَمِثَالُ الْـمَسْبُوقَةِ بِالْفِعْلِ **كَـ«سِرْتُ وَالنِّيلَ»** و قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ . **وَمِثَالُ** الْـمَسْبُوقَةِ بِمَا فِيهِ حُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ، نَحْوُ **«أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ»** وَ«النَّاقَةُ مَتْرُوكَةٌ وَفَصِيلَهَا» فَخَرَجَ بِذِكْرِ الاِسْمِ الْفِعْلُ الْـمَنْصُوبُ بَعْدَ الْوَاوِ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى مَفْعُولًا مَعَهُ؛ لِكَوْنِهِ لَيْسَ اسْمًا. وَكَذَا الْجُمْلَةُ الْحَالِيَّةُ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ.

وَبِذِكْرِ «الْفَضْلَةِ» «اَلْعُمْدَةُ»، نَحْوُ: اِشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو. وَبِذِكْرِ «الْوَاوِ» اَلْـمَجْرُورُ بِـ«مَعَ» أَوْ «بَاءِ» الْـمُصَاحَبَةِ، نَحْوُ: جِئْتُ مَعَ زَيْدٍ. وَبِعْتُكَ الْعَبْدَ بِثِيَابِهِ. وَبِذِكْرِ «إِرَادَةِ التَّنْصِيصِ عَلَى الْـمَعِيَّةِ» نَحْوُ «جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو»؛ إِذِ الْوَاوُ فِيهِ لِـمُجَرَّدِ الْعَطْفِ، وَالْـمَعِيَّةُ اسْتُفِيدَتْ مِنَ الْـمَعْنَى، وَبِذِكْرِ «سَبْقِ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ» نَحْوُ: كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ، فَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ؛ لِعَدَمِ سَبْقِ الْفِعْلِ وَلَا مَافِيهِ مَعْنَاهُ.

وَلِلاِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ الْـمَسْبُوقَةِ بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَاهُ حَالَاتٌ، مِنْهَا: أَنَّهُ **قَدْ يَجِبُ نَصْبُه** عَلَى الْـمَفْعُولِ مَعَهُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ مُمْتَنِعًا لِـمَانِعٍ مَعْنَوِيٍّ، **كَقَوْلِكَ** لِـمَنْ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَيَأْتِيهِ: **لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَه**. إِذْ لَوْ عَطَفْتَ لَكَانَ الْـمَعْنَى: لَا

تَنَهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَعَنْ إِتْيَانِهِ، وَهُوَ خِلَافٌ لِلْمُرَادِ. أَوْ لِـمَـانِعٍ صِنَاعِيٍّ،[1] **وَمِنْهُ قَوْلُكَ: قُمْتُ وَزَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا**، إِذْ لَوْ عَطَفْتَ فِيهِمَا لَلَزِمَ فِي الْأَوَّلِ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْـمَرْفُوعِ الْـمُتَّصِلِ مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ بِمُنْفَصِلٍ أَوْ فَاصِلٍ مَا، وَفِي الثَّانِي الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْـمَجْرُورِ مِنْ غَيْرِ إِعَادَةِ الْجَارِّ، وَكِلَاهُمَا لَا يَجُوزُ **عَلَى** الْقَوْلِ **الأَصَحِّ فِيهِمَا**[2]. وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ عَلَى الْأَصَحِّ إِلَى أَنَّ مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُجَوِّزُ الْعَطْفَ فِيهِمَا بِلَا اشْتِرَاطِ شَيْءٍ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ **يَتَرَجَّحُ** الْـمَفْعُولُ مَعَهُ عَلَى الْعَطْفِ، وَذَلِكَ **فِي** نَحْوِ «**كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالأَخِ**»؛ لِأَنَّكَ لَوْ عَطَفْتَ «زَيْدًا» عَلَى الضَّمِيرِ فِي «كُنْ» لَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ «زَيْدٌ» مَأْمُورًا، وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَهُ، وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ مُخَاطَبَكَ بِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ كَالْأَخِ، وَكَذَا قَوْلُهُ:

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ ... كَشِبْهِ الْكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ

وَمِنْهَا: أَنَّهُ **يَضْعُفُ** الْـمَفْعُولُ مَعَهُ وَيَتَرَجَّحُ الْعَطْفُ، وَذَلِكَ إِذَا أَمْكَنَ الْعَطْفُ بِغَيْرِ ضُعْفٍ فِي اللَّفْظِ وَلَا فِي الْـمَعْنَى، كَمَا **فِي** نَحْوِ: **قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو**؛ لِأَنَّ الْعَطْفَ هُوَ الْأَصْلُ وَقَدْ أَمْكَنَ بِلَا ضُعْفٍ.

نلخص

- الْـمَفْعُولُ مَعَهُ اسْمٌ يَقَعُ بَعْدَ وَاوٍ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْـمَعِيَّةِ.
- يَتَعَيَّنُ الْـمَفْعُولُ مَعَهُ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ مُـمْتَنِعًا.
- يَتَرَجَّحُ الْـمَفْعُولُ مَعَهُ إِذَا غَيَّرَ الْعَطْفُ الْـمَعْنَى الْـمُرَادَ.
- يَضْعُفُ الْـمَفْعُولُ مَعَهُ إِذَا أَمْكَنَ الْعَطْفُ بِغَيْرِ ضُعْفٍ.

---

(1) أي لفظي

(2) أي عند جمهور البصريين، فامتناع العطف مبني على مذهبهم، وإن اختار المصنف في باب العطف خلافه

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف منها أحكام المفعول معه**

الْأَمِيرُ ذَهَبَ وَالحُجَّاجَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَة، فَنَهَاهُمْ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَفِعْلَ الْوَاجِبَاتِ، فَطَافَ بِهِمْ الْكَعْبَةَ وَالطَّائِفِينَ، وَسَعَى بِهِمْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالسَّاعِينَ، كَانَ هُوَ وَأَتْبَاعَهُ كَأَهْلِ بَيْتٍ. فَفَرِحَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِإِمَارَتِهِ الْجَدِيرَةِ.

☜ **نبين ونعلل**

1 - «جَاءَنِي زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ»، و«تَخَاصَمَ زيد وعمرو»، و«كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ» ليست من المفعول معه.

2- يَجِبُ النَّصْبُ فِي «لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ» وَيَتَرَجَّحُ الْعَطْفُ فِي «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو»

☜ **نعرب التالية ونضبط بالأشكال**

عدت أخي وغروب الشمس ، عدته وأسرتي، فقلت: كيف أنت والمرض؟، فتجاذبنا أطراف الحديث وأبناءه وزوجته، فقالوا: يسرنا حضورك وأسرتك، فكأنما نشطنا من عقال الآن.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام المفعول معه**

باب الحال

وَلَـمَّـا فَرَغَ مِنْ ذِكْرِ الْـمَفْعُولَاتِ شَـرَعَ فِي ذِكْـرِ بَقِيَّـةِ الْـمَنْصُوبَاتِ، فَقَـالَ: **وَمِنَ الْمَنْصُوبَاتِ الْحَالُ**، وَيُسْتَعْمَلُ مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا، **وَهُوَ** نَوْعَانِ: مُؤَكِّدَةٌ،[1] وَسَـيَأْتِي، وَمُؤَسِّسَـةٌ، وَهِيَ: مَا لَا يُسْتَفَادُ بِدُونِ ذِكْرِهَا. وَحَدَّهَا بِأَنَّهُ: **وَصْفٌ فَضْلَةٌ**. وَهِيَ الْوَاقِعُ بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَـةِ **يَقَعُ فِي جَوَابِ «كَيْفَ»**. فَخَرَجَ بِـ«الْفَضْلَةِ» نَحْوُ «الْقَائِمُ زَيْدٌ»، وَ«زَيْـدٌ قَـائِمٌ». وَبِـمَا بَعْـدَهَا نَعْتُهَا، نَحْوُ: رَأَيْتُ رَجُلًا فَاضِـلًا. وَالتَّمْيِيـزُ، نَحْـوُ: للهِ دَرُّهُ فَارِسًـا[2]. وَتَـأْتِي الْحَـالُ مِـنَ الْفَاعِلِ، كَـ:جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا. وَمِنَ الْـمَفْعُولِ، **كَـ:ضَرَبْتُ اللِّصَّ مَكْتُوفًا**. وَمِـنْهُمَا مَعًـا، نَحْـوُ: لَقِيتُهُ رَاكِبَيْنِ.

وَشَرْطُهَا التَّـنْكِيرُ فَإِنْ جَاءَتْ بِلَفْظِ الْـمَعْرِفَةِ وَجَبَ تَأْوِيلُهَـا بِنَكِـرَةٍ، نَحْـوُ: اِجْتَهِـدْ وَحْدَكَ،[3] أَيْ مُفْرَدًا، وَادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، أَيْ مُتَرَتِّبِـينَ. **وَشَـرْطُ صَاحِبِهَا التَّعْرِيـفُ**؛ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ بِهَا فِي الْـمَعْنَى، **أَوِ التَّخْصِيصُ** بِوَصْـفٍ أَوْ بِإِضَـافَةٍ أَوْ بِمَعْمُـولٍ، **أَوِ التَّعْمِيمُ** بِأَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَحْوِهِ،[4] **أَوِ التَّـأْخِيرُ** عَنِ الْحَالِ. فَمِثَالُ الْـمَعْرِفَةِ نَحْـوُ: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ فَـ﴿خُشَّعًا﴾ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي ﴿يَخْرُجُـونَ﴾ وَهُـوَ أَعْرَفُ الْـمَعَارِفِ. وَمِثَالُ الْـمُخَصَّصِ نَحْـوُ: ﴿فِىٓ أَرْبَعَـةِ أَيَّـامٍ سَـوَآءً لِّلسَّـآئِلِينَ﴾ فَـ﴿سَوَآءً﴾ حَالٌ مِنْ ﴿أَرْبَعَةِ﴾؛ لِاخْتِصَاصِهَا بِالْإِضَافَةِ. وَمِثَالُ الْعَامِّ نَحْـوُ: ﴿وَمَـآ أَهْلَكْنَـا

(1) وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها.

(2) دره فارسا: لا يصلح للوقوع في جواب كيف، لأنه ذكر لبيان جنس المتعجب منه أي لله خيره من جهة فروسيته.

(3) مصدر وحد يحد وحدا.

(4) من نهي ودعاء وترج وتمن وعرض وتحضيض.

مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ فَجُمْلَةُ ﴿لَهَا مُنذِرُونَ﴾ حَالٌ مِنْ ﴿قَرْيَةٍ﴾ وَهِيَ نَكِـرَةٌ عَامَّـةٌ؛ لِوُقُوعِهَا فِي سِيَاقِ النَّفْيِ. وَمِثَالُ الْـمُؤَخَّرِ نَحْوُ قَوْلِهِ:

لِمَيَّـــةَ مُوحَشًـــا طَلَـــلُ يَلُـــوحُ كَأَنَّـــهُ خِلَـــلُ

فَـ«مُوحَشًا» حَالٌ مِنْ «طَلَلُ» وَهُوَ نَكِرَةٌ؛ لِتَأَخُّرِهِ عَنِ الْحَالِ.

نلخص

- الْحَالُ الْـمُؤَسِّسَةُ مَا لَا يُسْتَفَادُ بِدُونِ ذِكْرِهَا.
- الْحَالُ الْـمُؤَكِّدَةُ مَا يُسْتَفَادُ بِدُونِ ذِكْرِهَا.
- الْحَالُ اسْمٌ نَكِرَةٌ فَضْلَةٌ مَنْصُوبٌ تَجِيءُ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْـمَفْعُولِ.
- صَاحِبُ الْحَالِ يَكُونُ مُعَرَّفًا أَوْ خَاصًّا بِوَصْفٍ أَوْ إِضَافَةٍ أَوْ بِمَعْمُولٍ أَوْ عَامًّا بِأَنْ يَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُؤَخَّرًا عَنِ الْحَالِ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام الحال منها**

دَخَلَ الْأُسْتَاذُ الصَّفَّ وَالتَّلَامِيذُ يَدْرُسُونَ، فَقَامُوا مُكْرِمِينَ لَهُ، فَقَالَ: لَا تَغْفُلُوا فِي الدِّرَاسَةِ مُتَسَاهِلِينَ، فَإِنَّ الِامْتِحَانَ قَدْ قَرُبَ، وَقَدْ آذَنَ بِخُطُورَتِهِ، فَانْتَظِرُوهُ فِي نَوْمِكُمْ وَيَقْظَتِكُمْ.

☜ **نبين ونعلل**

1. «فَاضِلًا» وَ«فَارِسًا» فِي قَوْلِهِ «رَأَيْتُ رَجُلًا فَاضِلًا» وَ«لله دَرُّهُ فَارِسًا» لَيْسَا مِنَ الْحَالِ
2. كَيْفَ يَكُونُ «وَحْدَكَ» حَالًا فِي قَوْلِهِ «اِجْتَهِدْ وَحْدَكَ» وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ؟

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

استمعت إلى الأنشدة وهي تطربني، وتمتعت بها مضحكة، وتلذذت بها وهي مسلية لقلبي.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام الحال**

باب التمْييز

وَمِنَ الْـمَنْصُوبَاتِ: اَلتَّمْيِيزُ، **وَهُوَ** مَا اجْتَمَعَ فِيهِ خَمْسَةُ أُمُورٍ. أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: **اسْمٌ فَضْلَةٌ نَكِرَةٌ جَامِدٌ مُفَسِّرٌ لِمَا أُبْهِمَ مِنَ الذَّوَاتِ**. فَعُلِمَ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِلْحَالِ فِي الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ الْأُوَلِ وَمُخَالِفٌ لَهَا فِي الْأَمْرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْحَالَ مُشْتَقٌّ يُبَيِّنُ الْهَيْئَاتِ، وَالتَّمْيِيزُ جَامِدٌ يُبَيِّنُ الذَّوَاتِ.

وَالتَّمْيِيزُ ضَرْبَانِ: مُفَسِّرٌ لِـمُفْرَدٍ وَمُفَسِّرٌ لِنِسْبَةٍ. فَمُفَسِّرُ الْـمُفْرَدِ **أَكْثَرُ وُقُوعِهِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ**. وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، أَحَدُهَا: اَلْـمِسَاحَةُ، **كَـ«جَرِيبٌ[1] نَخْلًا»**. **وَالثَّانِي**: اَلْكَيْلُ، نَحْوُ: **صَاعٌ تَمْرًا**. **وَالثَّالِثُ**: اَلْوَزْنُ، نَحْوُ: **مَنَوَيْنِ[2] عَسَلًا**، **وَأَكْثَرُ** وُقُوعِهِ أَيْضًا بَعْدَ **الْعَدَدِ** الصَّرِيحِ، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ وَهَذَا الْحُكْمُ **إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ**، نَحْوُ ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾.

فصلُ «كَمْ»

وَمِنْهُ أَيْ مِنْ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ **تَمْيِيزُ «كَمْ» الِاسْتِفْهَامِيَّةِ**، وَهِيَ الَّتِي بِمَعْنَى: أَيُّ عَدَدٍ، وَيَسْتَعْمِلُهَا مَنْ يَسْأَلُ عَنْ كَمِّيَّةِ الشَّيْءِ وَيَكُونُ تَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا مَنْصُوبًا، **نَحْوُ: كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ؟** وَكَمْ دَارًا بَنَيْتَ؟ مَا لَمْ تُجَرَّ «كَمْ» بِحَرْفٍ كَمَا سَيَأْتِي.

فَأَمَّا تَمْيِيزُ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةِ -وَهِيَ الَّتِي بِمَعْنَى عَدَدٍ كَثِيرٍ وَيَسْتَعْمِلُهَا مَنْ يُرِيدُ الِافْتِخَارَ وَالتَّكْثِيرَ- **فَمَجْرُورٌ** دَائِمًا بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ.

---

(1) الجريبُ: قطعة من الأرض، قدرها بعضهم عشرةَ آلاف، وبعضهم ثلاثة آلاف.

(2) أي اشتريت منوين عسلا، و«منوين» تثنية مَنَا مقصور، وهو معيار وزن، قيل إنه رطلان.

ثُمَّ هُوَ إِمَّا **مُفْرَدٌ كَتَمْيِيزِ الْمِائَةِ وَمَا فَوْقَهَا** مِنَ الْمِئِينَ وَالْأُلُوفِ، فَتَقُولُ: كَمْ عَبْدٍ مَلَكْتُ! بِالْجَرِّ وَالْإِفْرَادِ، كَمَا تَقُولُ: مِائَةَ عَبْدٍ مَلَكْتُ، وَأَلْفَ عَبْدٍ مَلَكْتُ. **أَوْ مَجْمُوعٌ، كَتَمْيِيزِ الْعَشَرَةِ وَمَا دُونَهَا** مِنَ التِّسْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَتَقُولُ: كَمْ عَبِيدٍ مَلَكْتُ! كَمَا تَقُولُ: عَشَرَةَ أَعْبُدٍ مَلَكْتُ. وَثَلَاثَةَ أَعْبُدٍ مَلَكْتُ.

وَيَجُوزُ لَكَ فِي تَمْيِيزِ «كَمْ» الِاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ بِالْحَرْفِ وَجْهَانِ: **جَرٌّ** بِـ«مِنْ» مُضْمَرَةً[1] لَا بِإِضَافَةِ «كَمْ» إِلَيْهِ، خِلَافًا لِلزَّجَّاجِ. **وَنَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ**، فَتَقُولُ: بِكَمْ دِرْهَمٍ، وَبِكَمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ عَبْدَكَ؟ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ «كَمْ» مَجْرُورَةً بِحَرْفٍ وَجَبَ نَصْبُ تَمْيِيزِهَا.

وَإِلَى الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ التَّمْيِيزِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسِّرًا لِلنِّسْبَةِ** الْوَاقِعَةِ فِي الْجُمْلَةِ أَوِ الْوَصْفِ أَوِ الْإِضَافَةِ، وَهُوَ أَيْضًا قِسْمَانِ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ **مُحَوَّلًا** عَنْ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ أَوْ مُضَافٍ غَيْرِهِمَا، فَالْأَوَّلُ كَـ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ أَصْلُهُ: اِشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ، فَجُعِلَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَاعِلًا وَالْمُضَافُ تَمْيِيزًا، وَالثَّانِي نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ أَصْلُهُ: فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ، فَجُعِلَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَفْعُولًا وَالْمُضَافُ تَمْيِيزًا.

وَالثَّالِثُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ الْمُخْبَرِ بِهِ عَنْ مَا هُوَ مُغَايِرٌ لِلتَّمْيِيزِ، نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾ أَصْلُهُ: مَا لِي أَكْثَرُ مِنْكَ، فَجُعِلَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُبْتَدَأً وَالْمُضَافُ تَمْيِيزًا. وَمِثْلُهُ: زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.

وَإِمَّا أن يَكُونَ **غَيْرَ مُحَوَّلٍ** عَنْ شَيْءٍ أَصْلًا، **نَحْوُ: امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءً**، وَللهِ دَرُّهُ فَارِسًا، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ.

(1) على الأصح ويجوز إظهارها.

وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ **قَدْ يُؤَكِّدَانِ** فَلَا يُفَسِّرَانِ هَيْئَةً وَلَا ذَاتًا. فَمِثَالُ الْحَالِ الْـمُؤَكِّدَةِ **نَحْوُ**: ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ فـ﴿مُفْسِدِينَ﴾ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ لِعَامِلِهِ؛ لِأَنَّ الْعُثُوَّ هُوَ «الْفَسَادُ» فِي الْـمَعْنَى، وَكَذَلِكَ ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾. **وَمِثَالُ** التَّمْيِيزِ الْـمُؤَكِّدِ نَحْوُ **قَوْلِهِ**:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ ... **مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا**

فَـ«دِينًا» تَمْيِيزٌ مُؤَكِّدٌ. **وَمِنْهُ** أَيْ مِنَ التَّمْيِيزِ الْـمُؤَكِّدِ قَوْلُهُ:

وَالتَّغْلَبِيُّونَ **بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ** ... **فَحْلًا** وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

فَـ«فَحْلًا» تَمْيِيزٌ مُؤَكِّدٌ عَلَى الْقَوْلِ بِجَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ فَاعِلِ «نِعْمَ» الظَّاهِرِ وَالتَّمْيِيزِ، **خِلَافًا لِسِيبَوَيْهِ**، فَإِنَّهُ مَنَعَ أَنْ يُقَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ. وَيُؤَوِّلُ قَوْلَهُ «فَحْلًا» أَنَّهُ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ. قَالَ الْـمُصَنِّفُ: وَالشَّوَاهِدُ عَلَى جَوَازِ الْـمَسْأَلَةِ كَثِيرَةٌ فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّأْوِيلِ، وَوُجُودُ التَّمْيِيزِ فِي بَابِ «نِعْمَ» وَ«بِئْسَ» أَكْثَرُ مِنْ وُجُودِ الْحَالِ.

نلخص

- يَقَعُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ الْـمَقَادِيرِ، وَهِيَ: الْـمِسَاحَةُ وَالْكَيْلُ وَالْوَزْنُ.
- يَقَعُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ الْعَدَدِ: مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، وَ«كَم» الاسْتِفْهَامِيَّة.
- تَمْيِيزُ «كَمْ» الخَبَرِيَّة مَجْرُورٌ دَائِمًا
- يَجُوزُ فِي «كَمْ» الاسْتِفْهَامِيَّة الْـمَجْرُورَة جَرٌّ بِـ«مِنْ» مُضْمَرَةً وَنَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.
- يَكُونُ التَّمْيِيزُ مُحَوَّلًا عَنْ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ أَوْ مُضَافٍ أَوْ غَيْرَ مُحَوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ.
- قَدْ يَكُونُ الْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ مُؤَكِّدَيْنِ.

التدريبات

☜ نقرأ الفقرة ونكتشف أنواع التمييز منها

مَاتَ أَبِي، وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِّينَ عُمْرًا، وَلَمْ يَمْلِكْ شِبْرًا أَرْضًا وَلَمْ يَتْرُكْ حُفْنَةً بُرًّا أَوْذِرَاعًا قُمَاشًا، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ كَمْ مَالًا جَمَعَ لِأَوْلَادِهِ، لَكِنْ يَنْبَسِطُ وَجْهُهُ فَرَحًا، وَيَلْتَمِعُ جَبِينُهُ نُورًا، فَإِنَّهُ شَغَّلَ أَوْقَاتَهُ عِلْمًا وَعِبَادَةً، وَهُمَا أَنْفَعُ عِنْدَ اللهِ ثَوَابًا. كَمْ حَقِيرٍ عِنْدَ النَّاسِ رَفِيعٍ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى.

☜ نبين

1- التَّمْيِيزُ يُوَافِقُ الْحَالَ فِي ثَلَاثَةٍ وَيُخَالِفُهُ فِي اثْنَيْنِ.

2- يَجُوزُ فِي تَمْيِيزِ «كَمْ» الِاسْتِفْهَامِيَّةِ الْـمَجْرُورَةِ وَجْهَانِ.

3- هَلْ يَجُوزُ «نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ».

☜ نعرب التالية ونضبطها بالأشكال

العالم العابد أفضل قدرا من العابد الجاهل؛ لأن الشيطان يستحوذ عليه وسواسا، والعارف العالم أفضل درجة من العالم العامل؛ لأن المعرفة تزيد عبادته إخلاصا وخوفا.

☜ نأتي بفقرة تشتمل على أنواع التمييز

باب المستثنى

وَمِنَ الْـمَنْصُوبَاتِ **الْمُسْتَثْنَى**، وَهُوَ الْـمَذْكُورُ بَعْدَ «إِلَّا» أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا مُخَالِفًا لِـمَا قَبْلَهَا نَفْيًا وَإِثْبَاتًا، وَهُوَ أَقْسَامٌ، وَالْـمَنْصُوبُ مِنْهُ مَا اسْتُثْنِيَ **بِـ«إِلَّا» مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ**، بِأَنْ كَانَ الْـمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا **مُوجَبٍ** بِأَنْ لَمْ يُسْبَقْ بِنَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ فَيَجِبُ نَصْبُ هَذَا الْقِسْمِ سَوَاءٌ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا[1] نَحْوُ ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أَوْ مُنْقَطِعًا نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا. وَمِنْهُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ **فَإِنْ** كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا وَلَكِنْ **فَقَدَ الإِيجَابَ** بِأَنِ اشْتَمَلَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ **تَرَجَّحَ الْبَدَلُ** عَلَى النَّصْبِ **فِي** الِاسْتِثْنَاءِ **الْمُتَّصِلِ** بِأَنْ كَانَ الْـمُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْـمُسْتَثْنَى مِنْهُ، **نَحْوُ**: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْۖ﴾ وَقَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرُ ابْنِ عَامِرٍ بِرَفْعِ ﴿قَلِيلٌ﴾ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ فِي ﴿فَعَلُوهُ﴾ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِنَصْبِهِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ. **وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ** عَلَى الْبَدَلِ **فِي** الِاسْتِثْنَاءِ **الْمُنْقَطِعِ** بِأَنْ كَانَ الْـمُسْتَثْنَى مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْـمُسْتَثْنَى مِنْهُ **عِنْدَ** بَنِي **تَمِيمٍ** فَيَقُولُونَ: مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا، بِالنَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ مَعَ جَوَازِ الرَّفْعِ أَيْضًا عِنْدَهُمْ عَلَى الْبَدَلِ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ ... إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعِيسُ

وَوَجَبَ النَّصْبُ فِيهِ **عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ**، وَبِلُغَتِهِمْ جَاءَ التَّنْزِيلُ، **نَحْوُ**: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ﴾ بِالنَّصْبِ فِي قِرَاءَةِ السَّبْعَةِ، وَنَحْوُ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ وَهَذَا كُلُّهُ **مَا لَمْ يَتَقَدَّمِ** الْـمُسْتَثْنَى عَلَى

(1) سواء تأخر المستثنى أم تقدم

الْـمُسْتَثْنَى مِنْهُ **فِيهِمَا** أَيْ فِي الْـمُتَّصِلِ وَالْـمُنْقَطِعِ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ **فَالنَّصْبُ** وَاجِبٌ. فَمِثَالُ الْـمُتَّصِلِ **نَحْوُ قَوْلِهِ**:

وَمَـا لِـيَ إِلاَّ آلَ أَحْمَـدَ شِـيعَةٌ وَمَـا لِـيَ إِلاَّ مَـذْهَبَ الْحَـقِّ مَـذْهَبُ

وَمِثَالُ الْـمُنْقَطِعِ نَحْوُ: مَا فِيهَا إِلَّا حِمَارًا أَحَدٌ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ فِيهِمَا الإِتْبَـاعُ؛ لِأَنَّ التَّـابِعَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْـمَتْبُوعِ **أَوْ** مَا لَمْ يُفْقَدِ التَّمَامُ، فَإِنْ **فُقِدَ التَّمَامُ** بِـأَن لَّا يَكُـونَ الْـمُسْتَثْنَى مِنْـهُ مَذْكُورًا، **فَعَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ** يُعْرَبُ الْـمُسْتَثْنَى، وَلَا عَمَلَ لِـ«إِلَّا» فِيهِ، فَإِنِ اقْتَضَى مَا قَبْلَهَـا الرَّفْعَ رُفِعَ، **نَحْوُ**: ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾ وَالنَّصْبَ نُصِبَ، نَحْوُ: ﴿ وَلَا تَقُولُـواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ وَالْجَرَّ جُرَّ، نَحْـوُ: ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓاْ أَهْـلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِـٱلَّتِي هِىَ أَحْسَـنُ ﴾ **وَيُسَمَّى** هَذَا الِاسْتِثْنَاءُ «**مُفَرَّغًا**»[1]، لِأَنَّ مَا قَبْلَ «إِلَّا» قَدْ تَفَرَّغَ لِطَلَبِ مَا بَعْدَهَا.

وَيُسْتَثْنَى بِـ«غَيْرٍ» وَ«سِوَى» حَالَ كَوْنِهِمَا **خَافِضَتَيْنِ** لِلْمُسْتَثْنَى دَائِمًا، تَقُولُ: قَـامَ الْقَـوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَقَامَ الْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ، بِخَفْضِ «زَيْدٍ» فِيهِمَا، وَلَكِنَّهُمَا تَكُونَانِ **مُعْرَبَتَيْنِ** لَفْظًـا فِي «غَيْرٍ»، وَتَقْدِيرًا فِي «سِوَى» **بِإِعْرَابِ الِاسْمِ الَّذِي** يَقَعُ **بَعْدَ «إِلاَّ»** عَلَى التَّفْصِيلِ السَّـابِقِ فِيـهِ، فَتَقُولُ: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، بِالنَّصْبِ، كَمَا تَقُـولُ: قَـامَ الْقَـوْمُ إِلَّا زَيْـدًا، بِنَصْـبِ «زَيْـدٍ»، وَتَقُولُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، كَمَا تَقُولُ: مَـا قَـامَ الْقَـوْمُ إِلَّا زَيْـدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا، فَعَلَى هَذَا قِسْ، وَكَذَلِكَ حُكْـمُ «سِـوَى» خِلَافًـا لِسِـيبَوَيْهِ، فَإِنَّـهُ زَعَـمَ أَنَّهَـا وَاجِبَـةُ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ دَائِمًا.

وَيُسْتَثْنَى بِـ«خَلَا» وَ«عَدَا» وَ«حَاشَا»، نَحْوُ: قَامُوا خَلَا زَيْدًا، وَعَدَا زَيْدًا، وَحَاشَا زَيْدًا، حَالَ كَوْنِهَا **نَوَاصِبَ** لِلْمُسْتَثْنَى عَلَى الْـمَفْعُولِيَّةِ إِنْ قَدَّرْتَهَا أَفْعَـالًا جَامِـدَةً مُتَعَدِّيَـةً وَفَاعِلُهَـا

---

(1) وشرط صحة التفريغ تقدم نفي أو شبهه

ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهَا يَعُودُ إِلَى الْبَعْضِ الْـمَفْهُومِ مِنَ الْكُلِّ السَّابِقِ. وَالتَّقْـدِيرُ: خَـلَا الْـبَعْضُ زَيْدًا، أَوْ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ الْـمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ السَّـابِقِ، وَالتَّقْـدِيرُ: خَـلَا الْقَـائِمُ زَيْـدًا، **أَوْ خَوَافِض** لَهُ إِنْ قَدَّرْتَهَا حُرُوفًا.

وَيُسْتَثْنَى بِـ«مَا خَلَا» وَ«مَا عَدَا» وَ«لَيْسَ» وَ«لَا يَكُونُ» حَالَ كَوْنِهَا **نَوَاصِبَ** لِلْمُسْـتَثْنَى لَا غَيْرُ، كَقَوْلِهِ:

أَلَا كُـلُّ شَيْءٍ مَـا خَـلَا اللهَ بَاطِـلُ وَكُـلُّ نَعِـيمٍ لَا مَحَالَـةَ زَائِـلُ

وَفِي الْحَدِيثِ ﴿مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَاسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، لَـيْسَ السِّـنَّ وَالظُّفْـرَ﴾ وَانْتِصَـابُهُ بَعْدَ «لَيْسَ» وَ«لَا يَكُونُ» عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهُمَا وَاسْمُهُمَا مُسْتَتِرٌ فِيهِمَا، وَبَعْدَ «مَاخَلَا» وَ«مَاعَـدَا» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُمَـا وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِمَا، كَمَا تَقَدَّمَ.

نلخص

- يُنْصَبُ الْـمُسْتَثْنَى بَعْدَ كَلَامٍ تَامٍّ مُوجَبٍ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْقَطِعًا.
- يَتَرَجَّحُ الْبَدَلُ فِي الْـمُسْتَثْنَى بَعْدَ كَلَامٍ تَامٍّ مُتَّصِلٍ غَيْرِ مُوجَبٍ.
- يُنْصَبُ الْـمُسْتَثْنَى بَعْدَ كَلَامٍ تَامٍّ مُنْقَطِعٍ غَيْرِ مُوجَبٍ.
- يُنْصَبُ الْـمُسْتَثْنَى إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْـمُسْتَثْنَى مِنْهُ.
- يُعْرَبُ الْـمُسْتَثْنَى حَسْبَ الْعَوَامِلِ بَعْدَ كَلَامٍ غَيْرِ تَامٍّ.
- يُعْرَبُ «غَيْرُ» وَ«سِوَى» إِعْرَابَ الْـمُسْتَثْنَى ، وَيُجَرُّ مَا بَعْدَهُمَا.
- تَنْصِبُ «خَلَا» وَ«عَدَا» وَ«حَاشَا» الْـمُسْتَثْنَى أَوْتَجُرُّهُ.
- تَنْصِبُ «مَا خَلَا» وَ«مَا عَدَا» وَ«لَيْسَ» وَ«لَا يَكُونُ» الْـمُسْتَثْنَى.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام الاستثناء منها**

إِنَّ الْـمُتَكَبِّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فَظًّا غَلِيظًا، لَا يَرَى فِي عَيْنِهِ إِلَّا نَفْسَهُ، لَا يُفْلِحُ مِنْهُ غَيْرُ التَّائِبِينَ، وَمَا أَخْرَجَ إِبْلِيسَ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا كِبْرُهُ، حَيْثُ امْتَنَعَ عَنِ السُّجُودِ لآدَمَ عليه السلام وَسَجَدَ الْـمَلَئِكَةُ كُلُّهُمْ غَيْرُ إِبْلِيسَ، فَالْكِبْرُ دَاءٌ لَا يَشْفِيهِ دَوَاءٌ سِوَى الْخُضُوعِ وَالتَّوَاضُعِ، يَرْفَعُ اللهُ الْـمُتَوَاضِعِينَ إِلَّا الْـمُتَكَبِّرِينَ وَيَضَعُ الْـمُتَكَبِّرِينَ إِلَّا التَّوَّابِينَ.

☜ **نبين ونعلل**

1- مَا إِعْرَابُ «الْيَعَافِير» فِي قَوْلِهِ «وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ إِلَّا الْيَعَافِيرُ».

2- اِمْتَنَعَ الإِتْبَاعُ فِي «وَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً».

3- هَلْ «لَيْسَ» وَ«خَلَا» فِعْلٌ أَوْ أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ فِي مِثَالَيْ «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا» وَ«فَكُلُوهُ، لَيْسَ السِّنَّ».

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

لا ينفع الأمة إلا علماؤها، ولم يخلص في خدمتها إلا مؤمنوها، فالمؤمن لا يريد الثناء ولا الجاه إلا مرضاة الله، والـمنافق يريد متاع الدنيا غير متاع الآخرة.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام الاستثناء**

باب الْمَجرورات

وَهِيَ قِسْمَانِ: مَجْرورٌ بِالْحَرْفِ وَمَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَبَدَأَ بِالْأَوَّلِ؛ لِكَوْنِهِ الْأَصْلَ، فَقَالَ: **يُخْفَضُ الاسْمُ** بِحُرُوفٍ عِشْرِينَ، ذَكَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةً فِي الِاسْتِثْنَاءِ، وَهِيَ: خَلَا، وَحَاشَا، وَعَدَا، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْهَا أَرْبَعَةً فِي هَذَا الْكِتَابِ؛ لِكَوْنِهَا شَاذَّةً، وَهِيَ: لَعَلَّ، وَمَتَى، وَكَيْ،[1] وَلَوْلَا[2]. وَالْبَاقِيَةُ يَنْقَسِمُ الْـمَخْفُوضُ بِهَا إِلَى قِسْمَيْنِ؛ لِأَنَّهُ **إِمَّا** أَنْ يُخْفَضَ **بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ** بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْـمُضْمَرِ، **وَهِيَ** سَبْعَةٌ: **مِنْ**، نَحْوُ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ **وَإِلَى**، نَحْوُ: ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ **وَعَنْ**، نَحْوُ: ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾، ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾ **وَعَلَى**، نَحْوُ: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ **وَفِي**، نَحْوُ: ﴿ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾، ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ **وَاللامُ**، نَحْوُ: ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ ﴾ ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ **وَالْبَاءُ**، سَوَاءٌ كَانَ **لِلْقَسَمِ**، نَحْوُ: بِاللهِ لَأَفْعَلَنَّ، وَبِهِ لَا أَفْعَلَنَّ، **أَوْ غَيْرِهِ**، نَحْوُ: ﴿ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ ﴾، ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ **أَوْ** يُخْفَضَ بِحَرْفٍ **مُخْتَصٍّ بِالظَّاهِرِ** دُونَ الْـمُضْمَرِ، **وَهُوَ** الْبَاقِي.

يَنْقَسِمُ هَذَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، أَحَدُهَا: مَا لَا يَجُرُّ إِلَّا النَّكِرَاتِ، وَهِيَ: **رُبَّ**، نَحْوُ: رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ. **وَالثَّانِي**: مَا لَا يَجُرُّ إِلَّا الزَّمَانَ، وَهُوَ: **مُذْ، وَمُنْذُ**، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ، **وَالثَّالِثُ**: مَا يَجُرُّ كُلَّ ظَاهِرٍ، وَهُوَ **الْكَافُ**، نَحْوُ: زَيْدٌ كَأَسَدٍ، **وَحَتَّى**، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ ، **وَالْوَاوُ** لِلْقَسَمِ، نَحْوُ: وَاللهِ، وَالنَّبِيِّ. **وَالرَّابِعُ**: مَا لَا يَجُرُّ إِلَّا

---

(1) لا يجر بها إلا ما الاستفهامية

(2) لا يجر بها إلا الضمير كما في قولهم لولاي.

لَفْظَ الْجَلَالَةِ، وُهُوَ **التَّاءُ** لِلْقَسَمِ، نَحْوُ: تَاللهِ، وَقَدْ تَجُرُّ لَفْظَ «الرَّبِّ» مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ، نَحْـوُ: تَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ تَجُرُّ لَفْظَ «الرَّحْمَنِ»، كَمَا قَالُوا: تَالرَّحْمَنِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا.

نلخص

✍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا يَجُرُّ الظَّاهِرَ وَالـْمُضْمَرَ، وَهِيَ سَبْعَةٌ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَاللَّامُ، وَالْبَاءُ لِلْقَسَمِ.

✍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا يَجُرُّ الظَّاهِرَ فَقَطْ، وَهِيَ: رُبَّ، وَمُذْ، وَمُنْذُ، وَالْكَافُ، وَحَتَّى، وَالْوَاوُ لِلْقَسَمِ، وَالتَّاءُ لِلْقَسَمِ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف الحروف المختصة والمشتركة منها**

كَيْرَالَا تَقَعُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ، يُفِيضُ إِلَيْهَا السُّيَّاحُ كَالسَّيْلِ الْجَارِفِ مِنَ الْأَمَاكِنِ الشَّاسِعَةِ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ مُنْذُ قُرُونٍ حَتَّى الْيَوْمِ ؛ وَيَتَمَتَّعُونَ بِجَمَالِهَا وَيُعْجِبُونَ بِثَقَافَتِهَا الَّتِي يَفْتَخِرُ بِهَا سُكَّانُهَا.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

رجال الشرطة مشغولون بخدمة الشعب، كما أن الجنود مشغولون بمحافظة الثغر، فمن الشرطة من ينظم حركة المرور في الشوارع ومن الجنود من يؤكد الأمن في الثغور، كلاهما يسرع إلى الناس بالخدمات التي تحقق السلام لهم.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على المجرورات بالحروف**

الإضافة

وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْـمَجْرُورَاتِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: **أَوْ يُخْفَضُ بِإِضَافَةِ اسْمٍ إِلَى اسْمٍ** آخَرَ، فَيَكُونُ الْعَامِلُ فِي الْـمُضَافِ إِلَيْهِ هُوَ الْـمُضَافَ، وَهَذَا الْـمَجْرُورُ أَيْضًا قِسْمَانِ، أَحَدُهُمَا: أَن لَّا يَكُونَ الْـمُضَافُ وَصْفًا، وَالْـمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لَهُ، كَـ«غُلَامُ زَيْدٍ»، وَ«كَاتِبُ الْقَاضِي»، وَ«ضَرْبُ اللِّصِّ». وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛ لِأَنَّهَا إِمَّا أَنْ تَكُونَ **عَلَى مَعْنَى «اللَّامِ»** تَحْقِيقًا، إِنْ أَمْكَنَ النُّطْقُ بِهَا، **كَـ«غُلَامِ زَيْدٍ»**، أَوْ تَقْدِيرًا إِن لَّمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ، كَـ«ذِي مَالٍ»[1] وَ«عِنْدَ زَيْدٍ» **أَوْ** تَكُونُ عَلَى مَعْنَى «**مِنْ**»، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ كُلًّا لِلْمُضَافِ، وَيَصِحُّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنْهُ، **كَـ«خَاتَمُ حَدِيدٍ»** وَ«ثَوْبُ خَزٍّ» وَ«بَابُ سَاجٍ» بِخِلَافِ نَحْوِ «يَدُ زَيْدٍ»؛ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ الْيَدِ بِأَنَّهَا زَيْدٌ **أَوْ** تَكُونُ عَلَى مَعْنَى «**فِي**»، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، **كَـ«مَكْرُ اللَّيْلِ»** وَ«شَهِيدُ الدَّارِ»، **وَتُسَمَّى** هَذِهِ الْإِضَافَةُ بِأَقْسَامِهَا **مَعْنَوِيَّةً؛ لِأَنَّهَا** تُفِيدُ أَمْرًا مَعْنَوِيًّا، وَهُوَ كَوْنُهَا إِمَّا **لِلتَّعْرِيفِ** إِذَا كَانَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، كَـ«غُلَامُ زَيْدٍ» **أَوِ التَّخْصِيصِ** إِذَا كَانَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً، كَـ«غُلَامُ رَجُلٍ أَوِامْرَأَةٍ».

وَالْقِسْمُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ وَصْفًا وَالْـمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لَهُ، وِإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **أَوْ يُخْفَضُ بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ** الْكَائِنِ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الِاسْتِقْبَالِ **إِلَى مَعْمُولِهِ** وَهُوَ أَيْضًا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ اسْمَ فَاعِلٍ كَـ«ضَارِبُ زَيْدٍ الْآنَ» أَوْ «غَدًا» **وَكَـ«بَالِغَ الْكَعْبَةِ»** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ اسْمَ مَفْعُولٍ

---

(1) لا يقال في ذي مال ذي لمال، لكن يصح النطق بها في التقدير

كَـ«مُرَوَّعُ الْقَلْـبِ» **وَ«مَعْمُورُ الـدَّارِ** الْآنَ» أَوْ «غَـدًا». وَالثَّالِـثُ: أَنْ يَكُـونَ صِـفَةً مُشَـبَّهَةً، كَـ«عَظِيمُ الْأَمَلِ» **وَ«حَسَنُ الْوَجْهِ»**.

وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ تُسَمَّى لَفْظِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تُفِيدُ أَمْرًا لَفْظِيًّا؛ **لأَنَّهَا** جِيءَ بِهَا **لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ** فِي اللَّفْظِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ «ضَـارِبُ زَيْـدٍ» أَخَـفُّ مِـنْ قَوْلِـكَ «ضَـارِبٌ زَيْـدًا» وَكَـذَا الْبَاقِي، وَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا؛ وَلِهَذَا صَحَّ وَصْفُ النَّكِرَةِ بِهِ فِي نَحْوِ: ﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾، وَوُقُوعُهُ حَالًا فِي نَحْوِ ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾ مَعَ إِضَافَتِهَا إِلَى الْـمَعْرِفَةِ.

وَلَا تُجَامِعُ الْإِضَافَةُ تَنْوِينًا؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَدُلُّ عَلَى الِانْفِصَالِ، وَالْإِضَـافَةَ تَـدُلُّ عَـلَى الِاتِّصَالِ، فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَـا **وَلَا نُونًا تَالِيَةً لِلإِعْرَابِ** فِي الْـمُثَنَّى وَالْـمَجْمُوعِ عَـلَى حَـدِّهِ، كَـ«ضَارِبَا زَيْدٍ» وَ«ضَارِبُوا زَيْدٍ» بِخِـلَافِ نُـونِ الْـمُفْرَدِ وَجَمْـعِ التَّكْسِـيرِ، كَـ«شَـيْطَانٍ» وَ«شَيَاطِينَ»؛ فَإِنَّهَا تُجَامِعُهُمَـا، نَحْوُ: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ﴾؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ تَالِيَـةٍ لِلْإِعْـرَابِ، بَـلِ الْإِعْرَابُ تَالٍ لَهَا، **مُطْلَقًا** بِلَا قَيْدٍ، **وَلَا** تُجَامِعُ أَيْضًا مَا فِيهِ **«أَلْ»**؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ وَالْإِضَافَةَ لِلتَّعْرِيفِ أَيْضًا، فَلَوْ قُلْتَ «اَلْغُلَامُ زَيْـدٍ» جَمَعْـتَ عَـلَى الِاسْـمِ بَـيْنَ التَّعْـرِيفَيْنِ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ **إِلاَّ فِي** خَمْسِ مَسَائِلَ، إِحْدَيهَا: أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ وَصْفًا مُثَنًّى كَـمَا فِي **نَحْوِ «اَلضَّارِبَا زَيْدٍ»**. **وَ**الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ جَمْعَ مُـذَكَّرٍ سَالِـمًـا، نَحْـوُ **«اَلضَّارِبُوا زَيْدٍ»**. **وَ**الثَّالِثَةُ: أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ بِالْأَلِفِ وَالـلَّامِ، نَحْـوُ**«اَلضَّارِبُ الرَّجُلِ»**. **وَ**الرَّابِعَـةُ: أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا إِلَى مَا فِيـهِ «أَلْ» نَحْـوُ **«اَلضَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ»**، **وَ**الْخَامِسَـةُ: أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَى مَا فِيهِ «أَلْ» نَحْوُ: مَرَرْتُ بِـ**الرَّجُلِ الضَّارِبِ غُلَامِهِ**، فَهَذِهِ الْـمَسَائِلُ الْخَمْسُ اغْتُفِرَ فِيهَا الْجَمْـعُ بَـيْنَ «أَلْ» وَالْإِضَـافَةِ، وَمَـا عَـدَاهَا لَا يَجُوزُ فِيهِ ذَلِكَ.

نلخص

- الْإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ: أَنْ لَا يَكُونَ الْمُضَافُ وَصْفًا وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لَهُ.
- الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ وَصْفًا وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لَهُ.
- الْإِضَافَةُ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا.
- وَتَكُونُ عَلَى مَعْنَى «فِي» إِذَا كَانَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، أَوْ مَعْنَى «مِنْ» إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ كُلًّا لِلْمُضَافِ وَيَصِحُّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنْهُ.
- الْإِضَافَةُ الْـمَعْنَوِيَّةُ تُفِيدُ التَّعْرِيفَ إِذَا كَانَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، أَوِ التَّخْصِيصَ إِذَا كَانَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً.
- لَا تَدْخُلُ التَّنْوِينُ وَلَا نُونَا الْـمُثَنَّى وَالْـمَجْمُوعِ وَ«أَلْ» فِي الْـمُضَافِ.
- يَجُوزُ دُخُولُ «أَلْ» فِي الْـمُضَافِ فِي خَمْسِ مَسَائِلَ:

1. أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ وَصْفًا مُثَنًّى.
2. أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ وَصْفًا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِـمًـا.
3. أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ «أَلْ»وَصْفًا.
4. أَنْ يَكُونَ الْـمُضَافُ إِلَيْهِ لِلْوَصْفِ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ «أَلْ».
5. أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لِلْوَصْفِ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَى مَا فِيهِ «أَلْ».

التدريبات

☜ نقرأ الفقرة ونكتشف أنواع الإضافة منها

اعْتَرَضَ الْعَظْمُ حَلْقَ الذِّئْبِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْرَاجَهُ، فَوَعَدَ جَائِزَةَ دُرَّةٍ مُقَابِلَ إِخْرَاجِهِ، فَقَالَ مَالِكُ الْحَزِينِ: أَنَا سَأُخْرِجُهُ قَبْلَ غُرُوبِ الْيَوْمِ، فَأَدْخَلَ رَقَبَتَهُ إِلَى حَلْقِهِ، فَأَخْرَجَهُ بِمِنْقَارِهِ. فَقَالَ الذِّئْبُ: «إِنَّ أَعْظَمَ جَائِزَةٍ مِنِّي كَوْنُكَ سَالِمَ الْحَيَاةِ دُونَ أَذًى»

☜ نبين ونعلل

1. «ضَارِبُ» فِي «هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ» نَكِرَةٌ، لَا مَعْرِفَة.
2. لَا تُجَامِعُ الْإِضَافَةُ تَنْوِينًا وَلَا مَا فِيهِ «أَلْ».

☜ نعرب التالية ونضبطها بالأشكال

القارئ القرآن وصائم رمضان هما المحبوبا الرحمن، وينجيهما القرآن ورمضان من الغلاظ الملئكة والنيران، ويشهد لهما الشاهدو الملئكة بالرضوان، فهم الداخلو قصور الجنان.

☜ نأتي بفقرة تشتمل على أنواع الإضافة

باب في ذكر ما يعمل عمل فعله من الأسماء

وَهِيَ سَبْعَةٌ، أَحَدُهَا: **اسْمُ الْفِعْلِ،**[1] وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَا سُمِّيَ بِهِ الْمَاضِي، كَـ«**هَيْهَاتَ**» وَ«شَتَّانَ»، **وَ**مَا سُمِّيَ بِهِ الْأَمْرُ، نَحْوُ «**صَهْ**» وَ«دُونَكَ» وَ«عَلَيْكَ». **وَ**مَا سُمِّيَ بِهِ الْمُضَارِعُ، نَحْوُ « **وَيْ**» وَ«أَوَّهْ» وَ«أُفٍّ». فَـ«هَيْهَاتَ» **بِمَعْنَى: بَعُدَ،** كَقَوْلِهِ:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ ... وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

وَ«شَتَّانَ» بَمْعَنَى: اِفْتَرَقَ، **وَ**«صَهْ» بِمَعْنَى: **اُسْكُتْ،** وَ«دُونَكَ» بِمَعْنَى: خُذْ، وَ«عَلَيْكَ» بِمَعْنَى: اِلْزَمْ، **وَ** «وَيْ» بِمَعْنَى: **أَعْجَبُ،** وَيُقَالُ فِيهِ: وَا، كَقَوْلِهِ:

وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ ... كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

وَ«أَوَّهْ» بِمَعْنَى: أَتَوَجَّعُ، وَ«أُفٍّ» بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرُ.

وَمِنْ أَحْكَامِ اسْمِ الْفِعْلِ أَنَّهُ **لَا يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ؛** لِضُعْفِ عَمَلِهِ، فَلَا يَجُوزُ فِي «عَلَيْكَ زَيْدًا» أَنْ يُقَالَ «زَيْدًا عَلَيْكَ»، خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ، فَإِنَّهُ أَجَازَهُ، **وَ**احْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ زَاعِمًا أَنَّ الْمَعْنَى: عَلَيْكُمْ كِتَابَ الله، أَيِ الْزَمُوهُ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ **مُتَأَوَّلٌ** بِأَنَّ ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ مَصْدَرٌ مَحْذُوفُ الْعَامِلِ وَ﴿عَلَيۡكُمۡۚ﴾ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ أَوْ بِالْعَامِلِ الْمُقَدَّرِ، وَالتَّقْدِيرُ: كَتَبَ اللهُ ذَلِكَ كِتَابًا عَلَيْكُمْ، وَالدَّلِيلُ عَلَى الْمُقَدَّرِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾؛ لِأَنَّ التَّحْرِيمَ يَسْتَلْزِمُ الْكِتَابَةَ.

وَمِنْ أَحْكَامِهِ أَنَّهُ **يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِيِّ مِنْهُ** أَيْ مِنِ اسْمِ الْفِعْلِ كَمَا يُجْزَمُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ مِنَ الْفِعْلِ، **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

---

(1) هو ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثرا بالعوامل

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... **مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي**

فَـ«مَكَانَكِ» هُنَا اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: اُثْبُتِي، وَ«تُحْمَدِي» مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ فِي جَوَابِهِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ.

وَمِنْ أَحْكَامِهِ أَنَّهُ **لَا يُنْصَبُ** الْـمُضَارِعُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الطَّلَبِيِّ مِنْهُ، فَلَا يُقَالُ «مَكَانَكِ فَتُحْمَدِي» وَ «لَا صَهْ فَنُحَدِّثَكَ» بِالنَّصْبِ، كَمَا يُقَالُ: اُثْبُتِي فَتُحْمَدِي، خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

نلخص

- اسْمُ الْفِعْلِ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ.
- يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْـمُضَارِعُ فِي جَوَابِ اسْمِ الْفِعْلِ الطَّلَبِيِّ.
- لَا يُنْصَبُ الْـمُضَارِعُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ اسْمِ الْفِعْلِ الطَّلَبِيِّ.

جدول أسماء الفعل ومعناها

الأمر	المعنى	المضارع	المعنى	الماضي	المعنى
صَهْ	اُسْكُتْ	وَيْ	أَعْجَبُ	شَتَّانَ	اِفْتَرَقَ
دُونَكَ	خُذْ	أَوَّهْ	أَتَوَجَّعُ	هَيْهَاتَ	بَعُدَ
عَلَيْكَ	اِلْزَمْ	أُفٍّ	أَتَضَجَّرُ		

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف معاني أسماء الأفعال وعملها منها**

هَلُمَّ إِلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَدُونَكَ كِتَابَ اللهِ الكَرِيمِ، وَصَهْ عَمَّا لَايَعْنِيكَ مِنَ الْكَلَامِ، أُفٍّ لِمَا يَشِيعُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْهَذَيَانِ، فَهَيْهَاتَ الْجِدُّ وَالْهَزْلُ، وَشَتَّانَ الْحَقُّ وَالضَّلَالُ. فَعَلَيْكَ بِالْتِزَامِ السُّكُوتِ عَمَّا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.

☜ **نجيب ونعلل**

1. هَلْ «عَلَيْكُمْ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ اسْمُ فِعْلٍ؟
2. مَا الصَّحِيحُ مِنْ «مَكَانَكِ تُحْمَدِي» وَ«مَكَانَكِ فَتُحْمَدِي»؟

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

رويدك إذا سرت في الليل، حذار أن تقع في الحفرة، فدونك مشعلا يهديك، أمامك، فإن الليل خطير إذا وقب. وي لشباب يتساهل في سير الليل.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أسماء الأفعال المتنوعة**

المَصدر

وَالثَّانِي مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَصْدَرُ، وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْحَدَثِ **كَـ«ضَرْبٍ» وَ«إِكْرَامٍ»**، وَإِنَّمَا يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ بِثَمَانِيَةِ شُرُوطٍ، أَشَارَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا بِقَوْلِهِ: **إِنْ حَلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ «أَنِ»** الْمَصْدَرِيَّة، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ زَمَانُهُ مَاضِيًا أَوْ مُسْتَقْبلًا، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا أَمْسِ، أَوْ غَدًا، أَيْ مِنْ أَنْ ضَرَبْتَهُ، وَ مِنْ أَنْ تَضْرِبَهُ، **أَوْ مَعَ «مَا»** الْمَصْدَرِيَّةِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ زَمَانُهُ حَالًا،[1] نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا الْآنَ، أَيْ مِمَّا تَضْرِبُهُ. فَإِنْ لَمْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ عَمَلُهُ كَمَا فِي قَوْلِكَ «ضَرْبًا زَيْدًا»[2] أَوْ «ضَرَبْتُ ضَرْبًا زَيْدًا» فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُ «زَيْدًا» بِـ«ضَربًا»، خِلَافًا لِقَوْمٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا يَحُلُّ مَحَلَّهُ الْفِعْلُ وَحْدَهُ بِدُونِ «أَنْ» وَ«مَا»، وَإِنَّمَا «زَيْدًا» مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ فِي الْأَوَّلِ، وَمَذْكُورٍ فِي الثَّانِي.

وَأَشَارَ إِلَى الشُّرُوطِ الْبَاقِيَةِ بِقَوْلِهِ: **وَلَمْ يَكُنِ** الْمَصْدَرُ **مُصَغَّرًا** فَلَا يَجُوزُ «أَعْجَبَنِي ضُرَيْبُكَ زَيْدًا»؛ لِمُبَايَنَتِهِ لِلْفِعْلِ بِالتَّصْغِيرِ الَّذِي هُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ. وَمَنَعَ بَعْضُهُمْ إِعْمَالَ الْمَصْدَرِ الْمَجْمُوعِ قِيَاسًا عَلَى الْمُصَغَّرِ، وَأَجَازَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ إِعْمَالَهُ مُسْتَدِلِّينَ بِنَحْوِ قَوْلِهِ:

وَعَدتِّ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكِ سَجِيَّةً ... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبَ

---

(1) ويقدر "ما" مع الماضي والمستقبل أيضا كما في الحال

(2) أي اضرب ضربا وهو مصدر نائب عن فعله

ولَا مُضمَرًا فَلَا يُقَالُ «ضَرْبِي زَيْدًا حَسَنٌ وَهُوَ عَمْرًا قَبِيحٌ»، لِعَدَمِ لَفْظِ الْفِعْلِ، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ، **ولَا مَحْدُودًا** بِالتَّاءِ، فَلَا يُقَالُ «أَعْجَبَتْنِي ضَرْبَتُكَ زَيْدًا»؛ لِعَدَمِ اشْتِقَاقِ صِيغَةِ الْفِعْلِ مِنْ صِيغَةِ الْوَحْدَةِ، **ولَا مَنْعُوتًا قَبْلَ تَمَامِ عَمَلِه،** فَلَا يُقَالُ «أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ الشَّدِيدُ زَيْدًا»؛ لِئَلَّا يُفْصَلَ بَيْنَ الْـمَصْدَرِ وَمَعْمُولِهِ بِالنَّعْتِ، فَإِنْ أَخَّرْتَ الشَّدِيدَ جَازَ، **ولَا مَحْذُوفًا،** وَلِهَذَا رَدُّوا عَلَى مَنْ قَالَ فِي «مَالَكَ وَزَيْدًا»[1] : إِنَّ التَّقْدِيرَ «وَمُلَابَسَتَكَ زَيْدًا» وَعَلَى مَنْ قَالَ بِسْمِ اللهِ: إِنَّ التَّقْدِيرَ «اِبْتِدَائِي بِسْمِ اللهِ ثَابِتٌ»، فَحُذِفَ الْـمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَأُبْقِيَ مَعْمُولُ الْـمُبْتَدَأِ، **ولَا مَفْصُولًا مِنَ الْمَعْمُولِ** أَيْ مَعْمُولِهِ، وَلِهَذَا رَدُّوا عَلَى مَنْ قَالَ فِي ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩﴾: إِنَّهُ مَعْمُولٌ لِرجْعِهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ فُصِلَ بَيْنَهُمَا بِالْخَبَرِ، **ولَا مُتَأَخِّرًا عَنْه** أَيْ عَنْ مَعْمُولِهِ، فَلَا يَجُوزُ «أَعْجَبَنِي زَيْدًا ضَرْبُكَ»، وَأَجَازَ السُّهَيْلِيُّ تَقْدِيمَ الْجَارِّ وَالْـمَجْرُورِ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ وَقَوْلِهِمْ: «اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا».

وَيَنْقَسِمُ الْـمَصْدَرُ الْعَامِلُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مُضَافٌ وَمُنَوَّنٌ وَمَقْرُونٌ بِـ«أَلْ»، وَلَكِنْ **إِعْمَالُهُ** إِذَا كَانَ **مُضَافًا** لِلْفَاعِلِ أَوِ الْـمَفْعُولِ **أَكْثَرُ** اسْتِعْمَالًا مِنَ الْقِسْمَيْنِ الْآخَرَيْنِ، فَمِثَالُ الْـمُضَافِ لِلْفَاعِلِ **نَحْوُ** ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾. **و**مِثَالُ الْـمُضَافِ لِلْمَفْعُولِ **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوًى يَغْلِبُ الْعَقْلَا

(1) أي ما تصنع وزيدا

بِرَفْعِ «الْـمَرْءِ» بِـ«الظُّلْمِ» الَّذِي هُوَ مَصْـدَرٌ. **وَإِعْمَالُـهُ** إِذَا كَـانَ **مُنَوَّنًا أَقْيَس** مِـنْ إِعْمَالِهِ مُضَافًا أَوْ مَقْرُونًا بِـ«أَل»؛ لِكَوْنِهِ يُشْبِهُ الْفِعْلَ بِالتَّنْكِيرِ، **نَحْوُ** ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ﴾ . **وَإِعْمَالُهُ** إِذَا كَانَ مَقْرُونًا **بِـ«أل» شَاذٌّ** قِيَاسًا وَاسْتِعْمَـالًا، **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

وَلِلـتَّرْكِ بَعْـضَ الصَّـالِحِينَ فَقِـيرًا ... **عَجِبْـتُ مِـنَ الـرِّزْقِ الْمُسِـيءِ إِلَهُـهُ**

بِنَصْبِ «الْـمُسِيءَ» وَرَفْعِ «إِلَهُهُ» بِـ«الرِّزْقِ» الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ .

نلخص

- الْـمَصْدَرُ يَعْمَلُ إِنْ حَلَّ «أَنْ» الْـمَصْدَرِيَّةُ أَوْ «مَا» الْـمَصْدَرِيَّةُ مَحَلَّهُ مَعَ فِعْلٍ.
- لَا يَكُـونُ الْــمَصْدَرُ الْعَامِـلُ مُصَـغَّرًا، وَلَا مُضْـمَرًا، وَلَا مَحْـدُودًا، وَلَا مَنْعُوتًا قَبْلَ تَمَامِ عَمَلِهِ، وَلَا مَحْذُوفًا، وَلَا مَفْصُـولًا مِـنَ الْــمَعْمُولِ، وَلَا مُتَأَخِّرًا عَنِ الْـمَعْمُولِ.
- عَمَلُ الْـمَصْدَرِ الْـمُضَافِ أَكْثَرُ مِنْ عَمَلِ المَصْدَرِ الْـمُنَوَّنِ وَالْـمَقْرُونِ بِـ«أل».
- عَمَلُ الْـمَصْدَرِ الْـمُنَوَّنِ أَقْيَسُ مِنَ الْـمُضَافِ وَالْـمَقْرُونِ بِـ«أَلْ».
- عَمَلُ الْـمَصْدَرِ الْـمَقْرُونِ بِــ«أَلْ» شَاذٌّ قِيَاسًا وَاسْتِعْمَـالًا.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف منها عمل المصدر ومعموله.**

عَطَاؤُكَ السَّائِلَ صَدَقَةٌ مَأْجُورَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَعَلَيْكَ بِتَرْوِيحِ نَفْسِهِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، فَلَا تَزْجُرْهُ بِإِغْلَاظِ الْقَوْلِ فِيهِ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ اسْتِثْمَارٌ لِلآخِرَةِ، فَرَدُّكَ إِيَّاهُ بِجَمِيلٍ يَزِيدُكَ رِضَاءَ الرَّبِّ.

☜ **نبين ونعلل**

1. لَا يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ مُصَغَّرًا أَوْ مُضْمَرًا أَوْ مُؤَخَّرًا.
2. لَا يُقَالُ: «أَعْجَبَتْنِي ضَرْبَتُكَ زَيْدًا» وَ«أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ الشَّدِيدُ زَيْدًا».
3. ﴿ رَجْعِهِۦ ﴾ فِي ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ غَيْرُ عَامِلٍ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

حبك الخير للغير ودفع الشر عنه خلق محمود، فيزيدك به حب الله ورسوله ، وحب الخير لنفسك وجلب الشر لغيرك خلق مذموم، فيزيدك به بغض الله ورسوله.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على عمل المصدر**

اسم الفاعل

وَالثَّالِثُ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَهُوَ الْوَصْفُ الدَّالُّ عَلَى الْفِعْلِ وَصَاحِبِهِ، الْجَارِي عَلَى حَرَكَاتِ الْمُضَارِعِ وَسَكَنَاتِهِ **كَـ«ضَارِبٌ» وَ«مُكْرِمٌ»**، وَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِـ«أَلْ» أَوْ مُجَرَّدًا مِنْهَا، **فَإِنْ كَانَ** مَقْرُونًا **بِـ«أَلْ»** كَـ«الضَّارِبُ» **عَمِلَ مُطْلَقًا** أَيْ مَاضِيًا كَانَ أَوْ حَالًا أَوْ مُسْتَقْبِلًا، تَقُولُ: جَاءَنِي الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِ، أَوِ الْآنَ، أَوْ غَدًا، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ صِلَةً لِـ«أَلْ»، وَحَقُّ الصِّلَةِ أَنْ تَكُونَ فِعْلًا، وَهُوَ يَعْمَلُ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَكَذَا مَا حَلَّ مَحَلَّهُ، **أَوْ** إِنْ كَانَ **مُجردًا** عَنْهَا، **فَبِشَرْطَيْنِ** يَعْمَلُ، أَحَدُهُمَا: **كَوْنُهُ** أَيِ الْوَصْفِ **حَالاً أَوِ اسْتِقْبَالاً**، لَا مَاضِيًا. **وَثَانِيهِمَا اعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ**، كَقَوْلِهِ:

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا ... إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

أَوْ عَلَى اسْتِفْهَامٍ، كَقَوْلِهِ:

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعْنًا ... إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

أَوْ عَلَى مُخْبَرٍ عَنْهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغٌ أَمْرَهُۥ﴾[1] **أَوْ عَلَى مَوْصُوفٍ**، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا الْآنَ، أَوْ غَدًا. وَمِنْهُ نَحْوُ: «يَاطَالِعًا جَبَلًا»، أَيْ يَا رَجُلًا طَالِعًا جَبَلًا، **أَوْ عَلَى ذِي حَالٍ**، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا الْآنَ، أَوْ غَدًا. **وَخَالَفَ فِي الشَّرْطِ** الْأَوَّلِ الْكِسَائِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، فَأَجَازُوا إِعْمَالَهُ مَاضِيًا؛ مُسْتَدِلِّينَ بِقَوْلِهِ ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ فَـ﴿ بَٰسِطٌ ﴾ بِمَعْنَى الْمَاضِي، وَقَدْ عَمِلَ فِي ﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ ، وَأُجِيبَ: بِأَنَّ ذَلِكَ

(1) قرأ عاصم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾، بالإضافة وقرأ آخرون ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغٌ أَمْرَهُۥ﴾ بالتنوين ونصب ﴿أَمْرَهُۥ﴾.

عَلَى إِرَادَةِ **حِكَايَةِ الْحَالِ** الْـمَـاضِيَةِ، بِأَنْ يُفْرَضَ مَا وَقَعَ فِي الْـمَــاضِي وَاقِعًـا الْآنَ بِـدَلِيلِ كَوْنِ الْوَاوِ فِيهَا لِلْحَالِ، وَلِهَذَا قَالَ: ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: وَقَلَّبْنَاهُمْ. **وَ**خَالَفَ فِي الشَّــرْطِ الثَّانِي الْأَخْفَشُ، فَاخْتَارَ عَمَلَهُ وَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ؛ مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِهِ:

خَـبِيرٌ بَنُـو لِهْـبٍ فَـلَا تَـكُ مُلْغِيًـا مَقَالَــةَ لِهْبِــيٍّ إِذِ الطَّــيْرُ مَــرَّتِ

فَـ«بَنُو لِهْبٍ» فَاعِلُ «خَبِيرٌ» مَعَ أَنَّ «خَبِيرٌ» لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى شَيْءٍ، وَأُجِيـبَ: بِأَنَّـا نَحْمِلُـهُ **عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ**، فَـ«بَنُو لِهْبٍ» مُبْتَدَأٌ، وَ«خَبِيرٌ» خَـبَرُهُ، **وَرُدَّ** هَـذَا الْجَـوَابُ: بِأَنَّـهُ لَا يُخْـبَرُ بِالْــمُفْرَدِ عَـنِ الْجَمْـعِ، وَأُجِيـبَ: بِـأَنَّ «**خَبِيرٌ**» فِي الْبَيْـتِ فَعِيـلٌ عَـلَى زِنَـةِ الْــمَصَادِرِ كَـ«الصَّهِيلِ» وَ«النَّهِيقِ» وَالْـمَصْدَرُ يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْـمُفْرَدِ وَالْجَمْـعِ، وَكَـذَلِكَ مَـا هُـوَ عَـلَى زِنَتِهِ، وَذَلِكَ **كَـ«ظَهِيرٌ»** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ .

نلخص

- اسْمُ الْفَاعِلِ الْـمَقْرُونُ بِـ«أَلْ» يَعْمَلُ مُطْلَقًا.
- اسْمُ الْفَاعِلِ الْـمُجَرَّدُ مِنْ «أَلْ» يَعْمَلُ عَمَـلَ فِعْلِـهِ بِشَــرْطِ كَوْنِـهِ حَـالًا أَوِ اسْتِقْبَالًا، وَبِشَرْطِ اعْتِمَادِهِ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُـوفٍ أَوْ صَاحِبِ حَالٍ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف اسم الفاعل وعمله منها**

الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مُتْقِنٌ عَمَلَهُ، غَيْرُ مُؤَجِّلٍ وَاجِبَاتِهِ لِغَدٍ، فَلَا يَتَأَسَّفُ عَلَى ضَيَاعِ الْوَقْتِ، وَالْـمُتَسَاهِلُ فَاشِلٌ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَلَا يَسِيرُ إِلَّا وَالْأَسَفُ تَابِعٌ لَهُ، فَعَلَيْكَ بِمُلَازَمَةِ الْعُقَلَاءِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْـمُتَسَاهِلِينَ الْحَمْقَى.

☜ **نبين ونعلل**

1. «خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا». هَلْ «خَبِيرٌ» عَامِلٌ هُنَا؟
2. ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ هَلْ « بَاسِطٌ » هُنَا بِمَعْنَى الْـمَاضِي؟

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

المؤمن حافظ لسانه وجوارحه، صائم نهاره ، وقائم ليله، شاكر نعم ربه، وصابر على البلاء والآفات، حامل مسؤوليته، ومجد في أمر دينه.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على عمل اسم الفاعل**

الْمثال

وَالرَّابعُ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ **الْمِثَالُ، وُهَوَ: مَا** أَيْ وَصْفٌ **حُوِّلَ لِلْمُبَالَغَةِ** وَالتَّكْثِيرِ فِي الْفِعْلِ **مِنْ** «**فَاعِلٍ**» **إِلَى** «**فَعَّالٍ**» كَقَوْلِهِ:

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا   وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

فَلَا يُقَالُ: «ضَرَّابٌ» لِـمَنْ ضَرَبَ مَرَّةً وَاحِدَةً، **أَوْ** «**فَعُولٍ**» كَقَوْلِهِ:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا   إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ

أَوْ «**مِفْعَالٍ**» كَقَوْلِهِمْ: إِنَّهُ لَـمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا، وَهَذِهِ الْأَمْثِلَةُ الثَّلَاثَةُ تَجِيءُ **بِكَثْرَةٍ** فِي اسْتِعْمَالِهِمْ، **أَوْ** حُوِّلَ إِلَى «**فَعِيلٍ**»، كَقَوْلِكَ: إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ. **أَوْ** إِلَى «**فَعِلٍ**» بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ،(1) كقوله:

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي   جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

وَالتَّحْوِيلُ إِلَى هَذَيْنِ الْـمِثَالَيْنِ يَكُونُ **بِقِلَّةٍ**، وَإِعْمَالُ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحَابِهِ حَمْلًا عَلَى أَصْلِهَا، وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ. وَمَنَعَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَهَا؛ لِـمُخَالَفَتِهَا لِأَوْزَانِ الْـمُضَارِعِ وَلِـمَعْنَاهُ، فَبَعُدَ شَبَهُهَا بِالْفِعْلِ، وَقَدَّرُوا لِلنَّصْبِ بَعْدَهَا عَامِلًا، وَمَنَعُوا(2) تَقْدِيمَهُ عَلَيْهَا. وَيَرُدُّ قَوْلَـهُمْ **نَحْوُ** قَوْلِ الْعَرَبِ: **أَمَّا الْعَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ**، بِنَصْبِ «الْعَسَلَ»، وَمَنَعَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ إِعْمَالَ «فَعِيلٍ» وَ«فَعِلٍ»، وَالْجَرْمِيُّ إِعْمَالَ «فَعِيلٍ» دُونَ «فَعِلٍ»؛ لِكَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، كَـ«عَلِمَ» وَ«فَهِمَ».

---

(1) والمشهور أن هذه الأمثلة لا تتفاوت في المبالغة

(2) أي قال الكوفيون بمنع تقديم المنصوب على هذه الأمثلة إن كانت تعمل.

نلخص

✍ الـمِثَالُ: مَا حُوِّلَ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى «فَعَّالٍ»، أَوْ «فَعُولٍ» أَوْ «مِفْعَالٍ» أَوْ «فَعِيلٍ» أَوْ «فَعِلٍ».

✍ الـمِثَالُ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ بِشُرُوطِ اسْمِ الْفَاعِلِ.

التدريبات

☜ **نقرأ ونكتشف أمثلة المبالغة**

ضَحُوكُ السِّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقٌ عَبُوسٌ
وَلِلْوَفْرِ مِتْلَافٌ وَلِلْحَمْدِ جَامِعٌ وَلِلشَّرِّ تَرَّاكٌ وَلِلْخَيْرِ فَاعِلُ

☜ **نبين ونعلل**

«أَمَّا الْعَسَل فَأَنَا شَرَّابٌ» هَلْ عَمِلَ «شَرَّابٌ» فِي هَذَا الـمِثَال؟
مَنَعَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ أَمْثِلَةِ الـمُبَالَغَةِ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

1. الله علامُ الغيوب وغفورُ الذنوب ، وهاب الخير ومناع الشر، لطيف بالناس رؤوف رحيم.
2. المؤمن مكثار خيره، وحميد سلوكه، ووَصول أقاربه.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة المبالغة**

اسم المْفعول

وَالْخَامِسُ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ: **اسْمُ الْمَفْعُول**، وَهُوَ مَا اشْتُقَّ مِنْ مَصْدَرِ «فُعِلَ» لِـمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ، **كَ**«**مَضْرُوبٌ**» وَ«**مُكْرَمٌ**»، **وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ** الْـمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، فَيَرْفَعُ نَائِبَ الْفَاعِلِ، تَقُولُ: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ، كَمَا تَقُولُ: ضُرِبَ عَبْدُهُ. **وَهُمَا** أَيِ الْـمِثَالُ وَاسْمُ الْـمَفْعُولِ **كَاسْمِ الْفَاعِلِ** فِيمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الشُّرُوطِ؛ لِصِحَّةِ عَمَلِهِ.

نلخص

✍ اسْمُ الْـمَفْعُولِ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ بِشُرُوطِ اسْمِ الْفَاعِلِ.

التدريبات

☜ **نقرأ التالية ونكتشف اسم المفعول وعمله**

أَمَمْنُوحٌ الرَّاسِبُ فِي الْامْتِحَانِ جَائِزَةً، وَهَلْ هُوَ مَشْكُورَةٌ أَعْمَالُهُ، لَاهُوَ مَمْنُوحٌ جَائِزَةً وَلَا مَشْكُورٌ فِعْلُهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَشْغُولًا بِالدِّرَاسَةِ وَالْـمُذَاكَرَةِ ، مُرَتَّبَةً دُرُوسُهُ وَمُنَظَّمَةً أَوْقَاتُهُ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

المرءيجب أن يكون مخبوء سره، ومصانا عرضه . ومحترمة مكانته، ومحفوظة أمانته، ومحبوبا كلامه ومحمودا فعاله، ومرجوا خيره ومأمونا شره.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على اسم المفعول وعمله**

الصفة الْمشبهة

وَالسَّادِسُ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ: **الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُعَدَّى لِوَاحِدٍ، وَهِيَ الصِّفَةُ الْمَصُوغَةُ** مِنْ فِعْلٍ قَاصِرٍ **لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ؛ لِإِفَادَةِ** نِسْبَةِ الْحَدَثِ إِلَى مَوْصُوفِهَا عَلَى **الثُّبُوتِ**، دُونَ إِفَادَةِ الْحُدُوثِ، وَذَلِكَ كَـ«الْحَسَنِ» فِي قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ؛ فَإِنَّ مَعْنَاهُ إِثْبَاتُ الْحُسْنِ لَهُ وَاسْتِمْرَارُهُ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِ وُجُودِهِ، لَا أَنَّهُ مُتَجَدِّدٌ حَادِثٌ بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْـمَفْعُولِ؛ فَإِنَّهُمَا يُفِيدَانِ التَّجَدُّدَ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ مُشَبَّهَةً؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ لَا تَنْصِبُ؛ لِكَوْنِهَا مِنْ فِعْلٍ قَاصِرٍ وَلِكَوْنِهَا لَمْ يُقْصَدْ بِهَا الْحُدُوثُ، فَهِيَ مُبَائِنَةٌ لِلْفِعْلِ، وَلَكِنَّهَا أَشْبَهَتِ اسْمَ الْفَاعِلِ؛ فَأُعْطِيَتْ حُكْمَهُ فِي الْعَمَلِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَهَذَا بِخِلَافِ اسْمِ التَّفْضِيلِ، كَـ«أَعْلَمُ» وَ«أَكْثَرُ»؛ فَإِنَّهُ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ، فَلَا يَكُونُ مُشَبَّهًا بِاسْمِ الْفَاعِلِ.

ثُمَّ اعْلَمْ: أَنَّ الصِّفَةَ الْـمُشَبَّهَةَ تُخَالِفُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أُمُورٍ، مِنْهَا: أَنَّهَا تَارَةً لَا تَجْرِي عَلَى حَرَكَاتِ الْـمُضَارِعِ وَسَكَنَاتِهِ، **كَـ«حَسَنٍ» وَ«ظَرِيفٍ»**، وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ. **وَتَارَةً** تَجْرِي عَلَيْهِمَا، نَحْوُ: **طَاهِرٌ، وَضَامِرٌ**؛ فَإِنَّهُمَا يَجْرِيَانِ مَجْرَى «يَطْهُرُ» وَ«يَضْمُرُ»، بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُجَارِيًا لِلْمُضَارِعِ، كَمَا تَقَدَّمَ. **وَمِنْهَا**: أَنَّهَا **لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهَا** الْـمَنْصُوبُ عَلَيْهَا؛ فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ، بِنَصْبِ «وَجْهَهُ»، كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ أَبَاهُ ضَارِبٌ؛ لِكَوْنِهَا فَرْعًا عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ فَرْعٌ عَنِ الْفِعْلِ. **وَمِنْهَا**: أَنَّ مَعْمُولَهَا **لَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا**، بَلْ سَبَبِيًّا، وَالْـمُرَادُ بِالسَّبَبِيِّ أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا مُتَّصِلًا بِضَمِيرِ مَوْصُوفِهَا، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ، أَوْ مُتَّصِلًا بِمَا يَقُومُ مَقَامَ ضَمِيرِهِ، كَـ«حَسَنُ

الْوَجْهِ؛ لِأَنَّ «أَلْ» قَائِمَةٌ مَقَامَ الضَّمِيرِ الْـمُضَافِ إِلَيْهِ، أَوْ يَكُونُ مُقَدَّرًا مَعَهُ ضَمِيرُ الْـمَوْصُوفِ كَـ«رَجُلٌ حَسَنٌ وَجْهًا» أَيْ وَجْهًا مِنْهُ. وَمِثَالُ الْأَجْنَبِيِّ كَـ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ عَمْرًا» فَلَا يُقَالُ نَحْوُ هَذَا فِيهَا، كَمَا يُقَالُ: «ضَارِبٌ عَمْرًا».

وَلِـمَعْمُولِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ، إِحْدٰيهَا: أَنَّهُ **يُرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ**، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ الصِّفَةُ خَالِيَةً مِنَ الضَّمِيرِ كَـ«زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ»؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلشَّيْءِ فَاعِلَانِ، **أَوْ عَلَى الْإِبْدَالِ** عَنْ ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ فِيهَا، أَجَازَ ذَلِكَ الْفَارِسِيُّ، وَخَرَّجَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ۝٥٠﴾ فَقَدَّرَ فِي ﴿مُّفَتَّحَةٗ﴾ ضَمِيرًا مَرْفُوعًا عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَقَدَّرَ ﴿ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ مُبْدَلَةً مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ. **وَالثَّانِيَةُ** أَنَّهُ **يُنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوِ التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ** إِنْ كَانَ نَكِرَةً، كَـ«زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا»، لَكِنِ الْأَوَّلُ أَرْجَحُ. **وَالثَّانِي** -وَهُوَ النَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْـمَفْعُولِ بِهِ- **مُتَعَيِّنٌ فِي الْمَعْرِفَةِ**؛ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً. **وَالثَّالِثَةُ** أَنَّهُ **يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ** أَيِ الصِّفَةَ إِلَيْهِ كَـ«زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ»، وَفِيهِ تَفْصِيلٌ مَذْكُورٌ فِي الْكُتُبِ الْـمَبْسُوطَةِ.

نلخص

- الصِّفَةُ الْـمُشَبَّهَةُ صِفَةٌ مَصُوغَةٌ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ؛ لِإِفَادَةِ الثُّبُوتِ.
- تَعْمَلُ الصِّفَةُ الْـمُشَبَّهَةُ عَمَلَ فِعْلِهَا وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهَا وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا.
- مَعْمُولُهَا مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوِ الْإِبْدَالِ أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْـمَفْعُولِ أَوْ مَجْرُورٌ عَلَى الْإِضَافَةِ.

التدريبات

☜ **نقرأ ونكتشف أحكام الصفة المشبهة**

كَانَ الْخَطِيبُ ابْنُ نُبَاتَةَ فَصِيحًا لِسَانًا وَطَاهِرًا جَنَانًا، كَانَ بَلِيغًا قَلَمُهُ وَرَاجِحًا عَقْلُهُ، وَكَانَ سَلِيمَ الذَّوْقِ، وَسَرِيعَ الْفَهْمِ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ جَزْلَ الْـمَعَانِي وَسَهْلَ الْأَلْفَاظِ، تَجْذِبُ إِلَيْهَا الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ.

☜ **نبين**

الصِّفَةُ الْـمُشَبَّهَةُ تُشْبِهُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أُمُورٍ.

الصِّفَةُ الْـمُشَبَّهَةُ تُخَالِفُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أُمُورٍ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عظيم الهيبة ومهيب الشأن، كما كان بشّ الوجه وليّن الجانب، وكان صادق العزيمة وقويّ الشكيمة، كما كان ذكي الفؤاد وكريم الطباع.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على الصفة المشبهة.**

اسم التفضيل

وَالسَّابِعُ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ **اسْمُ التَّفْضِيلِ، وَهُوَ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ** لِصَاحِبِهَا عَلَى غَيْرِهِ سَوَاءٌ صِيغَ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ، **كَـ«أَكْرَمُ»**، أَوْ مِنْ مُتَعَدٍّ، كَـ«أَضْرَبُ» وَ«أَعْلَمُ»، **وَلَهُ** ثَلَاثُ حَالَاتٍ، إِحْدٰيهَا: أَنَّهُ **يُسْتَعْمَلُ بِـ«مِنْ»** الجَارَّةِ لِلْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ وَلَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ **أَوْ** يُسْتَعْمَلُ **مُضَافًا لِنَكِرَةٍ** مُطَابِقَةٍ لِلْمُفَضَّلِ وُجُوبًا، **فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ** فِي هَذَيْنِ الْـمَوْضِعَيْنِ، فَتَقُولُ فِي الْأَوَّلِ: زَيْدٌ أَوْ هِنْدٌ أَوِ الزَّيْدَانِ أَوِ الهِنْدَانِ أَوِ الزَّيْدُونَ أَوِ الهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو. قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ فَأَفْرَدَهُ فِي الْأُولَى مَعَ الاِثْنَيْنِ، وَفِي الثَّانِيَةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ؛ لِاقْتِرَانِهِ بِـ«مِنْ» وَتَقُولُ فِي الثَّانِي: زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ، وَهِنْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ، وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ، وَالْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ.

وَالْحَالَةُ الثَّانِيَةُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ **بِـ«أَلْ» فَيُطَابِقُ** وُجُوبًا مَوْصُوفَهُ، نَحْوُ: زَيْدٌ الْأَفْضَلُ، وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ، وَالزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ، وَالْأَفَاضِلُ، وَهِنْدٌ الْفُضْلَى، وَالْهِنْدَانِ الْفُضْلَيَانِ، وَالْهِنْدَاتُ الْفُضْلَيَاتُ، أَوِ الْفُضَلُ.

وَالْحَالَةُ الثَّالِثَةُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ **مُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ فَـ**يَجُوزُ فِيهِ **وَجْهَانِ** أَيِ الْـمُطَابَقَةُ، وَعَدَمُهَا -وَهُوَ الْغَالِبُ- قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾ وَلَمْ يَقُلْ

«أَحْرَصِي» بِالْيَاءِ، قَالَ اللهُ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ فَطَابَقَ، وَلَمْ يَقُلْ: «أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا».

وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ يَنْصِبُ التَّمْيِيزَ وَالْحَالَ وَالظَّرْفَ، وَلَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ[1] **مُطْلَقًا** أَيْ ظَاهِرًا كَانَ أَوْ مُضْمَرًا، وَلِهَذَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾: إِنَّ ﴿مَن﴾ لَيْسَتْ مَفْعُولًا بِـ﴿أَعْلَمُ﴾، بَلْ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿أَعْلَمُ﴾، أَيْ يَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ، **وَأَنَّهُ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ الْـمُسْتَتِرَ بِاتِّفَاقٍ**، نَحْوُ «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو» فَفِي «أَفْضَلُ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ إِلَى «زَيْدٍ»، **وَلَا يَرْفَعُ فِي الْغَالِبِ** اسْمًا **ظَاهِرًا** وَلَا ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «فِي الْغَالِبِ» عَنْ لُغَةِ بَعْضِهِمِ الَّتِي حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ عَنْ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ، بِخَفْضِ «أَفْضَلَ» عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ «رَجُلٍ» وَرَفْعِ «أَبُوهُ» عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالْجُمْهُورُ يُوجِبُونَ رَفْعَ «أَفْضَلَ» فِي ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ«أَبُوهُ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَفَاعِلُ «أَفْضَلَ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَيْهِ **إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ**، فَإِنَّهُ يَرْفَعُ فِيهَا الظَّاهِرَ إِجْمَاعًا، وَضَابِطُهَا أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ، وَبَعْدَهُ اسْمُ جِنْسٍ مَوْصُوفٌ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ، وَيَكُونُ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيًّا[2] مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ.[3] مِثَالُهَا نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنَيْهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ، وَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي عَيْنَيْهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ، وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ.

(1) أي ولا المفعول له ولا معه والمفعول المطلق

(2) أي غير ملابس لضمير الموصوف

(3) باعتبار محلين، وهما: عين زيد وعين رجل آخر كما في المثال الآتي.

نلخص

- ✍ يَنْصِبُ اسْمُ التَّفْضِيلِ التَّمْيِيزَ وَالْحَالَ وَالظَّرْفَ لَكِنْ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ
- ✍ لَا يَرْفَعُ اسْمُ التَّفْضِيلِ الْفَاعِلَ الظَّاهِرَ إِلَّا فِي مَسْئَلَةِ الْكُحْلِ.

جدول أحوال اسم التفضيل

أحوال اسم التفضيل	حكمه	مثاله
يُسْتَعْمَلُ بِـ«مِن»	يُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ	الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو
يُسْتَعْمَلُ مُضَافًا لِنَكِرَةٍ	يُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ	الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ
يُسْتَعْمَلُ بِـ«أل»	يُطَابِقُ الْمَوْصُوفَ	الزَّيْدُونَ الأَفْضَلُون
يُسْتَعْمَلُ مُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ	تَجُوزُ الْمُطَابَقَةُ وَعَدَمُهَا	الزَّيْدُونَ أَفْضَلُهُمْ، الزَّيْدُونَ أَفَاضِلُهُمْ.

التدريبات

☜ نقرأ الفقرة ونستوعب أحكام اسم التفضيل منها

كَانَتْ نَفِيسَةُ الـْمِصْـرِيَّةُ رضي الله عنها مِنْ أَتْقَى النِّسَاءِ وَفُضْلَاهُنَّ، وَالرِّجَـالُ الْأَشْـهَرُونَ مِثْلُ الشَّافِعِيِّ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهَا، وَهِـيَ أَقْـرَبُ إِلَى الله عِلْـمًا وَخَوْفًـا مِـنْ غَيْرِهَـا فِي ذَلِـكَ الْوَقْتِ، وَأَشْرَفُ امْرَأَةٍ بَخِلَتْ بِمِثْلِهَا تُرْبَةُ مِصْرَ مُنْذُ قُرُونٍ.

☜ نجيب ونعلل

1. هَلْ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَامِلٌ فِي﴿إِنَّ رَبَّكَ هُـوَ أَعْلَـمُ مَـن يَضِـلُّ عَـن سَـبِيلِهِۦ﴾ وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ».
2. هَلْ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَامِلٌ فِي «وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ».

☜ نعرب التالية ونضبطها بالأشكال

العلم أنفع من الدرة واللؤلو، والاشتغال به من أفضـل الطاعـات، لايكـون مـال أزين للمشتغل به النور منه للمشـتغل بـالعلم، فـالعلماء هـم أفاضـل النـاس، والعلـماء العاملون هم الأخشون لله.

☜ نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام اسم التفضيل

باب التوابع

وَهِيَ جَمْعُ تَابعٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَمَسُّهُ الْإِعْرَابُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ لِغَيْرِهِ، ثُمَّ الَّذِي **يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ خَمْسَةٌ:** نَعْتٌ، وَتَوْكِيدٌ، وَعَطْفُ بَيَانٍ وعَطْفُ نَسْقٍ وَبَدَلٌ. وَعَدَّهَا الزَّجَّاجُ وَغَيْرُهُ أَرْبَعَةً بِإِدْرَاجِ عَطْفِ الْبَيَانِ وَعَطْفِ النَّسْقِ تَحْتَ قَوْلِهِمْ: «الْعَطْفُ» وَعَدَّهَا سِتَّةً مَنْ فَصَّلَ فِي التَّوْكِيدِ.

أَحَدُهَا **النَّعْتُ،** وَيُقَالُ لَهُ الْوَصْفُ وَالصِّفَةُ، **وَهُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ** كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالتَّفْضِيلِ وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ **أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ** كَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَ«ذِي» بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَالْمَنْسُوبِ وَالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ **الْمُبَاينُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ،** فَالتَّابِعُ جِنْسٌ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ الْخَمْسَةَ، وَخَرَجَ بِـ«الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ» بَقِيَّةُ التَّوَابِعِ غَيْرُ تَوْكِيدِ[1] اللَّفْظِيِّ الْمُشْتَقِّ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ الْفَاضِلُ الْفَاضِلُ، وَهُوَ خَرَجَ بِقَوْلِهِ: «الْمُبَاينُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ» **وَفَائِدَتُهُ** أَيِ النَّعْتِ إِمَّا **تَخْصِيصٌ** لِمَتْبُوعِهِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَاتِبٍ، **أَوْ تَوْضِيحٌ** لَهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْخَيَّاطِ، **أَوْ مَدْحٌ** لَهُ، نَحْوُ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ **أَوْ ذَمٌّ** لَهُ، نَحْوُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمْ، **أَوْ تَرَحُّمٌ** عَلَيْهِ، نَحْوُ: اَللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمِسْكِينَ، **أَوْ تَوْكِيدٌ** لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ مَتْبُوعُهُ، نَحْوُ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ ﴿تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ﴾ **وَيَتْبَعُ** النَّعْتُ **مَنْعُوتَهُ فِي** اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، **وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ** الثَّلَاثَةِ -وَهِيَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ- **وَ**وَاحِدٍ **مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ،** وَهَذِهِ التَّبَعِيَّةُ تَكُونُ فِي كُلِّ نَعْتٍ سَوَاءٌ رَفَعَ ضَمِيرًا لِمَنْعُوتٍ أَمِ اسْمًا ظَاهِرًا، فَلَا يُنْعَتُ مَعْرِفَةٌ بِنكِرَةٍ وَلَا عَكْسُهُ.[2]

(1) لعل الصواب : التوكيد اللفظي. الله أعلم.

(2) نعم المعرف بلام الجنس يجوز أن يتبع بنكرة مخصوصة نحو: ما ينبغي للرجل مثلك

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ، النَّعْتُ قِسْمَانِ: مَا يَرْفَعُ الضَّمِيرَ، وَمَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ، وَ**إِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا** عَائِدًا عَلَى الْـمَنْعُوتِ **يَتْبَعُ** أَيْضًا **فِي** اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ أُخْرَى **وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَ**وَاحِدٍ **مِنَ الإِفْرَادِ وَفَرْعَيْهِ** -وَهُمَا التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ-. فَعُلِمَ أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ. **وَإِلاَّ** أَيْ وَإِنْ لَمْ يَرْفَعِ الضَّمِيرَ الْـمُسْتَتِرَ، بِأَنْ رَفَعَ ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا بَارِزًا **فَهُوَ كَالْفِعْلِ** بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْخَمْسَةِ الأَخِيرَةِ؛ فَيَكُونُ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ، لَا الْـمَنْعُوتِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ، كَمَا تَقُولُ: قَامَتْ أُمُّهُ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا، كَمَا تَقُولُ: قَامَ أَبُوهَا. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾. وَكَذَا يَجِبُ إِفْرَادُهُ، وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعُهُ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا، فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا، وَبِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ. **وَ**لَكِنْ إِذَا رَفَعَ جَمْعًا مُكَسَّرًا كَانَ **الأَحْسَنُ** أَنْ تَجْمَعَهُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ؛ لِجَرَيَانِهِ مَجْرَى الْـمُفْرَدِ، فَتَقُولُ: **جَاءَنِي رَجُلٌ قُعُودٌ غِلْمَانُهُ. ثُمَّ** الأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ تُفْرِدَهُ؛ لِجَرَيَانِهِ عَلَى قِيَاسِ الْفِعْلِ، فَتَقُولُ: جَاءَنِي رَجُلٌ **قَاعِدٌ** غِلْمَانُهُ، **ثُمَّ** الَّذِي يَلِي الإِفْرَادَ أَنْ تَجْمَعَهُ جَمْعَ سَلامَةٍ، فَتَقُولُ: جَاءَنِي رَجُلٌ **قَاعِدُونَ** غِلْمَانُهُ، وَإِنَّمَا ضَعُفَ هَذَا الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ خَاصٌّ بِلُغَةِ «أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ».

وَيَجُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ عَنِ التَّبَعِيَّةِ **الْمَعْلُومِ مَوْصُوفُهَا** أَيِ الَّتِي عُلِمَ مَوْصُوفُهَا بِدُونِهَا، إِمَّا **حَقِيقَةً،** نَحْوُ: اَلْحَمْدُ للهِ الْحَمِيدُ، **أَوِ ادِّعَاءً،** بِأَنْ يُنَزَّلَ غَيْرُ الْـمَعْلُومِ مَنْزِلَةَ الْـمَعْلُومِ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي «مَرَرْتُ بِقَوْمِكَ الْكِرَامِ»؛ فَتُعْرَبُ الصِّفَةُ **رَفْعًا** عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِـمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ **بِتَقْدِيرِ «هُوَ»، وَنَصْبًا بِتَقْدِيرِ** فِعْلٍ، وَهُوَ إِمَّا «**أَعْنِي**»، وَذَلِكَ فِي صِفَةِ التَّوْضِيحِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ التَّاجِرُ، يَجُوزُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى الإِتْبَاعِ ، وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ «هُوَ»، وَالنَّصْبُ

بتَقْدِيرِ «أَعْنِي» **أَوْ «أَمْدَحُ»** وَذَلِكَ فِي صِفَةِ الْـمَدْحِ، نَحْوُ: اَلْحَمْدُ للهِ الْحَمِيدُ. أَجَازَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ الْجَرَّ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَالنَّصْبَ بِتَقْدِيرِ «أَمْدَحُ»، وَالرَّفْعَ بِتَقْدِيرِ «هُوَ»، وَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: اَلْحَمْدُ للهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ، بِالنَّصْبِ، وَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ، فَزَعَمَ: أَنَّهَا غَرِيبَةٌ، انْتَهَى. **أَوْ «أَذُمُّ»**، وَذَلِكَ فِي صِفَةِ الذَّمِّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِالرَّفْعِ، عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِالنَّصْبِ، بِتَقْدِيرِ «أَذُمُّ» **أَوْ «أَرْحَمُ»** وَذَلِكَ فِي صِفَةِ التَّرَحُّمِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْـمِسْكِينِ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى الْإِتْبَاعِ وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ «هُوَ»، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ «أَرْحَمُ».

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْـمُقَدَّرَ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ إِلَّا فِي صِفَةِ التَّوْضِيحِ وَالتَّخْصِيصِ.

نلخص

- التَّوَابِعُ خَمْسَةٌ: نَعْتٌ، وَتَوْكِيدٌ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ، وَعَطْفُ نَسَقٍ، وَبَدَلٌ.
- يَتْبَعُ النَّعْتُ مَنْعُوتَهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَالتَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.
- النَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَكُونُ مُفْرَدًا، وَيُؤَنَّثُ إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا.
- يَحْسُنُ جَمْعُ النَّعْتِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، كَمَا يَحْسُنُ إِفْرَادُهُ.
- يَجُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ الْـمَعْلُومِ مَوْصُوفُهَا عَنِ التَّبَعِيَّةِ بِتَقْدِيرِ «هُوَ» أَوْ «أَعْنِي».

التدريبات

نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام النعت منها

«مـُمْبَايْ» أَكْبَرُ مَدِينَةٍ هِنْدِيَّةٍ، تَقَعُ عَلَى السَّاحِلِ الْغَرْبِيِّ، وَهِيَ مِنْ أَشْـهَرِ الـْمَرَاكِزِ الهِنْدِيَّةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالتِّجَارِيَّـةِ الـْمُزْدَحِمَةِ أَسْـوَاقُهَا وَالـْمُمْتَلِئَةِ شَـوَارِعُهَا ، وَبِهَـا آثَـارٌ خَالِدَةٌ، تَجْذِبُ إِلَيْهَا السُّيَّاحَ وَالتُّجَّارَ. وَشُقَقُهَا الْعَالِي بِنَاؤُهَا وَالـْمَسَاجِدُ الشَّاهِقَةُ مَنَارَتُهَـا تَشْهَدُ بِمَكَانَتِها الرَّائِعَةِ.

نجيب ونعلل

1. هَلْ يَصِحُّ «رَجُلٌ قَاعِدُونَ غِلْمَانُهُ»؟
2. هَلْ تُقْطَعُ الصِّفَةُ عَنِ التَّبَعِيَّةِ فِي «أَعْجَبَنِي حَاتِمٌ الْأَجْوَدُ»؟

نعرب العبارة التالية ونضبطها بالأشكال

الصانع الـمتقَنة صناعته يمدح بين الناس، فهو الصانع الماهر الذي يرجـو النـاس خدمته، والإخلاص والالتزام بالمواعيد هما وصفان يزيدانه شرفا وحبا بين الناس.

نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام النعت

التوكيد

وَالثَّانِي مِنَ التَّوَابِعِ **التَّوْكِيدُ**. وَيُقَالُ لَـهُ «التَّأْكِيـدُ» بِـالْهَمْزَةِ، وَبِإِبْدَالِـهِ أَلِفًـا،[1] وَهُـوَ مَصْدَرٌ يُرَادُ بِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ أَيِ الْـمُؤَكِّدِ، **وَهُوَ** ضَـرْبَانِ؛ لِأَنَّهُ **إِمَّا لَفْظِيٌّ**، وَهُوَ إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ، وَيَجْرِي هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

أَخَـاكَ أَخَـاكَ إِنَّ مَـنْ لاَ أَخَـا لَـهُ كَسَـاعٍ إِلَى الْهَيْجَـا بِغَـيْرِ سِـلَاحِ

فَالْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ بِنَحْوِ «اِحْفَظْ» وَ«اِلْزَمْ»، وَالثَّانِي تَأْكِيدٌ لَهُ. **وَفِي** الْأَفْعَالِ **نَحْوُ** قَوْلِهِ:

فَـأَيْنَ إِلَى أَيْـنَ النَّجَـاءُ بِبَغْلَتِـي **أَتَـاكَ أَتَـاكَ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ**

وَتَقْدِيرُهُ: فَأَيْنَ تَذْهَبُ، إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ، فَفِي «أَتَـاكَ أَتَـاكَ» تَأْكِيـدُ الْفِعْـلِ مَـعَ الْـمَفْعُولِ وَ«اللاَّحِقُونَ» فَاعِلُ الْأَوَّلِ، وَلَا فَاعِلَ لِلثَّانِي؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَـرَ لِلتَّأْكِيـدِ، لَا لِيُسْـنِدَ إِلَى شَيْءٍ وَفِي «اِحْبِسِ احْبِسْ» تَأْكِيدُ الْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ. **وَفِي** الْحُرُوفِ، **نَحْوُ قَوْلِهِ:**

لاَ، لاَ أَبُـوحُ بِحُـبِّ بَثْنَـةَ أَنَّهَـا أَخَـذَتْ عَـلَيَّ مَوَاثِقًـا وَعُهُـودًا

وَلَيْسَ مِنْهُ أَيْ مِنَ التَّوْكِيـدِ اللَّفْظِـيِّ فِي الاِسْـمِ مَـا كَـرَّرَ فِي قَوْلِـهِ تَعَـالَى ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّـتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّـا دَكًّـا ﴾ ﴿ وَجَـآءَ رَبُّـكَ وَٱلْمَلَـكُ صَـفًّا صَـفًّا ﴿٢٢﴾ ﴾ خِلَافًـا لِكَثِيرٍ مِـنَ النَّحْوِيِّينَ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَى ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ أَيْ دَكًّا بَعْدَ دَكٍّ، حَتَّـى صَـارَتِ الْأَرْضُ هَبَاءً مُنْبَثًّا، وَمَعْنَى ﴿صَفًّا صَفًّا﴾ أَنَّهُ تَنْزِلُ الْـمَلٰئِكَةُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ فَيَصْطَفُّونَ صَفًّا بَعْدَ صَفٍّ مُحَدِّقِينَ بِالْجِنِّ وَالْإِنْسِ، فَلَيْسَ الْـمُرَادُ فِي الْآيَةِ تَأْكِيدَ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي، بَلِ الْـمُرَادُ

(1) فيقال : التاكيد

بِهِ التَّكْرِيرُ، كَمَا فِي نَحْوِ «عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا»، فَنُصِبَ ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ و﴿صَفًّا صَفًّا﴾ عَلَى الْحَالِ بِتَقْدِيرِ «مُكَرَّرًا عَلَيْهَا الدَّكُّ»، وَ«مُصْطَفِّينَ»، **أَوْ مَعْنَوِيٌّ** وَهُوَ الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ التَّوْكِيدِ، **وَهُوَ** أَيْضًا قِسْمَانِ: مَا يَرْفَعُ تَوَهُّمَ الْـمَجَازِ عَنِ الذَّاتِ، وَمَا يَرْفَعُ إِرَادَةَ الْخُصُوصِ بِأَلْفَاظِ الْعُمُومِ. فَالْأَوَّلُ يَكُونُ **بِـ«النَّفْسِ» وَ«الْعَيْنِ»**؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي زَيْدٌ، فَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ ذَاتِهِ، وَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ خَبَرِهِ أَوْ كِتَابِهِ، فَإِذَا قُلْتَ: نَفْسُهُ، أَوْ عَيْنُهُ، ارْتَفَعَ الِاحْتِمَالُ الثَّانِي، وَلَا بُدَّ مِنِ اتِّصَالِهِمَا بِضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى الْـمُؤَكَّدِ، وَأَنْ يَكُونَ لَفْظَةُ «الْعَيْنِ» **مُؤَخَّرَةً عَنْهَا** أَيْ عَنِ «النَّفْسِ» وُجُوبًا، **إِنِ اجْتَمَعَتَا**، فَتَقُولُ: جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ، وَيَمْتَنِعُ «جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ نَفْسُهُ»؛ لِأَنَّ النَّفْسَ عِبَارَةٌ عَنِ الْجُمْلَةِ، وَالْعَيْنُ مُسْتَعَارَةٌ فِي ذَلِكَ.

وَيَجِبُ إِفْرَادُ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ مَعَ الْـمُفْرَدِ **وَيُجْمَعَانِ عَلَى** وَزْنِ **«أَفْعُلٍ»**[1] **مَعَ غَيْرِ الْمُفْرَدِ**، مِنَ الْـمُثَنَّى وَالْجَمْعِ، تَقُولُ: جَاءَنِي الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَعْيُنُهُمَا، وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَعْيُنُهُمْ، وَالْـهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ أَعْيُنُهُنَّ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بِأَلْفَاظِ الْعُمُومِ، مِنْهَا: أَنْ يُؤَكَّدَ **بِـ«كُلٍّ»**، تَقُولُ: جَاءَ الْقَوْمُ، فَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ جَمِيعِهِمْ، وَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ بَعْضِهِمْ، فَإِذَا قُلْتَ «كُلُّهُمْ» رَفَعْتَ هَذَا الِاحْتِمَالَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يُؤَكَّدُ بِهَا **لِغَيْرِ الْـمُثَنَّى** مِنْ مُفْرَدٍ وَجَمْعٍ **إِنْ تَجَزَّأَ** ذَلِكَ الْغَيْرُ، بِأَنْ يَكُونَ ذَا أَجْزَاءٍ **إِمَّا بِنَفْسِهِ**، نَحْوُ ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[2] **أَوْ بِعَامِلِهِ** كَقَوْلِكَ: اشْتَرَيْتُ

---

(1) فلا يجمع بجمع الكثرة كنفوس ولا بجمع القلة على غير وزن أفعل كأعيان

(2) إنما أكد بها بعد كل لتقوية قصد الشمول

الْعَبْدَ كُلَّهُ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَتَجَزَّأُ بِاعْتِبَارِ الشِّرَاءِ وَإِنْ لَمْ يَتَجَزَّءْ بِاعْتِبَارِ ذَاتِهِ. وَلَا يَجُوزُ «جَاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ»؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَّأُ بِالذَّاتِ وَلَا بِالْعَامِلِ.

وَمِنْهَا: أَنْ يُؤَكَّدَ **بِـ«كِلا» وَ«كِلْتَا»**، وَيَكُونَانِ مُؤَكِّدَيْنِ **لَهُ** أَيْ لِلْمُثَنَّى، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ «كُلٍّ» فِي الْمَعْنَى. وَإِنَّمَا يُؤَكَّدُ بِهِمَا بِشَرْطَيْنِ، أَشَارَ إِلَى أَوَّلِهِمَا بِقَوْلِهِ: **إِنْ صَحَّ وُقُوعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَهُ** أَيْ الْمُثَنَّى، فَلَا يَجُوزُ عَلَى الصَّحِيحِ أَنْ يُقَالَ: اخْتَصَمَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ «اخْتَصَمَ أَحَدُ الزَّيْدَيْنِ»؛ لِأَنَّ الِاخْتِصَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ، بِخِلَافِ «جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا» وَ«الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا»؛ إِذْ يَصِحُّ وُقُوعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَ الْمُؤَكَّدِ بِهِمَا. وَإِلَى الشَّرْطِ الثَّانِي أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **وَاتَّحَدَ مَعْنَى الْمُسْنَدِ** إِلَى ذَلِكَ الْمُثَنَّى، فَلَا يُقَالُ: مَاتَ زَيْدٌ وَعَاشَ عَمْرٌو كِلَاهُمَا؛ لِاخْتِلَافِ الْمُسْنَدِ. **وَيَجِبُ** فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الْمَذْكُورَةِ أَنْ **يُضَفْنَ لِضَمِيرٍ** مُطَابِقٍ **لِلْمُؤَكَّدِ**،[1] كَمَا مَرَّ أَمْثِلَتُهَا، فَلَيْسَ مِنَ التَّأْكِيدِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ ﴿ إِنَّا كُلًّا فِيهَآ ﴾[2]؛ لِعَدَمِ الضَّمِيرِ خِلَافًا لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَالْفَرَّاءِ.

وَمِنْهَا: أَنْ يُؤَكَّدَ **بِـ«أَجْمَع»** لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، **وَ«جَمْعَاء»** لِلْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ، **وَجَمْعِهِمَا** وَهُوَ «أَجْمَعُونَ» وَ«جُمَعُ». وَفُهِمَ مِنْهُ عَدَمُ تَثْنِيَتِهِمَا، فَلَا يُقَالُ أَجْمَعَانِ وَلَا جَمْعَاوَانِ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يُؤَكَّدُ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ غَالِبًا بَعْدَ «كُلٍّ»، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يَكُونَ **غَيْرَ مُضَافَةٍ** إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ، تَقُولُ: اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ أَجْمَعَ، وَالْأَمَةَ كُلَّهَا جَمْعَاءَ، وَالْعَبِيدَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ، وَالْإِمَاءَ كُلَّهُنَّ جُمَعَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

(1) إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا

(2) على قراءة الكسائي والفراء وابن السميقع وعيسى بن عمر.

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، وَفِي الْحَدِيثِ ﴿فَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ﴾،[1] وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ تَأْكِيدًا لِلضَّمِيرِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِاسْتِلْزَامِهِ تَنْكِيرَهَا، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ بِنِيَّةِ الْإِضَافَةِ.

وَيُخَالِفُ أَلْفَاظُ التَّأْكِيدِ الْـمُكَرَّرَةُ **النُّعُوتَ** الْـمُكَرَّرَةَ فِي شَيْئَيْنِ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا يَجُوزُ عَطْفُ بَعْضِ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ عَلَى بَعْضٍ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُتَعَاطَفَ الْـمُؤَكِّدَاتُ**، فَلَا يُقَالُ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ، وَجَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَالشَّيْءُ لَا يُتَعَاطَفُ عَلَى نَفْسِهِ، بِخِلَافِ النُّعُوتِ الْـمُتَعَدِّدَةِ لِوَاحِدٍ؛ فَإِنَّ مَعَانِيَهَا مُخْتَلِفَةٌ؛ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ جَازَ فِيهَا الْعَطْفُ كَمَا فِي ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢﴾ الْآيَةَ، وَتَرْكُهُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ الْآيَةَ.

وَالثَّانِي أَنَّهَا لَا يَجُوزُ فِيهَا **أَنْ يَتْبَعْنَ**[2] **نَكِرَةً**، فَلَا يُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ نَفْسُهُ؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّأْكِيدِ مَعَارِفُ، فَلَا تَجْرِي عَلَى النَّكِرَاتِ، بِخِلَافِ النَّعْتِ؛ فَإِنَّهُ كَمَا يَتْبَعُ الْـمَعْرِفَةَ يَتْبَعُ النَّكِرَةَ. **وَنَدَرَ** قَوْلُهُ:

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ ... **يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ**

(1) هذا الحديث منسوخ.

(2) ألفاظ التوكيد

نلخص

- ✍ التَّوْكِيدُ نَوْعَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ.
- ✍ التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ يَكُونُ فِي الاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَالْجُمْلَةِ.
- ✍ التَّوْكِيدُ الْـمَعْنَوِيُّ يَكُونُ بِـ«النَّفْسِ»، وَ«الْعَيْنِ»، وَ«كُلٍّ»، وَ«جَمِيعٍ»، وَ«كِلَا»، وَ«كِلْتَا». وَتُضَافُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْـمُؤَكَّدَ.
- ✍ يُؤَكَّدُ بِـ«كِلَا» وَ«كِلْتَا» إِنْ صَحَّ وُقُوعُ الْـمُفْرَدِ مَوْقِعَهُ، وَاتَّحَدَ مَعْنَى الْمُسْنَدِ.
- ✍ يُؤَكَّدُ الْـمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ بِـ«كُلٍّ» إِنْ تَجَزَّأَ إِمَّا بِنَفْسِهِ أَوْ بِعَامِلِهِ.
- ✍ يُؤَكَّدُ بِـ«أَجْمَع» وَ«جَمْعَاء» وَ«أَجْمَعُون» وَ«جُمَع» بَعْدَ «كُلّ» غَالِبًا، فَلَا تُضَافُ إِلَى ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ.
- ✍ تُؤَخَّرُ «النَّفْسُ» عَنِ «الْعَيْنِ» إِنِ اجْتَمَعَتَا فِي الْكَلَامِ.
- ✍ تُجْمَعُ «النَّفْسُ» وَ«الْعَيْنُ» عَلَى وَزْنِ «أَفْعُل» إِنْ كَانَ الْـمُؤَكَّدُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا.
- ✍ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَعَاطَفَ أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ، وَلَا تَوْكِيدُ أَسْمَاءٍ نَكِرَةٍ.

التدريبات

نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام التوكيد منها

الْحَسَدُ وَالْكِبْرُ كِلَاهُمَا مَذْمُومَانِ، وَالْحُسّادُ وَالـْمُتَكَبِّرُونَ جَمِيعُهُمْ جَرَاثِيمُ الْأُمَّـةِ، لَا يُفْلِحُونَ، لَا يُفْلِحُونَ، فَحَسَنَاتُهُمْ كُلُّهَا جَمْعَاءُ فاسدة، وَالْكِبْرُ نَفْسُهُ أَخْرَجَ إِبْلِيسَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْحَسَدُ وَالْكِبْرُ أَنْفُسُهُمَا أَدَّيَا إِلَى قَتْلِ هَابِيلَ.

☜ نبين ونعلل

لَيْسَ مِنَ التَّأْكِيدِ ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ وَ«بَابًا بَابًا» وَ«إِنَّا كُلّا فِيهَا».

يَمْتَنِعُ «جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ نَفْسُهُ».

لَا يُقَالُ: «اخْتَصَمَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا» وَ«مَاتَ زَيْدٌ وَعَاشَ عَمْرٌو كِلَاهُمَا».

لَا يُقَالُ: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ»، وَ«جَاءَنِي رَجُلٌ نَفْسُهُ».

☜ نعرب التالية ونضبطها بالأشكال

الإسلام كله مبني على التوحيد، وأساس الإسلام هو القرآن نفسه، سار المسلمون كلهم منذ نزول القرآن على هديه ونهجه، أما المسيحية واليهودية فكلتاهما محرفتان، وأهل الكتاب جميعهم حادوا عن التوراة والإنجيل.

☜ نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام التوكيد

عَطْفُ الْبَيَانِ

وَالثَّالِثُ مِنَ التَّوَابِعِ **عَطْفُ الْبَيَانِ** سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ تَكْرَارٌ لِزِيَادَةِ الْبَيَانِ **وَهُوَ تَابِعٌ مُوضِحٌ** لِـمَتْبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، **أَوْ مُخَصِّصٌ** لَهُ إِنْ كَانَ نَكِرَةً، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّعْتِ: أَنَّهُ **جَامِدٌ غَيْرُ مُؤَوَّلٍ** بِمُشْتَقٍّ، بِخِلَافِ النَّعْتِ؛ فَإِنَّهُ إِمَّا مُشْتَقٌّ كَـ«زَيْدٌ التَّاجِرُ» أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ، كَـ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا» أَوْ «بِقَاعٍ عِرْفَجٍ كُلُّهُ»؛ إِذِ الْـمَعْنَى «بِزَيْدٍ الْـمُشَارِ إِلَيْهِ»، وَ«بِقَاعٍ خَشِنٍ»، **فَيُوَافِقُ** عَطْفُ الْبَيَانِ **مَتْبُوعَهُ** فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ وَفُرُوعِهِنَّ، كَمَا يُوَافِقُ النَّعْتُ مَنْعُوتَهُ فِي ذَلِكَ، فَمِثَالُ مُوضِحِ الْـمَعْرِفَةِ:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرِ

وَالْـمُرَادُ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَـ«عُمَرُ» عَطْفُ الْبَيَانِ لِـ«أَبِي حَفْصٍ» ذُكِرَ لِإِيضَاحِهِ وَقَدْ تَبِعَهُ فِي الرَّفْعِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ. **وَ**مِثَالُ مُخَصِّصِ النَّكِرَةِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: **هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ**. فَـ«حَدِيدٌ» عَطْفُ بَيَانٍ لِـ«خَاتَمٌ» ذُكِرَ لِتَخْصِيصِهِ، وَلَكِنْ يَجُوزُ فِيهِ الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ، عَلَى مَعْنَى «مِنْ»، وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوِ الْحَالِ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِكَوْنِهِ جَامِدًا مَحْضًا، فَلَا يَحْسُنُ كَوْنُهُ حَالًا. وَمَنَعَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ كَوْنَ عَطْفِ الْبَيَانِ فِي النَّكِرَاتِ؛ إِذِ النَّكِرَاتُ مَجْهُولَةٌ، وَالْـمَجْهُولُ لَا يُبَيِّنُ الْـمَجْهُولَ، وَدُفِعَ بِأَنَّ بَعْضَ النَّكِرَاتِ قَدْ يَكُونُ أَخَصَّ مِنْ بَعْضٍ، وَالْأَخَصُّ يُبَيِّنُ غَيْرَهُ، وَقَدْ خُرِّجَ عَلَى ذَلِكَ[1] قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ وَقَوْلُهُ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾.

(1) على كون بعض النكرات أخص من بعض.

وَكُلُّ مَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ فَإِنَّهُ **يُعْرَبُ** جَوَازًا **بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ**؛ لِتَقْرِيرِهِ مَعْنَى الْكَلَامِ وَتَوْكِيدِهِ؛ لِكَوْنِهِ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ الْعَامِلِ. وَاسْتَثْنَى بَعْضُهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَسْئَلَةً، وَبَعْضُهُمْ مَسْئَلَتَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرَ، وَشَمِلَ الْجَمِيعَ قَوْلُهُ: **إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الأَوَّلِ**، فَإِنِ امْتَنَعَ ذَلِكَ تَعَيَّنَ كَوْنُهُ عَطْفَ بَيَانٍ. فَالْمَسْئَلَةُ الْأُولَى **كَقَوْلِه**:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعًا

فَـ«بِشْرٍ» عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى «الْبَكْرِيِّ» وَلَمْ يَجُزْ كَوْنُهُ بَدَلًا مِنْهُ؛ إِذْ لَوْ حَلَّ مَحَلَّهُ لَاسْتَلْزَمَ إِضَافَةُ الْوَصْفِ الْمُفْرَدِ الْمُحَلَّى بِـ«أَلْ» إِلَى الْخَالِي عَنْهَا، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ. **وَالْمَسْئَلَةُ** الثَّانِيَةُ **كَقَوْلِه**:

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا أُعِيذُكُمَا بِاللهِ أَنْ تُحْدِثَا شَرًّا

فَـ«عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا» عَطْفَا بَيَانٍ عَلَى «أَخَوَيْنَا»، وَلَمْ يَجُزْ كَوْنُهُمَا بَدَلَيْنِ مِنْهُمَا؛ إِذْ لَوْ حَلَّا مَحَلَّهُمَا لَكَانَا فِي تَقْدِيرِ حَرْفِ النِّدَاءِ، وَلَزِمَ ضَمُّ «نَوْفَلًا»؛ لِكَوْنِهِ مُفْرَدًا مَعْرِفَةً.

نلخص

- عَطْفُ الْبَيَانِ يُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ وَفُرُوعِهَا.
- كُلُّ مَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ يَكُونُ بَدَلَ كُلٍّ، إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام عطف البيان منها**

الْقَائِدُ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ فَتَحَ بِلَادَ الْأَنْدُلُس بِـأَمْرِ وَالِي إِفْرِيقِيَّـةَ مُوسَـى بْـنِ نَصِـيرٍ، فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْأُمَـوِيِّ الْوَلِيـدِ بْـنِ عَبْـدِ الْـمَلِكِ، كَـانَ فَارِسًـا مِغْـوَارًا، وَقَائِـدًا مُحَنَّكًـا، وَالْـمِنْطَقَةُ الْـمَشْهُورَةُ «جَبَلُ طَارِق» (جِبْرَالْتَر) الَّتِي تَقَعُ فِي شِبْهِ جَزِيرَةِ إِيبِيرِيَـا تُنْسَـبُ إِلَى اسْمِهِ طَارِق.

☜ **نبين ونعلل**

1. مَنَعَ الْكَثِيرُ عَطْفَ الْبَيَانِ فِي النَّكِرَاتِ.
2. لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ «بِشْرِ» وَ«عَبْدَ شَمْسٍ» بَدَلًا فِي قَوْلِهِ: «أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْـرِيِّ بِشْـرِ»، وَ«أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا».

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

قال الإمام على بن أبي طالب ﷺ: قصم ظهري رجلان: جاهل متنسـك، وعـالم متهتك ، فالجاهل يغش الناس بتنسكه، والعالم يغرهم بتهتكه.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام عطف البيان**

عَطْفُ النَّسْقِ

وَالرَّابِعُ مِنَ التَّوَابِعِ **عَطْفُ النَّسْقِ**، وَهُوَ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ التِّسْعَةِ الْآتِيَةِ، سِتَّةٌ مِنْهَا تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي اللَّفْظِ وَالْـمَعْنَى، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّى، وَأَوْ، وَأَمْ. وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي اللَّفْظِ فَقَطْ، وَهِيَ: بَلْ، وَلَكِنْ، وَلَا.

وَأَمَّا الْعَطْفُ **بِـ«الْوَاوِ»** فَيَكُونُ **لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ** بَيْنَ الْـمُتَعَاطِفَيْنِ فِي الْحُكْمِ بِاتِّفَاقِ النَّحْوِيِّينَ، فَمَعْنَى «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو»: أَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي الْـمَجِيءِ. ثُمَّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَجِيئُهُمَا مَعًا، أَوْ عَلَى التَّرْتِيبِ، أَوْ عَلَى عَكْسِهِ، وَيُفْهَمُ تَعَيُّنُ أَحَدِهَا مِنْ دَلِيلٍ آخَرَ، كَمَا يُفْهَمُ الْـمَعِيَّةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾، وَالتَّرْتِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾، وَعَكْسُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ لَكِنِ الْـمَعِيَّةُ أَكْثَرُ، وَالتَّرْتِيبُ كَثِيرٌ، وَعَكْسُهُ قَلِيلٌ.

وَالْعَطْفُ **بِـ«الْفَاءِ»** يَكُونُ **لِلتَّرْتِيبِ** الْـمَعْنَوِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ﴾ أَوِ الذِّكْرِيِّ، نَحْوُ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ﴾... الْآيَةَ، **وَالتَّعْقِيبِ** مَعَ التَّشْرِيكِ فِي الْحُكْمِ، وَمَعْنَى التَّعْقِيبِ وُقُوعُ الْـمَعْطُوفِ عَقِبَ الْـمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِلَا مُهْلَةٍ بِحَسَبِ الْأَشْيَاءِ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو، إِذَا قَامَ عَمْرٌو عَقِبَ قِيَامِ زَيْدٍ، وَدَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَبَغْدَادَ، إِذَا دَخَلْتَ بَعْدَ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَإِنَّ ذَلِكَ تَعْقِيبُ مِثْلِ هَذَا عَادَةً، فَإِنْ دَخَلْتَ بَعْدَ الرَّابِعِ أَوِ الْخَامِسِ فَلَيْسَ بِتَعْقِيبٍ، وَلَمْ يَجُزِ الْكَلَامُ(1). وَقَدْ يَكُونُ الْفَاءُ لِلسَّبَبِ،(2) وَذَلِكَ غَالِبٌ

---

(1) أي لم يجز قولك: دخلت البصرة فبغداد.

(2) ويلزمها التعقيب وهذا هو الغالب على الفاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة، وقد تأتي لمجرد السببية، نحو: إن جئتني فأنا أكرمك.

فِي عَطْفِ الجُمَلِ، كَقَوْلِكَ: سَهَى فَسَجَدَ، وَزَنَى فَرُجِمَ، وَسَرَقَ فَقُطِعَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾، وَلِذَلِكَ اسْتُعِيرَتْ لِلرَّبْطِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، نَحْوُ مَنْ يَأْتِنِي فَإِنِّي أُكْرِمُهُ. وَقَدْ تَخْلُو الْعَاطِفَةُ لِلْجُمَلِ عَنْ هَذَا الْـمَعْنَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ۝٥﴾.

وَالْعَطْفُ بِـ«ثُمَّ» يَكُونُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي فِي الزَّمَانِ مَعَ التَّشْرِيكِ فِي الْحُكْمِ، فَمَعْنَى «جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو»: أَنَّ مَجِيءَ عَمْرٍو وَقَعَ بَعْدَ مَجِيءِ زَيْدٍ بِمُهْلَةٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ﴾ فَقِيلَ: التَّقْدِيرُ «خَلَقْنَا أَبَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ» فَحُذِفَ الْـمُضَافُ مِنْهُمَا.

وَالْعَطْفُ بِـ«حَتَّى» يَكُونُ لِلْغَايَةِ وَالتَّدْرِيجِ مَعَ الجَمْعِ، وَمَعْنَى الْغَايَةِ: آخِرُ الشَّيْءِ، وَالتَّدْرِيجِ: أَنْ يَنْقَضِيَ مَا قَبْلَهَا شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ إِلَى الْغَايَةِ، وَهِيَ الْـمَعْطُوفُ، وَلِذَا وَجَبَ كَوْنُ الْـمَعْطُوفِ بِهَا جُزْءً مِنَ الْـمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، إِمَّا تَحْقِيقًا، كَـ«أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا»، أَوْ تَقْدِيرًا، كَقَوْلِهِ:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ... وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

فَعَطَفَ «نَعْلَهُ» بِـ«حَتَّى»؛ لِكَوْنِهِ جُزْءً مِمَّا قَبْلَهَا تَقْدِيرًا؛ إِذْ مَعْنَاهُ: أَلْقَى مَا يُثْقِلُهُ حَتَّى نَعْلَهُ، وَرُدَّ بِقَوْلِهِ: **لاَ لِلتَّرْتِيبِ**، مَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنَّ «حَتَّى» تُفِيدُ التَّرْتِيبَ، كَـ«ثُمَّ»، وَ«الْفَاءِ» وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِـمُطْلَقِ الجَمْعِ، كَـ«الْوَاوِ»؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ. وَلَا تَرْتِيبَ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، وَإِنَّمَا التَّرْتِيبُ فِي ظُهُورِ الْـمَقْضِيَّاتِ.

وَالْعَطْفُ بِـ«أَوْ» يَكُونُ لأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ، نَحْوُ ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾، **أَوْ أَحَدِ الأَشْيَاءِ** نَحْوُ ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾، وَلِهَذَا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقُمْتُ أَوْ قَعَدتُّ؛ لِأَنَّ «سَوَاءٌ» لَا بُدَّ فِيهِ مِنِ اثْنَيْنِ. وَأَمَّا مَعْنَاهَا [1] فَكَوْنُهَا **مُفِيدَةً بَعْدَ الطَّلَبِ** إِحْدَى الْـمَعْنَيَيْنِ، إِمَّا **التَّخْيِيرَ** بَيْنَ الْـمُتَعَاطِفَيْنِ، نَحْوُ: تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا، **أَوِ الإِبَاحَةَ**، نَحْوُ: جَالِسِ الْحَسَنَ أَوِ ابْنَ سِيرِينَ. [2] وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا جَوَازُ الْجَمْعِ فِي الْإِبَاحَةِ، دُونَ التَّخْيِيرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ تَزَوُّجِ هِنْدٍ وَأُخْتِهَا، وَلَهُ أَنْ يُجَالِسَ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ جَمِيعًا. **وَكَوْنُهَا** مُفِيدَةً **بَعْدَ الْخَبَرِ** أَحَدَ الْـمَعْنَيَيْنِ أَيْضًا إِمَّا **الشَّكَّ** أَيْ شَكَّ الْـمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو، **أَوِ التَّشْكِيكَ** أَيْ إِيقَاعَ السَّامِعِ فِي الشَّكِّ، كَقَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو، إِذَا كُنْتَ عَالِـمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا، وَلَكِنَّكَ أَبْهَمْتَ عَلَى الْـمُخَاطَبِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

وَالْعَطْفُ بِـ«أَمْ» يَكُونُ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ إِنْ وَقَعَتْ **بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْـمُسْتَوِيَيْنِ** فِي ظَنِّكَ، تَقُولُ: أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟، إِذَا كُنْتَ قَاطِعًا بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ وَشَاكًّا فِي عَيْنِهِ، وَلِذَا يَكُونُ الْجَوَابُ بِتَعْيِينِ أَحَدِهِمَا،[3] لَا بِـ«نَعَمْ» وَلَا بِـ«لَا»، وَتُسَمَّى «أَمْ» هَذِهِ مُتَّصِلَةً؛ لِعَدَمِ اسْتِغْنَاءِ كُلٍّ مِمَّا قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا عَنِ الآخَرِ، وَمُعَادِلَةً؛ لِأَنَّهَا عَدِيلَةُ الْهَمْزَةِ فِي الِاسْتِفْهَامِ. وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ غَيْرِ الْهَمْزَةِ الْـمَذْكُورَةِ سُمِّيَتْ مُنْقَطِعَةً

---

(1) يعني: لـ«أو» أربعة معان: معنيان بعد الطلب وهما التخيير والإباحة، ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك.

(2) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة بناء على أنه اسم رجل والعلمية والتأنيث بناء على أنه اسم امرأة

(3) كقولك عمرو جوابا لقوله أزيد عندك أم عمرو

وَاخْتَصَّتْ بِالْجُمَلِ وَتَكُونُ بِمَعْنَى «بَلْ»، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَـٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ أَيْ بَلْ هَلْ تَسْتَوِي. وَقَدْ يَتَضَمَّنُ مَعَ ذَلِكَ الِاسْتِفْهَامَ الْحَقِيقِيَّ، كَقَوْلِهِمْ: إِنَّهَا لَإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ.(1) أَيْ بَلْ أَهِيَ شَاءٌ، أَوِ الْإِنْكَارِيَّ، نَحْوُ ﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَـٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ﴾ أَيْ بَلْ أَلَهُ الْبَنَاتُ.

وَأَمَّا الْعَطْفُ بِـ«لَا» وَ«لَكِنْ» وَ«بَلْ» فَيَكُونُ **لِلرَّدِّ** أَيْ رَدِّ السَّامِعِ إِلَى الصَّوَابِ **عَنِ الْخَطَأِ فِي الْحُكْمِ**، لَكِنِ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ «**لَا**» لِنَفْيِ الْحُكْمِ عَنْ تَالِيهَا، وَقَصْرِهِ عَلَى مَتْلُوِّهَا قَصْرَ قَلْبٍ،(2) أَوْ إِفْرَادٍ،(3) وَأَنَّهَا لَا يُعْطَفُ بِهَا إِلَّا **بَعْدَ إِيجَابٍ**، أَوْ أَمْرٍ، أَوْ نِدَاءٍ، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، رَدًّا عَلَى مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ عَمْرًا جَاءَكَ دُونَ زَيْدٍ، أَوْ أَنَّهُمَا جَاءَاكَ، بِخِلَافِ الْعَطْفِ بِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا لِقَصْرِ الْقَلْبِ لَا غَيْرُ، كَمَا يَأْتِي مِثَالُهُ. **وَأَنَّ** «**لَكِنْ**» لَا يُعْطَفُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ، فَتَقُولُ: مَا جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو، وَلَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا، رَدًّا عَلَى مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ الْجَائِيَ وَالْـمَضْرُوبَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو، **وَأَنَّ** «**بَلْ**» يُعْطَفُ بِهَا تَارَةً **بَعْدَ نَفْيٍ** أَوْ نَهْيٍ، فَيَكُونُ مَعْنَاهَا كَـ«لَكِنْ»،(4) **وَيُعْطَفُ** بِهَا تَارَةً بَعْدَ إِيجَابٍ أَوْ أَمْرٍ، فَيَكُونُ مَعْنَاهَا حِينَئِذٍ **لِصَرْفِ الْحُكْمِ** عَمَّا قَبْلَهَا، وَنَقْلِهِ **إِلَى مَا بَعْدَهَا**، فَيَصِيرُ مَا قَبْلَهَا كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ، تَقُولُ: جَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو، وَاضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا، فَفُهِمَ مِنْ كَلَامِ الْـمُصَنِّفِ أَنَّ «لَكِنْ» لَا يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ الْإِيجَابِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ، وَأَنَّ «**بَلْ**» إِنَّمَا يُفِيدُ صَرْفَ الْحُكْمِ إِلَى مَا

(1) الشاء اسم جمع لا واحد له.

(2) إن كان المخاطب يعتقد العكس

(3) إن كان المخاطب يعتقد الشركة

(4) فهما لتقرير حكم متلوهما وإثبات نقيضه لتاليهما

بَعْدَهَا **بَعْدَ إِيجَابٍ**، وَإِنْ جَوَّزَهُ الْـمُبَرِّدُ بَعْدَ النَّفْيِ أَيْضًا، فَيُقَالُ عَلَى قَوْلِهِ: مَا زَيْـدٌ قَـائِمًا بَـلْ قَاعِدًا، بِالنَّصْبِ، بِمَعْنَى: مَا هُوَ قَاعِدًا، وَلَكِنْ اسْتِعْمَالُ الْعَرَبِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ.

جدول حروف العطف ومعانيها

حروف العطف	المعنى	المثال
الْوَاوُ	مُطْلَقُ الْجَمْعِ	أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيم
الْفَاءُ	التَّرْتِيبُ وَالتَّعْقِيبُ	خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ
	السَّبَبُ	سَهَى فَسَجَدَ
ثُمَّ	التَّرْتِيبُ وَالتَّرَاخِي	جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو
حَتَّى	الْغَايَةُ وَالتَّدْرِيجُ	أَكَلْتُ السَّمَكَ حَتَّى رَأْسَهَ
«**أَوْ**» بَعْدَ الطَّلَبِ	التَّخْيِيرُ	تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا
	الْإِبَاحَةُ	جَالِسِ الْحَسَنَ أَوِ ابْنَ سِيرِينَ
«**أَوْ**» بَعْدَ الْخَبَرِ	الشَّكُّ	جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو
	التَّشْكِيكُ	وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى
«**أَمْ**» بَعْدَ الْهَمْزَةِ	طَلَبُ التَّعْيِينِ	أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو
«**أَمْ**» بَعْدَ غَيْرِ الْهَمْزَةِ	تَكُونُ بِمَعْنَى «بَلْ»	أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ
«**لَا**» بَعْدَ إِيجَابٍ	قَصْرُ الْحُكْمِ عَلَى مَا قَبْلَهَا	جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو
«**لَكِنْ**» بَعْدَ نَفْيٍ	تَقْرِيرُ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا وَجَعْلُ ضِدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا	مَا جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو
«**بَلْ**» بَعْدَ نَفْيٍ		مَا جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو
«**بَلْ**» بَعْدَ إِثْبَاتٍ	صَرْفُ الْحُكْمِ عَمَّا قَبْلَهَا	جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو

التدريبات

☜ **نقرأ ونكتشف أحكام عطف النسق**

حَضَـرْتُ أَنَا وَأَخِي فِي مُقَابَلَةٍ، فَسَـأَلَنِي الْـمُدِيرُ: أَتُرِيـدُ مَنْصِـبَ الْـمُحَاسِبِ أَمْ مَنْصِب الْـمُدَرِّسِ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ التَّدْرِيسَ لَا الْحِسَابَ ، فَقَالَ: لَا نَحْتَاجُ إِلَى مُدَرِّسٍ ثَابِتٍ بَلْ مُدَرِّسٍ زَائِرٍ ، لَكِنْ نَزِيدُ عَلَى رَاتِبِهِ شَـهْرًا فَشَـهْرًا، فَـتَرَدَّدتُّ هَـلْ أَخْتَـارُ الْحِسَـابَ أَوِ التَّدْرِيسَ، ثُمَّ اخْتَرْتُ التَّدْرِيسَ أَخِيرًا.

☜ **نبين ونعلل**

1 الْفَاءُ عَاطِفَةٌ فِي قَوْلِكَ: سَهَى فَسَجَدَ.

2 الْـمَعْطُوفُ جُزْءُ الْـمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ «حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا».

3 «حَتَّى» لِـمُطْلَقِ الْجَمْعِ كَالْوَاوِ.

4 امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ «سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقُمْتُ أَوْ قَعَدتُّ».

5 مَا مَعْنَى «أَمْ» فِي «إِنَّهَا لإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ» وَفِي﴿أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ﴾.

6 مَا مَعْنَى «أَمْ» فِي ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾ وَفِي ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ﴾

7 تَخْتَلِفُ الْـمَعَانِي فِي كُلٍّ مِنْ «جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو» وَ«جَاءَ زَيْـدٌ بَـلْ عَمْـرٌو» وَ«مَـا جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو».

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

تحاكمت امرأتان إلى داود عليه السلام في ولد، فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان عليه السلام فقال: أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا تفعل -يرحمك الله- هو ابنها، فقضى به للصغرى.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام عطف النسق**

الْبَدَلُ

وَالْخَامِسُ مِنَ التَّوَابِعِ **الْبَدَلُ**، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْعِوَضُ، وَفِي الْاِصْطِلَاحِ **تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ**، الَّذِي لِـمَتْبُوعِهِ نَفْيًا وَإِثْبَاتًا **بِلَا وَاسِطَةٍ**، فَقَوْلُهُ: «تَابِعٌ» جِنْسٌ يَشْمَلُ جَمِيعَ التَّوَابِعِ، وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: «مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ» النَّعْتُ وَالتَّأْكِيدُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ؛ فَإِنَّهَا مُكَمِّلَةٌ لِلْمَتْبُوعِ الْـمَقْصُودِ بِالْحُكْمِ، وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: «بِلَا وَاسِطَةٍ» عَطْفُ النَّسْقِ، كَجَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو؛ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ مَقْصُودًا بِالْحُكْمِ، لَكِنَّهُ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْعَطْفِ.

وَهُوَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ، أَحَدُهَا: **بَدَلُ كُلٍّ** مِنْ كُلٍّ، وَهُوَ مَا كَانَ الثَّانِي فِيهِ عَيْنَ الْأَوَّلِ، وَلِذَلِكَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ **نَحْوُ** قَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ، وَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ ﴾.

وَثَانِيهَا: بَدَلُ **بَعْضٍ** مِنْ كُلٍّ، وَهُوَ مَا كَانَ الثَّانِي فِيهِ جُزْءً مِنَ الْأَوَّلِ، وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْأَوَّلِ مَذْكُورٍ، نَحْوُ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، أَوْ نِصْفَهُ، أَوْ ثُلُثَيْهِ، أَوْ مُقَدَّرٍ، **نَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ أَيْ مِنْهُمْ فَـ ﴿ مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾ بَدَلُ بَعْضٍ مِنَ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ عَلَى الْـمَشْهُورِ. وَقِيلَ: فَاعِلٌ بِـ﴿ حِجُّ ﴾، أَيِ وَللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ مُسْتَطِيعُهُمْ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: إِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ، مُبْتَدَأٌ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ، أَيْ مَنِ اسْتَطَاعَ فَلْيَحُجَّ، وَقَالَ الْـمُصَنِّفُ: وَلَا حَاجَةَ لِدَعْوَى الْحَذْفِ مَعَ إِمْكَانِ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي يَقْتَضِي أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ مُسْتَطِيعُهُمْ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ بِاتِّفَاقٍ، فَتَعَيَّنَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ.

وَثَالِثُهَا: بَدَلُ **اشْتِمَالٍ**، وَهُوَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ مُلَابَسَةٌ بِغَيْرِ الْجُزْئِيَّةِ وَالْكُلِّيَّةِ، وَلَا بُدَّ فِيهِ أَيْضًا مِنْ ضَمِيرٍ مَذْكُورٍ، كَقَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، **وَنَحْوُ** قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ أَوْ مُقَدَّرٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾ أَيْ فِيهِ، أَوِ الْأَصْلُ «نَارُهُ»، ثُمَّ نَابَتْ «أَلْ» عَنِ الضَّمِيرِ. وَعُلِمَ مِنَ التَّمْثِيلِ بِمَا ذُكِرَ مِنَ الآيَاتِ جَوَازُ كَوْنِ الْبَدَلِ وَمَتْبُوعِهِ نَكِرَتَيْنِ كَـ﴿ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ ﴾. وَمَعْرِفَتَيْنِ كَـ﴿ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ﴾ وَمُخْتَلِفَيْنِ كَـ﴿ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾.

وَرَابِعُهَا: بَدَلُ **إِضْرَابٍ**، **وَ**خَامِسُهَا: بَدَلُ **غَلَطٍ**، **وَ**سَادِسُهَا: بَدَلُ **نِسْيَانٍ**،[1] **نَحْوُ: تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ**، فَهَذَا الْمِثَالُ يَصْلَحُ لِلثَّلَاثَةِ **بِحَسَبِ قَصْدِ** الْمُتَكَلِّمِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ إِرَادَةُ **الأَوَّلِ وَالثَّانِي**، بِأَنْ يَكُونَ إِرَادَتُهُ أَنْ يُخْبِرَ بِالتَّصَدُّقِ بِالدِّرْهَمِ ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْهُ إِلَى الْإِخْبَارِ بِالتَّصَدُّقِ بِالدِّينَارِ، فَبَدَلُ إِضْرَابٍ، **أَوْ** كَانَتْ لَهُ إِرَادَةُ **الثَّانِي**، بِأَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ الْإِخْبَارَ بِالتَّصَدُّقِ بِالدِّينَارِ **وَسَبَقَ اللسانُ** إِلَى الْأَوَّلِ، فَأَخْبَرَ بِالتَّصَدُّقِ بِالدِّرْهَمِ، فَبَدَلُ غَلَطٍ،[2] **أَوْ** كَانَتْ لَهُ إِرَادَةُ **الأَوَّلِ** بِأَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ الْإِخْبَارَ بِالتَّصَدُّقِ بِالدِّرْهَمِ، **وَتَبَيَّنَ الْخَطَأُ** مِنْ قَصْدِهِ ذَلِكَ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْإِخْبَارُ بِالتَّصَدُّقِ بِالدِّينَارِ، فَبَدَلُ نِسْيَانٍ. وَالْفَرْقُ بَيْنَ بَدَلِ الْغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ: أَنَّ الْغَلَطَ فِي اللِّسَانِ وَالنِّسْيَانَ فِي الْجَنَانِ.

---

(1) زوال المعلوم عن الحافظة والمدركة

(2) أي بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطا، وهو المبدل منه

جدول أنواع البدل

المثال	التعريف	نوع البدل
جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ	مَا كَانَ الثَّانِي فِيهِ عَيْنَ الأَوَّلِ	بَدَلُ كُلٍّ
أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ	مَا كَانَ الثَّانِي فِيهِ جُزْءَ الأَوَّلِ	بَدَلُ بَعْضٍ
أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ	مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَوَّلِ مُلَابَسَةٌ	بَدَلُ اشْتِمَالٍ
تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ	إِنْ أَرَادَ الْمُتَكَلِّمُ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ	بَدَلُ إِضْرَابٍ
تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ	إِنْ أَرَادَ الْمُتَكَلِّمُ الثَّانِيَ وَسَبَقَ اللِّسَانُ إِلَى الأَوَّل	بَدَلُ غَلَط
تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ	إِنْ أَرَادَ الْمُتَكَلِّمُ الأَوَّلَ وَتَبَيَّنَ الْخَطأُ	بَدَلُ نِسْيَانٍ

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أنواع البدل منها**

أَعْجَبَنِي الشِّعْرُ فِكْرَتُهُ، فَتَفَكَّرْتُ فِي أَسْطُرِهِ أُسْلُوبِهَا وَجَمَالِهَا، فَبَحَثْتُ عَنْ قَارِضِهِ أَحْمَدَ شَوْقِي فِي الْكُتُبِ كُتُبِ التَّارِيخِ، فَوَجَدتُّ النَّاقِدِينَ جُلَّهُمْ يُثْنِي عَلَيْهِ، وَالشُّعَرَاءُ يُلَقِّبُونَهُ بِأَمِيرِ الشُّعَرَاءِ. فَبَدَأْتُ أَقْرَأُ دِيوَانَهُ الشَّوْقِيَّاتِ فَتَأَثَّرْتُ بِهَا.

☜ **نبين**

1. كَلِمَةُ ﴿ٱلنَّارِ﴾ في الآيَةِ بَدَلٌ مِنَ ﴿ٱلْأُخْدُودِ﴾ فِي ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ ،

2. «تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ» هَذَا الْـمِثَالُ يَصْلَحُ بَـدَلَ إِضْرَابٍ وَبَـدَلَ غَلَـطٍ وَبَـدَلَ نِسْيَانٍ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

تسبح السماء نجومها وكواكبها، وتسبح الأرض سهلها وجبالها، وتسبح الأشجار أغصانها وأوراقها، ولكننا أبناء آدم لا نسبح ولا نقدس، فإننا أكثرنا غير شاكرين.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أنواع البدل**

بَابٌ فِي حُكْمِ أَلْفَاظِ الْعَدَدِ

الْعَدَدُ مَا وُضِعَ لِكَمِّيَّةِ الْأَشْيَاءِ، وَأَلْفَاظُهُ بِاعْتِبَارِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، أَحَدُهَا: مَا يَجْرِي دَائِمًا عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ، وَهُوَ **مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ**، فَإِنَّهُ فِيهَا **يُؤَنَّثُ مَعَ الْمُذَكَّرِ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ:** ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَثَلَاثُ إِمَاءٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ **وَثَانِيهَا**: مَا يَجْرِي تَارَةً **كَذَلِكَ**، أَيْ عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ، وَتَارَةً عَلَى الْقِيَاسِ، وَهُوَ: **الْعَشَرَةُ، فَإِنَّهَا إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ** جَرَتْ عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ، كَـ«عَشَرَةُ رِجَالٍ»، بِالتَّأْنِيثِ، وَ«عَشَرُ إِمَاءٍ»، بِالتَّذْكِيرِ، وَإِنْ رُكِّبَتْ جَرَتْ عَلَى الْقِيَاسِ دَائِمًا، كَـ«ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَبْدًا»، بِالتَّذْكِيرِ، وَ«ثَلَاثَ عَشْرَةَ أَمَةً»، بِالتَّأْنِيثِ. **وَثَالِثُهَا**: مَا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ دَائِمًا، وَهُوَ **مَا دُونَ الثَّلَاثَةِ** مِنَ الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ، **وَمَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ «فَاعِلٍ»، كَـ«ثَالِثٌ» وَ«رَابِعٌ»** وَمَا فَوْقَهَا إِلَى «عَاشِرٌ»، فَإِنَّهَا يَجْرِيَانِ **عَلَى الْقِيَاسِ دَائِمًا**، تَقُولُ فِي الْمُذَكَّرِ: وَاحِدٌ، وَاثْنَانِ، وَثَانٍ، وَثَالِثٌ، وَرَابِعٌ، إِلَى «عَاشِرٌ»، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: وَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ وَثَالِثَةٌ وَرَابِعَةٌ إِلَى «عَاشِرَةٌ».

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ مَا صِيغَ عَلَى «فَاعِلٍ» مِنِ اثْنَتَيْنِ فَمَا فَوْقَهَا لَهُ أَرْبَعُ حَالَاتٍ، أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: **وَيُفْرَدُ «فَاعِلٌ»** عَنِ الْإِضَافَةِ، كَـ«ثَالِثٌ» وَ«عَاشِرٌ»، وَمَعْنَاهُ: وَاحِدٌ مَوْصُوفٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، **أَوْ يُضَافُ لِمَا اشْتُقَّ مِنْهُ**، كَـ«ثَانِي اثْنَيْنِ» وَ«ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» وَ«رَابِعُ أَرْبَعَةٍ»، وَمَعْنَاهُ: وَاحِدٌ مِنِ اثْنَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، **أَوْ يُضَافُ لِمَا دُونَهُ** مِنَ الْعَدَدِ، كَـ«ثَالِثُ اثْنَيْنِ»، وَ«رَابِعُ ثَلَاثَةٍ»، وَ«خَامِسُ أَرْبَعَةٍ»، وَمَعْنَاهُ: جَاعِلُ الِاثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ ثَلَاثَةً، وَجَاعِلُ الثَّلَاثَةِ أَرْبَعَةً، وَجَاعِلُ الْأَرْبَعَةِ خَمْسَةً، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ

ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾. **أَوْ يَنْصِبُ مَا دُونَهُ**؛[1] لِكَوْنِهِ اسْمَ فَاعِلٍ حَقِيقَةً،[2] تَقُولُ: هَذَا رَابِعٌ ثَلَاثَةً، بِتَنْوِينِ «رَابِعٌ»، وَنَصْبِ «ثَلَاثَةً»، كَمَا تَقُولُ: جَاعِلٌ ثَلَاثَةً أَرْبَعَةً. وَلَا يَنْصِبُ مَا اشْتُقَّ مِنْهُ، فَلَا يُقَالُ: ثَالِثٌ ثَلَاثَةً، بِتَنْوِينِ «ثَالِثٌ»، وَنَصْبِ «ثَلَاثَةً»، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَثَعْلَبٍ.

نلخص

- يُذَكَّرُ الْعَدَدُ مِنْ «ثَلَاثَةٍ» إِلَى «تِسْعَةٍ» مَعَ الْـمُؤَنَّثِ وَيُؤَنَّثُ مَعَ الْـمُذَكَّرِ.
- تُذَكَّرُ «الْعَشَرَةُ» مَعَ الْـمُؤَنَّثِ وَتُؤَنَّثُ مَعَ الْـمُذَكَّرِ إِنْ لَـمْ تَتَرَكَّبْ.
- تُذَكَّرُ «الْعَشَرَة» مَعَ الْـمُذَكَّرِ وَتُؤَنَّثُ مَعَ الْـمُؤَنَّثِ إِنْ رُكِّبَتْ.
- يُذَكَّرُ الْوَاحِدُ وَالْاثْنَانِ إِنْ كَانَ الْـمَعْدُودُ مُذَكَّرًا وَيُؤَنَّثَانِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا.
- تُذَكَّرُ صِيغَةُ «فَاعِل» إِنْ كَانَ الْـمَعْدُودُ مُذَكَّرًا وَتُؤَنَّثُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا.

حالات صيغ الفاعل من العدد

الحالة	المثال	المعنى
الإِفْرَادُ عَنِ الْإِضَافَةِ	ثَالِث، عَاشِر	وَاحِدٌ مَوْصُوفٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
الْإِضَافَةُ لِمَا اشْتُقَّ مِنْهُ	ثَانِي اثْنَيْنِ	وَاحِدٌ مِنِ اثْنَيْنِ
الْإِضَافَةُ لِمَا دُونَهُ مِنَ الْعَدَدِ	ثَالِثُ اثْنَيْنِ	جَاعِلُ الاثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ ثَلَاثَةً
نَصْبُ مَا دُونَهُ	ثَالِثٌ اثْنَيْن	جَاعِلُ الاثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ ثَلَاثَةً

(1) ويستثنى من إطلاقه ثان، فلا تجوز إضافته لما دونه ولا إعماله خلافا للكسائي.

(2) لكن بشرط الاعتماد على واحد مما مر في اسم الفاعل

التدريبات

☜ نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام العدد منها

يَبْلُغُ عَدَدُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ دَوْلَةً فِي قَارَّتَيْ آسِيَا وَأَفْرِيقِيَا: عَشَرَ دُوَلٍ فِي آسِيَا وَاثْنَتَيْ عَشَرَةَ دَوْلَةً فِي أَفْرِيقِيَا. وَمِسَاحَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ حَوَالَي اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مِلْيُونًا كِلُومِتْرًا. وَإِنْدُونِيسِيَا الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْ مِائَتَيْنِ وَثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ مِلْيُونَ نَسَمَةٍ هِيَ أَكْثَرُ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ حَيْثُ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ، وَثَانِيهَا مِنْ حَيْثُ الْكَثْرَةُ بَاكِسْتَانُ، وَأَمَّا أَقَلُّهَا عَدَدًا هِيَ جُزُرُ الْمَالِدِيفْ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ نَسَمَةٍ.

☜ نجيب ونعلل

كَيْفَ يَخْتَلِفُ مَعْنَى الْعَدَدِ فِي الآيَتَيْنِ: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ و﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾.

☜ نستبدل الأرقام باسماء العدد مع التغييرات اللازمة

وَقَعَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ فِي 17 مِنْ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ 2 مِنَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ 313، وَمَعَهُمْ 2 فَرَسٍ وَ70 جَمَلٍ وَ60 دِرْعٍ، وَكَانَ عَدَدُ قُرَيْشٍ 950 مُقَاتِلٍ، وَمَعَهُمْ 200 فَرَسٍ، فَاسْتُشْهِدَ 14 صَحَابِي – 6 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ8 مِنَ الْأَنْصَارِ–، وَقُتِلَ مِنْ قُرَيْشٍ 70 رَجُلٍ وَأُسِرَ 70 شَخْصٍ.

☜ نعرب التالية ونضبطها بالأشكال

شنت إسرائيل غارات وحشية على ثلاث مدائن فلسطينية، دمرت فيها ثمانية منازل ومدرستين، وقتلت ثلاثة وعشرين رجلاً ، و اثنتي عشرة امرأة ، وسبعة أطفال.

☜ نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام العدد

بَابُ مَوَانِعِ الصَّرْفِ

بَابٌ فِي ذِكْرِ الْعِلَلِ الَّتِي هِيَ **مَوَانِعُ الصَّرْفِ** الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الْاِسْمِ الْـمُعْرَبِ بِالْحَرَكَاتِ، وَإِنَّمَا يَخْرُجُ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ إِذَا وُجِدَ فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ تِلْكَ الْعِلَلِ، أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَهُمَا، وَحِينَئِذٍ يُشْبِهُ الْفِعْلَ، فَلَا يَدْخُلُهُ جَرٌّ وَلَا تَنْوِينٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ فَرْعِيَّتَيْنِ: لَفْظِيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُمَا، كَمَا أَنَّ فِي الْفِعْلِ فَرْعِيَّتَيْنِ: لَفْظِيَّةً -وَهِيَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْـمَصْدَرِ-، وَمَعْنَوِيَّةً -وَهِيَ افْتِقَارُهُ إِلَى الْفَاعِلِ-، وَجُمْلَةُ الْعِلَلِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ **تِسْعَةٌ، يَجْمَعُهَا** قَوْلُ ابْنِ النَّحَّاسِ:

وَزْنُ الْمُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا ... عَدْلٌ وَوَصْفُ الْجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثَا

فَالْـمُرَادُ بِـ«الْوَزْنِ» أَنْ يَكُونَ الِاسْمُ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ كَـ«شَمَّرَ» وَ«ضُرِبَ» وَ«انْطَلَقَ»، أَوْ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ، وَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي وَزْنِهِ، كَـ«يَزِيدُ» وَ«يَشْكُرُ» وَ«تَغْلِبُ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«نَرْجِسُ».[1] وَبِـ«التَّرْكِيبِ» الْـمَزْجِيُّ[2] الَّذِي لَمْ يُخْتَمْ بِـ«وَيْهٍ» كَـ«حَضْرَمَوْتُ» وَ«مَعْدِي كَرِبُ» لَا الْإِضَافِيُّ، كَـ«عَبْدُ الله»، وَالْإِسْنَادِيُّ كَـ«شَابَ قَرْنَاهَا»، وَلَا الْـمَخْتُومُ بِـ«وَيْهٍ»، كَـ«سِيبَوَيْهٍ»؛ لِكَوْنِ الْأَوَّلِ مُقْتَضِيًا لِلْاِنْجِرَارِ بِالْكَسْرَةِ،[3] وَالثَّانِي مَحْكِيًّا، وَالثَّالِثُ مَبْنِيًّا، وَبِـ«الْعُجْمَةِ» كَوْنُ الْكَلِمَةِ عَلَمًا مِنْ أَوْضَاعِ الْعَجَمِيَةِ. وَبِـ«التَّعْرِيفِ» الْعَلَمِيَّةُ، لَا الْـمُضْمَرُ وَالْإِشَارَةُ والْـمَوْصُولُ؛ لِكَوْنِهَا مَبْنِيَّاتٍ، وَلَا ذُو الْأَدَاةِ؛ لِانْجِرَارِهِ بِالْكَسْرَةِ. وَبِـ«الْعَدْلِ» تَحْوِيلُ الِاسْمِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى

(1) يشكر: اسم رجل، وتغلب اسم قبيلة، ومعدي كرب: اسم قبيلة أو امرأة، ونرجس اسم رجل.

(2) والمراد بالتركيب المزجي أن يجعل الاسمان اسما واحدا.

(3) أي أو ما قام مقامها، والكسرة هي الغالبة.

مَعَ بَقَاءِ الْـمَعْنَى الْأَصْلِيِّ مَعْرِفَةً كَانَ، كَـ«زُفَرُ» وَ«عُمَرُ» وَ«حُجَى»، أَوْ صِفَةً، كَـ«مَثْنَى». وَبِـ«الْوَصْفِ» مَا وُضِعَ لِذَاتٍ مُبْهَمَةٍ بِاعْتِبَارِ مَعْنًى مُعَيَّنٍ مَقْصُودٍ بِالْوَضْعِ. وَبِـ«الْجَمْعِ» أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا الآحَادُ. وَبِـ«الزِّيَادَةِ» زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ. وَبِـ«التَّأْنِيثِ» تَأْنِيثٌ بِالْأَلِفِ أَوْ بِالتَّاءِ أَوْ تَأْنِيثٌ بِالْـمَعْنَى.

وَقَدْ مَثَّلَ لَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الْـمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: **كَـ«أَحْمَدُ»**؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِوَزْنِ الْفِعْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ، **وَ «أَحْمَرُ»** لِلْوَزْنِ وَالْوَصْفِ، **وَ «بَعْلَبَكُّ»** لِلتَّرْكِيبِ وَالْعَلَمِيَّةِ، **وَ «إِبْرَهِيمُ»** لِلْعَجَمِيَّةِ وَالْعَلَمِيَّةِ، **وَ«عُمَرُ»** لِلْعَدْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ، **وَ «أُخَرُ»** لِلْعَدْلِ وَالْوَصْفِ، وَ «أُحَادُ» وَ«مَوْحَدُ» إِلَى الْأَرْبَعَةِ[1] لِلْعَدْلِ وَالْوَصْفِ، **وَ«مَسَاجِدُ»، وَ«دَنَانِيرُ»** لِلْجَمْعِ أَيْ لِصِيغَةِ مُنْتَهَاهُ، **وَ«سَلْمَانُ»** لِلْعَلَمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، **وَ«سَكْرَانُ»** لِلْوَصْفِ وَالزِّيَادَةِ، **وَ«فَاطِمَةُ» وَ«طَلْحَةُ»** لِلتَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ وَالْعَلَمِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ الثَّانِي مَجَازِيًّا، **وَ«زَيْنَبُ»** لِلتَّأْنِيثِ الْـمَعْنَوِيِّ وَالْعَلَمِيَّةِ، **وَ«سَلْمَى»** لِلتَّأْنِيثِ بِالْأَلِفِ الْـمَقْصُورَةِ، **وَ«صَحْرَاءُ»** لِلتَّأْنِيثِ بِالْـمَمْدُودَةِ.

وَلَـمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَلُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: مَا يُؤَثِّرُ وُجُودُهُ فِي الْـمَنْعِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى عِلَّةٍ أُخْرَى، وَمَا يُؤَثِّرُ بِشَرْطِ وُجُودِ الْعَلَمِيَّةِ أَوِ الْوَصْفِيَّةِ، وَمَا يُؤَثِّرُ بِشَرْطِ وُجُودِ الْعَلَمِيَّةِ فَقَطْ، أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: **فَأَلِفَا التَّأْنِيثِ** الْـمَقْصُورَةُ وَالْـمَمْدُودَةُ كَـ«جَرْحَى» وَ«أَصْدِقَاءُ»، **وَالْجَمْعُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الآحَادِ** فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لِكَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ «مَفَاعِلَ» أَوْ «مَفَاعِيلَ» كَـ«مَسَاجِدُ» وَ«مَصَابِيحُ»، **كُلٌّ** وَاحِدٍ **مِنْهُمَا يَسْتَأْثِرُ بِالْمَنْعِ** مِنْ غَيْرِ مُجَامَعَةِ عِلَّةٍ أُخْرَى؛ لِقِيَامِهِ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، أَمَّا الْأَلِفُ فَلِأَنَّهَا زِيَادَةٌ لَازِمَةٌ لِبِنَاءِ مَا هِيَ فِيهِ دَالَّةٌ عَلَى

(1) وأما من الخمسة إلى العشرة فمختلف في ورودها عن العرب.

التَّأْنِيثِ، بِخِلَافِ غَيْرِهَا، فَفِي الْـمُؤَنَّثِ بِهَا فَرْعِيَّتَانِ: لَفْظِيَّةٌ، وَهِيَ لُزُومُ الزِّيَادَةِ حَتَّى كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَمَعْنَوِيَّةٌ، وَهِيَ دَلَالَتُهَا عَلَى التَّأْنِيثِ. وَأَمَّا الْجَمْعُ فَلِأَنَّ فِيهِ فَرْعِيَّتَيْنِ: لَفْظِيَّةً مِنْ جِهَةِ عَدَمِ النَّظِيرِ، وَمَعْنَوِيَّةً مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ.

وَالْعِلَلُ الْبَوَاقِي لَا بُدَّ فِي تَأْثِيرِهَا **مِنْ مُجَامَعَةِ كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ** أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ، إِمَّا **الصِّفَةَ أَوِ الْعَلَمِيَّةَ**، لِـمَا مَرَّ مِنِ اعْتِبَارِ كَوْنِ إِحْدَى الْعِلَّتَيْنِ لَفْظِيَّةً وَالْأُخْرَى معْنَوِيَّةً، وَالصِّفَةُ وَالْعَلَمِيَّةُ مَعْنَوِيَّتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ، فَلَا بُدَّ مِنْ إِحْدَاهُمَا، وَالْبَوَاقِي كُلُّهَا لَفْظِيَّةٌ.

وَيَتَعَيَّنُ الْعَلَمِيَّةُ دُونَ الصِّفَةِ **مَعَ** ثَلَاثٍ مِنْهَا، وَذَلِكَ مَعَ **التَّرْكِيبِ** الْـمَزْجِيِّ، **وَالتَّأْنِيثِ** بِغَيْرِ الْأَلِفِ، **وَالْعُجْمَةِ**، نَحْوُ: مَعْدِي كَرِبُ، وَفَاطِمَةُ، وَإِبْرَهِيمُ. وَفُهِمَ مِنْهُ أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ لَا تُؤَثِّرُ مَعَ غَيْرِ الْعَلَمِيَّةِ، فَيَنْصَرِفُ نَحْوُ «صَنْجَةٌ» وَ«قَائِمَةٌ» وَ«أَذَرْبَيْجَانُ» إِذَا نُكِّرَ،[1] وَإِنْ وُجِدَ فِي الْأَوَّلِ تَأْنِيثٌ مَعَ الْعُجْمَةِ، وَفِي الثَّانِي تَأْنِيثٌ مَعَ صِفَةٍ، وَفِي الثَّالِثِ عُجْمَةٌ وَتَرْكِيبٌ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، وَفُهِمَ أَيْضًا أَنَّ مَا يُؤَثِّرُ بِالْوَصْفِيَّةِ أَوِ الْعَلَمِيَّةِ ثَلَاثَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ: الْعَدْلُ وَالْوَزْنُ وَالزِّيَادَةُ، مِثَالُهَا مَعَ الْعَلَمِيَّةِ عُمَرُ، وَأَحْمَدُ، وَسَلْمَانُ، وَمَعَ الصِّفَةِ مَثْنَى، وَثُلَاثُ، وَرُبَاعُ، وَأَحْمَرُ، وَسَكْرَانُ.

وَشَرْطُ مَنْعِ **الْعُجْمَةِ** أَمْرَانِ، أَحَدُهُمَا: **عَلَمِيَّةٌ فِي** اللُّغَةِ **الْعَجَمِيَّةِ** كَـ«إِبْرَاهِيمُ» وَ«إِسْمَاعِيلُ» وَسَائِرِ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، غَيْرَ مُحَمَّدٍ وَصَالِحٍ وَشُعَيْبٍ وَهُودٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِخِلَافِ مَا كَانَ فِي لِسَانِهِمْ اسْمَ جِنْسٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهَا عَلَمًا، كَأَنْ نُسَمِّي رَجُلًا بِـ«لِجَامٍ» وَ«دِيبَاجٍ» فَإِنَّهُ وَجَبَ صَرْفُهُ. **وَثَانِيهِمَا: زِيَادَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ** فَيَنْصَرِفُ الثُّلَاثِيُّ وَإِنْ كَانَ عَلَمًا فِي الْعُجْمَةِ، كَـ«نُوحٍ» وَ«لُوطٍ».

---

(1) قيد للأخيرة

وَشَرْطُ مَنْعِ **الصِّفَةِ الَّتِي عَلَى** وَزْنِ «**أَفْعَلَ**» **أَوْ** «**فَعْلَانَ**» أَمْرَانِ أَيْضًا، أَحَدُهُمَا: **أَصَالَتُهَا** أَيْ كَوْنُهَا فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، **وَثَانِيهِمَا**: **عَدَمُ قَبُولِ هَاءِ التَّأْنِيثِ**، إِمَّا لِكَوْنِهَا لَا مُؤَنَّثَ لَهَا، كَـ«أَكْمَرُ» وَ«لَحْيَانُ» لِكَبِيرِ الْكَمْرَةِ وَاللِّحْيَةِ، أَوْلَهَا مُؤَنَّثٌ عَلَى «فَعْلَى» أَوْ «فَعْلَاءَ» كَـ«سَكْرَانُ» وَ«أَحْمَرُ».

إِذَا عَرَفْتَ هَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ **فَـ«عُرْيَانٌ» وَ«أَرْمَلٌ»** مُنْصَرِفَانِ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي مُؤَنَّثِهِمَا: «عُرْيَانَةٌ» وَ«أَرْمَلَةٌ»، بِخِلَافِ «سَكْرَانُ» وَ«أَحْمَرُ»؛ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُمَا «سَكْرَى» وَ«حَمْرَاءُ» **وَ«صَفْوَانٌ» وَ«أَرْنَبٌ»** إِنِ اسْتُعْمِلَا **بِمَعْنَى قَاسٍ وَذَلِيلٍ** [1] أَيْ ضَعِيفٍ قُوَّةً، فَإِنَّ كُلًّا مِنْهُمَا **مُنْصَرِفٌ**، لِعُرُوضِ الْوَصْفِيَّةِ فِيهِمَا؛ إِذْ مَعْنَاهُمَا الْأَصْلِيُّ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ، وَالْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ، وَكَذَا لَا أَثَرَ لِطُرُوِّ الِاسْمِيَّةِ عَلَى مَا كَانَ صِفَةً فِي الْأَصْلِ كَـ«أَبْطَحُ»[2] وَ«أَدْهَمُ» وَ«أَرْقَمُ». وَأَمَّا التَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ فَشَرْطُ تَحَتُّمِ تَأْثِيرِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثَةِ،[3] أَوْ تَحْرِيكُ الْوَسْطِ،[4] أَوِ الْعُجْمَةُ.[5] **وَمِنْ** ثَمَّ **يَجُوزُ فِي نَحْوِ «هِنْدٍ»** مِمَّا هُوَ ثُلَاثِيٌّ سَاكِنُ الْوَسْطِ **وَجْهَانِ**: الصَّرْفُ؛ لِانْتِفَاءِ شَرْطِ تَأْثِيرِهِ؛ لِمُقَابَلَةِ سُكُونِ الْوَسْطِ إِحْدَى الْعِلَّتَيْنِ، فَكَأَنَّهُمَا تَسَاقَطَا، فَبَقِيَ بِلَا سَبَبٍ. وَعَدَمُهُ؛ لِوُجُودِ الْعِلَّتَيْنِ فِيهِ **بِخِلَافِ «زَيْنَبَ» وَ«سَقَرَ» وَ«بَلْخَ»**؛ فَإِنَّهَا يَجِبُ عَدَمُ صَرْفِهَا؛ لِوُجُودِ الزِّيَادَةِ فِي الْأَوَّلِ، وَتَحَرُّكِ الْوَسَطِ فِي الثَّانِي، وَالْعُجْمَةِ فِي الثَّالِثِ.

---

(1) لف ونشر مرتب

(2) أبطح في الأصل أرض كثير الحصى ثم سمي به مكة وأدهم في الأصل الشيء الأسود ثم سمي به الأغلال وأرقم الشيء المنقوش ثم سمي به الحية التي فيها سواد وبياض.

(3) لتنزيل الزائد منزلة التاء

(4) لتنزيل الحركة منزلة الزائد

(5) لتنزيلها منزلة الحركة أو النقل من مذكر إلى مؤنث كـ«زيد» اسمَ امرأةٍ؛ لأنه بنقله حصل ثقلٌ.

وَأَمَّا الْعَدْلُ الْوَاقِعُ فِي الْـمَعَارِفِ فَمَا عُدِلَ عَنْ «فَاعِلٍ» إِلَى «فُعَلٍ» عَلَمًا لِـمُذَكَّرٍ **كَـ«عُمَرُ»** وَ«زُفَرُ» وَ«زُحَلُ» وَ«جُحَى». وَيَكُونُ مِثْلَهُ فِي مَنْعِ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ **عِنْدَ** بَنِي **تَمِيمٍ** خاصَّةً **بَابُ «حَذَامِ»** وَ«قَطَامِ» وَ«رَقَاشِ» مِمَّا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ «فَاعِلَةٍ» إِلَى وَزْنِ «فَعَالِ» عَلَمًا لِـمُؤَنَّثٍ. فَأَمَّا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، كَقَوْلِهِ:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

هَذَا[1] **إِنْ لَمْ يُخْتَمْ بِرَاءٍ**، فَإِنْ خُتِمَ بِهَا **كَـ«سَفَارِ»** اسْمٌ لِمَاءٍ وَ«حَضَارِ» اسْمٌ لِكَوْكَبٍ وَ«وَبَارِ» اسْمٌ لِقَبِيلَةٍ، فَأَكْثَرُهُمْ يُوَافِقُ الْحِجَازِيِّينَ عَلَى بِنَائِهِ عَلَى الْكَسْرِ، **وَكَذَا** عِنْدَ أَكْثَرِ بَنِي تَمِيمٍ لَفْظُ **«أَمْسِ»** الَّذِي **لِمُعَيَّنٍ**، بِأَنْ أُرِيدَ بِهِ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ، فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ، لِكَوْنِهِ مَعْدُولًا عَنِ «الْأَمْسِ» الْـمُعَرَّفِ بِـ«أَلْ» **إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا** نَحْوُ: مَضَى أَمْسُ، بِالرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا؛ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ، كَقَوْلِكَ: اعْتَكَفْتُ أَمْسِ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ، **وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِمَا** أَيْ فِي بَابِ حَذَامِ وَأَمْسِ مَا اشْتَرَطَهُ جُمْهُورُهُم فِيهِمَا، بَلْ يُعْرِبُهُمَا إِعْرَابَ غَيْرِ الْـمُنْصَرِفِ مِنْ غَيْرِ شَرْطِ عَدَمِ خَتْمِ الْأَوَّلِ بِرَاءٍ، وَلَا كَوْنِ الثَّانِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، كَمَا مَرَّ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ.

وَكَذَا يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ **«سَحَرُ» عِنْدَ الْجَمِيعِ** أَيْ جَمِيعِ الْعَرَبِ **إِنْ كَانَ ظَرْفًا مُعَيَّنًا**، كَقَوْلِكَ: جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مَعْدُولٌ عن «السَّحَرِ» الْـمُعَرَّفِ بِـ«أَلْ»، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُعَيَّنٍ صُرِفَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَّجَّيْنَـٰهُم بِسَحَرٍ﴾ وَإِنِ اسْتُعْمِلَ غَيْرَ ظَرْفٍ وَجَبَ تَعْرِيفُهُ بِـ«أَلْ»، أَوْ بِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ: طَابَ السَّحَرُ سَحَرُ لَيْلَتِنَا.

(1) أي كون باب حذام كـ«عمر» في منع الصرف

نلخص

- لَا تَحْتَاجُ أَلِفَا التَّأْنِيثِ وَمُنْتَهى الجَمْعِ إِلَى مُجَامَعَةِ عِلَّةٍ أُخْرَى.
- الصِّفَةُ وَالْعَلَمِيَّةُ عِلَّتَانِ مَعْنَوِيَّتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ.
- تَتَعَيَّنُ الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ الـمَزْجِيِّ، وَالتَّأْنِيثِ بِغَيْرِ الْأَلِفِ، وَالْعُجْمَةِ.
- يَكُونُ الْعَدْلُ وَالْوَزْنُ وَالزِّيَادَةُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ وَالْوَصْفِيَّةِ.
- شَرْطُ مَنْعِ الْعُجْمَةِ أَمْرَانِ: عَلَمِيَّةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَجَمِيَّةِ وَزِيَادَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ.
- شَرْطُ مَنْعِ «أَفْعَل» أَوْ «فَعْلَان» أَمْرَانِ: كَوْنُهُ صِفَةً فِي الْأَصْلِ وَعَدَمُ قَبُولِ «هَاءِ» التَّأْنِيثِ.
- يُشْتَرَطُ فِي مَنْعِ الْمُؤَنَّثِ المَعْنَوِيِّ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثَةِ، أَوْ تَحْرِيكُ الْوَسْطِ، أَوِ الْعُجْمَةُ.

جدول الخلاف بين بني تميم وأهل الحجاز

	أهل الحجاز	بنو تميم
حَذَامِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ	غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلْعَدْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ.
وَبَارِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ.
أَمْسِ	مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ	غَيْرُ مُنْصَرِفٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ حَالَةَ الرَّفْعِ فَقَطْ وَمَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ حَالَةَ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ.
سَحَر	غَيْرُ مُنْصَرِفٍ إِنْ كَانَ ظَرْفًا مُعَيَّنًا، وَمُنْصَرِفٌ إِنْ كَانَ ظَرْفًا غَيْرَ مُعَيَّنٍ.	غَيْرُ مُنْصَرِفٍ إِنْ كَانَ ظَرْفًا مُعَيَّنًا، وَمُنْصَرِفٌ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُعَيَّنٍ.

جدول علل منع الصرف

العلل	التعريف	المثال
وَزْنُ الْفِعْلِ	كَوْنُ الاسْمِ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ، أَوْ كَوْنُ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ.	أَحْمَد، يَثْرِب
الْمُرَكَّبُ الْمَزْجِيُّ	أَنْ يُسْتَعْمَلَ الاسْمَانِ كَاسْمٍ وَاحِدٍ (مَا لَمْ يُخْتَمْ بِوَيْهٍ)	حَضْرَمَوْت
الْعُجْمَةُ	كَوْنُ الْكَلِمَةِ عَلَمًا فِي اللُّغَةِ الْعَجَمِيَّةِ	إِبْرَاهِيم
التَّعْرِيفُ	الْعَلَمِيَّة	عُمَر
الْعَدْلُ	تَحْوِيلُ الاسْمِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيّ.	عُمَر، مَثْنَى
الْوَصْفُ	مَا وُضِعَ لِذَاتٍ مُبْهَمَةٍ بِاعْتِبَارِ مَعْنًى مُعَيَّنٍ مَقْصُودٍ بِالْوَضْعِ.	أَحْمَر
الْجَمْعُ	أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا الآحادُ.	مَسَاجِد
الْأَلِفُ وَالنُّونُ	زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ فِي آخِرِ عَلَمٍ أَوْ صِفَةٍ.	سَلْمَان
التَّأْنِيثُ	تَأْنِيثٌ بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ أَوْ مَمْدُودَةٍ، أَوْ تَأْنِيثٌ بِالتَّاءِ أَوْ تَأْنِيثٌ بِالْمَعْنَى	سَلْمَى، زَيْنَب

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام غير المنصرف منها**

وَمِنْ إِصْلَاحَاتِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ أَنَّهُ نَوَّرَ الْمَسَاجِدَ بِالْقَنَادِيلِ فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهُ أَخَّرَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَوَضَعَ التَّارِيخَ الْهِجْرِيَّ؛ لِكَوْنِ الْهِجْرَةِ أَظْهَرَ مِنَ الْمَبْعَثِ وَالْمَوْلِدِ، وَبَدَأَ السَّنَةَ مِنْ أَوَّلِ الْمُحَرَّمِ، وَأَنَّهُ قَسَّمَ الْعِرَاقَ أَعْلَى وَأَسْفَلَ، وَأَنَّهُ بَنَى فُسْطَاطًا فِي الصَّحْرَاءِ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ.

☜ **نبين**

1. الْفَرْعِيَّتَانِ فِي الْفِعْلِ
2. مَا هُمَا الْفَرْعِيَّتَانِ فِي الْجَمْعِ وَأَلِفِ التَّأْنِيثِ
3. «دِيبَاجٌ» وَ«نُوحٌ» وَ«عُرْيَانٌ» وَ«صَفْوَانٌ» مُنْصَرِفَاتٌ.
4. يَجُوزُ الصَّرْفُ فِي «هِنْد» وَلَا يَجُوزُ فِي «بَلْخ» وَ«سَقَر».
5. «حَذَامِ» وَ«أَمْسِ» غَيْرُ مُنْصَرِفَيْنِ أَوْ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْكَسْرِ.
6. «سَحَر» غَيْرُ مُنْصَرِفٍ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

أُدخلت سعاد الحبلى في مستشفى نيودلهي، ومعها زوجها أحمد وأبوها رضوان، فبدأت الطبيبتان عائشة وسلمى تفحصانها، فأنجبت ابنة حسناء.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام غير المنصرف**

بَابُ التَّعَجُّبِ

التَّعَجُّبُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْعَجَبِ، وَهُوَ أَمْرٌ خَفِيَ سَبَبُهُ وَخَرَجَ عَنْ نَظَائِرِهِ، وَلَهُ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مُبَوَّبٍ لَهَا فِي النَّحْوِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ ﴾ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»، وَقَوْلِهِمْ: للهِ دَرُّهُ فَارِسًا، وَالْمُبَوَّبُ **لَهُ** فِي النَّحْوِ **صِيغَتَانِ**، إِحْدَيهُمَا: «**مَا أَفْعَلَ زَيْدًا**»، نَحْوُ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، **وَإِعْرَابُهُ:** أَنَّ «**مَا**» **مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ**، وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا؛ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ، أَوْ لِكَوْنِهَا فِي قُوَّةِ الْمَوْصُوفَةِ؛ إِذِ الْمَعْنَى شَيْءٌ عَظِيمٌ. **وَ«أَفْعَلَ» فِعْلٌ مَاضٍ** غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ؛ لِكَوْنِهِ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ وَلِلُزُومِ نُونِ الْوِقَايَةِ فِيهِ مَعَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللهِ، **وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ** مُسْتَتِرٌ فِيهِ عَائِدٌ إِلَى «**مَا**» وَهُوَ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى اسْمِيَّتِهَا؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَعُودُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ، **وَ«زَيْدًا» مَفْعُولٌ بِهِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ «مَا»**، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ، وَأَمَّا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَـ«أَفْعَلَ» اسْمٌ بِدَلِيلِ تَصْغِيرِهِ فِي قَوْلِهِمْ: مَا أُحَيْسِنَهُ وَمَا أُمَيْلِحَهُ، وَأُجِيبَ: بِكَوْنِهِ شَاذًّا، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ «مَا» مَعْرِفَةٌ مَوْصُولَةٌ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، أَوْ نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِهَا، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وُجُوبًا. وَالْمَعْنَى الَّذِي حَسَّنَ زَيْدًا أَوْ شَيْءٌ حَسَّنَ زَيْدًا عَظِيمٌ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ «مَا» اسْتِفْهَامِيَّةٌ، كَأَنَّهُ جَهِلَ سَبَبَ حُسْنِيَّتِهِ، فَاسْتَفْهَمَ عَنْهُ، وَالْفِعْلُ خَبَرُهَا، وَالتَّقْدِيرُ أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنَ زَيْدًا؟ قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: وَهَذِهِ التَّقْدِيرَاتُ بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ قَبْلَ نَقْلِهَا إِلَى التَّعَجُّبِ، فَأَمَّا الْآنَ فَمَعْنَاهَا الْإِنْشَاءُ.

وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ «**أَفْعِلْ بِهِ**» كَأَحْسِنْ بِزَيْدٍ، **وَهُوَ بِمَعْنَى «مَا أَفْعَلَهُ»** إِذْ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَازِمًا لِصِيغَةِ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرٍ حَقِيقَةً؛ لِعَدَمِ مَعْنَاهُ. **وَ**قَوْلُكَ: أَحْسِنْ بِزَيْدٍ وَنَحْوِهِ **أَصْلُهُ** أَحْسَنَ زَيْدٌ، أَيْ صَارَ ذَا حُسْنٍ؛ لِكَوْنِهِ مِنْ بَابِ «**أَفْعَلَ**» الَّذِي يَجِيءُ لِلصَّيْرُورَةِ، أَيْ **صَارَ ذَا كَذَا، كَأَغَدَّ الْبَعِيرُ**، وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ، وَأَزْهَرَ النَّبَاتُ، وَأَثْرَى فُلَانٌ، **بِمَعْنَى: صَارَ ذَا غُدَّةٍ**، وَذَا وَرَقٍ، وَذَا زَهْرٍ، وَذَا ثَرْوَةٍ، **فَغُيِّرَ اللَّفْظُ** مِنْ صِيغَةِ الْمَاضِي إِلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ **وَزِيدَتِ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ؛** قَصْدًا **لِإِصْلَاحِهِ؛** لِقُبْحِ إِسْنَادِ مَا هُوَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ إِلَى الظَّاهِرِ، **فَمِنْ ثَمَّ** أَيْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ **لَزِمَتْ** هَذِهِ الْبَاءُ **هُنَا**، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِلَّا مَعَ «أَنْ» وَصِلَتِهَا **بِخِلَافِهَا** إِذَا زِيدَتْ **فِي فَاعِلِ «كَفَى»** فِي نَحْوِ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ فَإِنَّهَا يَجُوزُ حَذْفُهَا كَقَوْلِهِ:

عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيًا ... كَفَي الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْأِ نَاهِيًا

هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْمَجْرُورَ بِالْبَاءِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ صِيغَةُ الْأَمْرِ عَلَى حَقِيقَتِهِ.

وَإِنَّمَا يُبْنَى فِعْلَا التَّعَجُّبِ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ قِيَاسًا مِمَّا اسْتَكْمَلَ سِتَّةَ شُرُوطٍ، أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: **مِنْ فِعْلٍ** مُتَصَرِّفٍ **ثُلَاثِيٍّ** مُجَرَّدٍ **مُثْبَتٍ مُتَفَاوِتٍ** فِي الْمَعْنَى أَيْ قَابِلٍ لِلتَّفَاضُلِ **تَامٍّ مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى** وَزْنِ «**أَفْعَلَ**» فَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: «فِعْلٍ» غَيْرُهُ، فَلَا يُبْنَى مِنْهُ، وَلِهَذَا خُطِّئَ مَنْ بَنَاهُ مِنَ الْجِلْفِ وَالْحِمَارِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَفَهُ وَمَا أَحْمَرَهُ، وَشَذَّ قَوْلُهُمْ: مَا أَلَصَّهُ، وَهُوَ أَلَصُّ مِنْ شِظَاظٍ، وَبِـ«ثُلَاثِيٍّ» غَيْرُهُ، فَلَا يُبْنَى مِنْ نَحْوِ «دَحْرَجَ» وَ«اسْتَخْرَجَ»، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ بِنَاءَهَا مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ، بِشَرْطِ حَذْفِ زَوَائِدِهِ، وَسِيبَوَيْهِ مِنْ

«أَفْعَلَ» فَقَطْ نَحْوُ: مَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ، وَبِـ«مُثْبَتٍ» غَيْرُهُ مِنَ الْـمَنْفِيِّ، فَلَا يُبْنَى مِمَّا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَنْفِيًّا، نَحْوُ: مَا عَاجَ بِالدَّوَاءِ، أَيْ مَا انْتَفَعَ بِهِ، وَبِـ«مُتَفَاوِتٍ» غَيْرُهُ، نَحْوُ: مَاتَ وَفَنِيَ؛ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُمَا وَاحِدَةٌ، وَبِـ«تَامٍّ» النَّاقِصُ، فَلَا يُبْنَى مِنْ نَحْوِ «كَانَ» وَ«كَادَ» وَبِـ«مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ» نَحْوُ «ضُرِبَ» وَ«قُتِلَ»، وَنَحْوُ قَوْلِهِمْ: مَا أَشْغَلَهُ، وَنَحْوُهُ شَاذٌّ. وَبِـ«لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى أَفْعَلَ» نَحْوُ: عَرَجَ، وَعَمِيَ مِنْ أَفْعَالِ الْعُيُوبِ، وَنَحْوُ: سَوِدَ، وَحَمِرَ مِنْ أَفْعَالِ الْأَلْوَانِ، وَنَحْوُ: لَمِيَ، وَدَعِجَ مِنْ أَفْعَالِ الْحُلَى؛ فَإِنَّ الْوَصْفَ مِنْهَا يَجِيءُ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلُ»، كَقَوْلِهِمْ: هُوَ أَعْرَجُ، وَأَعْمَى، وَأَسْوَدُ، وَأَحْمَرُ، وَأَلْمَى، وَأَدْعَجُ، فَإِنْ أُرِيدَ التَّعَجُّبُ أَوِ التَّفْضِيلُ مِمَّا عَدِمَ بَعْضَ هَذِهِ الشُّرُوطِ جِيءَ بِـ«أَشَدَّ» أَوْ «أَشْدِدْ» أَوْ شِبْهِهِمَا.

جدول شروط ما يصاغ منه صيغة التعجب واسم التفضيل

الشروط	فلا يقال
أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا	مَا أَحْمَرَهُ مِنَ «الْحِمَار»
أَنْ يَكُونَ ثُلَاثِيًّا مُجَرَّدًا	مَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِم
أَنْ يَكُونَ مُثْبَتًا.	مَا أَعْوَجَهُ بِالدَّوَاءِ
أَنْ يَكُونَ مُتَفَاوِتًا.	مَا أَفْنَاهُ
أَنْ يَكُونَ تَامًّا.	مَا أَكْوَنَهُ
أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.	مَا أَشْغَلَهُ
أَنْ لَا يَكُونَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى «أَفْعَل».	مَا أَعْرَجَهُ

جدول إعراب «ما أفعل زيدا»

	البصريون	الكوفيون	الأخفش
مَا	نَكِرَةٌ تَامَّةٌ، مُبْتَدَأ	اسْتِفْهَامِيَّةٌ، مُبْتَدَأٌ	مَعْرِفَةٌ مَوْصُولَةٌ / نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ
أَفْعَلَ	فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى «مَا»	اسْمٌ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ	فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، صِلَتُهُ / صِفَتُهُ
زَيْدًا	مَفْعُولٌ بِهِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ «مَا»	مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ	مَفْعُولٌ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ

جدول إعراب « أفعل بزيد»

البصريون	الفراء، والزجاج، والزمخشرى
لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَر، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ فِعْلٌ مَاضٍ عَلَى صِيغَةِ «أَفْعَل» بِمَعْنَى: صَارَ ذَا كَذَا	لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ.

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام التعجب منها**

مَا أَشْجَعَ الْأُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ! وَأَشْرِفْ بِأَبْطَالِهَا وَأَعْظِمْ بِإِقْبَالِهِمْ وَإِقْدَامِهِمْ! سُبْحَانَ اللهِ! مَا أَشَدَّ تَمَسُّكَهُمْ بِدِينِهِمْ!، فَمَا أَصْدقَهُمْ إِنْ عَاهَدُوا! ، وَمَا أَوْفَاهُمْ إِنْ وَعَدُوا ! ، أَكْرِمْ بِأَخْلَاقِهِمْ وَشِيَمِهِمْ، فَكَيْفَ يَجْتَرِئُ آخِرُهَا عَلَى أَوَّلِهَا!.

☜ **نبين**

1. مَا إِعْرَابُ «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا» وَ«أَحْسِنْ بِزَيْدٍ».
2. شَذَّ قَوْلُهُمْ: مَا أَلَصَّهُ، وَمَا أَشْغَلَهُ.

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

سمع خالد صائحا في المعسكر يقول: ما أكثر الروم و أقل المسلمين ! فقال خالد : بل ما أقل الروم و أكثر المسلمين! إن الجيوش تكثر بالنصر، و تقل بالخذلان.

☜ **نتَعَجَّب من الأفعال الآتية**

1 اخْضَرَّتِ الشَّجَرَةُ.
2 عَمِيَتِ الْعَيْنُ
3 هبَّتِ الرِّيحُ
4 أَثْمَرَتِ الْأَغْصَانُ
5 الـْمُجْرِمُ يُضْرَبُ

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام التعجب**

بَابٌ فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْخَطِّ

الْوَقْفُ قَطْعُ النُّطْقِ عِنْدَ إِخْرَاجِ آخِرِ اللَّفْظِ، فَيُوقَفُ **فِي الأَفْصَحِ** مِنَ اللُّغَتَيْنِ **عَلَى نَحْوِ «رَحْمَةٌ»** وَ«شَجَرَةٌ» مِمَّا آخِرُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَقَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ[1]، **بِالْهَاءِ**؛ فَرْقًا بَيْنَ التَّاءِ اللَّاحِقَةِ لِلاِسْمِ وَاللَّاحِقَةِ لِلْفِعْلِ،[2] فَتَقُولُ: هَذِهِ رَحْمَةٌ، وَهَذِهِ شَجَرَةٌ.[3] **وَيُوقَفُ** أَيْضًا فِي الْأَفْصَحِ **عَلَى نَحْوِ «مُسْلِمَاتٌ»** وَ«طَلْحَاتٌ» مِمَّا هُوَ جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ، وَمَا أُلْحِقَ بِهِ، مِنْ نَحْوِ «هَيْهَاتَ» وَ«أُولَاتُ» **بِالتَّاءِ**؛ لِدَلَالَتِهَا عَلَى التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِيَّةِ، فَكَرِهُوا إِبْطَالَ صُورَتِهَا. **وَيُوقَفُ** فِي الْأَفْصَحِ أَيْضًا **عَلَى نَحْوِ «قَاضٍ»** مِمَّا هُوَ مَنْقُوصٌ مُنَوَّنٌ **رَفْعًا وَجَرًّا بِالْحَذْفِ** لِلْيَاءِ؛ لِبَقَاءِ التَّنْوِينِ الْمُقَدَّرِ الْمُوجِبِ لِلْحَذْفِ، وَبِذَلِكَ وَقَفَ غَيْرُ ابْنِ كَثِيرٍ عَلَى ﴿هَادٍ﴾ و﴿وَالٍ﴾ و﴿ وَاقٍ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾. **وَعَلَى نَحْوِ «الْقَاضِي»** مِمَّا هُوَ مَنْقُوصٌ غَيْرُ مُنَوَّنٍ **فِيهِمَا** أَيْ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ **بِالإِثْبَاتِ** لِلْيَاءِ؛ لِعَدَمِ مُوجِبِ حَذْفِهَا، كَقَوْلِكَ: هَذَا الْقَاضِي، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي، وَبِذَلِكَ وَقَفَ ابْنُ كَثِيرٍ عَلَى ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ و﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾ عَلَى الْوَجْهِ الْأَفْصَحِ.

وَقَدْ يُعْكَسُ فِيهِنَّ عَلَى غَيْرِ الْأَفْصَحِ، فَيُوقَفُ عَلَى نَحْوِ «رَحْمَة» و«شجرة» بِالتَّاءِ، كَمَا وَقَفَ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي نَحْوِ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ و﴿إِنَّ شَجَرَتَ

(1) ولو تقديرا كحياة، فإن أصل هذه الألف واوأي حيوَة، وهو حرف علة متحرك،

(2) فلا يوقف في الفعل بالهاء لأنهم لو قالوا في ضربت: ضربه لالتبس بضمير المفعول.

(3) فإن كان ما قبل التاء ساكنا صحيحا كأخت وقف عليها من غير إبدال.

﴿ٱلزَّقُّومِ﴾ بِالتَّاءِ وَسُمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَتْ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ سَمِعَهُ: وَاللهِ مَا أَحْفَظُ مِنْهَا آيَتْ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَاللهُ أَنْجَاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ ... مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ

كَادَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ ... وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

وَعَلَى نَحْوِ «مُسْلِمَاتٍ» بِالْهَاءِ، سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ: كَيْفَ الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاه، وَقَالُوا: دَفْنُ الْبَنَاهْ مِنَ الْمَكْرُمَاهْ.[1] وَعَلَى نَحْوِ «قَاضٍ» رَفْعًا وَجَرًّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَوَقَفَ بِذَلِكَ ابْنُ كَثِيرٍ عَلَى﴿هَادِى﴾ و﴿ وَالِى ﴾ و﴿ وَاقى﴾، وَعَلَى نَحْوِ «القاضي» فِيهِمَا بِالْحَذْفِ، وَبِذَلِكَ وَقَفَ غَيْرُ ابْنُ كَثِيرٍ عَلَى ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ ﴿ ٱلْمُتَعَالِ﴾ فِي قَوْلِهِ ﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾

وَلَيْسَ فِي حَالِ **نَصْبِ** نَحْوِ «**قَاضٍ**» مُنَوَّنًا **وَ**نَحْوِ «**الْقَاضِي**» غَيْرَ مُنَوَّنٍ **إِلَّا الْيَاءُ** أَيْ إِثْبَاتُهَا فِي غَيْرِ الْمُنَوَّنِ وَإِبْدَالُ تَنْوِينِهَا أَلِفًا فِي الْمُنَوَّنِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾ وَقَوْلِهِ ﴿ سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ **وَيُوقَفُ** فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ بِقَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَلِفًا، إِحْدَيهَا: الْوَقْفُ **عَلَى** «**إِذَنْ**» الْجَوَابِيَّةِ، فَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ؛ تَشْبِيهًا لِنُونِهَا بِنُونِ الْمَنْصُوبِ؛ لِاتِّحَادِ صُورَتِهِمَا لَفْظًا، خِلَافًا لِابْنِ عُصْفُورٍ، فَإِنَّهُ جَزَمَ بِالْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالنُّونِ؛ بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالنُّونِ، وَيَرُدُّهُ عَدَمُ اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ فِي وَقْفِ نَحْوِ: ﴿وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾ بِالْأَلِفِ.

(1) أي من الأمور التي يكرم بها آباؤهن.

وَالثَّانِيَةُ: الْوَقْفُ عَلَى نُونِ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الْفَتْحَةِ، كَمَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ﴿وَلَيَكُونًا﴾ فَقَدْ وَقَفَ جَمِيعُ الْقُرَّاءِ عَلَيْهِمَا بِالْأَلِفِ، وَكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِيَّاكَ وَالْمِيتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا فَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا

أَصْلُهُ اعْبُدَنْ. **وَالثَّالِثَةُ**: الْوَقْفُ عَلَى تَنْوِينِ الِاسْمِ الْمَنْصُوبِ الْمُنْصَرِفِ، كَمَا فِي نَحْوِ: **رَأَيْتُ زَيْدًا**، فَيَقِفُ جَمِيعُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ **بِالْأَلِفِ** إِلَّا رَبِيعَةُ، فَإِنَّهُمْ وَقَفُوا «رَأَيْتُ زَيْدًا» بِالْحَذْفِ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

أَلَا حَبَّذَا غُنْمٌ وَحُسْنَ حَدِيثُهَا لَقَدْ تَرَكَتْ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفْ

جدول الوقف

	المثال	الوقف	
		الأفصح	غيرالأفصح
اسْمٌ آخِرُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَقَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ	رَحْمَة	بِالْهَاءِ	بِالتَّاءِ
جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِم	مُسْلِمَات	بِالتَّاءِ	بِالْهَاءِ
الْمَنْقُوصُ الْمُنَوَّنُ (رَفْعًا وَجَرًّا)	قَاضٍ	بِحَذْفِ الْيَاءِ	بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ
الْمَنْقُوصُ غَيْرُ الْمُنَوَّنِ (رَفْعًا وَجَرًّا)	الْقَاضِي	بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ	بِحَذْفِ الْيَاءِ
الْمَنْقُوصُ الْمُنَوَّنُ (نَصْبًا)	قَاضِيًا	بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا	
الْمَنْقُوصُ غَيْرُ الْمُنَوَّنِ (نَصْبًا)	الْقَاضِي	بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ	
«إِذَن» الجَوَابِيّة	إِذًا	بِالْأَلِفِ	بِالنُّونِ
نُونُ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ	لَنَسْفَعًا	بِالْأَلِفِ	
تَنْوِينُ الاسْمِ الْمَنْصُوبِ الْمُنْصَرِفِ	زَيْدا	بِالْأَلِفِ	بِالسُّكُونِ

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام الوقف منها**

يَشْتَمِلُ الْقُرْآنُ عَلَى السُّوَرِ وَالْآيَاتْ، وَفِيهِ مِائَةٌ وَأَرْبَعَ عَشَرَةَ سُورَة، وَقِرَاءَتُهُ عِبَادَة، قَدْ وَرَدَتْ فِي فَضْلِهِ أَحَادِيث، يَحْكُمُ بِهِ الْقَاضِي، وَيَدْعُو إِلَيْهِ الدَّاعِي، يَتَّبِعُهُ كُلُّ مُتَّق، وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ كُلُّ عَاص، يَهْدِي كَثِيرًا وَيُضِلُّ كَثِيرًا.

☜ **نبين**

1. مَا الْأَفْصَحُ وَ مَا غَيْرُ الْأَفْصَحِ فِي وَقْفِ «الشَّجَرَة» وَ«الْأَخَوَات» وَ«الْقَاضِي» وَ«هَاد».
2. كَيْفَ نَقِفُ عَلَى «لَنَسْفَعًا» وَ«إِذا».

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

الإنترنت شبكة اتصالات عالمية، يمكن من خلالها تبادل الرسائل والمعلومات، ومعرفة أى معلومات عن أيّ شركة أو مؤسسة، وتسهل التعامل بالبنوك بدون أي عناء، مما جعلت هذه الشبكة الأرض برمتها قرية صغيرة.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام الوقف**

كَيْفِيَّةُ الرَّسْمِ

وَلَـمَّـا ذَكَرَ الْوَقْفَ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ رَسْـمِهَا فِي الْخَـطِّ اسْـتِطْرَادًا، فَـذَكَرَ أَنَّهَا يُوقَفُ عَلَيْهِنَّ بِالْأَلِفِ، **كَمَا يُكْتَبْنَ** بِهَا فِي رَسْمِ الْخَطِّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَعِنْـدَ الْكُـوفِيِّينَ أَنَّ نُونَ التَّوْكِيدِ تُصَوَّرُ نُونًا، وَعَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّ «إِذًا» إِنْ كَانَـتْ نَاصِـبَةً كُتِبَـتْ بِـالْأَلِفِ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ؛ فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ «إِذًا» الشَّـرْطِيَّةِ وَالْفُجَائِيَّةِ، **وَيُكْتَبُ الأَلِـفُ بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَـةِ** الْـمُتَّصِلَةِ بِفِعْلٍ مَاضٍ، **كَـ«قَالُوا»**، أَوْ أَمْرٍ، كَـ«قُولُوا»، أَوْ مُضَارِعٍ، كَـ«لَـنْ يَقُولُـوا»، **دُونَ الْوَاوِ الأَصْلِيَّةِ؛** فَإِنَّهَا تُجَرَّدُ مِنَ الْأَلِفِ؛ فَرْقًا بَيْنَهُمَا، **كَـ«زَيْدٌ يَـدْعُو»**، وَ«يَغْزُو». وَكَذَا تُجَرَّدُ مِنْهُ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرُ الْـمَفْعُولِ، كَـ«ضَرَبُوكَ»، وَ«ضَرَبُـوهُمْ»؛ لِعَـدَمِ الِالْتِبَـاسِ حِينَئِذٍ بِوَاوِ الْعَطْفِ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلِمَةِ، **وَيُرْسَمُ** أَيْ يُكْتَـبُ **الأَلِـفُ** الْــمُتَطَرِّفَةُ فِي الْفِعْلِ وَالِاسْمِ **يَاءً، إِنْ جَاوَزَتْ** تِلْكَ الْأَلِفُ الْأَحْرُفَ **الثَّلَاثَةَ**، بِأَنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا،[1] فَمِثَالُ الْفِعْلِ **كَـ«اسْتَدْعَى»** وَ«اعْتَدَى». **وَ**مِثَالُ الِاسْمِ كَـ«الْـمُسْتَقْصَى» وَ**«الْـمُصْطَفَى»**[2] **أَوْ لَمْ تُجَاوِزِ** الثَّلَاثَةَ، وَلَكِنْ **كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءَ**، فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ فِي فِعْـلٍ، **كَـ«رَمَـى»** وَ«هَدَى» أَوْ فِي اسْمٍ، كَـ«الْهُدَى» **وَ«الْفَتَى»، وَيُرْسَمُ** الْأَلِفُ **أَلِفًا** عَلَى حَالَتِهَا **فِي غَيْـرِهِ**، أَيْ غَيْرِ مَا ذُكِرَ، وَذَلِكَ بِأَنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ فِعْلًا كَانَ، **كَـ«قَفَا»** وَ«عَفَـا»، أَوْ اسْـمًا كَـ«الرَّحَا» **وَ«الْعَصَا»**.

---

(1) ولم يكن ما قبلها ياء سواء كانت زائدة للإلحاق أم لتأنيث أم لغير ذلك

(2) فإن كان قبلها ياء رسمت ألفا كدنيا

وَإِذَا أَرَدتَّ تَمْيِيزَ ذَاتِ الْوَاوِ مِنْ ذَاتِ الْيَاءِ فِي الْفِعْلِ وَالِاسمِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ **يَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ** أَيْ بِاتِّصَالِ تَاءِ الْـمُخَاطَبِ أَوِ الْـمُتَكَلِّمِ بِذَلِكَ الْفِعلِ، فَمَهْمَا ظَهَرَ فَهُوَ أَصْلُهُ **كَـ«رَمَيْتَ»** فِي «رَمَى»، وَ«هَدَيْتَ» فِي «هَدَى»، **وَ«عَفَوْتَ»** فِي «عَفَا»، وَ«قَفَوْتَ» فِي «قَفَا».

وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ **الاسْمِ بِالتَّثْنِيَةِ**، فَمَهْمَا ظَهَرَ فَهُوَ أَصْلُهُ، **كَـ«عَصَوَيْنِ»** وَ«قَفَوَيْنِ» فِي تَثْنِيَةِ «عَصًا» وَ«قَفًا»، **وَ«فَتَيَيْنِ»** وَ«هُدَيَيْنِ» فِي تَثْنِيَةِ «فَتًى» وَ«هُدًى». وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ:

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ... رَدَدتَّ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا

وَالْحَرِيرِيُّ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ:

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ ... فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التَّاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ ... بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ

نلخص

- يَتَمَيَّزُ الْفِعْلُ الْوَاوِيُّ مِنَ الْيَائِيِّ بِاتِّصَالِ تَاءِ الْـمُخَاطَبِ بِالْفِعْلِ.
- يَتَمَيَّزُ الاسْمُ الْوَاوِيُّ مِنَ الْيَائِيِّ بِالتَّثْنِيَةِ.

جدول كيفية الكتابة

	المثال	كيفية الرسم
«إِذَن» الجَوَابِيَّة	إِذًا	يُكْتَبُ الْأَلِف
نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَة	لَنَسْفَعًا	يُكْتَبُ الْأَلِف
الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُنْصَرِف	زَيْدًا	يُكْتَبُ الْأَلِف
الْأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ	قَالُوا	يُكْتَبُ الْأَلِف
الْوَاوُ الْأَصْلِيَّةُ	يَدْعُو	يَخْلُو مِنَ الْأَلِفِ
إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرُ المَفْعُولِ	ضَرَبُوكَ	يَخْلُو مِنَ الْأَلِفِ
إِنْ جَاوَزَتِ الْأَلِفُ الثَّلَاثَةَ	اسْتَدْعَى، المُصْطَفَى	يُكْتَبُ الْأَلِفُ يَاءً
إِنْ كَانَ أَصْلُهَا يَاءً	رَمَى، الْفَتَى	يُكْتَبُ الْأَلِفُ يَاءً
إِنْ كَانَتِ الثَالِثَةُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ	عَفَا، الْعَصَا	يُكْتَبُ الْأَلِفُ أَلِفًا

التدريبات

☜ نقرأ الفقرة ونكتشف أحكام الرسم منها

اسْتَوْلَى الـْمُغُولُ عَـلَى بَغْـدَادَ فَخَرَّبُوهَـا: خَرَّبُـوا قُرَاهَـا وَمُـدُنَهَا، وَقَتَلُـوا الرِّجَـالَ وَالْأَطْفَالَ، وَقَضَوْا مُنَاهُمْ مِنَ النِّسْوَانِ، كَانُوا هُمْ عِدَا الْإِسْلَامِ وَالـْمُسْلِمِينَ، لَمْ يَهُمَّهُمْ إِلَّا هَوَى النَّفْسِ.

☜ نبين

1. كَيْفَ يُرْسَمُ نُونُ التَّوْكِيدِ وَنُونُ «إِذَنْ»
2. يُكْتَبُ «رَمَى» بِالْيَاءِ وَ«عَفَا» بِالْأَلِفِ.

☜ نعرب التالية ونضبطها بالأشكال

خشي العالم ربه، ووفى بعهده، ووعى كتابه، وما وشى وما رمى بسوء عباده، وما اشترى لهوا وما لغا عمدا ولاسهوا، بل تبتل وانقطع إلى الله مخفيا أعماله ومخلصا له الدين.

☜ نأتي بفقرة تشتمل على أمثلة أحكام الرسم

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ هَمَزَاتِ الْوَصْلِ[1] وَمَوَاضِعِهَا

وَاعْلَمْ: أَنَّ الْكَلِمَةَ إِمَّا اسْمٌ، أَوْ حَرْفٌ، أَوْ فِعْلٌ، أَمَّا الِاسْمُ فَإِنَّمَا تَكُونُ هَمْزَةُ وَصْلٍ فِي نَوْعَيْنِ مِنْهُ، أَحَدُهُمَا: أَسْمَاءٌ مَحْفُوظَةٌ، وَهِيَ عَشَرَةٌ: اسْمٌ، وَاسْتٌ، وَابْنٌ، وَابْنَمٌ، وَابْنَةٌ، وَامْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ، وَتَثْنِيَتُهُنَّ، وَاثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ، وَايْمُنُ اللهِ فِي الْقَسَمِ، وَلَكِنْ تُسْتَعْمَلُ **هَمْزَةُ «اسْمٍ»** خَاصَّةً **بِكَسْرٍ** كَثِيرًا، **وَضَمٍّ** قَلِيلًا، **وَتُسْتَعْمَلُ** هَمْزَةُ **«اسْتٍ»** بِمَعْنَى الدُّبُرِ، **وَ«ابْنٍ»** **وَ«ابْنَمٍ»** بِمَعْنَى ابْنٍ، زِيدَتِ الْمِيمُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ سَمَاعًا، لَا قِيَاسًا، **وَ«ابْنَةٍ»** **وَ«امْرِئٍ»** **وَ«امْرَأَةٍ»**، **وَكَذَا** هَمْزَةُ **تَثْنِيَتِهِنَّ** أَيِ السَّبْعَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَهِيَ: اسْمَانِ، وَاسْتَانِ، وَابْنَانِ، وَابْنَمَانِ، وَابْنَتَانِ، وَامْرَآنِ، وَامْرَأَتَانِ، **وَهَمْزَةُ «اثْنَيْنِ» وَ«اثْنَتَيْنِ»** بِكَسْرَةٍ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ، كَمَا يَأْتِي. **وَأَمَّا** الْحَرْفُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ، إِلَّا لَامَ التَّعْرِيفِ فَقَطْ، فِي نَحْوِ: **الْغُلَامُ**، وَالْفَرَسُ، وَعَنِ الْخَلِيلِ: أَنَّهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ عُومِلَتْ فِي الدَّرْجِ مُعَامَلَةَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، وَبَقِيَّةُ الْحُرُوفِ هَمَزَاتُهَا قَطْعٌ، نَحْوُ: «أَمْ» وَ«أَوْ» وَ«أَنْ»، وَتُسْتَعْمَلُ هَمْزَةُ نَحْوِ «الْغُلَامُ» **وَهَمْزَةُ «ايْمُنُ**[2] **اللهِ» فِي الْقَسَمِ بِفَتْحِهِمَا** أَوْ **بِكَسْرٍ فِي «ايْمُنٍ»؛** بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مُفْرَدٌ، لَا جَمْعُ يَمِينٍ؛ إِذْ لَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ يَصِحَّ كَسْرُ هَمْزَتِهِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيُمْنِ أَيِ الْبَرَكَةِ. وَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ: ايْمُنُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ: بَرَكَةُ اللهِ قَسَمِي، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْهَمَزَاتِ **هَمْزَةُ وَصْلٍ.** وَحُكْمُهَا أَنَّهَا **تَثْبُتُ ابْتِدَاءً وَتُحْذَفُ وَصْلًا.** وَأَمَّا الْفِعْلُ فَأَشَارَ إِلَى هَمَزَاتِهِ بِقَوْلِهِ: **وَكَذَا هَمْزَةُ** الْفِعْلِ **الْمَاضِي**

---

(1) وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء أو مفقودة في الدرج

(2) همزة وصل عند البصريين وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته همزة قطع

الـمُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ مِنَ الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، فَإِنَّهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ **كَـ«اسْتَخْرَجَ»** وَ«انْطَلَقَ» وَكَذَا **هَمْزَةُ أَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ؛** تَبَعًا لِفِعْلِهِ، فَخَرَجَ مُضَارِعُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا[1] نَحْوُ «أَعُوذُ بِاللهِ» وَ«أَسْتَغْفِرُ» وَمَاضِي الثُّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ، نَحْوُ: «أَكَلَ»، وَ«أَخْرَجَ»، وَأَمْرُ الرُّبَاعِيِّ كَـ«أَكْرِمْ يَا زَيْدُ»، فَإِنَّ هَمْزَاتِهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ، **وَكَذَا** هَمْزَةُ **أَمْرِ** الْفِعْلِ **الثُّلَاثِيِّ،** لَكِنْ هَمْزَةُ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ مَضْمُومَةً، **كَـ«اقْتُلْ» وَ«اغْزُ» وَ«اغْزِي» بِضَمِّهِنَّ،** تَبَعًا لِعَيْنِهِ، **وَ**هَمْزَةُ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: «**اضْرِبْ» وَ«امْشُوا» وَ«اذْهَبْ» بِكَسْرٍ،** تَبَعًا لِعَيْنِ الْفِعْلِ فِي نَحْوِ: «اضْرِبْ» وَكَذَا فِي الثَّانِي، نَحْوُ: «امْشُوا»؛ إِذْ ضَمَّتُهُ عَارِضَةٌ، وَلِـئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالْـمُضَارِعِ الْـمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ وَقْفًا فِي نَحْو «اذْهَبْ» **كَمَا بَقِي،** أَيْ كَمَا يَجِبُ الْكَسْرُ فِي الْبَاقِي مِنَ الْفِعْلِ الْـمَاضِي الْـمُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ، وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ وَالْأَسْمَاءِ الْعَشَرَةِ الْـمُتَقَدِّمَةِ.

هَذَا آخِرُ مَا تَيَسَّرَ إِيرَادُهُ عَلَى هَذِهِ الْـمُقَدِّمَةِ، الْـمَرْجُوُّ مِنْ فَضْلِ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ الْـمُتَقَدِّمَةِ وَالْـمَسْؤُولُ مِمَّنِ اطَّلَعَ فِيهِ عَلَى خَلَلٍ أَنْ يُصْلِحَهُ بِالْـمَكْرُمَةِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

تَمَّتِ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللهِ الْـمَلِكِ الْوَهَّابِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَتَعَيُّنِ مَقَامِ الْخُلُودِ.

(1) سواء كان ثلاثيا أم رباعيا أو مجردا أو مزيدا فيه

جدول ألف الوصل

الحرف	الفعل	الاسم
«أَلْ» لِلتَّعْرِيفِ	أَمْرُ الثُّلَاثِيِّ المَبْدُوءُ بِالْهَمْزَةِ	ابْنٌ، ابْنَةٌ،ابْنَمٌ، امْرُؤٌ، امْرَأَةٌ، اسْمٌ، اسْتٌ، وَتَثْنِيَتُهُنَّ، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ايْمُن.
	مَاضِي وَأَمْرُ الْخُمَاسِيِّ	مَصْدَرُ الْخُمَاسِيِّ
	مَاضِي وَأَمْرُ السُّدَاسِيِّ	مَصْدَرُ السُّدَاسِيِّ

جدول ألف القطع

الحرف	الفعل	الاسم	
جَمِيعُ الْحُرُوفِ مَا عَدَا «أَلْ»	مَاضِي الثُّلَاثِي المَبْدُوءُ بِالْهَمْزَةِ،	مَصْدَرُ الثُّلَاثِيِّ المَبْدُوءُ بِالْهَمْزَةِ	1
	مَاضِي الرُّبَاعِيّ المَبْدُوءُ بِالْهَمْزَةِ وَأَمْرُه	مَصْدَرُ الرُّبَاعِيِّ المَبْدُوءُ بِالْهَمْزَةِ	2
	كُلُّ مُضَارِعٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ	جَمِيعُ الأَسْمَاءِ مَا عَدَا الأَسْمَاءَ المَذْكُورَةَ فِي هَمْزَاتِ الْوَصْلِ	3

التدريبات

☜ **نقرأ الفقرة ونكتشف همزات الوصل والقطع منها**

وَايْمُـنُ الله، إِنَّ الْـمَرْأَةَ عَـوْرَةٌ، إِذَا خَرَجَـتْ اسْتَشْـرَفَهَا الشَّـيْطَانُ، وَأَيُّـمَا امْـرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، فَيَا أَيُّهَا النِّسَاءُ، الْزَمْنَ بُيُـوتَكُنَّ، وَأَكْرِمْنَ أَزْوَاجَكُنَّ.

☜ **نبين**

الْـهَمْزَةُ فِي «أَلْ» وَ«ايْمُن» هَمْزَةُ وَصْلٍ

☜ **نعرب التالية ونضبطها بالأشكال**

أصدقائى هم الذين أختارهم لصحبتى ، فأقضى معهم معظم أوقاتي ، وأعـاملهم باحترام وأدب، وأشكرهم على إحسانهم، وأرضيهم بإكرامهم.

☜ **نأتي بفقرة تشتمل على همزات الوصل والقطع**

شرح شواهد قطر الندى

شرح شواهد قطر الندى

المعرب والمبني

1 **إذا قالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوها فإنَّ القَوْلَ ما قَالَتْ حَذَامِ**

السياق : قاله الشاعر لجيم بن صعب حين قالت زوجته حذام بارتحال قومه.

القصة : أن قوم حذام هربوا من عاطس بن الحلاجِ الحميريِّ حين تبعهم، ففرّت القطا من قرقعةِ خيولِهم قطعًا قطعًا فقالت حَذام:

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو تُرِكَ القطا ليلاً لنامَا

فقال زوجُها: إذا قالتْ حَذام فصدّقوها... الخ ، فارتحلوا ونزلوا بموضعِ عاصمِ. فَيَئِسَ عاطسٌ منهم، فرجَعَ .

ويليه:

فلوْلا المزْعِجَاتُ مِنَ اللّيالي لما ترك الْقَطا طِيبَ المنَاَمِ

المعنى : اسمعوا وصدقوا قول حذام فإن القول الحق ما قالت حذام

الشاهد : في قوله «حذام»، وهو مبني على الكسر في الموضعين

2 **اليومَ أعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بفَصْلِ قَضَائهِ أمْسِ**

الشاعر : أسقف نجران، وقبله أبيات

مَنعَ البَقاءَ تَقلُّبُ الشّمسِ وطُلُوعُها مِنْ حَيثُ لا تُمْسي
وطلوعُها حَمْرَاءَ صَافيَة وغُروبُهَا صَفْراء كا لْوَرْسِ
تجري على كبد السماء كما يجري حِمام الموت في النفس

اللغة : فصل القضاء: الحكم

المعنى : إني أعلم في هذا اليوم بعض ما يحصل فيه وبعض ما جرى أمس بحكمه

الشاهد : في قوله «أمس» حيث بني على الكسر.

3 **وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً فَمَا عَطِفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ**

اللغة : **المولى**: له معان، منها: السّيد، و العَمّ، والناصر، والمنعم، والمحبّ، والتابع، والصِّهْر، والعَبْد، وابن العَمّ، والمرادُ هُنَا الْأَخيرُ، **وقرابة**: هنا ذو قرابة، **عطفت**: رحمت، **العواطف**: الرحماء.

المعنى : نادى كلُّ ابنِ عمٍّ ذا قرابته لينقذَه منْ شدّةٍ أو كربٍ ، فما رحِمَهُ أحدٌ منهم ولاأجابَ دعاءَهُ .

الشاهد: في قوله «من قبل» حيث حذف المضاف إليه ونوي لفظه فأعرب من غير تنوين.

4 **فَساغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قبلاً أكادُ أَغَصُّ بالماءِ الفُرَاتِ**

السياق : قاله عبد الله بن يعرب حين أخذ ثأر من قتل بعض أقاربه.

اللغة : **ساغ لي الشراب**: حلا، **غص**: اعترض في الحلق، **الفرات**: العذب.

المعنى : حلا لي كل شراب الآن (أي حين أخذت ثأره) وكنت قبل هذا أمنع التنفس حتى بالماء العذب (أي كنت مغموما حتى آخذ ثأره)

الشاهد : في قوله «قبلا» حيث أعرب ونوّن لحذف المضاف إليه وعدم نيته لفظا ومعنى.

نواصب المضارع

5 **إذَنْ واللهِ نَـــرْمِيَهُمْ بحَـــرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ**

الشاعر : حسان بن ثابت الأنصاري.

اللغة : **أشاب**: جعله في سن الشيخوخة، **المشيب**: الشيب.

المعنى : والله نحاربهم بحرب شديدة، تشيب أهوال هذه الحرب الأطفالَ قبل أوان شيبهم.

الشاهد : في قوله «إذن والله نرميهم» حيث نصب «إذن» مع كونه منفصلا بقسم.

6 **وَلُـبسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أحَبُّ إليَّ مِنْ لُبس الشُّفوفِ**

السياق : قالته ميسون بنت بحدل زوجة معاوية حين لامها معاوية ومنَّ عليها:

«أنت زوجة الخليفة الآن، وكنتِ قبل ذلك بدوية تلبسين العباءة»

وقبله:

لَبَيْتٌ تخفقُ الأرواحُ فيهِ أحَبُّ إليَّ من قَصْرٍ مُنيفِ

وبعده:

وأَكْلُ كسيرةٍ في قَعْرِ بيتي أَحَبُّ إليَّ من أَكْل الرّغيفِ
وأصواتُ الرياح بكلِّ فجٍّ أَحَبُّ إليَّ من ضَربِ الدّفوفِ
وخرقٌ من بني عَمِّي نحيفٌ أحبُّ إليَّ من عَلْجٍ عنيفِ
وكلبٌ ينبَحُ الطرّاقَ دوني أحبُّ إليَّ من قطٍّ ألوفِ

اللغة : **عباءة**: ثوب غليظ من صوف، **قرت العين**: فرح وسر، **الشفوف**: جمع شَفٍّ: وهو الثوب الرقيق.

المعنى : ولبس ثوب غليظ مع سروري أحب إلي من لبس الثوب الرقيق.

الشاهد : في قوله «وتقر» حيث نصب بأن المضمرة بعد الواو المسبوقة باسم خالص.

7 **لأَسْتَسْهلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْركَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ**

اللغة : **لَأَسْتَسْهِلنَّ**: لأعدنّ سهلا، **المنى**: جمع منية: ما يتمناه الإنسان، **انْقادتِ**: أطاعت وحصلت، **الآمال**: جمع أمل. وهو بمعنى المنية.

المعنى : والله لأعدن الأمر الصعب سهلا حتى أبلغ ما أتمناه؛ لأن الآمال لا تحصل إلا لصابر.

الشاهد : في قوله «أدرك» حيث نصبت «أن» مضمرة بعد «أو» التي بمعنى «إلى».

8 **وَكُنْتُ إذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا**

الشاعر : زياد الأعجم وهو شاعر أموي أعجمي.

اللغة : **غمزتُ** : جرّبته . **القناةُ** : الرّمح **كعوب** : النواشِزُ في أطرافِ الأنابيبِ **تستقيمُ**: تعَتِدلُ

المعنى : كنت عند اختبار وتجريب رماح قوم كسرت كعوبها إلا أن تستقيم.

الشاهد : في قوله «أو تستيقيم» حيث نصب المضارع بـ«أن» المضمرة بعد «أو» التي بمعنى «إلا».

9 **يَا نَاقَ سِيري عَنَقًا فَسِيحًا إلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا**

الشاعر : أبو النَّجمِ العجليُّ.

اللغة : **العَنَق** : ضربٌ من السّيْرِ . والفسيحُ : الواسعُ

المعنى : يا ناقةُ سيري سَيْراً واسِعاً الى سليمانَ ، وهو ابنُ عبدِ الملكِ فيذهَبُ عنّا التَّعبُ أويذهبُ عنا الفَقْرُ.

الشاهد : في قوله «فنستريحا» حيث نصب بـ«أن» المضمرة بعد الفاء في جواب الأمر.

10 **رَبِّ وَفِّقْنِي فَلاَ أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ**

اللغة : **التوفيق**: توجيه الأسباب نحو المطلوب، **عدل**: مال، **السنن**: الطريقة، **الساعين** : جمع ساع وهو العامل المجد.

المعنى : ربِّ وفَقْني للزوم طريقةِ العاملين السالكينَ في خيرِ طريقةٍ، فلا أميل ولا أعدل عنها إلى غيرها.

الشاهد : في قوله «فلا أعدل» حيث نصبت «أن» مضمرة بعد الفاء السببية في جواب الدعاء.

11 **هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُوَ أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ**

اللغة : اللبانات جمعُ لُبانةٍ : وهيَ الحاجَةُ. **فَيرتَدَّ بَعضُ الروّحِ للجَسَدِ**: ينجو من شدة الهموم.

المعنى : هل تعرفون حاجاتي فإذا عرفتموها أرجو قضاءها، فإذا قضيت هذه الحاجات أنجو من الهموم الشديدة.

الشاهد : في قوله «فأرجو» حيث نصب بأن المضمرة بعد الفاء السببية في جواب الاستفهام.

12 **يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا راءٍ كَمَنْ سَمِعَا**

اللغة : **دنا**: قرب، **أبصر**: رأى، **راء**: اسم الفاعل من رأى.

المعنى : أيها الولد الذي آباؤه كرام، أطلب منك أن تقرب مني فتُبصر ما حدَّثك الناس عني، فليس الرائي كالسامع.

الشاهد : في قوله «فتبصر» حيث نصب بأن المضمرة بعد الفاء السببية في جواب العرض.

جوازم المضارع

13 **وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا**

اللغة : **إذ ما تأت**: إن تفعل، **تلف**: تجد، من «ألفى- يلفي» أي وجد - يجد

المعنى : إن تفعل الشيء الذي تأمر الناس به، تجد الناس الذين تأمرهم به فاعلين له.

الشاهد : في قوله «إذما تأت الخ» حيث جزمتْ «إذما» فعلين: «تأت» و«تلف».

14 **خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا ... أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لاَ يُحَاوِلُ**

اللغة : **خليليّ**: يا خليلان لي، **لا يحاول**: لا يريد

المعنى : يا خليلي إن تأتياني في أي مكان تأتيا إلى أخ لا يريد إلا الذي يرضيكما.

الشاهد : في قوله « أنى تأتياني تأتيا» حيث جزمت «أنى» فعلين: «تأتيا» و«تأتيا».

15 **فَإِنَّكَ لَمْ تَقْرُرْ عَنِ الْبَحْرِ فَانْزِل ... فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِل**

اللغة : **لم تقرر**: لم تثبت، **عدل**: سكن

المعنى : إنك لا تثبت على البحر لشدة الأمواج وهبوب الرياح فانزل إلى شاطئ البحر فإن تسكن الرياح في البحر تنزل إلى البحر.

الشاهد : في قوله « أيان ما تعدل الخ» حيث جزم الفعلين: «تعدل» و«تنزل».

16 **أَنَا ابْنُ جَلاَ وَطَلاَّعِ الثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي**

السياق : قاله حجاج بن يوسف حين قدم أميرا على العراق فأمر أنْ ينادي «الصلاةُ جامعة» فاجتمعَ الناسُ في المسجدِ الجامعِ فصعِدَ المنبرَ معتما بعمامة قد غطى بها أكثر وجهه.، فوقفَ ساعةً ثم أنشَد : أنا ابن جلا وَطَلاعُ الثنايا الخ... وبعده:

وإنَّ مكانَنَا مِنْ حميريٍّ   مكانُ الليثِ منَ وَسَط العرين

اللغة : **جَلاَ** : قيلَ اسمُ رجلٍ وقيل فعلٌ ماضٍ بمعنى جلا الامورَ وأوضَحَها : **الثنايا:** جمع ثَنِيَّة : وهي طريقُ العقبةِ، **طلاع الثنايا:** مرتَكِبُ الأمورِ الصعبةِ أو سائر في طرق العقبة.

المعنى : أنا ابنُ رجلٍ جلا الأمورَ وأوضحَها أوْ ابنٌ لرجل مسمّى بجلا، وأنا مرتَكِبُ الأمورِ الصعبةِ، متى أضعِ العمامة عن رأسي تعرفوني.

الشاهد : في قوله « مع أضع العمامة الخ» حيث جزم «متى» فعلين: «أضع» و«تعرفوا».

17 **أغَرَّكِ مِنِّي أنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي   وأنَّكِ مَهْمَا تأمُري القَلْبَ يَفعَل**

السياق : قاله امرؤ القيسِ يخاطب ابنة عمه وقبلَه:

أفاطِمَ مَهلاً بَعْضَ هَذا التدلُّلِ   وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمعتِ صَرمي فأجْملي

اللغة : **أغَرَّكِ**: هل غرّك وخدعكِ. **قاتلي**: الذي يذلّلني

المعنى : أغَرَّكِ منَّي كونُ حبّي إياكِ يذللني لك، وكونُ قلبي مُطيعاً لكِ منقادا لأمركِ بحيثُ مهما أمرتِ قلبي بشيءٍ يفَعَلهُ.

الشاهد : في قوله « مهما تأمري الخ» حيث جزم مهما فعلين: «تأمري» و«يفعل».

18 **حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـ   ـهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَان**

اللغة : **الغابرُ** : يُطلقُ على الزمان الماضي والمستقبلِ فهو من الأضدادِ ، والمرادُ هنا الثاني.

المعنى : إن تَسْتَقِمْ وتُحسنْ في أخلاقك يقدِّر لكَ اللهُ ظفرًا ونجاحا بمطالبكَ في الزمان المستقبل

الشاهد : في قوله « حيثما تستقم يقدر» حيث جزمت «حيثما» فعلين.

الضمير

19 **أَخِي حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئَتْ أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالأَضْغَانِ وَالإِحَنِ**

اللغة : **حسبتك إياه**: ظننت أنك أخي. **أرجاء**: جمع رجا: ناحية. **الأضغان**: جمع ضغن، حقد. **الإحن**: جمع إحنة، حقد.

المعنى : يا أخي، كنت ظننت أنك أخي وصديقي، لكن مُلئت نواحي صدرك بالحقد والحسد.

الشاهد : في قوله «حسبتك إياه» حيث فصل الضمير مع إمكان الوصل لكونه خبرا في الأصل.

20 **لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ الْعَهْدِ وَالإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ**

الشاعر : عمر بن عبد الله المخزومي

اللغة : **حال**: تحول وتغير. **بعدنا**: بعد عهدنا.

المعنى : إن كان ذلك الرجل هذا الرجل، لقد تحول وتغير عن عهدنا؛ فإن الإنسان قد يتغير من حال إلى حال.

الشاهد : في قوله «لئن كان إياه» حيث فصل الضمير مع إمكان الوصل لكونه خبرا في الأصل.

الموصول

21 **نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحًا   يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحًا**

الشاعر : رجلٌ من بني عقيلٍ وقبله:

نحنُ قَتَلنَا الملكَ الجَحْجَاحا   دهراً فهَيّجْنا بهِ أنواحا

اللغة : **صبَّح الصباح**: أتى في الصباح، **النُخَيل**: غزوة مسماة بالنخيل، **غارة**: هجوم **مِلحاحًا** : شديد الإيذاء والإهلاك.

المعنى : نحن الذون أتوا في الصباح إلى الأعداء في يوم الوقعة المسماة بالنخيل لأجل الهجوم عليهم شديد الإهلاك والإيذاء عليهم..

الشاهد : في قوله « اللذون» حيث أتى بالواو في حالة الرفع.

22 **فَإنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي   وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ**

الشاعر : سنانُ بن الفحلِ وقد نازع قومه في ماء.

اللغة : **طويتُ البئرَ**: بنيتُها بالحجارةِ،

المعنى : لا تنازعوني في مائي وبئري، فإن الماء لي، ورثتُه عن آبائي، وبئري التي حفرتها وبنيتها بالحجارة.

الشاهد : في قوله « ذو» حيث وقع موصولة في موضعين.

23 **وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةٍ   قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ: مَنْ ذَا قَالَهَا؟**

الشاعر : الأعشى أبو بصير من شعراء الطبقة الأولى من الجاهلية.

اللغة : **غريبة**: عجيبة، **قلتها**: أنشأتها

المعنى : رب قصيدة عجيبة تأتي عند الملوك وتتلى عليهم، أنشأتها ليقال من منشئ هذه القصيدة وقائلها.

الشاهد : في قوله « من ذا قالها» حيث جاء ذا موصولة بعد من الاستفهامية.

24 **عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ**

السياق : قاله يزيد بن مفرغ الحميري يهجو عبادا حين نفرتِ البغلة التي وهبها عبادٌ الشاعرَ حين أطلقه من السجن بعد حبسه طويلا.

اللغة : **عدس**: صوت يزجر به البغل أو اسم بغل،**إمارة**: ولاية وحكم، **طليق**: مطلق من الحبس

المعنى : يا بغلةُ، ليس لعباد بن زياد إمارة عليك، قد نجوتِ من حبسه، والذي تحملينه أيضا مطلق من حبسه.

الشاهد : في قوله «وهذا» حيث ورد «ذا» موصولة بعد غير «من» و«ما».

25 **نُصَلِّى لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ**

اللغة : **قريش**: قبيلة معروفة، **العموم**: جميع الناس.

المعنى : نصلي للإله الذي صلت له قريش ونعبده وإن جحده جميع الناس.

الشاهد : في قوله « صلت قريش» حيث حذف العائد المجرور بالحرف.

المبتدأ والخبر

26 **أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعْنًا؟ إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا**

اللغة : **قاطن**: مقيم بمكان. **ظَعَنٌ**: رحيلٌ، **ظَعَنَ**: رحل. **قطن**: أقام

المعنى : أمقيمٌ قومُ سلمى هنا أمْ نَووا رحيلاً، إن يَرْحلوا من هنا، فعيشُ من سكنوا هنا بعدَهم عجيب وعسير..

الشاهد : في قوله «أقاطن قوم سلمى» حيث عمل الوصف المعتمد على الاستفهام.

27 **خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ**

اللغة : **واف**: اسم فاعل من وفى، **واف بعهدي**: عاملٌ بميثاقي ومحافظ به. **لي**: ناصرين لي. **أقاطع**: من قَاطَعَ: هجر أخاه.

المعنى : يا صاحبيَّ إذا لمْ تساعداني على من قاطعتُه وهجرته فلم تفيا بعهدي ولم تحافظا على طريق المودّةِ والمصاحبة.

الشاهد : في قوله « ما واف بعهدي أنتما» حيث رفع اسم الفاعل المعتمد على النفي.

كان وأخواتها

28 **صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلاَلٌ مُبِينٌ**

اللغة : **شَمِّر**: جِدَّ في الأمر.

المعنى : ياصاحبي جدَّ في أُمورِ الآخرةِ ، واقطع العلاقة بغير اللهِ ولاتزلْ ذاكراً للموتِ ، فإنّ نسيانَ الموت ضَلالٌ ظاهرٌ.

الشاهد : في قوله « ولا تزل ذاكر الموت» حيث عمِل «زال» عمل «كان» لتقدم شبه النفي عليه وهو النهي.

29 **أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى الْبِلاَ وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكَ الْقَطْرُ**

الشاعر : ذو الرّمةِ غيلانُ بن عقبة، وبعده:

أقامتْ بها حتى ذوى العودُ والْتَوى وساقَ الثريا في ملاءتِهِ الفَجْرُ

اللغة : **يا**: يا هذه **اسلمي**: أمر من سلِم، هذا دعاء لدار مي، بمعنى سلمكِ الله من البلا. **ميّ**: اسم محبوبة الشاعر أو مُرَخَّم ميّة. **على البلا**: من الفناء والهلاك، **ولا زال**: هذا أيضا دعاء. **منهلا**: مُنْصَبًّا. **الجرعاء**: :الرّمْلَةُ المستويةُ التي لاتُنْبتُ شيئاً . **القْطرُ** : المطرُ لاجمعُ قطرةٍ.

المعنى : يادارَ ميَّ، سلمك الله من الفناء والهلاك، ولازالَ المطرُ منهلاً ومنسكباً بجَرْعائكِ دائماً.

الشاهد : في قوله «ولا زال منهلا الخ» حيث عمل «زال» عمل «كان» لتقدم النفي لفظا.

30 **سَلِي إنْ جَهلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولٌ**

السياق : قاله السموأل اليهودي يخاطب امرأة؛ خطبها هو ورجل آخر، فمالت للآخر فخاطبها بقصيدة، منها هذا البيت.

اللغة : **سلي**: اسألي، **الجهول**: جاهل

المعنى : أيتها المرأة إن كنت جاهلة عن حالنا وحالهم فاسألي الناس عنهما؛ فإن العالم بالشيء والجاهل به ليسا متساويين.

الشاهد : في قوله « فليس سواء عالم» حيث توسط الخبر بين «ليس» واسمها.

31 **أَمْسَتْ خَلاَءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ**

الشاعر : النابغةُ الذبيانيُّ

اللغة : **خلاء**: خالية، **احتملوا**: ارتحلوا، **أخنى**: أهلك. **لبد**: طبقة لقمان بن عاد الذي عاش طويلا.

المعنى : إنَّ هذهِ الدارَ صارت خاليةً من الأهلين والسكانِ . وقد أهلكَها الذي أهلكَ لبدًا ، والمرادُ بإهلاكها إهلاك سكّانِها.

الشاهد : في قوله « أمست» حيث جاء «أمسى» بمعنى صار.

32 **أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبَعْدَ شَيْبِي يَبْغِي مِنِّيَ الأَدَبَا**

اللغة : **يبغي**: يطلب. **الأدب**: حسن الخلق.

المعنى : صار هذا الرجل يقطع ثيابي ويمزقها ويضربني. هل يؤدبني ويطلب مني الأدب بعدما ابيض شعري من الشيب؟.

الشاهد : في قوله « أضحى» حيث أتى بمعنى صار.

33 **أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ**

السياق : قاله العباس بن مرداس الصحابي يخاطب به أبا خراشة الشاعر الصحابي ، وبعده:

السّلْمُ يأخذُ منها مارضيتَ به والحربُ يكفيكَ من أنفاسها الجرعُ

اللغة : **أما أنت**: لأن كنت. **ذا نفر**: الجماعة. **الضبع**: حيوان معروف.والمراد به هنا السنة المجدبة.

المعنى : يا أبا خراشة، لا تفتخر علي لكونك صاحب جماعة، فإني أيضا صاحب جماعة قوية لم تأكلهم سنة مجدبة ولا غيرها.

الشاهد : في قوله «أما أنت» حيث حذف «كان» بعد «أن» وعوض عنها «ما» الزائدة.

34 **لاَ تَقْـرَبَنَّ الـدَّهْرَ آلَ مُطَـرَّفٍ إنْ ظَالِمًـا أَبَـدًا وَإنْ مَظْلُومًـا**

الشاعر : ليلي الأخيليةُ.

اللغة : **آل مطرف**: قبيلة بني مطرف. **إن ظالما**: إن كنت ظالما لهم. **وإن مظلوما**: وإن كنت مظلوما.

المعنى : ياأخي، لا تقرب أبدا من آل مطرف، لا تقربهم إن كنت ظالما لهم وإن كنت مظلوما بهم؛ لأنك لا تقدر على أخذ الثأر منهم.

الشاهد : في قوله «إن ظالما الخ» حيث حذف «كان» مع اسمها بعد «إن».

35 **لاَ يَـأْمَنُ الـدَّهْرَ ذُو بَغْـيٍ وَلَـوْ مَلِكًـا جُنُـودُهُ ضَـاقَ عَنْهَـا السَّهْلُ وَالْجَبَـلُ**

اللغةُ : **الدهر**: حوادث الدهر.**البغـيُ** : الظلـمُ، **السَّـهْلُ** : أرض منبسـطة ، **الجبـلُ** : أرض عالية.**ضاق عنها**: لم يسع.

المعنى : لا يأمن الظالم حوادث الدهر أبدا ولو كان ملكا وجنـوده كثـيرة ضـاق عنهـا السهل والجبل؛ لأن حوادث الدهر لم ينج منها أحد من الجبابرة. .

الشاهد : في قوله « ولو ملكا» حيث حذفت « كان» مع اسمها بعد «لو».

المشبهات بـ«ليس»

36 **بَنِـى غُدَانَـةَ مَـا إنْ أَنْـتُمُ ذَهَـبٌ وَلاَ صَـرِيفٌ وَلَكِـنْ أَنْـتُمُ خَـزَفٌ**

اللغة : **بني غدانة**: اسم قبيلة. **صريف**: فضة خالصـة. **خـزف**: فخـار معمـول مـن الطين.

المعنى : يا بني غدانة، لستم بذهب ولا فضة خالصة، أي لستم من خيار النـاس، بـل أنتم خزف أي من أرذل الناس.

الشـاهد : في قوله « ما إن أنتم ذهب» حيث أهمل «ما» لاقترانها بـ«إن» الزائدة.

37 **قَالُوا: تَعَرَّفْهَا الْـمَنَازِلَ مِنْ مِنًى وَمَا كُلَّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ**

الشـاعر : مزاحم بن الحارث.

اللغة : **تعرف**: طلب. **وافى**: أتى

المعنى : لـما سألت عن محبوبتي أهل منى، قالوا: اطلبها منازل منـى، والحـال أني لا أعرف كل من وافى منى وأتاه.

الشـاهد : في قوله « وما كل من الخ» حيث أهمل «ما» لتقدم معمول الخبر على اسمها.

38 **تَعَزَّ فَلاَ شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيًا وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيًا**

الشـاعر : أبو ذؤيب الهذليِّ

اللغة : **تعز**: فعل أمر: اصبر، **وزر**: ملجأ، **واق**: حافظ،

المعنى : تصبر على مصائبك؛ لأنه لا شيء يبقـى عـلى الأرض، ولا ملجـأ يحفظنـا ممـا قضى الله.

الشـاهد : في قوله « فلا شيء الخ» حيث عمل «لا» عمل «ليس» في الموضعين.

39 **إذَ الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلاَصًا مِنَ الأَذَى فَلا الحَمدُ مكسوبًا وَلا المالُ باقِيَا**

الشـاعر : أبو الطيِّب الـمتنبي

اللغة : **الجود**: الكـرم والإعطـاء. **خـلاص**: سـالم. **الأذى**: الإيـذاء بالــمن وغـيره. **مكسوب**: مستفاد.

المعنى : إذا لم يكن الجود سالما من الإيذاء والمن، فلا يكون الثناء مستفادا من الناس ولا ماله باقيا.

الشاهد : في قوله «فَلا الحَمدُ مكسوبًا وَلا المالُ باقِيَا» في الموضعين حيث عملت «لا» عمل «ليس» في المعرفة، وهو غلط وقع من الشاعر.

إن وأخواتها

40 **أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ**

الشاعر : أبو العتاهية. وقبله:

عَريتُ مِنَ الشَّبابِ وكَانَ غَضًّا ... كَما يَعْرى مِن الوَرقِ القْضيبُ

اللغة : **المشيب**: الشيب.

المعنى : أتمنى أن يعود وقت الشباب إلي فأخبره وأشتكي إليه بما فعل بي الشيب والهرم.

الشاهد : في قوله « ليت الشباب» حيث استعمل «ليت» للتمني.

41 **وَلَكِنّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّل ... وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي**

الشاعر : قاله امرؤ القيس، وقبله:

وَلَوْ أنَّ مَا أَسْعَى لأدْنى معيشة ... كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ- قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

اللغة : **أسعى**: أعمل. **المجد**: الشرف والكرم، **المؤثل**: معظم.

المعنى : لا أعمل لأدنى معيشة ولكني أعمل لتحصيل الشرف المعظم، وقد يبلغ المجد المعظم مِثْلِي من الناس.

الشاهد : في قوله « ولكنما أسعى» حيث بطل عمل «لكن» لاتصال «ما» الكافة بها.

42 **أَعِدْ نَظْرَةً يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَائَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا**

السياق : قاله الفرزدق يهجو عبد قيس بغلبة الشهوة لأنه كان يفعل بالحمار الفعل الفاحش.

اللغة : **أعد**: فعل أمر من أعاد. **أضاء**: أنار وأظهر. **المقيد**: المشدود بحبل.

المعنى : يا عبد قيس، كرِّرْ نظرك إلى حمارك، لعل الضوء الذي في يدك يُريك ويظهر لك حمارك المشدود بالحبل.

الشاهد : في قوله « لعلما» حيث بطل عمل «لعل» لاتصال «ما» الكافة.

43 **قَالَتْ أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِي**

الشاعر : النابغةُ الذبياني.

وقبلَه:

احكُمْ كحكمِ فتاةِ الحَيِّ إذْ نظرت إلى حَمام شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

وبعده :

فَحسبوه فَألفَوْه كما ذَكرتْ تِسْعاً وتِسْعينَ لم تَنْقُصْ ولم تزد
فكَمّلَتْ مائةً فيها حَمَامَتُها وأَسرعتْ حِسْبةً في ذلكَ العَدَدِ

يذكرُ الشاعر فيه قصةَ زرقاءِ اليمامة، التي يُضربُ بها المثلُ في حِدّةِ النّظرِ؛ لأنّ لها موهبة الرؤية والإبصار من مسافةِ ثلاثةِ أيامٍ ، فبينما هي ذاتَ يومٍ على صومعتها اذ أبصرتْ حَماماً يطيرُ بين جبلينِ . فقالتْ : لَيْتَ الحَمامَ لِيَهْ إلى حَمامتيهْ ونِصْفَهُ قَدِيَهْ تَمَّ الحمامُ مِيَهْ

فلَّما ورد الحمام الماءَ عُدَّ ذلك السرب، فإذا هو ستٌّ وستونَ حمامةً، فتعجب الناس بحدة رؤيتها؛ لأن ذلك السرب إذا جُمع مع نصفها – وهو ثلاث وثلاثونَ- إلى حمامتها صارَ العدد مائةً كاملةً .

اللغة : **إلى حمامتنا**: مع الحمامة التي عندنا. **أو نصفه**: أو هنا بمعنى الواو. **فقدي**: فحسبي.

المعنى : قالت اليمامة (جارية الزرقاء): ليت لي هذا الحمام الستة والستين ونصفه مع حمامتي، تم لي مائة حمام.

الشاهد : في قوله « ليتما هذا الحمام» حيث روي بالإعمال والإهمال.

44 **بأَنْكَ رَبِيعٌ وغَيْثٌ مَرِيعٌ وأَنْكَ هُنَاكَ تكُونُ الثِّمَالا**

الشاعر : جَنُوبُ أختُ عَمْرو ذي الكلبِ، وقبله:

وَقَدْ عَلمَ الضَّيْفُ والُمرمِلُون إذا اغْبرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالا

اللغة : **ربيع**: أحد فصول السنة الأربعة، والمراد هنا جواد. **غيث**: كلأ أو مطر. **مريع**: خصيب. **هناك**: حين فقر الناس. **الثمال**: ملجأ.

المعنى : علموا بأنَّك جَواد كالربيع والغيث الخصيب وأنك في حال فقر الناس تكون ملجأهم.

الشاهد : في قوله « أنك» في الموضعين حيث صرح باسم «أن» المخففة للضرورة.

45 **عَلِمُوا أَن يُّؤَمَّلُوا فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْئَلُوا بِأَعْظَم سُؤْلِ**

اللغة : **يؤملون**: يُرجَون أي يَرجو الناس جُودَهُم ، **جاد**: تصدق. **سؤل**: مسؤول.

المعنى : علموا أن الناس يرجونهم فتصدقوا وتكرموا بأعظم صدقات قبل أن يسألهم الناس

الشاهد : في قوله « أن يؤملون» حيث وقع خبر «أن» المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء ولم يفصل بينهما فاصل.

46 **وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إلَى وَارِق السَّلَم**

السياق : كعب بن أرقم يمدح امرأته.

اللغة : **توافي**: تجيء، **مقسم**: جميل. **تعطو**: تمد عنقها.**وارق**: ذو الورق. **السلم**: شجر عظيم ذو شوك.

المعنى : إن محبوبتي تجيئ إلينا بوجه جميل، كأنها ظبية تمد عنقها إلى السلم ذي الأوراق.

الشاهد : في قوله « كأن ظبية» حيث ذكر اسم «كأن» المخففة.

47 **لاَ يَهُولَنْكَ اصْطِلَاءُ لَظَى الْحَرْبِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا**

اللغة : **لا يهولنك**: لا يُخِيفُكَ. **اصطلاء**: الاستدفاء، والمراد: التلبس بها. **لظى**: نار. **فمحذورها**: أي محذور الحرب: أي ما يخاف من الحرب: وهو الموت. **ألم**: نزل

المعنى : لا يخيفنك التلبس بالحرب؛ فإن محذورها الذي هو الموت كأن وقع ونزل هنا.

الشاهد : في قوله « كأن قد ألما» حيث حذف اسم «كأن» وخبرها جملة فعلية مفصولة بقد.

48 **وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ**

اللغة : **وصدر**: رب صدر. **مشرق**: مضيء. **الحقة**: الوعاء الصغير.

المعنى : رب صدر لونه مضيء رأيته، كأن الثديين فيه حقتان في الاستدارة والصغر.

الشاهد : في قوله « كأن ثدياه حقان» حيث لم يفصل بين «كأن» وخبرها بشيء لكون الخبر جملة اسمية.

49 **أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ**

الشاعر : الحكيم بن الحكيم

اللغة : أباة: جمع آب: مانع، **الضيم**: الظلم، **مالك**: أبو قبيلة. **كرام**: جمع كريم. **المعادن**: جمع معدن: أصل الإنسان.

المعنى : أنا من نسل قوم مانعين الظلم، من قبيلة مالك، وتلك القبيلة كانت كرام المعادن والأصول.

الشاهد : في قوله « وإن مالك الخ» حيث خلت عن اللام الفارقة لظهور المعنى.

50 **إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَّاتِ لِلشِّيبِ**

الشاعر : سلامة بن جندل

اللغة : **مجد**: محمود. **عواقب**: جمع عاقبة، آخر كل شيء. **نلذ**: نلتذ. **الشيب**: الشيوخ.

المعنى : إن زمن الشباب الذي أواخره محمودة، نلتذ فيه ونحصل على مقاصدنا وأما الشيوخ فلا لذة لهم في زمن شيبهم.

الشاهد : في قوله « ولا لذات» حيث بني على الفتح أو الكسر لكونه جمع المؤنث السالم.

«لا» النافية للجنس

51 **فَلاَ أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ   إذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَ**

السياق : قاله رجل من عبد مناة يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك.

اللغة : **هو**: أريد بـ«هو» مروان وابنه بتأويله بالمذكور. **المجد**: الكرم. **ارتدى**: لبس الرداء. **تأزر**: لبس الإزار.

المعنى : لا أب مثل مروان ولا ابن مثل ابن مروان، إذا لبسا رداء المجد وإزاره أي اتصفا بالمجد.

الشاهد : في قوله « وابنا» حيث عطف بالنصب على لفظ اسم «لا».

ظن وأخواتها

52 **دُرِيتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ   فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ**

اللغة : **دريتَ**: علِمَ الناسُ عنك. **الوفي العهد**: واف بالعهد. **فَاغتبِط**: هذا دعاء له: أيْ ليحسن حالك على هذه الحالة الطيبة. **الاغتباط**: التمني.

المعنى : يا عروة، علم الناس عنك أنك واف بالعهود، فليحسن حالك على هذه الحالة الطيبة. فإن التمني بوفاء العهد محمود.

الشاهد : في قوله «دُريتَ الوفي» حيث نصب «درى» مفعولين.

53 **وَحَلَّتْ بُيُوتًا فِي يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ   يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا**

الشاعر : النابغة الذبياني.

اللغة : **حلت**: نزلت. **يفاع**: ما ارتفع من الأرض. **ممنع**: محروم الوصول. **يُخال**: يُظنُّ. **الحمولة**: البعير.

المعنى : هذه المرأة نزلت في بيوت في مكان مرتفع من الأرض ممنوع من الوصول، يُظن راعي البعير هناك طائرا لبعده كثيرا.

الشاهد : في قوله « يخال الخ» حيث رفع «يخال» نائب الفاعل ونصب المفعول الثاني.

54 **زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبًا**

الشاعر : أبو أُميةَ الحنفيُّ، وبعده:

إنَّما الشّيخُ مَن يسترُهُ الحيّ ويمشي في بنيهِ محجوبا

اللغة : **دب**: مشى بمشقة.

المعنى : ظنّتني هذه المرأةُ شيخًا، ولست بشيخ، كما زعمتْ إذ لو كنتُ شيخاً لما أسرعتُ في المشي، والشيخُ هو الذي يمشي بمشقة شديدة.

الشاهد : في قوله « زعمتني شيخا» حيث نصب «زعم» مفعولين.

55 **رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا**

الشاعر : خُداش ابنُ زهير ابن ربيعةَ.

وبعده :

تقُوهُ أيها الفتيانُ إني رأيتُ اللهَ قد غلبَ الجُدودا

اللغة : **محاولة**: قدرة، **جنود**: أنصار.

المعنى : علمت أن الله أعظم كل شيء قدرة وقوة وعلمت أنه أكثر كل شيء جنودا وأنصارا.

الشاهد : في قوله « رأيت الله أكبر كل شيء» حيث تعدى «رأي» إلى مفعولين لكونه بمعنى اليقين.

56 **اَلْقَوْمُ فِي إِثْرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا**

اللغة : **إثري**: خلفي، **ظفرت**: حصلت مرادي. **خاب**: خسر.

المعنى : إني ظننتُ قومي أنهم خلفي وفي طاعتي، فإن يكن الأمر كذلك فقد فزت وخاب أعدائي.

الشاهد : في قوله «ظننت» الأول حيث ألغي لتأخرها عن المفعولين.

57 **أَبِالأَرَاجِيزِ يَا بْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالخَوَرَ**

السياق : قاله العين المنقريّ يهجو رؤبةَ بن العجّاجِ .

اللغة : الأراجيز: جمع أرجوزة:القصيدةُ الجاريةُ على بحرِ الرجز، **اللؤم**: حالة دناءة النفس وخبثها. **توعد**: تُهدِّدُ. **الخور**: الضعف والفتور.

المعنى : هل تهددني وتهجوني بالأبيات المنظومة على بحر الرجز، يا لئيم النفس، لكن أظن اللؤم والضعف في الأبيات المنظومة على بحر الرجز.

الشاهد : في قوله « خلت» حيث ألغي لتوسطها بين المفعولين.

58 **وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ الْمَنَايَا لاَ تَطِيشُ سِهَامُهَا**

الشاعر : لبيدُ بن ربيعةَ العامريُّ.

اللغة : **المنية**: الموت. **طاش**: عدل ومال. **المنايا**: جمع منية.

المعنى : إني علمت أني أموت؛ فإن سهامه لا تعدل ولا تميل عن أحد.

الشاهد : في قوله « علمت لتأتين الخ» حيث عُلِّق عن العمل في جواب القسم.

59 **وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَا وَلاَ مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ**

الشاعر : كُثَيِّر أحد عشاق العرب، وعزة اسم صاحبته. وقبله :

خَليلَيَّ هذا رَبْعُ عَزَّةَ فاعْقِلاَ قَلُوصَيْكُمَا ثمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّت

اللغة : **البكا**: البكاء. **موجعات**: مؤلمات. **تولى**: مات.

المعنى : وما كنت أعلم قبل موت محبوبتي عزة ما هو البكاء، وماهي مؤلمات القلب، فلما ماتت محبوبتي. علمت البكاء ومؤلمات القلب.

الشاهد : في قوله «موجعات» حيث نصب عطفا على محل جملة «ما البكا»

الفاعل

60 **مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمٍّ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ**

اللغة : **برئ**: سلم، **ريبة**: شك وتهمة.

المعنى : ما سلمت امرأة من تهمة ولا شك وعيب في حربنا إلا بنات الأعمام.

الشاهد : في قوله « ما برئت إلا بنات العم» حيث ألحقت التاء بالفعل مع الفصل بـإلا في النظم.

61 **جَاءَ الْخِلاَفَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ**

السياق : قاله جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.وبعده:

هذي الأرامِلُ قدْ قضَيتَ حاجَتَها فمن لحاجةِ هذا الأرْمَل الذّكرِ

اللغة : **جاء** : وصل. **قدَر**: مقدّر

المعنى : وصل عُمرُ بن عبْد العزيز إلى الخلافة؛ لأنها كانت مقدرة له من الله تعالى، كما أتى موسى عليه السلام إلى ربه على قدر من الله تعالى.

الشاهد : في قوله « كما أتى ربه موسى» حيث قدم المفعول على الفاعل.

نائب الفاعل

62 **مَـــنْ طَابَـــتْ سَــرِيرَتُهُ حُمِـــــدَتْ سِـــــيرَتُهُ**

اللغة : **السريرة**: السر. **السيرة**: الطريقة

المعنى : من كان طيّب السريرة وخالص الباطن عن الخبائث يَحمدُ الناس طريقتَه وسنته.

الشاهد : في قوله « حُمدت سيرته» حيث حذف الفاعل لغرض لفظي فناب عنه المفعول به.

63 **لَيْـتَ وَهَـلْ يَنْفَـعُ شَـيْئًا لَيْـتُ لَيْـتَ شَـبَابًا بُـوعَ فَاشْـتَرَيْتُ**

الشاعر : رؤبة.

اللغة : **ليت**: «ليت» الثانية بضم آخرها **بوع**: لغة في بِيع.

المعنى : ليت سن الشباب يُباع فاشتريته لكن كلمة «ليت» لا ينفع شيئا

الشاهد : في قوله « بوع» حيث جاء بضمة خالصة في الفاء.

التنازع

64 **جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلاَّءَ إِنَّنِي لِغَيْـرِ جَمِيـلٍ مِـنْ خَلِيلَـيَّ مُهْمِـلُ**

اللغة : **جفا**: قاطع وهجر. **الأخلاء**: جمع خليل. **مهمل**: معرض.

المعنى : هجرني الأخلاء وقاطعوني ولم أهجر الأخلاء ولم أقاطعهم؛ فإني أُعرض عن فعل غير جميل من خليلي وأعفو عنه، ولا أهجره.

الشاهد : في قوله «جفوني ولم أجف الأخلاء» حيث أضمر في الأول مرفوعه وأعمل في الثاني.

65 **وَلَوْ أَنَّمَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ**
66 **وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي**

الشاعر : امرؤ القيس.

اللغة : **أسعى**: أعمل. **أدنى معيشة**: حياة عادية. **المجد**: الشرف. **المؤثل**: المعظم

المعنى : لو كنت أعمل لحياة عادية كفاني قليل من المال ولم أطلب الزيادة على أدنى معيشة، ولكني أسعى في طلب الشرف المعظم، وقد يبلغ هذا الشرف المعظم مثلي من الفضلاء.

الشاهد : في قوله « كفاني ولم أطلب» حيث لم يصح أن يكونا متنازعين في «قليل».

المنادى

67 **أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلاَّ تَلاَقِيَا**

السياق : قاله عبد يغوث الحارثي حين أُسر وتيقن أنه سيقتل.

اللغة : **عرض**: أتى العروض، والعروض: اليمن. **ندامى**: جمع ندمان: من يجالسك في شرب الخمر. **تلاقي**: ملاقاة واجتماع.

المعنى : يا راكبا إلى اليمن، إذا أتيت اليمن فبلغ أصحابي المجالسين معي من نجران: أنه لا ملاقاة ولا اجتماع بيننا.

الشاهد : في قوله « أيا راكبا» حيث نصب لكونه نكرة غير مقصودة.

68 **وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِـ«لَهْفَ» وَلَا بِـ«لَيْتَ» وَلَا «لَوْ أَنِّي»**

اللغة : **لهف**: كلمة تحسر، كقولك: يا لهفي. **ليت**: كلمة تمن، كقولك: يا ليتني. **لو أني**: كلمة تمن. كقولك: لو أني فعلت كذا.

المعنى : لا أرجع الأشياء التي فاتت مني بقولي: يا لهفي ويا ليتني ولو أني فعلت.....

الشاهد : في قوله « بلهف» حيث حذف منه الألف المنقلبة عن الياء.

69 **يَا أَبَتَا أَبْصَرَنِي رَاكِبٌ يَسِيرُ فِي مُسْحَنْفِرٍ لَاحِبِ**

الشاعر : أبو عبادة البحتري، وبعده:

فقمت أحثي الترب في وجهه عمدا و أحمي حوزة الغائب

اللغة : **يا أبتا**: يا أبي. **أبصرني**: رآني. **مسحنفر**: الطريق المستقيم. **لاحب**: واضح.

المعنى : يا أبي، رآني راكب سائر في طريق مستقيم واضح.

الشاهد : في قوله « يا أبتا» حيث جمع فيه بين العوض والمعوض عنه من التاء والألف. وهو ممتنع إلا في الضرورة.

70 **يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي فَلَيْسَ يَخْلُو مِنْكِ يَوْمًا مَضْجَعِي**

الشاعر : أبو النَّجمِ العجليُّ، وهي من قصيدةٍ أوّلُها :

قَدْ أصبَحَتْ أمُّ الخِيارِ تدَّعِي عَلَيَّ ذَنْباً كُلّهُ لَمْ أصْنَعِ

اللغة : **هجع**: نام بالليل. **مضجع**: مكان الاضطجاع والنوم.

المعنى : يا ابنة عمي، لا تلوميني، بل نامي واضطجعي معي، فلا يخلو منك مضجعي أبدا.

الشاهد : في قوله « يا ابنة عما» حيث أثبت الياء وأبدلها ألفا.

71 **يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ**

السياق : قاله حرملة بن المنذر يرثي به أخاه.

اللغة : **شُقَيِّق**: تصغير شَقِيق. **خَلَّيْتَنِي**: تركتني خاليا. **لدهر**: إلى زمان.

المعنى : يا أخي، تركتني خاليا ووحيدا إلى دهر شديد وفارقتني للآخرة.

الشاهد : في قوله « يا ابن أمي» حيث أثبت فيه الياء.

72 **يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَّل تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزل**

السياق : قالهُ بعضُ ولدَ جريرٍ وأرادَ بزيدٍ زيدَ بن أرقم .

اللغة : **اليعملات**: جمع يعملة، وهي الناقة النجيبة. **الذُبّل**: جمع ذابلة، ناقة ضامرة ونحيفة. **تطاول** : أي طال. **فانزل**: أي من المركب للنوم.

المعنى : يا زيد اليعملات الضامرة، طال الليل عليك فانزل منها للنوم.

الشاهد : في قوله « يا زيد زيد اليعملات» حيث تكرر المنادى مضافا، فجاز في الأول الضم والنصب وتعين في الثاني النصب.

الاستغاثة

73 **يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ**

اللغة : **يبكيك**: يبكي عليك. **ناء**: اسم فاعل من نأى بمعنى بعُد. **مغترب**: أي غريب بعيد عن الوطن. **الكهول**: جمع كهل. **شبان**: جمع شاب.

المعنى : إنه يرثيك ويبكي عليك بعيدٌ غريبٌ عن الوطن وهو من لا قرابة بينك وبينه، فيا أيها الكهول والفتيان، تعالوا لهذا العجب.

الشاهد : في قوله « وللشبان» حيث كسرت اللام لعدم عود حرف النداء.

74 **يَا لَقَوْمِي وَيَا لأَمْثَالَ قَوْمِي   لأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِي**

اللغة : **عتو**: استكبار. **ازدياد**: زيادة.

المعنى : يا قومي ويا أمثال قومي، أناديكم للاستغاثة على من زاد عتوهم واستكبارهم عليّ.

الشاهد : في قوله «ويا لأمثال» حيث فتحت اللام لإعادة «يا».

75 **يَا يَزِيدَا لآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ   وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَان**

اللغة : **النيلُ** : بلوغ المراد. **الفاقةُ** : الحاجَةُ، **الهوانُ** : الذّلُّ.

المعنى : يا يزيد، أناديك لمن يرجو بلوغ الغنى بعد الفقر وبلوغ العز بعد الذل.

الشاهد : في قوله « يا يزيد» حيث عاقبت الألف بدلا عن لام الاستغاثة.

76 **أَلاَ يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ   وَلِلْغَفَلاَتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ**

اللغة : **الغفلات**: جمع غفلة. **الأريب**: العالم بالأمور.

المعنى : يا قومِ، أناديكم لعجب عظيم ولغفلات تُصيب العلماء

الشاهد : في قوله «يا قوم» حيث تُركت فيه لام المستغاث والألف جميعا.

الندبة

77 وَاحَـرَّ قَلْبَـاهُ مِمَّـنْ قَلْبُـهُ شَـبِمٌ ... وَمَـنْ بِجِسْـمِي وَحَـالِي عِنْـدَهُ سَـقَمٌ

السياق : قاله المتنبي من قصيدة يمدح بها سيف الدولة.وبعده:

مَالِي أُكَتِّمُ حُبّاً قَدْ بَرَى جَسَدِي ... وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَهِ الأُمَمُ

اللغة : الحر: خلاف البرد. **شبم**: بارد. **عنده**: أي في رأيه وظنه. **سقم**: مرض.

المعنى : واحرارة قلبي ممن قلبه بارد مسرور في رأيي، واحرارة قلبي ممن أنا سقيم في رأيه وفي جسمي وحالي سقم في ظنه.(وهو لا يلتفت إلى سقمي)

الشاهد : في قوله «واحرّ قلباه» حيث لحقت الهاء في الوصل للضرورة.

المفعول له

78 فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا ... لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

الشاعر : امرؤ القيس.

اللغة : **نضت**: خلعتِ الثوب. **الستر**: ساتر. **لبسة**: الثوب، **المتفضل**: الذي يبقى في ثوب واحد إذا أراد النوم.

المعنى : أتيت المرأة حين خلعت ثوبها ووضعته لدى الستر عند النوم، ولم يبق عليها إلا ثوبها الذي تلبسه عند النوم.

الشاهد : في قوله « لنوم» حيث جُرَّ باللام لاختلاف زمنه وزمن العامل الذي هو «نضت».

79 وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

الشاعر : قاله أبو صخر الهذلي في قصيدة منها:

هجرتُكِ حَتَّى قيل لا يَعْرِفُ الهَوَى ... وَزُرْتُكِ حَتَّى قيل لَيْس لَهُ صَبْرُ

اللغة : **تعروني**: تنزل بي وتأخذني. **هزة**: تحرُّكٌ واضطرابٌ. **انتفض**: تحرَّكَ واضْطَرَبَ. **بلَّلَ**: بَلّ المطرُ كَثِيرا. **القطر**: المطر.

المعنى : يأخذني تحرك واضطراب عند تذكري إياكِ، كتحرك العصفور الذي بلَّهُ المطر كثيرا.

الشاهد : في قوله « لذكراك» حيث جر المصدر باللام لاختلاف فاعله مع فاعل الفعل.

المفعول معه

80 **لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ**

الشاعر : أبو الأسود الدؤلي.

اللغة : **لا تنه**: فِعْلُ نَهْيٍ من نَهَي – يَنْهَى. **خُلُق**: سجية. **عَارٌ**: عيب.

المعنى : لا تنه غَيْرَك عن فعل قبيح مع فعلك مثل ذلك الفعل القبيح؛ لأن ذلك عار عظيم عليك إذا فعلته.

الشاهد : في قوله « وتأتي» حيث لا يسمى مفعولا معه لكونه غير اسم.

81 **فَكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِي أَبِيكُمْ ... كَشِبْهِ الْكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ**

اللغة : **الكلية**: عضو في البطن ينقي الدم من الفضلات. **الطحال**: عضو يقع في يسار البطن بين المعدة والحجاب الحاجز.

المعنى : كونوا مع إخوتكم متوافقين متصلين كاتصال الكليتين وقُربهما من الطحال.

الشاهد : في قوله « وبني أبيكم» حيث رجح النصب وضعف العطف.

الحال

82 لِمَيَّـــةَ مُوحَشًـــا طَلَـــلُ يَلُـــوحُ كَأَنَّـــهُ خِلَـــلُ

الشاعر : كُثير وقيل ذو الرمة.

اللغة : **ميَّة**: اسمُ محبوبتِهِ ، **طَلَلٌ**: ما شخُصَ من آثارِ الدّارِ ، **موحش**: مكان خال لا أنيس فيه، **يلوح**: يلمع. **خِلل**: جمع خِلة: بطانة منقوشة بالذهب.

المعنى : لمحبوبتي مية طلل مرتفع من آثار دارها حال كونه خاليا لا أنيس فيه، يلوح ذلك الطلل ويلمع كأنه بطائن منقوشة بالذهب.

الشاهد : في قوله « موحشا» حيث نُصب على أنه حال من «طلل» مع أنه نكرة.

التمييز

83 وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

السياق : قاله أبو طالب عم النبي ﷺ يمدح به رسول الله ﷺ.

اللغة : **البرية**: الخلق. **أَدْيَان**: جمع دين.

المعنى : والله لقد تيقنت أن دين محمد ﷺ من خير وأفضل أديان الخلق دينا.

الشاهد : في قوله «دينا» حيث جاء تمييزا مؤكدا.

84 التَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلاً وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

السياق : قالهُ جرير يهجو به الأخطلَ .

اللغة : **التغلبيون**: المنسوبون إلى بني تغلب. **الفحل**: الأب. **زلاء**: قليلة لحوم الألية.

منطيق : مرأة تتأزر بثوب تعظم به عجيزتها.

المعنى : إن بني تغلب مذمومون من حيث أبوهم وأمهم، وأمهم قليلة لحوم أليتها ومعظمة عجيزتها بإزارها.

الشاهد : في قوله « فحلا» حيث جاء تمييزا مؤكدا.

الاستثناء

85 **وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ إلاَّ الْيَعَافِيرُ وَإلاَّ الْعِيسُ**

السياق : قاله عامر بن الحارث يفتخر برحلاته

الألفاظ : **أنيس**: مؤنس ومزيل للوحشة، **اليعافير**: جمع يعفور: ولد البقرة الوحشية، **العيس** : جمع عيساء: إبل لونها بياض يخالط شقرة.

المعنى : رب بلدة ليس أحد مؤنس فيها إلا أولاد البقرة والإبل التي لونها بياض وشقرة، رأيتها وجاوزتها.

الشاهد : جَرَّتْ وَاوُ رُبَّ اسم «بلدةٍ» لكون الواو حرف جر.

أو رُفع «اليعافير » على الإبدال لكون الاستثناء منقطعا.

86 **وَمَا لِيَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ وَمَا لِيَ إلاَّ مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ**

السياق : قاله الكميت يمدح بني هاشم.

اللغة : **شيعة**: أعوان وأنصار. **مذهب**: طريق.

المعنى : ليس لي ناصر ينصرني إلا آل أحمد ﷺ وما لي طريق أسلكه إلا طريق الحق.

الشاهد : في قوله « إلا آل أحمد» وقوله « إلا مشعب الحق» حيث نصب فيه المستثنى المتقدم

87 **أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ**

الشاعر : لبيد بن ربيعة الصحابي رضي الله عنه

اللغة : **خَلَا**: سِوى. **باطل**: هَالِكٌ وَفَانٍ. **نعيم**: نعيم دنيوي. **لا محالة**: لا ريب. **زائل**: ذاهب.

المعنى : كل شيء سوى طاعة الله باطل لا ثمرة له، وكل نعيم دنيوي ذاهب لا ريب فيه.

الشاهد : في قوله « ما خلا الله» حيث تعين نصب المستثنى به لاقتران «خلا» بها.

اسم الفعل

88 **فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ**

الشاعر : جرير الخطفي وقبله :

وَلَمْ أنسَ يوْمًا بالعقيق تخايَلتْ ضحاهُ وطابَتْ بالْعشّي أَصائلُهْ

اللغة : **هيهات**: بعُد. **العقيق**: موضع بالحجاز. **الخل**: خَليل. **نواصل**: نصل بالمودة.

المعنى : بعُد الموضع المسمى بالعقيق وبعُد من يسكن فيه وبعُد الخليل الساكن في العقيق الذي نواصله.

الشاهد : في قوله « هيهات» الأول والثالث حيث عملا عمل «بعد» وأما الثاني فتأكيد.

89 **وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ**

الشاعر : راجزٌ من رجَّازِ تميمٍ .

اللغة : **وا**: أعجبُ. **بأبي**: أي فداك بأبي. **فوك**: فمك. **الأشنب**: الأحسن. **ذر**: نثر وفرق. **الزرنب**: نبت طيب الرائحة.

المعنى : أعجب من جمالك، فداك بأبي، وفمك أحسن، كأنما نثر وفرق عليه النبت المسمى بالزرنب.

الشاهد : في قوله « وا» حيث عمل عمل «أعجب» برفع الفاعل المضمر.

90 **وَقَــوْلِي كُلَّمَــا جَشَـأَتْ وَجَاشَـتْ مَكَانَــكِ تُحْمَــدِي أَوْ تَسْــتَرِيحِي**

الشاعر : عمرو بن أطنابة الأنصاري

اللغة : **جشأت**: نهضت وارتفعت من فزع. **جاشت**: اضطربت من حزن. **مكانك**: اثبتي

المعنى : وقولي لنفسي كلما جشأت من فزع وجاشت من حزن: اثبتي في مكانك، فتحمدين بالشجاعة أو تستريحين من الهموم.

الشاهد : في قوله « تحمدي» حيث جزم بعد الطلب باسم الفعل الأمر.

عمل المصدر

91 **وَعَدتِّ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكِ سَجِيَّةً مَوَاعِيــدَ عُرْقُــوبٍ أَخَــاهُ بِيَثْــرِبَ**

الشاعر : يزيد الأشجعي

اللغة : **الخلف**: عدم الوفاء بالعهد.**سجية**:طبيعة. **مواعيد**: جمع موعود.**عرقوب**: رجل يضرب به المثل في خلف الوعد. **يثرب**: المدينة المنورة.

المعنى : وعدتِ وأخلفت في الوعد، وكان الخلف طبيعتك، فكان وعدك كوعد عرقوب أخاه بالمدينة المنورة.

الشاهد : في قوله « مواعيد عرقوب أخاه» حيث عمل المصدر الجمع عمل الفعل.

92 أَلاَ إِنَّ ظُلْـمَ نَفْسِـهِ الْمَـرْءُ بَـيِّنٌ إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوًى يَغْلِبُ الْعَقْلاَ

اللغة : بين: ظاهر. **إذا لم يصنها**: إذا لم يحفظها.

المعنى : ظلم المرأ نفسه ظاهر، إذا لم يحفظ نفسه عن الهوى الذي يغلب عقله

الشاهد : في قوله «ظلم نفسه المرء» حيث رفع المصدرُ المضافُ إلى المفعول الفاعلَ المتأخرَ.

93 عَجِبْتُ مِنَ الـرَّزْقِ الْمُسِيءَ إِلَهُهُ وَلِلتَّـرْكِ بَعْـضَ الصَّـالِحِينَ فَقِـيرًا

اللغة : **الرزق**: الإعطاء. **المسيء**: المذنب. **ترك**: جعل.

المعنى : عجبتُ من إعطاء الله تعالى المذنبين رزقهم ومن جعل الله بعض عباده الصالحين فقراء.

الشاهد : في قوله « من الرزق الخ» وفي قوله «وللترك الخ» حيث عمل المصدر كفعله.

عمل اسم الفاعل

94 خَلِيلَـيَّ مَـا وَافٍ بِعَهْـدِيَ أَنْتُمَـا إِذَا لَـمْ تَكُونَـا لِـي عَلَـى مَـنْ أُقَـاطِعُ

اللغة : **واف**: اسم فاعل من وفى، **واف بعهدي**: عاملٌ بميثاقي ومحافظ به. **لي**: ناصرين لي. **أقاطع**: من قاطع: هجر أخاه.

المعنى : يا صاحبيَّ إذا لمْ تساعداني على من قاطعتُه وهجرته فلم تفيا بعهدي ولم تحافظا على طريق المودّةِ والمصاحبة.

الشاهد : في قوله «ما واف بعهدي أنتما» حيث رفع اسم الفاعل المعتمد على النفي.

95 أَ قَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعْنًا إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

اللغة : **قاطن**: مقيم بمكان. **ظعن**: رحيلٌ، **ظعن**: رحل. **قطن**: أقام

المعنى : أمقيمٌ قومُ سلمى هنا أمْ نَووا رحيلاً ، إن يَرْحلوا من هنا، فعيشُ من سكنوا هنا بعدَهم عجيب وعسير..

الشاهد : في قوله « أقاطن قوم سلمى» حيث عمل الوصف المعتمد على الاستفهام.

96 **خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إذِ الطَّيْرُ مَرَّتِ**

السياق : قاله رجل طائي حين فر طائر فوقعت من رجله حصاة على مقدم رأس سيدنا عمر رضي الله عنه فأدمته وكان ذلك في وقت الحج فقال رجل لهبي، والله إن أمير المؤمنين لا يحج بعد هذا العام فصادف كلامه ومات في عامه ولم يحج.

اللغة : **خبير**: عليم. **بنو لهب**: قبيلة من الأزد. **ملغيا**: مبطلا أو مهملا. **لهبي**: رجل من بني لهب.

المعنى : إن بني لهب عالمون بالعيافة، فلا تلغ ولا تهمل قول أحد من بني لهب إذا عاف حين تطير الطير.

الشاهد : في قوله « خبير بنو لهب» حيث عمل «خبير» من غير اعتماد.

المثال

97 **أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إلَيْهَا جِلاَلَهَا وَلَيْسَ بِوَلاَّجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلا**

السياق : قاله القُلاخ بن حزنٍ السعديُّ يمدح نفسه. وقبلَه:

فَإِنَ تَكُ فَاتَتْكَ السَّماءُ فَإِنَّني بأَرْفَعِ مَا حَوْلِي مِنَ الأَرْضِ أَطْوَلا

اللغة : **أخو الحرب**: ملازم للحرب.**لباس**: مبالغة في لابس. **جِلال**: جمع جُل: درع.**ولاّج**: كثير الدخول. **الخوالف**: البيوت. **أعقل**: مضطربٌ رجلاه من الخوف.

المعنى : الشاعر يمدح نفسه بأنه ملازم الحرب ولابس كثيرا للحرب دروعها وليس كثير دخول للبيوت خوفا وجبنا حال كونه مضطربا رجلاه من الخوف.

الشاهد : في قوله « لباسا إليها جلالها» حيث عمل «لباس» عمل فعله.

98 **ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ**

السياق : قاله أبو طالب عم النبي ﷺ في مرثية ختنه أمية بن المغيرة المخزومي.

اللغة : **ضروب**: كثير الذبح. **نصل السيف**: شفرة السيف.**سوق**: جمع ساق.**سمان**: جمع سمين. : الإبل السمين. **عدم**: فقد. **زاد**: طعام. **عاقر**: ذابح.

المعنى : يا ختني أنت كثير الذبح بشفرة السيف سوق الإبل السمان وقت فقد الناس الطعام فتكون عاقرا لطعامهم.

الشاهد : في قوله « ضروب الخ» حيث عمل «ضروب» عمل فعله.

99 **أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ**

السياق : قاله زيد الخيل الذي سماه النبي ﷺ زيد الخير.

اللغة : **أتاني**: بلغني. **مزقون**: مبالغة في «مازق»، قاطعون. **جحاش**: جمع جحش، ولد الأتان. **الكرملين**: اسم ماء في جبل طيء تشرب الجحاش منه.**فديد**: صياح.

المعنى : بلغني قطع أولئك الرجال لعرضي وطعنهم في عرضي، وهم في رأيي مثل ولد الأتان عند ماء الكرملين التي لها صياح وأصوات.

الشاهد : في قوله « مزقون عرضي» حيث عمل عمل فعله.

التوكيد

100 **أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخًا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ**

الشاعر : ربيعة مسكين الدارمي

اللغة : **ساع**: مسرع. **الهيجاء**: الحرب.

المعنى : الزم أخاك في الحرب؛ فإن من لا أخ له في الحرب كمسرع إلى الحرب بغير سلاح.

الشاهد : في قوله « أخاك أخاك» حيث نصب «أخاك» الثاني على التوكيد اللفظي.

101 **فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكَ أَتَاكَ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ**

اللغة : **النجاء**: الإسراع، **النجاة**: الخلاص. **بغلة**: حيوان معروف. **اللاحقون**: الطالبون لك.

المعنى :يا نفسي، إلى أي مكان الإسراع والنجاة ببغلتي، يا نفسي أتاك الطالبون لك، فقفي هناك.

الشاهد : في قوله «احبس احبس» وفي قوله «أتاك أتاك» حيث أكد الجملة الأولى بالثانية.

102 **لاَ، لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ أَنَّهَا ... أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودًا**

السياق : قاله جميل بن عبد الله في صاحبته بثنة.

اللغة : **باح**: أظهر السر. **مواثق**: جمع ميثاق. **عهود**: جمع عهد.

المعنى : لا أظهر سر حبي بثنة؛ فإنها أخذت علي العهد والميثاق بعدم إظهاره.

الشاهد : في قوله «لا لا أبوح» حيث كرر «لا» النافية للتأكيد.

103 **لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٌ   يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبٌ**

الشاعر : عبد الله بن مسلم

اللغة : **شاق**: أثار الشوق وهو الرغبة. **الحول**: السنة. **عدة**: مقدار.

المعنى : إن هذا الرجل يُرَغِّبُه ويُثِير شَوْقَهُ قول قائل: هذا الشهر رجب؛ لأن محبوبه وعده بالوصول في شهر رجب، فتمنى أن يكون مقدار السنة كلها رجبا.

الشاهد : في قوله « كله» حيث أكد به النكرة.

عطف البيان

104 **أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ   مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلاَ دَبَرٍ**

السياق : طلب أعرابي من عمر رضي الله عنه ناقة صحيحة بدل ناقته الدبراء والنقباء، فظنه عمر كاذبا فرده فقال: أقسم بالله... ثم لما رأى عمر ناقته كما وصف أبدلها بخير.

اللغة : **نقب**: مرض رقة الأخفاف، **دبر**: جرح الظهر

المعنى : أقسم عمر رضي الله عنه بأن ناقته لم تمس نقبا ولا دبرا ولا مرضا.

الشاهد : في قوله « عمر» حيث كان عطف بيان لـ«أبي حفص» فتبع في إعرابه.

105 أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ   عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعًا

الشاعر : مرار الأسدي الأموي.

اللغة : **التارك**: جاعل. **البكري**: نسبة إلى بكر بن وائل. **بشر**: بشر بن عمرو. **ترقب**: تنتظرخروج روحه.**وقوعا**: للوقوع عليه.

المعنى : أنا ابن الرجل الذي جعل بِشر البكري جريحا أيْ على حالة تنتظر الطيرخروج روحه لأن تقع عليه.

الشاهد : في قوله «بشر» حيث تعيّن كونه عطف بيان على «البكري».

106 أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلاَ   أُعِيذُكُمَا بِاللهِ أَنْ تُحْدِثَا شَرًّا

السياق : قالهُ طالبُ ابنُ أبي طالب يمدحُ النبيَّ ويبكي أصحابَ القُلَيْب من قريشٍ، وبعده :

ولا تصبحوا من بعدِ ودٍّ وأُلفةٍ   أحاديث فيها كُلُّكم يشتكي النّكْبا

اللغة : **أعيذ**: صيغة تكلم من أعاذ – يعيذ: أدعو الله أن يحفظكما.

المعنى : يا عبد شمس ويا نوفلُ، أدعو الله أن يحفظكما من إحداثكما شرا من حرب وغيرها.

الشاهد : في قوله « يا عبد شمس ونوفلا» حيث تعين كونه عطف بيان.

حروف العطف

107 أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ   وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

السياق : قاله أبوُ مروانَ النحويُّ في قصّةِ المتلمّسِ الذي هجَا عمرو بن هند ملك الحيرة، فلما ظفر الملك بالمتلمس أعطاه كتابا إلى عامله بالحيرة بقتله، وكان أميا، فبينما هو يذهب استقرأ غلاما،فإذا فيه قتله، ففر إلى الشام تاركا كتاب الملك.

اللغة : **الصحيفة**: الكتاب الذي أعطاه عمرو بن هند. **الرحل**: الأشياء التي تستصحب في السفر. **الزاد**: طعام المسافر.

المعنى : ألقى المتلمس كتاب عمرو بن هند وطعامه في سفره حتى نعله كيف يخفف رحله ويسرع إلى الشام.

الشاهد : في قوله «حتى نعله» حيث عطف بـ«حتى».

موانع الصرف

108 **وَزْنُ الْمُرَكَّبُ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا عَدْلٌ ووَصْفُ الْجَمْعُ زدْ تَأْنِيثًا**

الشاعر : ابن النَّحّاس النحوي.

المعنى : موانع الصرف تسعة: وزن الفعل والتركيب والعجمة والتعريف والعدل والوصف ومنتهى الجمع وزيادة الألف والنون والتأنيث.

التعجب

109 **عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيًا كَفَي الشَّيْبُ وَالإسْلَامُ لِلْمَرْأِ نَاهِيًا**

الشاعر : سُحيم عبد بني الحسحاس المخضرمي، كان سحيم يحب امرأة من أشراف بني تميم، كَنَّى عنها باسم «عميرة»، وبعدَه :

تريك غداةَ البَيْنِ كفّا ومِعْصَما ووجها كدينارِ الهِرَقْلِيِّ صافيا

اللغة : **عميرة**: اسم محبوبته. **ودَّع**: شيَّع المسافرَ داعيا له بالسلامة. **تجهز**: تهيء. **غازيا**: قاصدا للقتال.

المعنى : شيّع عميرةَ إن تهيأتَ للقتال، فإن الشيب والإسلام كافيان للمرء وناهيان عن القبائح وارتكاب المعاصي.

الشاهد : في قوله « كفى الشيب» حيث حذف «الباء» من فاعل «كفى»

الوقف

110 **وَاللهُ أَنْجَاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ   مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ**

111 **كَادَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ   وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ**

الشاعر : أبو النجم العجلي الفضلُ بن قدامة

اللغة : **من بعد ما وبعد الخ**: بعد ما كادت نفوس القوم الخ. فـ«ما» بينهما توكيد، وأصل «بَعْدِمَتْ» «بعدما» فأبدل الألف هاء ثم أبدل الهاء تاء. **الغلصمت**: رأس الحلقوم.

المعنى : أنجاك الله بكفي الرجل المسمى مسلمة بعد ما اشتد القتال وكادت أرواح قومك تخرج وكادت نساء قومك أن تؤسر ويُدعين إماء.

الشاهد : في قوله « مسلمت وغلصمت وأمت» حيث وقف عليها بالتاء.

112 **إِيَّاكَ وَالْمِيتَاتِ لاَ تَقْرَبَنَّهَا   فَلاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا**

السياق : قاله الأعشى الميمون ينذر عن أعمال المشركين

اللغة : الميتات: جمع مَيتة،

المعنى : ابعد عن الميتات وأكلها، فلا تقرب إلى أكلها، فاعبد الله ولا تعبد الشيطان.

الشاهد : في قوله «فاعبدا» حيث قلبت النون الخفيفة ألفا بعد الفتحة.

113 **أَلاَ حَبَّذَا غُنْمٌ وَحَسُنَ حَدِيثُهَا لَقَدْ تَرَكَتْ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفْ**

الشاعر : رجل من ربيعة.

اللغة : **حبّذا**: كلمةُ مدحٍ ، **غنم** اسمُ امرأة ، **هائم**: السائر الذي لايدري أين يتوجه.

دنف: مريض من العشق.

المعنى : إن محبوبتي غنما تستحق المدح؛ لأن كلامها حسن ولقد جعلتْ قلبي هائما بذكرها ودنفا بعشقها.

الشاهد : في قوله « دنف» حيث وقف عليه بالسكون.

كيفية الرسم

114 **وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإنْ رَدَدتَّ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلاً**

الشاعر : الإمام أبو محمد الشاطبي.

اللغة : **تكشف**: تُظهر. **صادف**: وجد. **منهل**: المقصود.

المعنى : إن تثنية الأسماء المقصورة تُظهر حقيقة ألفاتها وأنها منقلبة عن واو أو ياء، وكذلك إذا أسندتَ الفعل إلى ضمير المتكلم وجدت مقصودك بظهور انقلاب ألفه واوا أو ياء..

115 **إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلاَ تَقِفْ**
116 **فَإِنْ تَرَ قَبْلَ التَّاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ بِيَاءٍ وَإلاَّ فَهُوَ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ**

الشاعر : الإمام القاسم بن علي الحريري.

اللغة : **غم**: خفي عليك. **هجاء**: آخر الحرف. **لا تقف**: لا تتوقف في صحة هذه القاعدة. **وإلا**: وإن لا تر قبله ياء.

المعنى : إذا خفي عليك آخر حروف الفعل المعتل الآخر فأردتَّ ظهوره فألحق بذلك الفعل تاءَ الخطاب ولا تتوقف في صحة هذه القاعدة، فإذا ألحقتها به انقلبت ياء أو واوا، فإن انقلبت ياء فاكتبه بالياء أو واوا فاكتبه بالألف.

مُعجمُ إعرابِ الألفاظِ

الألف

آجلا : أي في وقت لاحق، نائب ظرف زمان
آخَر : اسم على أفعل، غير منصرف
آمين : اسم فعل بمعنى استجب
آناء : ظرف زمان
آنفا : حال أو ظرف بمعنى الآن
أبدا : ظرف زمان أو حال
اتفاقا : مفعول له أو مفعول مطلق
إثر : ظرف زمان أو مكان
أثناء : ظرف زمان
إجماعا : مفعول مطلق لمقدر أي أجمعوا
إذ : ظرف أو تعليل وقد يكون للمفاجأة أو المفعول.
إذا : ظرف ويكون أيضا للمفاجأة
إذاما : ظرف يتضمن معنى الشرط
إذما : حرف شرط جازم فعلين
إذن : حرف ناصب للمضارع
اصطلاحا : منصوب على نزع الخافض
أصلا : منصوب على المصدر أو الحال
أف : اسم فعل مضارع
ألا : حرف تنبيه أو تحضيض أو عرض أو استفهام مع نفي
ألّا : حرف تحضيض

الآن : ظرف زمان مبني على الفتح
الألى : موصول للجمع
البتة : مفعول مطلق لمحذوف أي أبت البتة
اللاء، اللائي: موصول لجمع المؤنث
اللهم : منادى مبني حذف ياء النداء وعوض عنها الميم
أما : حرف استفتاح
أمّا : حرف تفصيل أوشرط وتوكيد
أمّا بعد : حرف تفصيل، بعد: ظرف زمان مبني على الضم
إمّا : مركبة من "إن" الشرطية و"ما" الزائدة أو حرف بمعنى "أو"
أمام : ظرف مكان يعرب إعراب "قبل"
أَنَّى : اسم شرط يجزم فعلين أو اسم استفهام
إنما : مركب من إنّ التوكيد وما الزائدة الكافة
الأول فالأول: "الأول" حال والفاء عاطف، والأول معطوف
أول مرة : ظرف زمان منصوب
أوله وآخره: ظرف زمان
أولاء : اسم إشارة لجمع المذكر والمؤنث القريب

أولئك : اسم إشارة لجمع المذكر والمؤنث البعيد

أولم : "أ" استفهام والواو عاطف و"لم" حرف نفي وجزم

أولو : اسم جمع لا واحد له من لفظه

أوه : اسم فعل بمعنى أتوجع

أي : حرف نداء للبعيد أو تفسير

أيا : حرف نداء للبعيد

أيان : اسم شرط يجزم فعلين أو اسم استفهام بمعنى متى

أيها : مركب من "أي" وها التنبيه

أيضا : مفعول مطلق لمحذوف أي: آض أيضا

أين : اسم استفهام أو اسم شرط يجزم فعلين

أينما : مركب من "أين" الشرطية و"ما" الزائدة

الباء

بغتةً : حال على تأويل باغتا

بناء : مفعول مطلق لمحذوف أي أبني بناء،أو مفعول له أو حال على تأويل مبنيا أو بانيا

بين : ظرف زمان أو مكان وقد يعرب كسائر الأسماء

بين بين : مبنيان كخمسة عشر، معناه بين كذا وبين كذا

بينما : ظرف زمان و"ما" زائدة

التاء

تارة : ظرف زمان منصوب

تترى : حال بمعنى متتابعا

تجاه : ظرف مكان منصوب

تقديرا : حال بمعنى مقدرا أو نصب على نزع الخافض

تلقاء : ظرف مكان منصوب

الثاء

ثم : حرف عطف

ثَم : اسم إشارة للمكان البعيد مبني على الفتح

ثُمت : حرف عطف لحقته تاء التأنيث

ثَمّت : اسم إشارة لحقته تاء التأنيث

الجيم

جدّا : مفعول مطلق لمحذوف أي أجد جدا

جميعا : حال أي مجتمعين

جوازا : مفعول مطلق لمحذوف أي جاز جوازا.

الحاء

حتما : مفعول مطلق لمحذوف أي أحتم حتما

حول،حوال: ظرف مكان

حيث : ظرف مكان أو زمان مبني على الضم

حيثما : اسم شرط يجزم فعلين

حيهلَ : اسم فعل مبني على الفتح

الخاء

خاصة : حال على تأويل خاص أو مخصوص أو مفعول مطلق لمحذوف أي أخص خاصة

خصوصا : حال أو مفعول مطلق لمحذوف

خلافا : حال أو مفعول مطلق لمحذوف أي خالفت خلافا

خلف : ظرف الزمان والمكان

خوفا : مفعول مطلق أو لأجله أو حال

الدال

دوما : مفعول مطلق لمحذوف، أي دام دوما

الراء

رب : حرف جر للتقليل أو التكثير

السين

سُدى : حال

سرا : حال أو مفعول مطلق

سرعان : اسم فعل ماض مبني على الفتح

سوف : حرف تسويف واستقبال

الشين

شتان : اسم فعل ماض مبني على الفتح

شرعا : منصوب على نزع الخافض

شكرا : مفعول مطلق لمحذوف أي أشكر شكرا

الصاد

صه : اسم فعل بمعنى اسكت

الطاء

طالما : مركب من طال و"ما" الكافة، والفعل بعده في محل فاعل "طال"

طرا : حال بمعنى جميعا

طوعا : حال بمعنى طائعا

طولا : تمييز منصوب أو نزع الخافض

طويلا : نائب ظرف الزمان أي وقتا طويلا

العين

عاجلا : نائب ظرف الزمان منصوب

عرضا : تمييز منصوب أو نزع الخافض

عرفا : منصوب بنزع الخافض

عفوا : مفعول مطلق لمحذوف أي اعف عفوا.

علُ : مبني على الضم حيث نوي معنى المضاف إليه
عم : مركب من "عن" و"ما" الاستفهامية
عما : مركب من "عن" و"ما" الزائدة أو الموصولة أو المصدرية أو الموصوفة
عند : ظرف زمان ومكان
عوضا : مفعول مطلق أو له أو حال

الغين

غالبا : ظرف زمان أو مكان أو حال أو نزع الخافض

الفاء

فأقل : الفاء عاطف و"أقل" معطوف على ما قبله
فأكثر : الفاء عاطف و"أكثر" معطوف على ما قبله
فجأة : حال أي فاجئا أو مفعول مطلق أي فجأ فجأة
فحسب : الفاء حرف لتزيين اللفظ و"حسب" خبر مبتدأ محذوف أي فذلك حسبي
فسافلا : الفاء عطف على محذوف و"سافلا" حال والتقدير: بعته بدرهم فسافلا أي فذهب العدد سافلا
فصاعدا: الفاء عطف على محذوف و"صاعدا" حال والتقدير : بعته بدرهم فصاعدا أي فذهب العدد صاعدا
فضلا : معفول مطلق لمحذوف أي يفضل فضلا، نحو: أنا لا أملك بيتا فضلا عن شقة.
فقط : الفاء لتزيين اللفظ و"قط" اسم بمعنى "حسب" خبرا لمحذوف أو اسم فعل
فما فوق : الفاء عاطفة و"ما" موصول و"فوق" صلة
فورا : حال على تأويل "فائرا"
فيم : مركب من "في" و"ما" الاستفهامية

القاف

قاطبة : حال منصوب بمعنى جميعا
قبالة : ظرف مكان منصوب
قد : حرف تقليل أو تكثير
قرب : ظرف زمان أومكان
قط : اسم فعل بمعنى "كفى" أو اسم بمعنى "حسب"
قطعا : مفعول مطلق لمحذوف أي أقطع قطعا

قلما : مركب من "قل" و"ما" الكافة والفعل بعده في محل فاعل "قل"

قليلا : نائب ظرف زمان أي وقتا قليلا، أو نعت محذوف كما في عملت قليلا أي عملا قليلا أو حال.

قليلا ما : حكمه حكم "قليلا" و"ما" زائدة للمبالغة

الكاف

كائنا ما كان : كائنا: حال من "ما" و"ما" نكرة موصوفة بـ"كان" التامة، و"كان" فعل تام وفاعله ضمير عائد إلى "ما"

كائنا من كان: كائنا: حال من "من" و"من" نكرة موصوفة بـ"كان" التامة، و"كان" فعل تام وفاعله ضمير عائد إلى "من"

كافةً : حال بمعنى "جميعا"

كأنَّما : مركب من "كأن" و"ما" الكافة.

كأين : اسم كناية عن عدد في محل رفع على الابتداء

كثيرا : نائب ظرف زمان أي وقتا كثيرا، أو نعت محذوف كما في عملت كثيرا أي عملا كثيرا أو حال

كثيرا ما : حكمه حكم "قليلا" و"ما" زائدة للمبالغة

كذا : اسم كناية عن مقدار الشيء

كلا : حرف ردع أو تصديق أو استفتاح

كُلّما : "كل" نائب ظرف زمان و"ما" مصدرية ظرفية

كم : استفهامية أو خبرية

كما : مركب من الكاف الجارة و"ما" المصدرية أو الموصولة أو الزائدة

كيفما : مركب من "كيف" الشرطية و"ما" الزائدة

كيما : مركب من "كي" الجارة و"ما" المصدرية

اللام

لا بد : "لا" حرف لنفي الجنس و"بد" اسمه

لا سيما : مركب من "لا" النافية للجنس واسمه "سي" وقد يستعمل "سيما" و"ولا سيما" فالواو فيه اعتراضي، و"ما" موصول مضاف إليه، والاسم الذي بعده خبر مبتدأ محذوف

لا محالة : لا حرف لنفي الجنس و"محالة" اسمه

لئلا : مركب من "لام" التعليل و"أن" الناصبة و"لا" النافية

لئن : مركب من "لام" القسم و"إن" الشرطية

لبيك : مفعول مطلق لمحذوف أي ألبي لبيك

لدى : ظرف مكان أو زمان بمعنى "عند"

لدن : ظرف زمان أو مكان

لغة : منصوب على نزع الخافض

لفظا : حال بمعنى لافظا أو نصب على نزع الخافض

لقد : مركب من "لام" الابتداء و"قد"

لما : حرف جزم ونفي أو ظرف زمان

لو : حرف شرط أو وصل أو تحضيض أو تمن.

لولا : حرف امتناع أو حرف عرض أو تحضيض أو توبيخ

ليتما : مركب من "ليت" و"ما" الزائدة

ليس غير : ليس: فعل ناقص، غير: اسمه، والخبر محذوف

الميم

مثلا : مفعول مطلق لمحذوف أي أمثل مثلا.

مثلا ما : و"ما" مزيدة للتأكيد

مرة : مفعول مطلق أو ظرف زمان.

مطلقا : حال

معا : حال أو ظرف

معاذ الله : مفعول مطلق لمحذوف، أي أعوذ معاذا

مليا : ظرف زمان أو حال بمعنى سالما

مم : مركب من "من" و"ما" الاستفهامية

مما : مركب من "من" و"ما" الموصولة أو الموصوفة

من ثم : "من" حرف جر و"ثم" ظرف مكان

مه : اسم فعل بمعنى انكفف

مهما : اسم شرط جازم فعلين

النون

نادرا : ظرف زمان أو حال

نعم : حرف جواب

نعما : "نعم" فعل مدح وفاعله ضمير مستترو"ما" في محل نصب على أنه تمييز.

الهاء

هات : فعل أمر

هاك : اسم فعل أمر بمعنى خذ

هلا : حرف تحضيض في المضارع وحرف تلويم في الماضي

هلم جرا : "هلم" اسم فعل بمعنى "تعال" و"جرا" حال بمعنى مستمرا.

هنا : اسم إشارة للقريب نصب على الظرفية

هناك : اسم إشارة للمتوسط نصب

على الظرفية

هنالك : اسم إشارة للبعيد نصب على الظرفية

هيهات : اسم فعل بمعنى "بعد"

الواو

وإن : الواو واو المبالغة و"إن" وصلية وجزاؤها محذوف لدلالة ما قبله أو الواو حرف عطف و"إن" شرطية حذف جوابها أو الواو واو الحال و"إن" وصلية

واها : اسم فعل بمعنى أتوجع

وبعد : الواو نائبة عن "أما" وهي نائبة عن أداة الشرط، والأصل الأصيل "مهما يكن من شيء فأقول بعد. و"بعد" مبني على الضم

وبالجملة : الواو عاطفة لما بعدها على جملة محذوفة

وجوبا : مفعول مطلق، نحو: وجب وجوبا، أو حال بمعنى واجبا

ولا سيما : الواو اعتراضي،و"لا" نافية للجنس واسمه "سي" و"ما" موصول مضاف إليه، والاسم الذي بعده خبر مبتدأ محذوف

ولكن : الواو عاطف و"لكن" حرف استدراك.

ولو : الواو واو المبالغة و"إن" شرطية حذف جوابها

ويكأن : "وي" اسم فعل بمعنى "أعجب" والكاف للتعليل و"أن" وما بعده مجرروة بالكاف، أي أعجب لأن الله يبسط

الياء

يا أيها : "يا" حرف نداء، و"أي" منادى مبني على الضم و"ها" حرف تنبيه.

يدا بيد : حال بمعنى "متقابضين"

تراجم أئمة النحو في الكتاب

تراجم أئمة النحو في الكتاب

أهل الحجاز

لغة أهل الحجاز هي لهجة أهل الحجاز و أهل الحجاز ثلاث فئات:

1. أهل الحجاز الأصليين الذين يقطنونه منذ العصر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر و على رأسهم الأشراف و سائر قبيلة قريش و خزاعة و هذيل و غيرهم في مكة و ما حولها ، وثقيف و هوازن و منهم عدوان و وقدان وبنو سعد ممن يعرفون الآن بقبائل عتيبة و غيرهم الذين يسكنون الطائف و ما حولها.
2. القبائل العربية التي سكنت الحجاز في عصور الإسلام الأولى و منهم قبيلة حرب وكذلك أبناء القبائل التي استوطنوا الحجاز في مكة و الطائف و جدة.
3. المجاورون و غيرهم ممن قدموا إلى الحجاز من خارج الجزيرة العربية من إخواننا العرب و المسلمون لغرض مجاورة الحرمين الشريفين او لظروف أخرى سياسية أو اقتصادية عبر العصور الإسلامية.و الحق أن ليس هناك لهجة خاصة لأهل الحجاز يتحدث بها أهل الفئات الثلاث المذكورة، بل كل لهجة تختلف وتتقارب بعضها من بعض، فقد جاء التنزيل بلغتهم في مواضع كثيرة.

البصريون

هم الذين أخذوا النحو من أبي الأسود الدؤلي، واشتغلوا به قرابة قرن، وسبقوا الكوفيين؛ لأن البصرة كانت أقرب مدن العراق إلى العرب العرباء، ومن علمائهم: الخليل بن أحمد، ونصر بن عاصم الليثي، وعنبسة بن معدان الفيل، وعبد الرحمن بن هرمز، والأخفش

الأكبر، ويونس بن حبيب، وأبو عمرو بن العلاء، وسيبويه، والأخفش الأوسط، واليزيدي، والأصمعي، وقطرب.

الكوفيون

هم الذين أخذوا النحو من علماء الطبقة الثانية البصرية، مثل عيسى بن عمر، وأبي عمرو بن العلاء، كان الرؤاسي الكوفي شيخ الطبقة الأولى الكوفية؛ لأن عمه معاذ بن مسلم كان باحثا عن الأبنية والتمارين، فالتقت إليها واستنبط قواعد كثيرة للصرف، ومن علمائهم: الكسائي والفراء، واللحياني، وابن السكيت وثعلب.

بنو تميم

بنو تميم قبيلة عربية تسكن في الدهناء وشمال إقليم نجد واليمامة، تنتسب هذه القبيلة إلى تميم بن مر بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وكانوا قبل الإسلام أهل بادية كثيري الحروب، وكانت لهم معارك كثيرة؛ معظمها ضد قبيلة بكر بن وائل وكذلك ضد قبائل هوازن و مذحج و غطفان وغيرها، فقد جاء التنزيل بلغتهم في مواضع.

ابن الحَاجب

أبو عمرو عثمان بن عمر بن الدويني الأسنائي الشهير بـ ابن الحاجب (570- 646 هـ)، فقيه مالكي، أصولي ونحوي، ولد في إسنا من مصر، وتوفي بالإسكندرية، ومن شيوخه: الإمام الشاذلي والشاطبي، وكمال الدين الصابوني، وحماد الحراني، ومن كتبه: الجامع بين الأمهات في الفقه، وكافية ذوي الأرب، والشافية والأمالي، والمقصد الجليل في علم الخليل.

ابن السَّرَّاج

أبو بكر محمد بن السري بن سهل السراج(ت: 316 هـ)، نشأ في بغداد، ولازم أبا العباس المبرد، وقرأ عليه كتاب سيبويه، وأخذ عنه العلم والأدب، وقد خالف ابن السراج البصريين في مسائل كثيرة، كان مولعا بعلم المنطق والموسيقي كما كان برعا في علم النحو، ومن تلاميذه أبو علي الفارسي، ومن مؤلفاته: الأصول في النحو والموجز في النحو وكتاب الهجاء أو الخط والاشتقاق وكتاب العروض. توفي في بغداد ودفن فيها.

ابن النَّحاس

بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحلبي بن النحاس(637- 698 هـ)، نحوي، تلقى العلم على ابن يعيش، ومن مؤلفاته: شرح ديوان امرئ القيس، توفي بالقاهرة.

ابن خَيْرة

محمد بن إبراهيم بن خيرة، إمام في الأدب، كان من أعيان إشبيلية، كان من تلاميذ ابن الصفار (ت: 426 هـ) ، ومن كتبه: ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الآداب.

ابن عُصفور

أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي (597- 669 هـ)، ولد بإشبيلية، وتوفي بتونس من الأندلس، أخذ العربية والأدب عن أبي الحسن الدباج وأبي علي الشلوبين، ومن آثاره: كتاب المقرب في النحو، والممتع في التصريف.

الأخْفَش الأصغر

أبو الحسن علي بن سليمان (ت: 315 هــ)، ولد في بغداد، ثم أقام بمصر، درس على المبرد، كما أخذ العلم عن ثعلب وغيره من علماء البصرة والكوفة، كان ثقة، إماماً في اللغة والأدب، وكان يمثل في النحو المدرسة البغدادية، ومن كتبه: «الأنواء» و«التثنية والجمع» و«شرح كتاب سيبويه» وكتاب «المهذب»، مات في بغداد عن عمر يناهز الثمانين.

الأخفش الأكبر

أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (ت: 177 هــ)، إمام في اللغة والنحو، وهو أول من كتب تفسير الأشعار بين السطور، ولد بالبحرين، وسكن البصرة، أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه جماعة من العلماء، منهم :عيسى ابن عمر و أبو عبيدة معمر بن المثنى، و أبو زيد الأنصاري، و الأصمعي، و سيبويه.

الأخفش الأوسط

أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة البصري (ت: 215 هـ) ، أقام في البصرة، فأخذ عن طائفة من علمائها منهم سيبويه، كما صحب الخليل بن أحمد واطلع على مؤلفات أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى والحسن البصري والأعمش وغيرهم، توجه إلى بغداد إثر المناظرة التي جرت بينه وبين الكسائي وانتصر لشيخه فسأل الكسائيَّ عن مئة مسألة فخطَّأه الأخفش في أجوبتها، فاعترف له الكسائي بعدها بالفضل، وقرأ على الأخفش كتاب سيبويه سراً فأعطاه الكسائي سبعين ديناراً.ومن كتبه: «معاني القرآن» و«الأوسط في النحو» و«المقاييس في النحو» و«كتاب المسائل الكبير» وكتاب «الاشتقاق» وكتاب «العروض» ، وأخذ عن الأخفش علماء منهم: المازني، والجرمي والسجستاني والرياشي والكسائي.

ثَعْلَب

أبو العباس أحمد بن يحيى ، البغدادي النحوي، الشيباني الـمعروف بـثعلب (200- 291 هـ)، إمام الكوفيين في اللغة والنحو والحديث، ولد ببغداد في خلافة المأمون وبها مات، درس النحو والشعر وعلم المعاني على ابن الأعاربي وسلمة بن عاصم، وأخذ عنه الأخفش الأصغرونفطويه وابن الأنباري، سمي الشيخ ثعلبا؛ لأنه كان إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا فشبهوه بثعلب إذا أغار،ومن مؤلفاته: اختلاف النحويين، استخراج الألفاظ، إعراب القرآن، الأمثال، الأوسط في النحو، الايمان و الدواهي، التصغير، حدّ النحو.

الجَرْمي

أبو عمر صالح بن اسحق الجرمي البصري (ت: 225 هـ) ، تعلّم العربية من سعيد الأخفش ويونس بن حبيب وأبي عبيدة، ومن كتبه: الأبنية، والعروض، وغريب سيبويه.

الحَرِيري

أبو محمد محمد بن القاسم الحريري الحرامي البصري، (446- 516 هـ) أديب شهير، صاحب المقامات ، ولد بالبصرة وتوفي بها، قرأ الأدب على علي بن فضال المجاشعي، والفقه على أبي إسحاق الشيرازي.

الخَليل

الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي (100- 170 هـ)، إمام اللغة والنحو وواضع علم العروض، درس لدى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبي عمرو بن العلاء وعيسى

بن عمرالثقفي، وهو أيضا أستاذ سيبويه والإصمعي والكسائي، ولد في عُمان ومات في البصرة، وعاش فقيرا صابرا، ومن كتبه: معجم العين، وكتاب النغم، وكتاب العروض، وكتاب الشواهد، وكتاب النقط والشكل.

الزَّجَّاج

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج البغدادي، (241- 311 هـ)، ولد ببغداد وبها توفي. كان يعمل في صناعة الزجاج، فتركه واشتغل بالأدب والنحو. تعلم على يد المبرد وثعلب وغيرهم، ومن تلاميذه: أبو جعفر النحاس، وأبو علي الفارسي، ومن كتبه: معاني القرآن، وخلق الإنسان، ومختصر في النحو، وشرح أبيات سيبويه، وما ينصرف وما لا ينصرف.

الزَّمَخْشري

أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري (467- 538 هـ)، وُلد في زَمَخْشَر، وتوفي في جرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة، إمام كبير في الحديث، والتفسير، والنحو، والبلاغة .وصاحب تآليف عظيمة في كل ذلك ، كان معتزلياً في الأصول، حنفياً في الفروع، وكان يجاهر بالاعتزال، ويدونه في كتبه، ويصرح به في مجالسه. كان فارسيا إلا أن تصانيفه العربية غنية عن البيان، منها: أساس البلاغة، والمستقصى في الأمثال، والفائق في غريب الحديث، ومقدمة الأدب، والمفصل والأنموذج والكشاف والرائض في علم الفرائض.

السُّهَيْلي

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي(508- 581 هـ)، والسهيلي نسبة إلى قرية من المغرب، ولد في ملقة، وتوفي في مراكش من المغرب، فقيه مالكي، ونحوي، ومن شيوخه: ابن الطراوة وابن العربي، ومن تلاميذه: ابن دحية الكلبي، ومن كتبه: الروض الأنف، والقصيدة العينية، ومسألة رؤية الله في المنام.

سِيبَويه

عمرو بن عثمان (148-180 هـ) ، يُكنى أبا بشر، ويلقب بسيبويه: إمام النحاة، وأول من بسّط علم النحو. ولد في قرية البيضاء من بلاد فارس، ونشأ في البصرة،اتجه أولا إلى دراسة الفقه والحديث إلى حَمَّاد بن سَلَمة البصري، فعرض حماد عليه خطأ في النحو، فاتجه إلى تعلم النحو، فأخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر، ثم ورد بغداد، وناظر بها الكسائي، لكن تعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلا حتى وافقوه على خلافه. ومن تلاميذه: أبو الحسن الأخفش وقطرب، ومن آثاره :كتاب سيبويه في النحو، توفي سيبويه في قرية البيضاء سنة 180 هـ.

السِّيرَافِي

أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي(284- 368 هـ) ؛ ولد في سيراف، معتزلي، حنفي المذهب، كان من أعلم الناس بنحو البصريين. قرأ القرآن الكريم على أبي بكر ابن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على أبي بكر ابن السراج النحوي، توفي الشيخ ببغداد وعمره 84 سنة، ودفن بمقبرة الخيزران. ومن كتبه: شرح كتاب سيبويه، وأخبار

النحويين البصريين، وألفات الوصل والقطع، والوقف والابتداء، وصنعة الشعر والبلاغة، والمدخل إلى كتاب سيبويه.

الشَّاطِبي

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: 790هـ)، أصولي حافظ، مالكي المذهب من علماء الأندلس، ولد بغرناطة، ومن شيوخه: ابن الفخار البيري، وأبو جعفر الشقوري، و ومن كتبه: الموافقات في أصول الفقه، والمجالس، والإفادت والإنشادات و أصول النحو و شرح الألفية.

الفَارِسِي

أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (288-377 هـ) هو نحويٌّ. ولد في فسا من أعمال فارس، تجول في كثير من البلدان، فصحب عضد الدولة ابن بويه، وتقدم عنده، فعلمه النحو، وصنف له كتاب (الإيضاح) في قواعد العربية، ثم رحل إلى بغداد فأقام إلى أن توفي بها. كان متهماً بالاعتزال.ومن مؤلفاته: التذكرة في علوم العربية، وتعاليق سيبويه، وجواهر النحو، والمقصور والممدود، والعوامل في النحو.

الفَرّاء

الإمام أبو زكريا يحيى بن زياد الأسلمي الديلمي الكوفي، (144- 207 هـ) المعروف بالفراء؛ لأنه كان يفري الكلام أي: يصلحه. نحوي كوفي، وكان أكثر الكوفيين اطلاعا على علوم النحو واللغة، ولد في الكوفة سنة 144 هـ، ثم انتقل إلى بغداد، وبها مات، عاش الفراء في عصر اشتهرت فيه الخصومات بين المعتزلة وأهل السنة، قد أخذ العلم عن

أئمة منهم أبو الحسن الكسائي ويونس بن حبيب، ومن مصنفاته: كتاب الحدود، وكتاب المعاني، والمصادر في القرآن، وكتاب الوقف والابتداء، وكتاب المفاخر.

الكِسَائي

أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (119– 189 هـ). كان إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وسابع القراء السبعة، ومؤسس المدرسة الكوفية في النحو، لقب بالكسائي لكِساء أحرم فيه، ولد في الكوفة، وأخذ النحو عن الخليل بن أحمد ومعاذ الهراء ومن تلاميذه: هشام بن معاوية ويحي الفراء، وأخذ القراءة عن حمزة الزيات عرضا، فانتهت إليه رياسة الإقراء في الكوفة بعد وفاته، ومن كتبه: معاني القرآن، ومختصر في النحو، وكتاب اختلاف العدد، وكتاب الحروف، وكتاب النوادر، عاش 70 سنة ، وتوفي بالري سنة 189 هـ.

المُبَرَّد

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد. (210 – 286 هـ) هو أحد العلماء الجهابذة في علوم البلاغة والنحو والنقد، عاش في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري. ولد بالبصرة، ولقب بالمبرد قيل: لحسن وجهه، وقيل: لدقته وحسن جوابه، تلقى العلم على أيدي أعلام مثل أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني، ومن تلاميذه :الزَّجَّاج ونفطويه النحوي وأبو علي الطوماري وابن السراج والأخفش الأصغر وابن درستويه وأبو جعفر النحاس، وأبو بكر الخرائطي، وغيرهم. ومن مؤلفاته: الكامل في اللغة والأدب والفاضل والمقتضب وشرح لامية العرب والمذكر والمؤنث والفتن والمحن والاعتناب والروضة.

يُونس

أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب (94- 182 هـ)، أديب نحوي من أهل البصرة، ولد ببلدة جَبَّل بالعراق. أخذ عن حماد بن سلمة و أبي عمرو البصري والأخفش الأكبر .ومن تلامذته: سيبويه و علي بن حمزة الكسائي و يحيى بن زياد الفراء و أبو عبيدة معمر بن المثنى.ومن آثاره: «معاني القرآن»، و «اللغات»، و «النوادر»، و «الأمثال.

تراجم القراء في الكتاب

ابن عَامر

عبدالله بن عامر اليحصبي (21- 118 هـ) ، يكنى بأبي عمران، وأحد القراءالسبعة، توفي في دمشق ، أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب .

ابن كَثير

عبد الله بن كثير المكي(45- 120 هـ)، وهو أحد القراء السبعة، وهو من التابعين، ولد بمكة وتوفي بها.

حَمزة

حمزة بن حبيب الكوفي (ت: 156 هـ)، أحد القراء السبعة، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش. لقب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، توفي بحلوان.

شُعبَة

شعبة بن عياش بن سالم الحناط الأسدي النهشلي الكوفي (95- 193 هـ)، يكنى بأبي بكر. أحد القراء، وأحد راوي عاصم.

عَاصِم

عاصم بن أبي النُّجُود الكوفي (ت:127 هـ). أحد القراء السبعة، كان شيخ الإقراء بالكوفة. قرأ على زر بن حبيش الذي أخذ عن الصحابي عبد الله بن مسعود ،وعلى أبي عبد الرحمن السلمي الذي أخذ عن الصحابي علي بن أبي طالب وكان عاصم يقرئ حفصاً بقراءة علي بن أبي طالب.

الكِسائي

تقدمت ترجمته في أئمة النحو.

معجم الألفاظ الواردة في الكتاب

المعجم

ابْتِهَاج : سُرور

أَبْطَال : جمع بطل، شجاع

أَبْطَح : أرض كثير الحصى، مكة

ابْنُ رَشِيق : أبو علي الحسن، أحد البلغاء بتونس(ت:456)

أَبْنَاء السَّبِيلِ : مُسافرون

أُبِيدَ : أُهلك

اتِّصَالَات : Communications

آثَار : علامات

أَثْرَى : صار ذا ثروة

اجْتَرَأ : أقبل وتشجع

اجْتَلَب : ساقَ الشيء

أَحْوَى : أسمرُ

اخْتَبَأ : استتر واحتجب

اخْتَصَم : تنازع

أُخْدُود : شقٌّ عظيم في الأرض

اخْضَرَّ : صار اللونُ أخضر

أَدْهَم : شيء أسود، أغلال

أَذَاعَ : نَشَر

آذَرْبَيْجان : دَولة أوروبية

آذَنَ : أَخْبر

إِرْشَادَات : Directions

أَرْقَم : شَيء منقوش، حية فيها سواد وبياض

أَرْوَى : أَزالَ العطش

أَزْعَج : آذى، أسخط

أَزْهَر : طَلَع زهره

أَسَاسِي : ضَرُوري

أُسَامة : اسمُ عَلم للأسد

أَسْبَاب : طرائق، نواحي

اسْتَأْثَر به : خَصّ به

اسْتِثْمار : اسْتِعمال، اسْتِغْلال

اسْتِحْضار : تَذَكّر

اسْتَحْوذ : غَلَب

اسْتُحْيِي : اسْتبقى على الحياة

اسْتَدْعى : صَاحَ به، استلزم

اسْتَشْـرَفَ : تعرَّض

اسْتُعبِدَ :جَعَل عبدا

اسْتَعَدّ : تَهَيأ

اسْتَعْطَرَ : عطِرَ

اسْتَعْمَرَ : Colonize

اسْتَغَلّ : اسْتَثمر، اغتنم

استقصى : بَلَغ أقصاه

اسْتَوْلَى : أَخَذ قهرا

أُسْلُوب : Style

أَشْتَاتا : أصْنَافا

اشْتَعَل : لَـمَع، شابَ الرأس

إِشْفَاق : الخوف عليه أو العطف عليه

أَشْكَال : جَمع شَكلٍ: هيئة

اصْطَبل : مأوى الدواب أو موقفها

أَصْغي : اسْتَمع

أَضَافَ : جَعَله ضيفا

أَضْغَاثُ أحلام : أحلام مختلفة مختلطة

أَطْرَب : فرَّح

اطَّلَع : وَجد

أَعْتَب : أَرْضى بعد العتاب

اعْتَدَى : آذَى، ظلم

اعْتَرَضَ : صَار حاجزا

أُعجب : سُرَّ بِه

أَغَارَ : هَجَم عليها

أغد : أَصَابه طاعون الإبل

إِغْلَاظ : الخِطَابُ بِعُنف

أَغْوَى : أَضَلّ

أَفَاض : تَدَفّق وانفجر

افْتِتَاح : Inauguration

اقْتَرَحَ : قدم الرأي، طرح فكرة

اِقْتَرف : فَعل

اِقْتِصَادِيَّة : Economic

اقْتَنَع : رَضِي وأحب

أَقْرَان : جمع قَرين، خَليل

أُكُل : ثَمر، رِزق

ألم يَأْنِ : ألم يَحِنِ الوقت

إِمَاء : جمع أَمَة

إِمَارَة : مِنْطَقَة

أَمَامك : احْذَر

الْأَمْس الْقَرِيب : الزمان الماضي

أمْصَار : جمَع مصر،مدينة، منطقة
أَمْلَح : أَجْمل
أَمْلَس : نَاعِم
انْتَقَد : طَعَن فيه
أَنْجَبَ : وَلدَ
أَنْكَال : قُيود ثقال
انْكَشَف : ظَهر، انهزم
أَنْهَرَ : أَسالَ
انْهَمَك : اهتَمّ وَخاض فيه
أَوَائل : أسْلاف
أُولَات الْخِبْرَات: Expert women
ائْتَلَف : تَرَكّب
بَثّ شكوى : أَظْهَر الشكوى
بَدِيع : مُبْتكَر على غير مثال
بَدِيعَة : عَجِيبة
برُمَّتِها : بِجُمْلَتِها
بَسّ : فَتّت وفرّق
بَشّ الوجه : مُبْتسم
بَعْلَبَك : اسْمُ بَلد
بِقَاع : مُسْتَوٍ مِنَ الأرض

بَلْخ : مدينة في أفغانستان
بُنُوك : جمع بَنْك، Bank
بَوَّابَة :Gate
بَوَار :هَلاك
بوائك :نَاقة سمينة
بِيئَة :Environment
تَأَثَّربـه :سَار على نهجه
تَأَسَّف :حَزِن
تَأَلّي :حلَف
تَبَادَل الأحاديث :Communicate
تبتل :انْقَطع
تَتَبّع :بَحَث من الأول إلى الآخر
تجَاذَب أطراف الحديث: تكلم في مختلف المواضيع
تَجْرِيد :إزَالَة مَا عليه
تجَوَّل :طافَ وَسَافر
تَحَاكَم :جَعَلَه حَاكما في أمر
تَحْرِير :الإطلاقُ مِن الأسر
تَحَمَّل : احْتَمَل وَصَبر

تَحَوُّل change:

تَخَلّص :نَجاة

تَدَفّق :انْفَجَر، جَاء بكثرة

تَرَاق : جمع تَرْقوة : عَظمٌ من أعـلى الصدر

تَرَبّص : انتَظر

تَرقّى : تَقدَّم

تَرْكِيز : Concentrate

تَرَوّي : شَرِب وَشَبِع

تَرْوِيح : تَسْلِية وَتَفْريح

تَرْوِيح : تَطْيِيب

الْتِزَام بِالمَوَاعيد : punctuality

تَسَاهَل : غَفْلَة

تَشَاجَرَ : تَنَازع واختصم

تَشَخُّص : تَمَيُّز وتعيّن

تَصْمِيم داخلي : Interior Design

تَضَجّر : تَضَايَق منه

تَطَوُّر : Development

تَعَامَل : تَصَرّف، معاملة

تَعَاوُن : Cooperation

تَعَدّي : بَغْي وظلم

تَعْلِيمِيَّة : Educational

تَغْلَب : اسم قبيلة

تَفَجّع :تَأَلّم لِلمُصيبة

تَفَسّح :وسَّع، اتّسع

الْتَقَط الصُّور take photo:

تَكَافؤ :تَمَاثُل وَتَنَاسب

تَكْوِير :إزالةُ الضوء

تَلَاق :التِقَاء واجتماع

تَلَوُّث pollution:

الْتَمَس :طَلَب

تَنْصِيص :تَعْيِين وتحديد

تَنْظِيم الأَوْقَات : Time Management

تَنْمَوِي Developmental:

تَنْمِية : تطور

تَوَجّع : تَأَلّم

تَوَقّع : انتِظار

تَوَلّى : أَعْرَض، مَضى

تَيَسّر : سهُل

ثُبَة : جماعة

ثَغْر	: Boundary
جَارِف	: شَدِيد
جَالِي	: كَاشِف
جَامَلَ	: أَحْسَنَ العشرة
جَائِزَة	: Prize
جُبْن	: ضد الشّجاعة
جَبِين	: يَمِين الجبْهة
جُثَث	: جمع جُثة: ميتة
جَدّ جِده	: أسرَعَ اجتهادُه
جَذَب	: Attract
جَرَاثِيمُ	: Germs
جرّب	: اخْتبَر الأمرَ وَعرّفه
جُرْجَانِي	: عبد القاهر، نحوي ومتكلم (ت:471)
جَرْحَى	: جمع جَريح
جُرْعة	: شُرْبة مِلأ الفم
جَزَائِر	: Algeria
جَزْلَ	: عَظِيم
جَلَبَ	: سَاقَ الشيء من موضع
جَلَد	: ضرب بالسوط

جِلْف	: رجل غليظ
جَمّ غَفِيرٌ	: عدد كثير
جَمْعِيّاتُ	: Organizations
جَنَان	: قَلْب
جَنَى	: قَطَف
جَوَارح	: أَعْضَاء
حَادَ	: مَالَ
حَادِثَاتُ الْـمُرُور	: Accidents
حَجْم	: Size
حُجَى	: اسمُ رجل
حَذَار	: احْذَر
حَذَر	: تَيَقُّظ ووعي
حُرَّة	: Liberal
حرّض	: شَجَّع، حث
حَرْكَةُ الـمُرُور	: Traffic
حِسَاب	: Maths
حَسْرة	: شِدّة الحزن
حُسْنَى	: الجنّة، الخير
حَضَارَة	: تَمَدُّن، عكس البداوة
حَضْرموت	: مُحَافَظة تقع في اليمن

حَطّاب	: بَائع الحطب
حَفْلَة أَدَبِيَّة	Literary Session:
حُفْنَة	: مِلءُ الكف
حَقّ	: ثَبَت
حَلّاف	: كَثِير الحلف
حَلَب	: مَدينة في سوريا
حُمَاة	: جمع حَامٍ، مُدافع
حَمّالة	: التي تحمِل الحطبَ، التي تسعى في الفتنة
حَمْقَى	:جمع أحمق
حَنُون	:عَطُوف
حَوّل	:غَيَّر
حولا	:تَحَوّل
خَاضَ	: دَخَل
خَافِقَين	:المشرق والمغرب
خَالِدَةٌ	:بَاقِية إلى الأبد
خِذْلَان	:خِزْي وذلة
خَرَّب	: دَمَّر
خَزّ	:مَا يُنْسَج مِن صوفٍ وإبرسيم

خَسَائِر	:جَمْع خَسَارة
خَصِيم	:شديدُ الخُصومة
خَطْب	:شأنٌ عَظيم
خُطَّة	plan, design:
خُطُوط	fonts :
خَطِير	: ذو أهمية، مُهْلك
خَفَض	: قَهَر
خلاق	: حَظّ، نَصيب
خَلَع	: نَزَع
خَلَل	: خَطأ، فَساد
خُلُود	: بقاء لا نهاية له
خَلُوق	: نَوْعُ طِيب منَ الزعفران
خَيّاط	Tailor :
دُرّة	Pearl :
دَرْج	: غير الابتداء، الوصل
دَرْدَشَ	Chat :
دَعَج	: اشتدَّ السواد
دَعْم مالي	financial Support :
دَفَع	: أزالَ بقوة
دَكَّ	: هَدَمَ حتى سواه بالأرض
دَمّر	: خَرَّب

دُونَك : خُذْ
دِيبَاج : نَوعٌ من الحرير
دِيوَان : كِتابٌ جَمعَ قَصَائِدَ
ذَاكَر discuss:
ذَرّة :أَصْغَرُ جُزْءٍ في عنصر ما
ذِكْرَيَات :جمع ذِكْرى، تذكر وتفكر.
ذَهَبَ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ:ضَاعَ
رَاتِب salary:
رَاجِح :غَالِب، فَائق
راجَعَ :أَعَاد وكرَّر
رَائِع :جَمِيل
رُبى :جمع رُبْوَة، تَلٌّ مُرتفع
رجال الشـرطة : police
رَزَانَة :وَقَار
رَسَائِل : messages
رَسَبَ :لم يَنْجَح في الامتحان
رُسُوب : failure
رَصِيف : footpath
رُعْب :خَوْف
رَغَد :عَيْش طَيِّب

رَفْرف :بَسَــطَ الطــائرُ جَنَاحَيْــه وَحَرّكَهُما
رَفِيق :صَدِيق، رَحِيم
رَوَائِح : جمعُ رَائِحة
رُوحِيَّة : دِينِيّة، مَعْنَوية
رُوَيْدك : أَمْهِل
رَيَّان : الذي رَضِي واقتنع
زَاوِيَة Corner :
زَبَد : مَا يَعْلُو الماء من الرغوة
زُبد : مادّةٌ دُهْنِية
زُبُر : كُتُب
زُجَاجَة : قَارُورة
زَجَر : طَرَدَ، مَنَع
زُحَل : اسمُ كَوْكب
زُفَر : اسمُ رَجُل
زَقُوم : شجرةٌ مُرّة كَرِيهةٌ
سَاج Teak:
سَبَك : صَنَعَ أَشْكَالا مِنْ مَادّة
سَجَّر : أَوْقَد
سُدى : بِدُون فَائِدة، عَبثا
سَرَائر : جمعُ سَرِيرة: أَسْرار

سعَادَة : سُرور، نَجاح

سَفع : جذَبَ وَسَحَب

سَقَر : اسمُ جهنم

سَقَم : مَرَض

سُقوط الثلج : Snow Fall

سَكْرَة : غَفْلَة

سَكَنَ : لَجَأ إليه

سَلْبِيَّة : غَير إيجابية، Negative

سُلْطَان : قُوّة وَسَيْطرة

سِلْم : أمَان، تصالح

سُلوك : الاتجاه والتصرف ، Behavior

سلّى : طيَّب نفسه

سُمْعَة : صِيت، ذِكر

سَوَاء الطَّرِيق : الصراط المستقيم

سَوِيق : طعَامٌ مِن مَدْقُوق الحِنْطَة وَالشعير

سُيَّاح : Tourists

شَاسِعَة : بَعِيدُ أَطْرَافه

شَاطِئ : سَاحِل

شَاهِقَة : عَالِية

شاوَر : طلَبَ رَأْيَه

شاب قرناها :اسم امرأة في الجاهلية

شَبَّ : انْتَشَر بسرعة

شَبَكَة : Network

شِدّة : الضِّيق والصعوبة

شَرِكة : Company

شظاظ : رَجُل من بني ضبة، لص شهير

شَعْب : جماعة من الناس

شُقَق : جمع شُقّة، Flat

شَقِيق : الأخ من الأبوين

شَكِيمة : قُوَّةُ القلب

شَمّر : اسمُ فرس

شَنَّ غارة :وَجَّهَ هُجُوما

شَهَادات : Certificate

شِيعة : حِزْب، فِرْقة

شِيَم : أخْلاق

صَاغ : أخْرَجَ بِأسْلُوب رائع

صَائغ : من يَسبك الذهب

صَدّ : مَنَع

صَرَخ : صَاح، استغاث.

صَفَّق : Clap

صَفْوَان : حَجرٌ أملس

صَنْجَة : كَفّةُ الميزان

صهيل : صوتُ الفرس

صِهْيُونِيَّة : Zionism

صَوَاعِق : جمع صَاعِقة، نَارٌ تَنْقَضُّ من السحاب

ضَابِط : قَاعِدَة

ضَامِر : قَليل اللحم

ضَبطَ بِالشَّكْلِ : شَكَّل بِالحركات

ضِرَار : مصدر ضارَّ: أَلْحَق ضَرَرا

ضَرْبا زيدا : اضْرِبْ زَيْدا

ضَعَة : الانْحِطَاط، ضِدّ الرِّفْعة

ضَيَاع : فَوْت

ضَيْعَة : حِرْفَة، أَرض غُلّة

ضَئِيل : ضَعِيف

طِبَاع : سَجِيّة

طِبق : مُطَابق

طِبِّيَة : Medical

طرَف : عَيْن، عُضو

طَرَق : قَرَع الباب

ظَرِيف : حَاذِق فَكِه

ظَمَأ : عطشٌ شديد

ظَهِير : مُعين

عَاتَب : لامَ وَعَتَب

عَاتِي : جَبّار

عَاصِمَة : capital

عالـمية : Global

عَامِرَة : آهِلٌ بالسكان

عانى : تَحَمّل المشقة

عَانَى : قَاسَى وَتَحَمّل منه

عبأ : اهتَمَّ

عَبُوس : حَزِين، كَئِيب

عُتُوّ : تَكَبَّر

عَثَا : أَفْسَد

عِدَى : جَمعُ عدو

عَرَج : أَصَابَهُ عَرَج

عَرْفَج : خَشِن

عَرُوس : زَوْج

عِزَة :فِرْقةٌ من الناس
عَزِيمَة :إرَادَة، عَزْم
عَشِيرة :بَنُو أَبِيه وَقَبِيلَتُه
عِضة :كَذِب وَبُهْتان
عَطِرَة : طَيّب الرّيح
علَت الـمَهَانَةُ : غَلَبَ الذل
عَمِهَ : تَحَيّر وَتَرَدّد
عَمِي : صَارَ أَعْمَى
عَنَاء : تَعَب، مَشَقّة
عَنَت : مَشَقّة
عُنْصُـر : مادّةٌ أَوَّلية
عِهْ : أمر من وعى:
عَوَامِل : جَمْعُ عَامِلٍ،بَاعِث
عَوْن مُعِين : مُسَاعد
عَير : حِمَار
عِير : نَاقَة
غَائِي : مَنْسُوب إلى الغاية
غُثَاء : مَا يَحْمِل السَّيْل مِنْ رَغوة
غَدَا : ذَهَبَ صَبَاحا
غَرَّ : خدَع

غِرْبَان : جَمعُ غُرَاب
غُرْنَيق : طائرٌ مَائِي طويلُ العُنق
غَضَّ : خَفَضَ الطّرفَ
غِلَاظ : جمعُ غَلِيظ
غَنَّاء : كثيرُ الشَّجَر
غِيض : نَقَصَ وَذَهَبَ فِي الأرض
فَاشِلٌ : رَاسِب
فَاقَ : عَلَا
فَتْرة : وَقْتٌ ومُدة
فَجَّرَ : جَعَلَ يَتَفَجّر
فَرَاشَة : Butter Fly
فَرَّجَ : كَشَف، أَبْعَد
فَرَج : انْكِشَاف الغم
فَرِيق مُعَارِض : Opposite Team
فُسْطَاط : بَيْتٌ يُتَّخَذ من شعر
فَصِيل : وَلَدُ الناقة
فُضْلَيَات : اللاتي يُعَامِلْن بحسن
فَظّ غَلِيظ : جَاف مسيء
فُلْك : سَفِينة
قَارَّة :Continent

قَارِض : Poet

القَارِعَة : اسْم القِيامة

قَاسٍ : ذو قَسْوة

قَاصِي : بَعِيد الدار.

قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقِهَا:اشتد الأمر

قَدَّ : شَقّ الثوب

قَسْوة : شِدّة وَصَلابة

قَصَم : كَسرَ

قَضَى المنى : قَضَى حاجته

قَطْر النَّدى : قَطْرَاتٌ تَتساقط من بلل أوراق الشجر

قِطر :نُحَاس ذائب

قطر : مَطر، قَطْرَات مَاءٍ

قَفَا : تَتَبّع

قُفّة : رَجُلٌ صَغير الجثة

قُمَاش : مَا يُنْسَج مِنْ حَرير وغيره

قَنَادِيل : جَمْع قِنْديل، مصباح

قَنَط : يَئِس

قَوَافِل : طائفة تَرْجِع من السفر

كِبْرِيَاء :عَظَمة، كِبر

كُربة : مَشَقّة

كُرْز : يُطْلَقُ عَلى اللَّئِيم وَالحَاذق

كَسَاد : عَدَمُ الرَّوَاج، ركود

كِسْوَة : لِبَاس تُكسى به الكعبة

كُمَّثرى : جمع كُمّثراة، pear

كَمْرَة : حَشْفة

كُهُول : جَمْعُ كَهْل: من بين 30–50

كُومة : مِقْدار كَبير

كُومِيدِيّ : Comedian

كَيْس : نَشَاط، عَقْل

لَا يَأْتَل : لَا يَحْلِف

لِجَام : حَدِيدة في فم الفرس

لِزَامٌ : لَازمٌ

لَطَم : ضَرَبَ على الوجه

لله دره فارسا : مَا أَعْظَم فروسيته

لله دره : مَا أَعْظَمه

لَمِي : صَارَ لونُه أسمر

لَهْف : حُزْن

لُؤْلو : Pearl

لَيّن الجانب : سَهْلَ التّعَامل

ما عَاجَ :لم يَنْتفع

مَالِكُ الحَزِينِ : طَائر طويل العنق

مُبَارَاة Tournament:

مُبَرّد : بَارِدٌ جدا

مُتَعال : مُسْتَعْل عَلى كل شيء

مُتَعَطّش : شَدِيد الرَّغْبة إليه

مِتْلَاف : مُهْلك

متَنَبِّئ : أحمـد بـن الحسـين، شَـاعِر عِرَاقي في العهد العباسي.

مُتَنَزّه park:

مُتَنَسّك : مُتَعَبّد

مُتَهَتّك : مَنْ يُمَارِسُ العَمَل بلا حياء

مَتِينَة : قَوِيّة

مَثْبُور : هَالِك، مَلْعُون

مَثْوى : مَأْوى

مَثْوَى :مَلْجَأ

مُجْتَمَع society :

مَجْزِي : مَفْعُول مِن جزى

مُجْمَر : بَخُور

مُحَاسِب Accountant :

مُحَرّف :مُزَوّر وَمَصْروف عن الحق

مَحَل الْأَقْمِشَةِ Textiles :

مُحَنَّك :مُجَرّب

مَخْبأ :مَوْضِع الاستتار.

مَخْبُوء :مَسْتُور

مَخْرج :خَلَاص

مُخْلَص :خَالِص

مُخَيَّمات Camp:

مُدَرِّب الرِّيَاضَة Physical Trainer:

مُدَرِّس ثَابِت Permanent Teacher:

مُدَرِّس زَائِر Visiting Teacher :

مدير المدرسة Head Master :

مُدِير Manager:

مَذْعُور :خَائِف

مُذَكِّرات diary :

مَرْأة مُعَلقة : التّي لَايُعَاشِرها زَوْجُها وَلا يُطَلّقها

مُرْتَهِن :مُتَقَيّد

مَرَّض :دَاوَى وَأَحْسَن المداواة

مُرَوّع القلب :خَائِف القَلْب

مُزّ :طُعْمٌ بَيْنَ الحُلْوِ وَالحَامِض

مُسَابَقَة : Competition

مِسَاحَة :عَدَد الوَحْدَات المربعة

مُسْبغ :مُكْمِل

مُسْتَعْلِي :مُتكَبّر، غالب

مُسْتَقْرب :مَا يُعَدّ قريبا

مَسْغَبَة :شِدّة وَضِيق

مَشّاء :كَثِير السَّعْي في النميمة

مِشْعَل :Torch

مِشْكَاة :كُوّة فِي النافذة لوَضْع المصْبَاح

مصاعب : جمع مَصْعَب، مشقة

مَصَائب :جمع مُصِيبة

مُصْطَنَعَة :مَصْنُوعة

مُضْنِيَة :عَظِيمة

مِطْرَاق :ذُو حياء كثير

مَعَالِم :أَحْداث تَاريخية

مُعْدِم :فَقِير

مَعْدِي كرب : اسم امرأة أو قبيلة

مَعْرَض :Showroom

مُعَسْكَر :مَوْضِع تَجَمّع الجنود

مَعْلُومَات :Informations

مَعْمُور الدار :مَنْ داره آهلة

مَعْنِيّ :مُهْتَم

مُغَائر :مُخَالف

مِغْوَار :شُجَاع

مُفَاجِئة :غَيْر مُتَوَقّع

مَفَاز :فَوْز

مُقَابَلَة :Interview

مَقَتَ :أَبْغَض رَجُلًا أَشَدّ البغض

مُقَدَّسَة :مُبَارَكة، مُشَرّفة

مِقْرَعة :عَصًا تُضْرَبُ بِه الدّابة

مَكَانَة :دَرَجَة، منزلة

مَكْرُمة :كرَم

مَلَاذ :مَلْجَأ

مَلْتُوت :مَخْلُوطا بالسمن

مُلْحِد :كَافِر، مَنْ يَجْحد الله

مُمْتَاز :Excellent

مُمَثِّل : Actor

مَمْنُوح :مَرْزُوق

مُنَا :جمع مُنْية

مَنَاص :مَهْرَب، مَلْجأ

مُنْبَث :مُتَفَرّق

مَنَح :وَهَب

مِنْحَار :كَثِير الذبح

مُنْسَدِل :مُسْتَرْسل

مُنَظَّمَة :مُنَسّقة

مُنْقَلب :مَرْجِع، رُجوع

مِنْهَاج :طَرِيق

مُهَاجَر :مَوْضِع الهجرة

مهيب :مَخُوف

مَهِين :حَقِير

مَوَاشِي : دَوَاب

مَوَاقِع اجْتِمَاعِيَّة:Social Medias

مُؤَجِّل :مُؤخِّر

مُؤَسَّسة Institution:

مُؤْسِفَة :مُثِير للأسف

نَاضِر : جَمِيل، لامِع

نَائِب رَئِيس : Vice Chancellor

نَبَذ :طَرَح وَأَلْقى

نَجْوَى :إسرارُ الحَدِيث

النحو الأفضل : الطريقُ الأفْضَل

النَّدَى : بَلَل عَلَى وَرَقِ الشَّجَر في الصَّبَاح

نُذُر :جَمعُ نَذِير، آياتٌ مُنْذِرة

نَرْجِس :اسم امرأة

نَسَمَة People:

نُشْرَة Brochure:

نَشِطَ من عقال :تَحَرَّر

نَشِيدَة الْوَطَنِ : National Anthem

نَصَبَ :بَعَثَ

نَظَائر :جمع نَظِير

نَظّم Organize:

نَعْجَة :أُنْثَى الضَّأن

نَعِيم :جَنّة، حُسْن الحَال

نَفَد : لم يَبْقَ شَيء

نُقَّادُ :جمعُ نَاقِدٍ: مَنْ يُظهِر العُيُوبَ وَالمحَاسن.

نِقَاط :Points

نَقَش :نحتَ الحجر ورَسم عليه

نَقِي :نَظِيف طَاهر

نَهَبَ :غَصَبَ

نَهْضَة : وَثْبَة إلى الأَمَام، Renaissance

نهيق :صَوْت الحِمار

هَادِئَة :مُطْمَئِنة، سَاكنة

هَبَاء :ذَرّات مُتَطَايرة

هَبَيّخ :أَحْمَق، مَنْ لَا خَيْر فيه

هَدَف :غَرَض، Aim, Goal

هَذَّبَ :نَقّح، أَصْلَح

هَذَيَان :كَلَام لَا فائدة فيه

هَزَّ :حَرَّك بِقوة

هشَّ :سَاقَ الغَنم بعصا

هل تَسْمَحوا :Would you permit

هَوَام :جَمْع هَامّة، الحشرات المؤذية

وَاجَه :قَابَل وَجْها بِوَجه

وَاقٍ :حَافِظ وَصَائِن

وِرْد :قُدُوم إلى المَاء

وَشَى :نَمّ عَلَيه وَسَعَى به

وَضَعَتِ الحَرْبُ أوزارها: انْقَضَتْ

وَعَى :سَمِعَ وَفَهِم

وَعْي ذَاتِي : Self Awareness

وَفْر :مَالٌ، غِنًي

وَقَب :اشْتدّ الظلام

وَلّى مُدْبِرا :أَدْبَر وَفرّ

يا لها :أَتَعَجّب

يَتَعَاقب :جاءَ كلٌ تِلْوالآخر

يَشْكر :اسمُ رَجُل

يَوْم الحَشر :مَحْشَر

يوم النُّشور : مَحْشَر

أهم المراجع

القرآن

تفسير القرطبي : لشمس الدين محمد الأندلسي القرطبي

التحرير والتنوير : لمحمد الطاهر ابن عاشور

تفسير الطبري : لمحمد بن جرير الطبري

تفسير الجلالين : لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي

حاشية يس على شرح الفاكهي : ليس بن زين الدين الحمصي

مجيب الندا : لعبد الله الفاكهي

حاشية الصبان : لمحمد بن علي الصبان

حاشية الخضري : لمحمد بن عفيف الباجوري الخضري

التلميح : لأبي محمد باوا مسليار

تعليقات على القطر :للشيخ محمد مسليار الأومشبزي

تاريخ العلماء النحويين : للمفضل بن محمد التنوخي

تاريخ النحو وتاريخ أشهر النحاة : لمحمد الطنطاوي

سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد الذهبي

لسان العرب :محمد بن مكرم المصري

المنجد : الأب لوييس معلوف اليسوعي

تاريخ الأبرار : لمحمد فيضي كومبام

إجازة الفوائد : لأبي محمد باوى مسليار

إعراب الإعراب : لماح باقوي بوكوتوري

موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي : لعلاء إسماعيل الحمزاوي

اتجهات تجديد النحو في العصر الحديث : لمحمد بن مرعي الحازمي

مساهمة مليبار في النحو العربي :للدكتو عبد الغفور الأزهري المليباري

الفهرس

مقدمة 5

النهضة التجديدية في «النحو» في العصر الحديث........ 9

ترجمة المصنف.. 12

ترجمة الشارح.. 13

اَلإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ.. 14

أَنْوَاعُ الْكَلِمَة.. 14

الاِسْمُ وَعَلاَمَاتُهُ.. 16

الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ.. 18

الْفِعْلُ الْمَاضِي.. 24

فِعْلُ الأَمْرِ.. 27

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ.. 30

الْحَرْفُ.. 34

الْكَلاَمُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ.. 36

فَصْلٌ فِي بَيَانِ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ وَعَلاَمَاتِهِ.. 38

الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ.. 40

الْمثنى وجمع الْمذكر السالمُ.. 42

جمع الْمؤنث السالم.. 46

غير الْمنصرف.. 48

الأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ.. 50

الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ 52
فَصْلٌ فِي الإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ 54
فصل في إعراب المضارع 57
نواصب المضارع 58
نصب المضارع بعد «أن» مضمرة 62
جزم المضارع 67
جوازم الفعلين 71
فصل في النكرة والمعرفة 75
الضمير 77
العلم 81
الإشارة 84
الموصول 87
«أل» للتعريف 92
المضاف إلى المعرفة 95
المبتدأ والخبر 97
روابط الجملة 98
مواضع حذف المبتدأ والخبر 102
النواسخ 106
اختصاص النواسخ 108
المشبهات بـ«ليس» 113
إن وأخواتها 117
«لا» النافية للجنس 127
ظن وأخواتها 131
الفاعل 135

«نعم» و«بئس» 143
نائب الفاعل 145
الاشتغال 148
التنازع في العمل 154
المنصوبات 157
المفعول به 157
المنادى 159
فصل في أحكام توابع المنادى 164
فصل في الترخيم 168
فصل في المستغاث والمندوب 171
المفعول المطلق 174
المفعول له 177
المفعول فيه 179
المفعول معه 182
الحال 185
التمييز 188
الاستثناء 192
المجرورات 196
الإضافة 199
اسم الفعل 203
المصدر 206
اسم الفاعل 210
المثال 203
اسم المفعول 215

الصفة المشبهة.. 216
اسم التفضيل.. 217
التوابع.. 223
التوكيد.. 227
عطف البيان.. 233
عطف النسق.. 236
البدل.. 243
العدد.. 247
موانع الصرف.. 250
التعجب.. 258
الوقف والخط.. 263
كيفية الرسم.. 267
همزات القطع والوصل.. 271
شرح شواهد قطر الندى.. 273
معجم إعراب الألفاظ.. 322
تراجم أئمة النحو.. 331
تراجم القراء.. 343
معجم الألفاظ الواردة في الكتاب.. 345
أهم المراجع.. 361
الفهرس.. 363